كتاب

رِيَاضُ الجِنَانِ

بَيْنَ آيَاتِ القُرْآنِ

فِي مَا سَهُلَ مِنْ إعْرَابِهِ ومَا تَوَاتَرَ مِنْ قِرَاءَاته

مَعْ تَوجِيهِهَا مِنْ لُغَاتِ العَرَبِ وأَشْعَارِهَا

الجزء الأول

(سورة البقرة)

تأليف

أحمد عثمان الشبراوي

مقرئ القراءات العشر المتواترة

قال الإمام الشافعي:

أخي لن تنـال العـلم إلا بســـتةٍ ... ســـأُنبيك عن تفصيلها ببيـانِ

ذكـــاءٌ وحرصٌ واجتـهادٌ وبلغــةٌ... وصحبــةُ أُســتاذٍ وطـول زمــانِ

مقدمة

الحمدُ للهِ الذي خصَّنا بحَمْلِ كتابِهِ، ويَسَّرَ لنَا قِراءَتَه وشَغَلنا بمرضَاتِهِ، فله الحمدُ والمنُّ أنْ هَدانا للإسْلامِ وجعَلَنا مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ أُخرجتْ للنَّاسِ تأْمُرُ بالمعروفِ وتنْهى عن المنْكَرِ وتُؤْمنُ باللهِ، وأَنزل إلينا آخرَ كُتبه وخاتَمَ رسَالاتِه بلسَانٍ عربِيٍّ مبينٍ علي نبيٍ أُمِيٍّ ﷺ لم يقرأ كتابًا قط ولم يخُط بيمِينِهِ، أَرْسله بكتابٍ عزيزٍ لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه، فاختاره واصطفاه هاديًا ومبشرًا ونذيرًا وداعيًا إلي اللهِ بإذنه وسراجًا منيرًا ﷺ، فتركهم على المحجَّةِ الواضحةِ، ثمَّ جآء مَنْ بَعْده مِنَ الذي رضي الله عنهم ورضُوا عنه فجَمَعُوا القرآن في كتابٍ واحدٍ في عهد الصديقِ باقتراح من الفاروقِ –رضي الله عنهما– بعد استشهادِ كثيرٍ من قرّاءِ القرآنِ في حربِ اليمامةِ مع مسيلمة بن حبيب الكذَّاب –لعنه الله–، وأُلقيت مهمة جمع القرآن علي كاتب الوحي زيد بن ثابت بن الضحَّاك الأنصاري –رضي الله عنه– بأمر من الخليفة الأولِ فقام بها على الوجه الأكمل، ثم في عهدِ ذي النورين –رضي الله عنه– اختلف النَّاسُ في قراءةِ القرآنِ وكانوا في غزوة أرمينية وسبب الاختلاف ما كان يكتبه بعض الصحابة لأنفسهم مما نزل من القرآن حتي كان لبعضهم مصاحف: كابن مسعود وعليّ وعائشة وابن عباس –رضي الله عنهم– ومنها ما كان يُكتب تفسيرًا للقرآن أو ملحقًا بالسور، ولمَّا سمع حذيفةُ بن اليمان –رضي الله عنه– اختلاف المسلمين أسرع إلى عثمانَ –رضي الله عنه– فأبلغه بافتراق المسلمين في القرآن، فأحضروا النسخة الأولى المجمع عليها والتي جُمِع فيها القرآنُ في عهد أبي بكرٍ فاستنسخُوا منها نُسخًا وأرسلوها للأمصارِ وبعثوا مع كلِّ مصحفٍ رجلاً قارئًا يعلمهم القرآن، فكان لأهل المدينة زيد بن ثابت ولأهل مكة عبدالله بن السائب ولأهل الشام المغيرة بن شهاب ولأهل البصرة عامر بن عبد قيس ولأهل الكوفة أبو عبد الرحمن السلمي، فكانوا يُقْرِءُون بما تعلموه من القراءات الثابتة التي يحتملها رسم المصحف، ثم جآء مِنْ بعدهم قرّاءٌ عشرةٌ منتشرون في الأمصار وهم: نافع المدني وعبد الله بن كثير المكي وأبو عمرو بن العلاء البصري وعبد الله بن عامر الشامي وعاصم بن أبي النجود الكوفي وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي وأبو علي الكسائي الكوفي وأبو جعفر المدني ويعقوب الحضرمي البصري وخلف البزاز الكوفي)، ومَنْ تتلمذَ على يديهم وهم رواتهم المتقنون: (قالون وورش، والبزي وقنبل، والدوري والسوسي، وهشام وابن ذكوان، وشعبة وحفص، وخلف وخلاد، وأبو الحارث، وابن وردان وابن

جماز، ورويس وروح، واسحاق وإدريس)، فأخذوا القراءة عنهم ونقلوها لمن بعدَهم من القرّاء المتقنين أمثال: الإمام أبو عمرو الدَّاني والإمام الشَّاطبي والإمام محمد بن الجزري وغيرهم، فحقَّقُوا علمَ القراءاتِ وصنفوها ونقلوها إلينا غضةً طريةً كما أُنزِلت، حتى وصلتَ إلى شيوخنا أمثال الشيوخ: محمد بن أحمد المتولي وعلي محمد الضباع وأحمد عبد العزيز الزيات وعبدالفتاح القاضي وعامر السيد عثمان ومحمود خليل الحصري وإبراهيم السمنودي وحافظ الصانع وأحمد عبدالرحيم وعليّ النحاس وعبد الفتاح مَدْكور ومحمد عبد الحميد وعبدالحكيم عبداللطيف وغيرهم كثير، ثم جئنا من بعدِهم فمِنَّا الظالمُ لنفسِهِ، ومِنَّا المقتصدُ، ومِنَّا السابقُ بالخيرات بإذن الله، رحمةً من الله -تعالى- بنا لعلمِهِ بضعفِنَا وتقصيرِنَا، وما مَثَلُنا اليوم إلا كما قال الشاطبي: (وَهَذَا زَمَانُ الصَّبرَ مَنْ لَكَ بِالتِي ... كقبضٍ علي جَمرٍ فتنجُوا مِن البَلَا)، فلذا تكفَّل سبحانه -وحده- بحفظ كتابه وإبقائه أبد الآبدين قال تعالى: ((إِنَّا نحنُ نزَّلنَا الذِّكرَ وإنَّا لَهُ لحَافِظُونَ))، وبه وحده نستعين وعليه التوفيق وإظهار الطريق المبين.

وبَعدُ .. فَيَقُولُ أبُوعَمْرُو/ **أحمَدُ عُثمان منصور شَحاته الشَّبراويُّ (لقبًا):** إنَّ أَوْلى ما تُصرَف إليه الهِمَمُ ويَفنى فيه العُمُر هو كتابُ اللهِ -تعالى- حِفظًا وتجويدًا وتلاوةً وترتيلًا وتفسيرًا وإعرابًا وعملًا وتدبرًا وأُنْسًا به واستغناءً عن النَّاس، ذلك أنَّه تعالى لم يخلُقْنا عبثًا ولَنْ يتركَنَا سُدًى، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنَّا لنهتدى لولا أنْ هدانا الله، وعليه أقول:

أولاً: لمَّا كانت شروط قراءة القرآن الكريم الصحيحة المقبولة عند علماء الأمة ثلاثة: الأول: صحة سندها إلي رسول ﷺ، والثاني: موافقة اللغة العربية ولو بوجه من الوجوه، والثالث: موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا، فلذا كانت دراسة النحو واللغة هي الباب لفهم اللغة العربية (لغة القرآن)، ومن ثَمَّ فَهْم كتابِ اللهِ وتدبر معانيه واستيعاب أحكامه، ودراسة النَّحو وتجنب اللحن حرص عليه السابقون، فَبِهِ تستقيم الألسُن وتنكشف أسْرار القرآن ومعانيه وتدْحَض إفتراءات المشككين وحجج المبطلين، قال الإمام الزُّهري: ما أخطأ النَّاس في تأويل كثيرٍ من القرآنِ إلا لجهلهم بلغة العرب ا.هـ.

ومن جميل ما قِيلَ في الصلة بين القراءات والنَّحو قول الإمام عليّ بن عبد الغنيّ الحصريّ:

قد يدَّعِي علمَ القراءاتِ معشرٌ ... وباعهُمُ في النَّحوِ أقصرُ من شِبْرِ

فإن قِيل ما إعرابُ هذا ووجهُهُ ... رأيتَ طويلَ الباعِ يقصرُ عن فِتْرِ

وقال ابن الجزري (الطيبة) في شروطِ القراءةِ الصحيحةِ:

فكلُّ ما وافق وجهَ نحْوِ ... وكانَ للرَّسْمِ احْتِمالا يحوِي

وصحَّ إسنادًا هُوَ القرآنُ ... فهذِهِ الثَّلاثةُ الأَركانُ

وحيثما يخْتَلُّ ركنٌ أثبتِ ... شُذُوذَه لو أنَّه في السَّبعةِ

ثانيًا: ما كان من تنوعٍ في قراءاتِ القرآن الكريم وأوجهها فهْو للتخفيف علي الأمَّة ولئلا يجعلَ عليهم في الدينِ مِن حرجٍ، كما أن فيها من الإضافاتِ اللغويةِ ومن تكاملِ المعاني الشئَ الكثيرَ، ومع هذا علي كثرتها وتنوعها لا تناقض فيها ولا تعارض بل يُكمِّل بعضُها بعضًا، كما أنها مُؤَيَّدة من كلام العرب، فَهُمْ مَنْ نزلَ القرآنُ بينهم، وهُمْ مَنْ تحدَّاهم فأَعْجَزَهم بفصاحتِهِ وبيانِهِ، فكانوا ممْنْ أَثْنَى عليه رغم كفرِهم به وحرصِهم عَلَى تكذِيبه وإظهَارِ أخطائِهِ، فلَمْ يَسْتَطِيعُوا لَهُ مَثَلاً ولم يجدُوا فِيهِ خَطأً، فمنهم مَن آمن به وسلَّمَ لبلاغته وفصاحته، ومنهم مَن كفَرَ به عِنَادًا وحميَّةَ جاهليةٍ وإيثارًا للموتِ على ملَّةِ الآبآء والأجداد، واللهُ –تعالى– يهْدِي مَنْ يُريدُ.

ثالثا: قراءة القرآن الكريم وإقراءه سنةٌ متبعةٌ يأخذها التلميذُ عن أستاذِه، قال ابن عمر –رضي الله عنه–: لقد عشنا بُرْهة من دهرنَا وإنَّ أحدنَا ليؤتي الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد ﷺ فنتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزجرها وما ينبغي أن يقف عنده منها ا.هـ، وقد حَرصَ الصَّحابةُ –رضي الله عنهم– على إقراء القرآن وتعليمه مَنْ بعدهم كما تعلموه، وكذلك مَن بعدهم مِن التابعين وتابعيهم حتى وصل إلينا غضًا طريًا كما أُنزل بكلماته وحروفه وترتيب آياته وسوره وبمدوده وغننه وإظهاره وإدغامه وإخفاءه وصفات حروفه ومخارجها وكلِّ أحكامه، فلم يضيعوا منه جملةً أو كلمةً ولم يهملوا حرفًا أو شكلًا، قال ابن الجزري: فالذي وصل إلينا اليوم متواترًا صحيحًا مقطوعًا به ومُجمع

عليه مُتلقى بالقبول وهو ما عليه النَّاس بالشام والعراق ومصر والحجاز ا.هـ، ومما ورد في حرصهم وتحرّيهم المنقول: ما رواه الأصمعي قال سألت المازني: ما تقول في قول الله تعالى: ((إنَّا كُلَّ شَيءٍ خَلقْنَاهُ بِقَدَرٍ)) فقال: يذهب سيبويه إلى أن الرفع فيه أقوى من النَّصب في العربية (أي: كلّ) لاشتغال الفعل بالضمير (أي: خَلقْنَاهُ) وليس هناك شئ أولى بالفعل منه ولكنّ القراءةَ سنةٌ متبعةٌ، وقال ابن خالويه: أدغم أبو عمرو البصريُّ –وحده– الراء في اللام في القرآن كله وهو ضعيفٌ عند البصريين، وقال الأصمعي: قال لي أبو عمرو لولا أنَّه ليس لي أن أقرأ إلا بما قُرِئ لقرأت كذا وكذا من الحروف كذا وكذا، فكان أبو عمرو يخالف مذهبه في النَّحو اتباعًا للأثر.

رابعًا: مِمَّا رُجِع إليه من كتب فمنها: (**الشاطبية** و**عقيلة أتراب القصائد** للإمام الشاطبي)، (**الجزرية** و**الدرة** و**الطيبة** و **النشر** و **منجد المقرئين ومرشد الطالبتن** للإمام. محمد بن الجزري)، (**البدور الزاهرة** و **الوافي** و **نفائس البيان** للشيخ عبدالفتاح القاضي)، (**النفحات الإلهية** للشيخ. محمد عبدالدايم خميس)، (**الدرر الباهرة** لـ. عبدالجواد الزهيري)، (**طلائع البشر** للشيخ. محمد الصادق قمحاوي)، (**مصحف القراءات العشر المتواترة** و**الأوجه الراجحة** في الأداء لشيخنا الدكتور علي النَّحاس)، (**مصاحف دار الصحابة** للشيخ جمال شرف)، (**الكامل المفصل** للشيخ. أحمد المعصراوي)، (**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** للسمين الحلبي)، (**القراءات وأثرها في علوم اللغة** و**المقتبس** من اللهجات العربية للدكتور. محمد سالم محيسن)، (**إعراب القرآن** للأستاذ. قاسم دعاس)، (**إعراب القرآن** للاستاذ.محي الدرويش)، (**التبيان في إعراب القرآن** لـ.أبي البقاء الكعبري)، (**تفسير القرآن العظيم** للحافظ ابن كثير)، (**صفوة التفاسير** للشيخ. الصابوني)، (**الإتقان في علوم القرآن** للحافظ للسيوطي)، (**البرهان في علوم القرآن** للزركشي)، (**منار الهدي في بيان الوقف والابتدا** لـ. العلامة الأشموني)، (**سير أعلام النبلاء** للحافظ الذهبي)، (**الفية ابن مالك وشرحها** لقاضي القضاة عبد الله بن عقيل الهمداني)، (**مغني اللبيب** لـ.ابن هشام الأنصاري)، (**شرح الآجرومية** و**شرح قطر الندى وبل الصدى** للشيخ محمد محي الدين)، (**أحكام التجويد** و**شرح الآجرومية** لـ.أحمد عثمان الشبراوي)، (**النحو الواضح** و**البلاغة الواضحة** لـ.علي الجارم ومصطفي أمين)، (**إعراب القراءات** للشيخ. عز الدين دياب)، (**العرضة الأخيرة**

للدكتور. ناصر القثامي)، (**بحور الشعر وعروض الخليل** للدكتور. غازي يموت)، (**الرحيق المختوم** للمباركفوري).

خامسا: ما ورد من رموز واصطلاحات في الكتاب شواهده نذكرها وهي:

رموز الإنفراد: حسب ما ذكر الشاطبي بترتيب الحروف الأبجدية للقرّاء السبعة ((**أبَـجْ – دَهَـزْ – حُطّي – كَلَـمْ – نَصَعْ – فَضَقْ – رَسَـتْ**)) (**أبـج**) نافع وراوياه قالون وورش: (**أ**) نافع (**ب**) قالون (**ج**) ورش، (**دَهَـزْ**) ابن كثير وراوياه البزي وقنبل (**د**) ابن كثير (**هـ**) البزي (**ز**) قنبل، (**حُطّي**) أبوعمرو وراوياه الدوري والسوسي (**ح**) أبوعمرو (**ط**) الدوري (**ي**) السوسي، (**كَلَمْ**) ابن عامر وراوياه هشام وابن ذكوان (**ك**) ابن عامر (**ل**) هشام (**م**) ابن ذكوان، (**نَصَعْ**) عاصم وراوياه شعبة وحفص (**ن**) عاصم (**ص**) شعبة (**ع**) حفص، (**فَضَقْ**) حمزة وراوياه خلف وخلاد (**ف**) حمزة (**ض**) خلف (**ق**) خلاد، (**رَسَتْ**) الكسائي وراوياه أبو الحارث والدوري (**ر**) الكسائي (**س**) أبو الحارث (**ت**) الدوري، وحسب ما ذكره ابن الجزري من الدُّرَّة للقراء الثلاثة: ((**أبـج**، **حطي**، **فضـق**)) (**أ**) أبو جعفر (**ب**) ابن وردان (**ج**) ابن جماز (**ح**) يعقوب (**ط**) رويس (**ي**) روح (**ف**) خلف (**ض**) إسحاق (**ق**) إدريس.

رموز الإجتماع: (**ث**) عاصم وحمزة والكسائي وهم الكوفيون، (**خ**) القراء كلهم غير نافع، (**ذ**) عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر، (**ظ**) عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير، (**غ**) عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو، (**ش**) حمزة والكسائي، (**صحبة**) حمزة والكسائي وشعبة، (**صحاب**) حمزة والكسائي وحفص، (**عم**) نافع وابن عامر، (**سما**) نافع وابن كثير وأبو عمرو، (**حق**) ابن كثير وأبوعمرو، (**نفر**) ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر، (**حرمي**) نافع وابن كثير، (**حصن**) عاصم وحمزة والكسائي ونافع، (**المدني**: نافع)، (**المدنيان**: نافع وأبو جعفر)، (**الحرميان**: نافع وابن كثير)، (**الحجازيون**: نافع وابن كثير وأبو جعفر)، (**المكي**: ابن كثير)، (**البصري**: أبو عمرو)، (**البصريان**: أبو عمرو ويعقوب)، (**الشامي**: ابن عامر)، (**الأخَوان**: حمزة والكسائي)، (**الاصحاب**: حمزة والكسائي وخلف)، (أهل **الصلة**: قالون بخلف وابن كثير وأبو جعفر).

سادسًا: ما ورد من قراءات فهو من طريق الشاطبية (**ش**) والدرة المضية (**د**) وهما (القراءات العشر الصغري)، وما أذكره من طريق الطيبة (**ط**) (القراءات العشر الكبرى) أشير إليه وهو قليل، وما كان من **الادغام الكبير** فهو للسوسي عن أبي عمرو من الشاطبية ولأبي عمرو براوييه ويعقوب بخلفهما من الطيبة (**ط:** أَدْغِم بخلفِ الدُّورِ والسُّوسِي معًا) (**ط:** وقِيل عَنْ يعقوبَ ما لابْنَ العَلا)، وما كان من **إمالةِ لتاء التأنيث** فهو للكسائي وقفًا وله من الطيبة أيضا ومعه حمزة بخلفهما (**ط:** والبعضُ عن حمزةَ مِثْله نمَا)، وما كان من **إدغام بغير غنة في الواو والياء** فهو لخلف عن حمزة ومعه من الطيبة الضرير عن دوري الكسائي في (الياء) بخلفه (**ط:** وتَرَي في اليَا اخْتُلِف)، كما أجمع القراء من الشاطبية علي إدغام النون الساكنة والتنوين عند **اللام والراء بغير غنة** أما من الطيبة فأدغمت بغنة لـ (غير الأزرق عن ورش وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر) (**ط:** وهْيَ لغَيرِ صُحْبَةٍ جَودَا تُرَي)، ولإدريس بالسكت العام من الدُّرَّة والوقف بهاء السكت لروح عن يعقوب من الدُّرَّة كذلك كما حققه الشيخ النَّحاس.

سابعًا: فمِمَّا زادني شرفًا أنِّي تعلمت القرآن الكريم والقراءات العشر المتواترة ومتونها وعلوم القرآن في الأزهر الشريف بمعْهَد طَنَاح الدِّيني الأزهريّ – بالمنْصُورة، ثم في معهد القراءات الأزهريّ بشُبْرا (الخَازِنْدَارة) – القَاهِرة – مِصْر، وقبلُ قدْ مَنَّ اللهُ –تعالى– عليّ بحفظ القُرآن على يَدي القارئ الشيخ/ فَوْزِي عبد الجَلِيل السَّيد بِكُتَّابِة بقرية مِيتْ جَرَّاح – المنصورة، ثم تلقيت القراءات العشر المتواترة بالسند المتصل العالي إلى رسول الله ﷺ عن كبار القرّاء بالديار المصرية فمنهم: الشيخ المحقق الزاهد الدكتور/ **علي محمد توفيق النحاس** (تلميذ العلاّمة الشيخ/ عامر السيد عثمان شيخ المقارئ المصرية الأسبق) فقد قرأت عليه ختمات متتالية إفرادا وجمعًا بالقراءات العشر الصغرى وطرق حفص من الطَّيبة، وأخذت عنه إجازة المتون وكتب السنة. ومنهم: الشيخ المتقن الورِع/ **نبيل محمد محمد علي أحمد** (شيخ مقرأة مسجد السيدة سُكينة والمقرئ بمسجد الإمام الحسين –رضي الله عنهما– بالقاهرة) وهو عن الشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ عن الشيخ الزيات والسمنودي وعثمان مراد، وقد قرأت عليه القراءات العشر الصغرى جمعًا ومتون القراءات. ومنهم: الشيخ الفاضل/ **عبد الفتاح مذكور بيومي** (رحمه الله وطيب ثراه وهو آخر تلاميذ العلامة الشيخ/ علي محمد الضباع شيخ المقارئ المصرية) وهو عن الشيخ الضباع والشيخ عثمان مراد، وقد

قرأت عليه القرآن كاملاً برواية حفص عن عاصم، ومتون التجويد ومتن السلسبيل الشافي. ومنهم: الشيخ المتقن الدكتور/ **محمد علي أبو الحسن يوسف** فقد قرأت عليه قراءة حمزة الزيات من الشاطبية، وهو الشيخ/ عبد الباسط هاشم. ومنهم القارئ الشيخ/ **محمد السيد إبراهيم ضيف** (القارئ بإتحاد الإذاعة المصرية – رحمه الله وطيب ثراه) إجازةً ببعض القرآن. ومنهم: الشيخ/ **محمد عبد الغني الغلبان** فقد قرأت عليه القراءات السبع جمعًا من الشاطبية وقرأت عليه متن الحرز. ومنهم: الشيخ الدكتور/ **سعيد صالح مصطفي زعيمة** (تلميذ الشيوخ/ محمد عبدالحميد، والسمنودي، والزيات) فقد قرأت عليه القراءات إفرادًا وجمعًا بالقراءات العشر الصغرى والكبرى ومتون التجويد والقراءات.

ثامنًا: فالكمال لله وحده ولكلامه العزيز، وما كتبَ كاتبٌ ولا ألَّفَ مؤلِّفٌ إلا صَحِبَهُ النَّقصُ والقُصُورُ وبعد حين يُعدِّلَ ويُبدِّلَ ويُقدِّمَ ويُؤخِّرَ ويزيدَ ويُنقِصَ، ولا يرى إلا مزجاةً بضاعتِهِ وكاسِدَ تجارتِهِ، ومع ذلك ففي الكتاب هذا قد اجتهدت في ترتيب فوائده وتوضيح مبهماته وتسهيل عباراته، ثم ألحقتُ الجزءَ بما ورد من خلاف في رؤوس الآيات، وإليك قبله مقدمات مختصرة في **علوم القرآن**، **ولغات العرب ولهجاتها وأشعارها**، **وبعض تراجم أعلام القرآن واللغة وسيرهم**.

وبالله تعالى التوفيق

كتبه

د/أحمد عثمان منصور شحاته شحاته آل سماحه

الشهير بـ (أحمد عثمان الشبراوي)

غفر الله له ولولديه

الجمعة ١٤-٩-٢٠٢٣ م ، ٣٠- صفر – ١٤٤٥ هـ

Amr.zeyad11@gmail.com

مقدمة في علوم القرآن

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصلاة والسَّـلام على أشْـرف المرسـلين (محمد بن عبد الله ﷺ)، أرسـله ربُّـه رحمةً للعالمـين، ووصفه في التـوراة بصفـته في القرآن: يا أيها النَّـبي إنَّـا أرسـلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وحرزًا للأميـين، أنت عبدي ورسـولي، سميتك المتوكل، لست بفـظٍ ولا غليـظٍ ولا سـخابٍ في الأسـواق، ولا يدفـع السـيئة بالسيئة، ولكن يعـفو ويغـفر، ولن يقبضه الله حتى يقـيمَ به الملة العوجـاء، بأن يقولوا لآ إله إلا الله ، فيفـتح بها أعينًا عمـيًا ، وآذانًا صُمًا ، وقلوبًا غلـفًا) ﷺ.

صـلاةً تُبَـاري الريـحَ مِسْكًا ومَنْـدلًا ... وتُبـدِي علي أصْحَابِهِ نَفَحَـاتِهَا ... بغـيرِ تَنَـاهٍ ذَرْنبًـا وقَرَنفـلًا

القرآن الكريم

القـرآن الكـريم: هو كـلامُ اللهِ –تعـالى– النَّـورُ المعـجِزُ المنزّلُ على خَـاتَمِ الأَنبيـاءِ والمرسـلينَ محمد بن عبـد الله ﷺ بواسـطة أمـين الوحي جـبريل عليه السـلام، المنـقولُ إلينـا بالتَّـواتُرِ، المتـعبَّدُ بتـلاوتِهِ، المحـفُوظُ في المصَاحِفِ والصُّدُورِ، المبـدوءُ بسُـورةِ الفَاتحـةِ والمخْـتتمُ بسُـورةِ النَّـاسِ، والمتَـحدّى بأَقْصرِ سُـورةٍ منْـهُ.

قَال ابنُ القـيِّمِ: تَأَمَّـلْ خِطَـابَ الْقُرْآنِ تَجِـدْ مَلِكًا لَهُ الْمُلْكُ كُـلُّهُ وَلَهُ الْحَمْدُ كُلُّـهُ أَزِمَّـةُ الْأُمُـورِ كُلُّـهَا بِيَـدِهِ وَمَصْـدَرُهَا مِنْهُ ومردها إِلَيْـهِ، مُسْـتَوِيًا عَلَى الْعَرْشِ لَا تَخْـفَى عَلَيْهِ خَافِيَـةٌ مِنْ أَقْـطَارِ مَمْلَـكَتِهِ، عَالِمًا بِمَا فِي نُفُوسِ عَبِيـدِهِ مُطَّلِعًا عَلَى أَسْـرَارِهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، مُنْـفَرِدًا بِتَدْبِـيرِ الْمَمْلَكَةِ يَسْـمَعُ وَيَرَى وَيُعْطِي وَيَمْنَـعُ وَيُثِيبُ وَيُعَاقِبُ وَيُكْرِمُ وَيُهِـينُ وَيَخْـلُقُ وَيَرْزُقُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَيُقَـدِّرُ وَيَقْضِي وَيُدَبِّـرُ الْأُمُـورَ نَـازِلَةً مِنْ عِنْدِهِ دَقِيـقَهَا وَجَلِيلَهَا وَصَاعِدَةً إِلَيْهِ لَا تَتَـحَرَّكُ ذَرَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا تَسْقُـطُ وَرَقَةٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ، فَتَأَمَّلْ كَيْفَ تَجِدُهُ يُثْنِي عَلَى نَفْسِهِ وَيُمَـجِّدُ نَفْسَهُ وَيَحْمَـدُ نَفْـسَهُ وَيَنْصَحُ عِبَـادَهُ وَيَدُلُّهُمْ عَلَى مَا فِيهِ سَـعَادَتُهُمْ وَفَلَاحُهُمْ وَيُرَغِّبُهُمْ فِيهِ وَيُحَـذِّرُهُمْ مِمَّا فِيهِ هَلَاكُهُمْ وَيَتَـعَرَّفُ إِلَيْهِمْ بِأَسْمَائِهِ وَصِـفَاتِهِ وَيَتَحَبَّبُ إِلَيْهِمْ بِنِعَـمِهِ وَآلَائِهِ يُذَكِّرُهُمْ بِنِعَـمِهِ عَلَيْهِمْ وَيَأْمُرُهُـمْ بِمَا يَسْـتَوْجِبُونَ بِهِ تَمَامَهَا وَيُحَـذِّرُهُمْ مَنْ نِقَمِهِ وَيُذَكِّرُهُـمْ بِمَا أَعَـدَّ لَهُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ إِنْ أَطَاعُـوهُ وَمَا أَعَدَّ لَهُمْ مِنَ الْعُـقُوبَةِ إِنْ عَصَوْهُ وَيُخْـبِرُهُمْ بِصُنْعِهِ فِي أَوْلِيَائِهِ وَأَعْـدَائِهِ وَكَيْفَ

كَانَتْ عَاقِبَةُ هَـؤُلَاءِ وَهَـؤُلَاءِ، وَيُثْنِي عَلَى أَوْلِيَـائِهِ بِصَالِحِ أَعْمَالِهِـمْ وَأَحْسَنِ أَوْصَافِهِـمْ، وَيَذُمُّ أَعْدَاءَهُ بسيء أَعْمَالِهِمْ وَقَبِيـحِ صِفَاتِهِمْ، وَيَضْرِبُ الْأَمْثَالَ وَيُنَـوِّعُ الْأَدِلَّةَ وَالْبَرَاهِينَ وَيُجِيبُ عَنْ شُبَهِ أَعْدَائِهِ أَحْسَنَ الْأَجْوِبَةِ، وَيُصَدِّقُ الصَّادِقَ وَيُكَذِّبُ الْكَاذِبَ وَيَقُولُ الْحَـقَّ وَيَهْـدِي السَّبِيلَ وَيَدْعُو إِلَى دَارِ السَّـلَامِ وَيَذْكُرُ أَوْصَافَهَا وَحُسْنَهَا وَنَعِيـمَهَا وَيُحَـذِّرُ مِنْ دَارِ الْبَـوَارِ وَيَذْكُرُ عَذَابَهَا وَقُبْحَهَا وَآلَامَهَا، وَيُذَكِّرُ عِبَـادَهُ فَقْرَهُمْ إِلَيْهِ وَشَـدَّةَ حَاجَتِـهِمْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَأَنَّهُمْ لَا غِنَى لَهُمْ عَنْهُ طَرْفَـةَ عَيْنٍ، وَيُذَكِّرُهُمْ غِـنَاهُ عَنْـهُمْ وَعَنْ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ وَأَنَّهُ الْغَنِيُّ بِنَفْسِهِ عَنْ كُلِّ مَا سِـوَاهُ وَكُلُّ مَا سِـوَاهُ فَقِـيرٌ إِلَيْهِ وأنه لن يَنَـالُ أَحَـدٌ ذَرَّةً مِنَ الْخَـيْرِ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا بِفَضْلِهِ وَرَحْمَـتِهِ وَلَا ذَرَّةً مِنَ الشَّرِّ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا بِعَدْلِهِ وَحِكْمَتِهِ، وَتَشْـهَدُ مِنْ خِطَابِهِ عِتَابَهُ لِأَحْبَابِهِ أَلْطَفَ عِتَابٍ وَأَنَّهُ مَعَ ذَلِكَ مُقِـيلُ عـثراتهم وغافر زلاتهم وَمُقِـيمٌ أَعْذَارَهُـمْ وَمُصْلِحٌ فَسَـادَهُمْ وَالدَّافِـعُ عنهم والحـامي عَنْهُمْ وَالنَّاصِرُ لَهُمْ وَالْكَـفِيلُ بِمَصَالِحِهِمْ وَالْمُنَـجِّي لَهُمْ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَالْمُوَفِّي لَهُمْ بِوَعْـدِهِ وَأَنَّهُ وَلِيُّهُمُ الَّذِي لَا وَلِيَّ لَهُمْ سِـوَاهُ فَهُوَ مولاهم الحـق ونصيرهم عَلَى عَدُوِّهِمْ فَنِـعْمَ الْمَوْلَى وَنِعِـمَ النَّصِيرُ، وَإِذَا شَهِدَتِ الْقُلُوبُ مِنَ الْقُرْآنِ مَلِكًا عَظِيمًا جَـوَادًا رَحِيمًا جَمِـيلًا هَذَا شَـأْنُهُ فَكَيْفَ لَا تُحِـبُّهُ وَتُنَافِسُ فِي الْقُرْبِ مِنْهُ وَتُنْفِقُ أَنْفَاسَـهَا فِي التَّوَدُّدِ إِلَيْهِ وَيَكُونُ أَحَبَّ إِلَيْهَا مَنْ كُلِّ مَا سِـوَاهُ وَرِضَـاهُ آثَرَ عِنْـدَهَا مِنْ رِضَا كُلِّ مَنْ سِـوَاهُ وَكَيْفَ لَا تَلْهَـجُ بِذِكْرِهِ وَتُصَيِّرُ حُبَّـهُ وَالشَّـوْقَ إِلَيْهِ وَالْأُنْـسَ بِهِ هُـوَ غِـذَاؤُهَا وَقُوَّتُهَا وَدَوَاؤُهَا بِحَيْثُ إِنْ فَقَـدَتْ ذَلِكَ فَسَـدَتْ وَهَلَكَتْ ولم تَنْتَـفِعْ بِحَـيَاتِهَا ا.هـ.

عدد آيات القرآن الكريم

قَالَ أبوعَمْرُو الدَّانِيُّ: أجمعوا علي أنَّ عددَ آياتِهِ سـتة آلآف آية (٦٠٠٠)، ثم اختلفوا فيما زاد علي ذلك، فمنهم من لم يزد ومنهم من قال: ومائتا آية وأربع آيات (٦٢٠٤)، وقيـل: وأربع عشر (٦٢١٤)، وقيل: وتسع عشر (٦٢١٩)، وقيـل: وخمس وعشرون (٦٢٢٥)، وقيـل: وست وثلاثون (٦٢٣٦).

نزول القرآن الكريم

نـزل القرآن الكريم على ثلاثـة مراحـل:

الأول: إلى اللـوح المحفوظ، قال تعالى: ((بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ * فِي لَـوْحٍ مَحْفُوظٍ)).

الثاني: من اللـوح المحفوظ إلى بيت العزة في السمآء الدنيا، قال تعالى: ((إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)) وقوله تعالى: ((إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ)) وقوله تعالى: ((شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ)).

الثالث: بواسـطة أمـين الوحي جبريل –عليه السلام– على قلب الأمـين محمـد ﷺ حيث نزل به منجمًا على مدى ٢٣ سـنة، قال تعـالى: ((وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعالَمِينَ* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ* عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُـنْذِرِينَ* بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ))، وقال تعـالى: ((وَقُرْآناً فَرَقْـناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلى مُكْثٍ وَنَزَّلْـناهُ تَنْزِيلًا)).

جمع القرآن

جمع القرآن على مراحل ثـلاث: في العهـد النبـوي، ثم عهد أبي بكر الصديـق رضي الله عنه، ثم عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

العهد النبوي: فجمعه فيه كان عبـارة عن كتابة الآيات وترتيبها ووضعها في مكانها الخاص من سـورها، فقد كانوا يكتبون القرآن على العسيب واللـخاف والرقاع والعـظام وغـيرها، هـذا وإن كان المعـمول به في ذلك الوقت هو مجرد الحـفظ في الصدور اعتـمادا علي قوة ذاكرتهم، وكانت صدورهم منشرحة للقرآن حفـظًا وكتـابةً وتطـبيقًا لأحـكامه، حتى وصـفوا عند الأولين: (أَنَاجِيلُهم في صُـدُورهم).

عهد أبي بكر الصديق: فكان عبـارة عن نقل القرآن جمـيعه من العسيب واللخاف والرقـاع والعظام وكتابتـه في مكان واحد، وهي الصحف مرتبـة الآيات والسـور مقتصرة فيه على ما ثبتت قرآنيته بالتواتر، فكان الغرض من هذا الجمع زيادة الاحـتياط والمبالغـة في حفظ هذا الكتاب خوفًا عليـه من الضياع بسبب موت كثـير من حفّاظ القرآن الذين استشهد منهم عدد يزيد على (٧٠) سـبعين في معركة اليـمامة، فقد روى البـخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال: أرسـل إليّ أبو بكر – رضي الله عنه– عقب استـشهاد كبار الحفـاظ، فإذا عمر جالـس عنده فقال أبو بكر: إن عمر جاءني فقال: (إن القتل قد اسـتحرّ يـوم اليمامة بقرآء القرآن وإني أخشى أن يسـتحِرَّ القـتل بالقرآء في كل المواطن فيذهب من القرآن كثـير، وإني أرى أن تأمر بجمـع القرآن، فقلت: وكيف أفعل ما لم يفـعله رسول

الله ﷺ فقال عمر– رضي الله عنه–: هو والله خير، فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى، قال زيد بن ثابت: فقال أبو بكر: (إنَّك شِابٌ عاقلٌ لا نتهمك وقد كنتَ تكتبُ الوحيَ لرسولِ اللهِ ﷺ فتتبع القرآنَ واجمعه) قال زيد: فو الله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن قلت: كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ قال: هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر، فتتبعت القرآن أجمعه من العسيب واللخاف وصدور الرجال ووجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع غيره ((لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ)) حتى خاتمة سورة براءة، فكانت هذه هي الصحف الأولى للقرآن الكريم التي كانت عند أبي بكر حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم أجمعين.

عهد عثمان بن عفان: فكان عبارة عن نقل ما في الصحف السابقة في مصحفٍ هو المصحف الإمام، ثم نسخت منه مصاحف أرسلت إلى الأقطار الإسلامية، وكان المقصود من جمع القرآن وكتابته في تلك المصاحف الإقتصار على ما ورد من القراءات الثابتة المتواترة دون غيرها من الأوجه التي نزلت أولا للتيسير، ثم نسخت بالعرضة الأخيرة، فقد روى البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: إن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة: أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في مصحف ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في مصحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا حتى نسخوا الصحف في المصحف الإمام ثم نسخوا منه نسخا وردّ عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل مصرٍ من الأمصار بمصحف مما نسخوه، ثم أمر بما سواه من القرآن في صحيفة أو مصحف أن يحرق.

قال الشاطبي في عقــيلة أتراب القـصائد حول (جمع القرآن):

واعْلَم بأنَّ كتــابَ اللهِ خـُـصَّ بما ... تـاه البريــةُ عن إتيــانِه ظُـهَـرا

:

كم من بدائــعَ لم تُوجـَد بلاغتُــها ... إلا لديه وكم طـولُ الزَّمـانِ تُرى

:

ولم يـزل حفـظه بـين الصـــحابة ... في عــلا حيــاة رســول الله مبتـدرا

وكل عــام على جــبريل يعرضـــه ... وقيــل آخر عــام عرضتــين قــرا

إنَّ اليــمامةَ أهـــواها مســيلمةٌ ... كذابُ في زمنِ الصديقِ إذْ خسِـرا

وبعدَ بـأسِ شـــديدٍ حانَ مصرعـةُ ... وكان بأسًـا علي القـرّاء مُسْــتعرا

نادي أبا بكر الفــاروقُ خفتُ على ... القــرّاء فـادَّرِك القـرآنَ مســـتطِرا

فأجمعُوا جَمْعَهُ في الصحْف واعتمدوا ... زيدَ بن ثابتٍ العــدلَ الرضــا نظرا

فقــامَ فيـــه بعــون الله يجمــعُه ... بالنُّصـحِ والجـدِ والحـزمِ الذي بهرا

من كلِّ أوجُــهِهِ حــتي اســـتتم له ... بالأحرفِ السبعةِ العُليا كما اشتهرا

فأمســك الصحفَ الصــديقُ ثم إلي ... الفــاروقَ أسـلمها لما قضي العُـمُرَا

وعند حفصةَ كانت بعد فاختلف الـ ... قــرّاء فاعــتزلوا في أحــرفٍ زمــرَا

وكان في بعضِ مغــزاهُم مشــاهدَهم ... حذيفــةُ فــرأي في خلفِــهِم عِــبرا

فجــاء عثــمانَ مـذعورا فقــال له ... أخافُ أن يَخْلِـطوا فأَدْرك البَــشرا

فاسْتَحْضر الصحفَ الأولي التي جُمِعت ... وخصَّ زيـدًا ومن قريشــه نَفَـرا

علي لســـان قريشٍ فاكتبـــوهُ كمــا ... علي الرَّســـول به إنـزالُهُ انتــشرا

فجـــردوه كما يهـــوى كتابتَـــهُ ... ما فِيـــه شـكلٌ ولا نقطٌ فيحتجرا

وســارَ في نســـخٍ منـــها مع المـــدني ... كـوفٍ وشــامٍ وبصرٍ تمـلأ البصرا

وقيل مـكة والبـــحرين مع يمــــنٍ ... ضاعتْ بها نسـخٌ في نشرها قطرا

العرضة الآخيرة

المقصود بها هى مُدَارسة جبريل القرآن الكريم للنبي ﷺ كل عام في شهر رمضان، وفي آخر عام من حياته ﷺ عارضه مرتين، فعن عائشة –رضي الله عنها– : أن فاطمة –رضي الله عنهما– قالت: أَخْبرنى أيْ رسول الله ﷺ (فَأَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، وَإِنَّهُ عَارَضَهُ الْآنَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنِّي لَا أُرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ، فَاتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي، فَإِنَّهُ نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ) رواه مسلم، وفي رواية البخاري (إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي القُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي العَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَحَاقًا بِي) فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: (أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، أَوْ نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ) فَضَحِكْتُ لِذَلِك.

وهذه العرضة قد شهدها من الصحابة: عبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، قال ابن كثير: والمراد من معارضته له بالقرآن كل سنة هي مقابلته على ما أوحاه إليه عن الله –تعالى– ليبقي ما بقي ويذهب ما نسخ، ولهذا عرضه في السنة الأخيرة من عمره على جبريل مرتين، وخص بذلك رمضان من بين الشهور لأن ابتداء الوحي كان فيه ولهذا يستحب دراسة القرآن وتكراره فيه، ومن ثَمَّ اجتهاد الأئمة فيه في تلاوة القرآن ا.هـ

قال أبو عمرو الدانىّ: وكانَ يعرضُ على جبريل ... في كلِّ عامٍ جملةَ التنزيل
فكان يُقريه في كلِّ عرضة ... بواحدٍ من الحروفِ السبعة
حتى إذا كان بقرب الحَيْن ... عَرَضه عَليه مَرتَين

فائدة: على صاحب القرآن أن يتعاهده قراءة وحفظًا وتدبرًا، ولا ينساه أو يغفل عنه، ولا بد أنْ يكونَ لحَفَظَةِ القرآنِ معارضة سنوية على مشايخهم ومعلّميهم لتجديد العهد به، ويزداد عدد المعارضة بحسب حال الطالب واحتياجه لذلك، فكلٌّ له نصيبٌ من الفَهْمِ والتَّذَكُّرِ، وعليه أن لا ينساه بطول الأمد فتقسوا بهجره القلوب.

قال الحافظ ابن حجر: وفي الحديث إطلاق القرآن على بعضه وعلى معظمه، لأن أول رمضان من بعد البعثة لم يكن نزل من القرآن إلا بعضه، ثم كذلك كل رمضان بعده إلى رمضان الأخير فكان قد نزل كله إلا ما تأخر نزوله بعد رمضان المذكور، وكان في سنة عشر إلى أن مات النبي ﷺ في ربيع الأول سنة إحدى عشرة، ومما نزل في تلك المدة قوله تعالى :((اليَومَ أَكْمَلْتُ لَكُم دِينَكُم)) فإنها نزلت يوم عرفة والنبي ﷺ بها، وكأن الذي نزل في تلك الأيام، لما كان قليلًا بالنسبة لما تقدم، اغتفر أمر معارضته.

وتعتبر العرضة الأخيرة هي العمدة في معرفة القرآن الكريم وضبطه لما كان لها من الأثر الكبير حيث جاءت العرضة الأخيرة ناسخة لباقي العرضات فكانت بذلك هي القرآن المنزل الثابت وما سواها منسوخ، فكانت المرجع والأساس لقراءة أصحاب محمد ﷺ، كما كانت الفيصل بينهم إذا تنازعوا في شيء من كتاب الله عز وجل، وتعتبر مصاحف الناس اليوم امتدادًا لما جاءت به العرضة الأخيرة لكونها جامعة لجميع القراءات المتواترة، فقد روى البخاري عن أبي هريرة – رضي الله تعالى عنه– قال: (كان رسولُ اللهِ ﷺ يعتكفُ في كلِّ شهر رمضان عشرة أيّام، فلما كان العام الذي توفي فيه اعكف عشرين يومًا، وكان جبريلُ –عليه السلام– يقرأ عليه القرآن مرة كلَّ رمضان، فلما كان العام الذي توفي فيه عرضه عليه مرتين).

قال أبو عبد الرحمن السُّلمي: كانت قراءة أبي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت والمهاجرين والأنصار واحدة، كانوا يَقرءون قراءة العامة، وهي القراءة التي قرأها رسول الله ﷺ على جبريل –عليه السلام– مرتين في العام الذي قبض فيه، وكان عليٌّ –رضي الله عنه– طول أيامه يقرأ مصحف عثمان ويتخذه إمامًا.

قال البغوي: إن زيد بن ثابت شهد العرضة الأخيرة التي بين فيها ما نسخ وما بقي، وكتبها للرسول ﷺ وقرأها عليه، وكان يُقرئ الناسَ بها حتى مات، ولذلك اعتمده أبو بكر وعمر في جمعه، وولاّه عثمان كتب المصاحف، قال أبو شامة: قال أبو عبد الرحمن السلمي: قرأ زيد بن ثابت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي توفاه الله فيه مرتين، وإنما سميت هذه القراءة قراءة زيد بن ثابت، لأنه كتبها لرسول الله ﷺ وقرأها عليه، وشهد العرضة الأخيرة، وكان يقرئ النَّاس بها حتى مات، ولذلك اعتمده أبو بكر وعمر في جمعه، وولاه عثمان كَتْب المصاحف –رضي الله عنهم أجمعين–.

وقد قرر الإمام مكي بن أبي طالب شهود عبد الله بن مسعود العرضة الأخيرة، قال: وأما ابن مسعود فإنه قال: قرأت من لسانه ﷺ سبعين سورة، وقد كنت أعلم أنه يعرض عليه القرآن في كل رمضان حتى كان عام قبض، فعرض عليه القرآن مرتين، قال: فكان إذا فرغ النبي ﷺ أقرأ عليه فيخبرني أني محسن، فأما ما بقي عليه فيجوز أن يكون سمعه من النبي ﷺ ، فيقوم سماعه منه مقام قراءته عليه من القرآن.

فائدة: عَبدُ اللهِ بنُ مَسْعود الهُذَليّ وزيدُ بنُ ثابتٍ بنُ الضحاكِ الأنصاريّ –رضي الله عنهما– هما الاثنان ممن ثبت شهودهما العرضة الأخيرة للقرآن الكريم فما سبب تقديم زيد لمهمة الجمع دون ابن مسعود؟ هناك أمور عدة: منها: أنه كان كاتب الوحي لرسول الله ﷺ وكانوا يسمونه في المدينة (الكاتب) فهو إمام في الرسم وابن مسعود كان إمامًا في الأداءِ. ومنها: أنه قرأ على النبي ﷺ في العام الذي توفي فيه مرتين كما تقدم. ومنها: أنه كان شابًا والمهمة ثقيلة. ومنها: أن بعض الصحابة كانوا يتخذون لأنفسهم مصاحفَ خاصةً بهم ومنهم ابن مسعود –رضي الله عنه– وقد يضيفون إليها تفسيرًا أو إيضاحًا لأَمْنِهم اللبس والإختلاط وقد نقلها بعدهم بعض من توهَّم قرآنيتها من الرواة علي أنها من القرآن، ولم يكن زيدٌ كذلك. ومنها: استمرار بعض رواه القرّاء روايةَ بعضِ الأوجهِ الشاذةِ عن ابن مسعود رغم نسخها بالعرضة الأخيرة، ففي الصحيحين من قراءة ابن مسعود وأبي الدرداء: ((والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى)) وقراءة الجماعة المتواترة: ((وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ والأُنْثَى)). ومنها: ماكتبه الله للأنصار من الفضل والنصر – على ما للمهاجرين الأُوَل من السبق والفضل– حيث كانوا أولَ من آوى ونصر فكتبَ اللهُ لهم المَّنّ والفَضل بنصره رسوله أولًا وبجمع كتابه ثانيًا على يد رجلٍ منهم، مِنَّةً علي المسلمين عامة إلى قيام الساعة وذلك فضل الله يؤتيه من يشآء ويصطفى مِنْ النَّاسِ مَنْ يشآء.

قال ابن الجزري (النشر): وجُرِّدت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ليحتملها ما صح نقله وثبت تلاوته عن النبي ﷺ إذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط، وكان من جملة الأحرف التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: (أُنزِلَ القُرْآنُ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ) متفق عليه، فكتبت المصاحف على اللفظ الذي استقر عليه في العرضة الأخيرة عن رسول الله ﷺ ، قال عليُّ بن أبي طالب –رضي الله عنه: لو وليت في المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل، وقرأ كل أهل مصر بما في مصحفهم، وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من رسول الله ﷺ ، ثم قاموا بذلك مقام الصحابة

الذين تلقوه عن النبي ﷺ فكانت العرضة الأخيرة قد تضمنت جميع القراءات المتواترة عن النبي ﷺ ، بما في ذلك قراءة عاصم التي تتضمن رواية حفص، وقراءة نافع من رواية ورش، وغيرها من الروايات المتواترة المثبتة في المصاحف التي بين أيدينا، والدليل على ذلك إجماع الصحابة على كتابة القرآن الكريم على ما تضمنته العرضة الأخيرة، وتوزيع مصاحفها على الأمصار، وهذه الكتـابة تحتمل جميع القراءات المتـواترة.

قال ابن عبد البر: وأما حرف زيد بن ثابت فهو الذي عليه النَّاس اليوم في المصاحف وقراءتهم من بين سائر الحروف، لأنَّ عثمان جمع المصاحف عليه (أي: حرف زيد) بمحضر جمهور الصحابة.

قال ابن عطية: واستمر النَّاس على هذا المصحف المتـخَيَّر وترك ما خرج عنه سـدًا للذريعـة وتغليبًا لمصلحة الألفة، فأما ابن مسـعود فأبى أن يـزال مصـحفه فتُرِك، ولكن أبى العلـماء قراءته سدًا للذريعـة، هذا بخصوص ما شـذَّ من قراءته أما ما تـواتر عنه من قـراءات فقد نُقـل بالأسـانيد الصحيحة المتصلة وتُلقِيَ بالقبـول وعليه قـراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف كما أن عامة قراءة أهـل الكـوفة ترجـع أسـانيدها إلي ابن مسـعود وزيـد بن ثابت مما يدل على إتفاقهـما فيما اتُفِـق عليه. والله أعلم

ترتيب آيات القرآن الكريم

اعلم –وفقك الله– أن ترتيب الآيات داخل السـور توقيـفي عن رسـول الله ﷺ وقد حكى الإجماع على ذلك الزركشي وأبو جعفر بن الزبـير إذ يقول: (ترتيب الآيات في سـورها واقع بتوقيـفه ﷺ وبأمره من غير خلاف بين المسلمين فقد كان جبريل –عليه السلام– يتنزل بالآيات على رسول الله ﷺ ويرشـده إلى موضعها من السـورة أو الآيات التي نزلت قبلها، فيأمر الرسول ﷺ كتّاب الوحي بكتابتها في موضـعها ويقول لهم: (ضعوا هذه الآيات في السـورة التي يذكر فيها كذا وكذا)، وعن عثمان بن أبي العاص قال: (كنت جالسًا عند رسـول الله ﷺ إذْ شخص ببصره ثم صوبه ثم قال: أتاني جبريل فأمرني أن أضع هذه الآية في هذا الموضع في هذه السورة) وهي: ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِي الْقُرْبى ..)) رواه أحمد بإسناد حسن.

ترتيب سور القرآن الكريم

ترتيب السور في المصحف قيل إنه توقيفي بأمر من الرسول ﷺ كما أخبره جبريل –عليه السلام– عن ربه –عزوجل–، فكان القرآن على عهد النبي ﷺ مرتب السور كما كان مرتب الآيات على هذا الترتيب الذي لدينا اليوم وهو ترتيب مصحف عثمان الذي لم يتنازع فيه أحد من الصحابة مما يدل على الإجماع عليه، ويؤيد هذا الرأي أن رسول الله ﷺ قرأ بعض السور مرتبة في صلاته، روى ابن أبي شيبة أنه ﷺ كان يجمع المفصل في ركعة، وهو القول الراجح.

وقيل: إن ترتيب السور باجتهاد الصحابة بدليل اختلاف مصاحفهم في الترتيب، فمصحف علي –رضى الله عنه– كان مرتبا على النزول أوله سورة (إقرأ، ثم المدثر، ثم ن والقلم، ثم المزمل) وهكذا إلى آخر المكي والمدني، وكان أول مصحف ابن مسعود –رضى الله عنه– سورة (البقرة، ثم النساء، ثم آل عمران)، ولعله كان كذلك في أول الأمر ثم تغيير بالعرضة الأخيرة.

أقسام القرآن الكريم وأجزاؤه

كما كانت المصاحف العثمانية خالية من النقط والشكل، فقد كانت خالية من التجزئة، فقامت طائفة فقسمت القرآن ثلاثين قسمًا كما هو بيننا اليوم، وأطلقت على كل قسم منها (الجزء) وقسمت هذا الجزء إلى (حزبين)، وقسمت الحزب إلى أربعة أرباع، وأطلقت على كل جزءٍ منها اسم (الربع)، فكان فيها بعض تيسير حفظه ومراجعته في الكتاتيب والحلقات، وقديمًا كان من بعض كتّاب الوحي من يضع ثلاث نقط عند آخر كل فاصلة من فواصل الآيات إعلامًا بانقضاء الآية، ويكتب لفظ خمس عند انقضاء خمس آيات من السورة ولفظ عشر عند انقضاء عشر آيات منها كذلك، فإذا انقضت خمس آيات أخرى أعاد كتابة لفظ خمس، فإذا صارت عشرًا أعاد كتابة عشر، ولا يزال هكذا إلى آخر السورة، ومنهم من كان يكتب اسم السورة ومكية أو مدنية، ويكتب عدد آياتها في آخرها.

فائدة: ((**السورة**)) هي الدرجة الرفيعة وسميت بذلك لأن صاحبها يشرف به وترفع درجته في الدنيا والآخرة، قال النابغة الذبياني:

ألم تَرَ أنَّ الله أعطاكَ سورةً ... ترى كل ملكٍ دونها يتذبذبُ

وقيل مشتقة من سور البناء كأنَّها تحيط بصاحبها وتحفظه من الشبهات والشهوات كسور المدينة الحصين.

((**الآية**)) من العلامة لأنها علامةٌ لانفصال ما بعدها عما قبلها، وسميت بذلك لأنها تجمع حُرُوفًا من القرآن، على حد قولهم: (خَرَجَ بنُو فلانٍ بآيتهم) أي بجماعتهم.

قال ابن مسهر الطائي:

خرجنا منَ النَّقْبينِ لا حيَّ مثلُنا ... بآياتنا نُزْجِي اللقاحَ المطَافِلا

المكي والمدني

للعلماء آراء العلماء في المكي والمدني :

الأول: حسب زمن النزول، فالمكي ما نزل قبل الهجرة وإن كان بغير مكة، والمدني ما نزل بعد الهجرة وإن كان بغير المدينة، وهو أوجه الوجوه.

الثاني: حسب مكان النزول، فالمكي ما نزل بمكة وما جاورها كمنى وعرفات والحديبية، والمدني ما نزل بالمدينة وما جاورها كأُحد وقباء وسلع.

الثالث: حسب المخاطَب، فالمكي: ما كان خطابًا لأهل مكة، والمدني ما كان خطابًا لأهل المدينة، وعلى هذا ما ورد من قوله تعالى: ((يا أَيُّهَا النَّاسُ)) مكي، وما فيه من قوله تعالى: ((يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)) فمدني.

ضوابط المكي:

١ – كلُّ سورة فيها سجدة فهي مكية.

٢ – كلُّ سورة فيها لفظ ((كلا)) فهي مكية، ولم ترد إلا في النصف الأخير من القرآن الكريم.

٣ – كلُّ سورة فيها: ((يا أَيُّهَا النَّاسُ)) وليس فيها: ((يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)) فهي مكية إلا أواخر سورة الحج ((يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا)) .... الآية.

٤ – كلُّ سورة فيها قصص الأنبياء والأمم السابقة فهي مكية سوى سورة البقرة.

٥ – كلُّ سورة فيها قصة آدم وإبليس فهي مكية سوى سورة البقرة.

٦– كلُّ سورة تفتتح بحروف الهجاء مثل: ((الم والر وحم)) ونحوها فهي مكية سوى سورة البقرة وآل عمران واختلف في سورة الرعد.

٧- كلُّ سـورة تدعوا إلى التوحيـد، وعبـادة الله وحده، وإثبات الرسالة، ومجادلة المشـركين، وإثبـات البعث والجزاء، وذكر القيامة وأهـوالهـا، والنَّـار وعذابها، والجنة ونعيمها.

٨- تهتم بوضـع أسس التشريع والأخلاق التي يقوم عليها المجتـمع.

٩ – تهـتم بذكر قصص الأنبياء والأمم السابقة، وفضح جرائم المشركين وما كانوا عليه من سـوء الفعال.

١٠- قصر الفواصـل مع قلـة الألفاظ وإيجاز العبارة ويؤكد المعنى بكثرة القسم.

ضوابط المدنـي:

١ – كلُّ سـورة فيـها فريضة أو حـدّ من حدود الله –تعالى– فهي مدنيـة.

٢– كلُّ سـورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنيـة، سـوى سـورة العنكبوت فإنها مكيـة.

٣– كلُّ سـورة فيها مجـادلة أهل الكتاب فهي مدنيـة.

٤- تهـتم بيان العبادات، والمعاملات، والحدود، والمواريث، والجهـاد، والصلات الاجتماعية، والعلاقات في السلم والحرب، وقواعـد الحكم والتشريع.

٥- تهـتم بمخاطبة أهل الكتاب من اليهود والنصارى ودعوتهم إلى الإسلام وبيان تحريفهم لكتب الله تعالى المنزلة على رسلهم.

٦- طـول المقاطع والآيات في أسلوب يقرر الشريعة ويوضح أهدافها.

عدد المكي والمدني:

المدني: (٢٠): ١- البقرة ٢- آل عمران ٣- النساء ٤- المائدة ٥- الأنفال ٦- التوبة ٧- النور ٨- الأحزاب ٩- محمد ١٠- الفتح ١١ - الحجرات ١٢- الحديد ١٣- المجادلة ١٤- الحشر ١٥- الممتحنة ١٦- الجمعة ١٧- المنافقون ١٨- الطلاق ١٩- التحريم ٢٠- النصر.

المختلف فيها: (١٢): ١ - الفاتحة ٢ - الرعد ٣ - الرحمن ٤ - الصف ٥ - التغابن ٦ - المطففين ٧ - القدر ٨ - البينة ٩ - الزلزلة ١٠ - الإخلاص ١١ - الفلق ١٢ - النَّاس.

الباقي: (٨٢) بعد ذلك يكون مكيًا، وقد تجد بعض الآيات المكية في سور مدنية، وبعض الآيات المدنية في سور مكية.

أول ما نزل من القرآن الكريم

اختلف فيه على أقوال:

١- أصحها قوله تعالى: ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)) وقد روى الشيخان عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: (أول ما بُدِئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبّب إليه الخلاء، فكان يأتي غار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد، ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة -رضي الله عنها- فتزوده لمثلها، حتى فاجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال: اقرأ، قال رسول الله ﷺ: فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)) حتى بلغ ((ما لَمْ يَعْلَمْ)) فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره).

٢-وقيل أول ما نزل: ((يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)) روى الشيخان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: سألت جابر بن عبد الله (أيّ القرآن أنزل قبل؟ قال: يا أيها المدثر، قلت: أو اقرأ باسم ربك، قال: أحدثكم ما حدثنا به رسول الله ﷺ: قال رسول الله ﷺ: (إني جاورت بحراء فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت

الوادي، فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وشمالي، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو: (يعني جبريل) فأخذتني رجفة، فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني، فأنزل الله: ((يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْـذِرْ)).

آخر ما نزل القرآن الكريم

اختلف فيه على أقـوال منها:

١- ما روى البخاري عن ابن عباس قال: (آخر آية نزلت آية الرّبـا) عن أبي سعيد الخدري قال: خطبنا عمر: فقال إن من آخر القرآن نزولا آية الرّبا، والمراد بها قوله تعالى: ((يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)).

٢- وأخرج النسائي من طريق عكرمة عن ابن عبـاس قال: آخر شيء نزل من القرآن ((وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ)) الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن سـعيد بن جبير قال: آخر ما نزل من القرآن كله ((وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ)) الآية: وعاش رسـول الله ﷺ بعد نزول هذه الآية تسـع ليال ثم مات ليلة الاثنين لليلتين خلتا من شـهر ربيع الأول.

٣- روى الشـيخان عن البراء بن عازب قال: آخر آية نزلت ((يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ)) آخر آية من سـورة النساء، وآخر سـورة نزلت: بـراءة.

٤- وجـاء في المستدرك عن أبيّ بن كعب قال: آخر آية نزلت ((لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ)) إلى آخر سـورة التوبة، وأخرج بن مردويه عن أبيّ بن كعب أيضا قال: آخر القرآن عهدا بالله هاتان الآيتان ((لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ)) وأخرجه ابن الأنباري بلفظ: أقرب القرآن بالسـماء عهدًا.

٥- وأخرج مسلم عن ابن عباس قال آخر سـورة نزلت ((إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ))

ما نزل على لسان بعض الصحابة

من ذلك ما جاء موافقًا لقول عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– ومنه ما أخرجه البخاري وغيره عن أنس قال:قال عمر: وافقت ربي في ثلاث: قلت يا رسول الله: لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلّى، فنزلت ((وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى))، وقلت يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البرّ والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن، فنزلت آية الحجاب، واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة فقلت لهن: ((عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ)) فنزلت كذلك، وقد أخرج الترمذي عن ابن عمر أن رسول ﷺ قال: (إنَّ اللهَ جعلَ الحقَ على لسانِ عمرَ وقلبه).

ومما ورد من القرآن على لسان بعض أصحابه ما أورده ابن سعد في الطبقات: قال: أخبرنا الواقدي حدثني إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري عن أبيه قال: حمل مصعب بن عمير اللواء يوم أحد فقطعت يده اليمنى فأخذ اللواء بيده اليسرى وهو يقول: ((وَما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ)) ثم قطعت يده اليسرى فانحنى على اللواء وضمّه بعضديه إلى صدره وهو يقول ((وَما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ...)) الآية، ثم قتل فسقط اللواء، قال محمد بن شرحبيل: وما نزلت هذه الآية يومئذ حتى نزلت بعد ذلك.

ما تكرر نزوله

منها سورة الفاتحة قيل أنها نزلت مرة في مكة المكرمة وأخرى في المدينة المنورة، لما لها من مكانة عظيمة قال الزركشي: قد ينزّل الله الشيء مرتين تعظيمًا لشأنه وتذكيرًا به عند حدوث سببه ولعدم نسيانه، وفي جمال القراء للسخاوي بعد أن حكى القول بنزول سورة الفاتحة مرتين قال: فإن قيل ما هي الفائدة من نزولها مرتين؟ قلت: يجوز أن تكون نزلت أول مرة على حرف واحد ونزلت الثانية ببقية وجوهها نحو: قراءة (مَلِك، ومَالك) و (السّراط والصّراط) و(فتبيَّنوا وفتثبَّتوا) وعلي هذا قد تكون العرضات الأخيرة ببعض الأحرف السبعة.

الرســم القرآني

اختلف العلماء هل رسـم المصاحف توقيـفي من النَّبِيِّ ﷺ أم كان باجتـهاد الصحابة؟

المذهب الأول : رسـم القرآن الأول توقيـفي لا تجـوز مخالفـته بل اتباعه فيما يتابع ويطبع من نسـخ وهو مذهب الجمهور، ومن أدلتهم: ١- أن النبي ﷺ كان له كتاب يكتبون الوحي، وقد كتبوا القرآن بهذا الرسم، وأقرَّهم الرسـول ﷺ على كتابتهم، ومضى عهـده ﷺ والقرآن على هذا ولم يحدث فيه تغيير ولا تبـديل، ثم جاء أبو بكر فكتب القرآن بهذا الرسم في صحف، ثم استنسخ عثمان تلك الصحف في مصاحف وأقـرَّ أصحاب النبي ﷺ عمل أبي بكر وعثمان –رضي الله عنهم–، ثم انتهى الأمر إلى التابعـين وتابعي التابعـين، فلم يخالف أحد منهم في هذا الرسم، ولم ينقل أن أحدا منهم فكر أن يستبدل به رسمًا آخر من الرسـوم حتى التي حدثت في عهد ازدهار التأليف ونشـاط التدوين وتقـدم العلوم، بل بقي الرسم العثماني مقدسًا متبعًا في كتابة المصاحف لا يغير ولا يبـدل. ومنها: ٢- إجمـاع الصحابة عليه وقت كتابته، ثم إجماع الأمـة عليه بعد ذلك في عهد التابعين والأئمة المجتهدين، وممَّن حكى الإجماع الإمام أبو عمرو الداني، وروى بإسناده عن مصعب بن سعد قال: أدركت الناس حين شقَّق عثمان –رضي الله عنه– المصاحف، فأعجبهم ذلك، أو قال: لم يعِبْ ذلك أحدٌ.

قال الدميــاطي :وقد أجمــعوا على لزوم اتبـاع الرســم فيما تدعو الحاجة إليه اختـيارا واضـطرارا، وورد ذلك نصًا عن نافع، وأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا أبو جعفر، وخلف، ورواه كذلك نصا الأهـوازي وغيره عن ابن عامر، واختـاره أهل الأداء لبقية القراء، بل رواه أئمة العراقيين نصا وأداء عن كل القراء، وورد أيضا إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتباع مرسوم المصحف العثماني.

وروى الســخاوي بسنده أن مالكا بن أنس رحمه الله سُـئل: أرأيت من استكتب مصحفا أترى أن يكتب على ما استحدثه الناس من الهـجاء اليـوم، فقال: (لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الأولى)، قال الســخاوي : والذي ذهب إليه مالك هو الحق إذ فيه بقـاء الحالة الأولى إلى أن تعلمها الطبقة الأخرى، ولا شك أن هذا هو الأحـرى بعد الأخرى، إذ في خلاف ذلك تجهـيل النـاس بأولية ما في الطبقة الأولى. وقال أبو عمرو الدانيّ : لا مخالف لمـالك من علماء الأمة في ذلك.

قال الشاطبي في العقيلة (عن قول الإمام مالك بن أنس):

وقال مـالكٌ القـرآنُ يكتبُ بالـ ... كتـابِ الاولِ لا مُسـتَحْدَثًا سُـطِرَا

وقال البيهقي: من كتب مصحفًا ينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيه، ولا يغير مما كتبوه شيئا، فإنهم كانوا أكثر علمًا وأصدق قلبًا ولسانًا وأعظم أمانةً، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكا عليهم، وقال أيضًا: وبِمعناه بلغني عن أبي عبيد في تفسير ذلك، قال: وترى القرَّاء لم يلتفتوا إلى مذاهب العربية في القراءة إذا خالف ذلك خطَّ المصحف، واتِّباعُ حروف المصاحف عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحدٍ أن يتعدَّاها.

المذهب الثاني : أن رسم المصاحف غير توقيفي وعليه فتجوز مخالفته للضرورة، وممن مال إلى هذا الرأي ابن خلدون في مقدمه كتابه الموسوعي العبر وديوان المبتدأ والخبر (١) ، والقاضي أبو بكر في كتاب الإنتصار إذ يقول: وأما الكتابة فلم يفرض الله على الأمة فيها شيئًا، إذ لم يأخذ على كتاب القرآن وخطاط المصاحف رسمًا بعينه دون غيره أوجبه عليهم وترك ما عداه، إذ وجوب ذلك لا يدرك إلا بالسمع والتوقيف، وليس في نصوص الكتاب ولا مفهومه أن رسم القرآن وضبطه لا يجوز إلا على وجه مخصوص وحد محدود لا يجوز تجاوزه، ولا في نص السنة ما يوجب ذلك ويدل عليه، ولا في إجماع الأمة ما يوجب ذلك ولا دلت عليه القياسات الشرعية، بل السنة دلت على جواز رسمه بأي وجه سهل، لأن رسول الله ﷺ كان يأمر برسمه ولم يبين لهم وجها معينا ولا نهى أحدا عن كتابته، ولذلك اختلفت خطوط المصاحف فمنهم من كان يكتب الكلمة على مخرج اللفظ، ومنهم من كان يزيد وينقص لعلمه بأن ذلك اصطلاح وأن الناس لا يخفى عليهم الحال ا.هـ.

---

(١) هو كتاب ابن خلدون الموسوعي المسمى: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأعظم.

الأحرف السبعة

نزل القرآن على سبعة أحرف رحمة من الله بالمسلمين حيث أنَّه –تعالى– يعلم أن منهم الشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط، فلهذه الأسباب وغيرها مما يقتضيه الحال نزل القرآن على سبعة أحرف وقد بيّن ذلك لنا ﷺ في أحاديث منها: ما رواه احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف)، وما رواه النسائي عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان بأضاة بني غفار فأتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف فقال: (أسألُ الله معافاته ومغفرته، وإنَّ أمتي لا تطيق ذلك) ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على حرفين فقال: (أسألُ الله معافاته ومغفرته، وإنَّ أمتي لا تطيق ذلك) ثم جاء الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على ثلاثة أحرف، فقال: (أسألُ الله معافاته ومغفرته، وإنَّ أمتي لا تطيق ذلك) ثم جاء الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا فقد أصابوا.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلّم ثم لببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة؟ فقال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلت له: كذبت فو الله إن رسول الله ﷺ أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها، فانطلقت أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله: إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله ﷺ : (أرسله يا عمر، اقرأ يا هشام) فقرأ هذه السورة التي سمعته يقرؤها، فقال رسول الله ﷺ :(هكذا أنزلت) ثم قال رسول الله ﷺ: (اقرأ يا عمر) فقرأت القراءة التي أقرأني رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : (هكذا أنزلت) ثم قال رسول الله ﷺ : (إنَّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه) متفق عليه.

وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة اختلافا كثيرا، وهذه الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف لا تخرج عن سبعة أوجه وهي:

١- اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع: نحو قوله تعالى: ((وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ)) قُرئ (مسكين) بالإفراد، وقُرئ (مساكين) بالجمع.

٢- اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر: نحو قوله تعالى: ((وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ)) قُرئ بفتح التاء والطاء مخففة مع فتح العين على أنه فعل ماض، وقُرئ (يطّوّع) بياء مفتوحة وبعدها طاء مشددة مفتوحة مع جزم العين على أنه فعل مضارع.

٣- اختلاف وجوه الإعراب: نحو قوله تعالى: ((وَلا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحابِ الْجَحِيمِ)) قرئ بضم التاء ورفع اللام على أن لا نافية، وقرئ بفتح التاء وجزم اللام على أن لا ناهية (ولا تسئل).

٤- الاختلاف بالحذف والزيادة: نحو قوله تعالى: ((وَسارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ)) قُرئ بإثبات الواو قبل السين، وقُرئ بحذفها (سارعوا).

٥- الاختلاف بالتقديم والتأخير: كقوله تعالى: ((وَقاتَلُوا وَقُتِلُوا)) قُرئ بتقديم (وقاتلوا) وتأخير (وقتلوا)، وقُرئ أيضا بتقديم (وقتلوا) وتأخير (وقاتلوا).

٦- الاختلاف بالإبدال: أي جعل حرف مكان حرف، مثل قوله تعالى: ((هُنالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ ما أَسْلَفَتْ)) قرئ (تبلوا) بتاء مفتوحة وباء ساكنة، وقُرئ أيضا بتاءين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة (تتلوا).

٧- اختلاف اللهجات: كالفتح والإمالة والإظهار والإدغام والتسهيل والتحقيق والتفخيم والترقيق.

وتتلخص هذه الحكمة العظيمة من نزول القرآن على سبعة أحرف أنها لتيسير القراءة والحفظ على أقوام أمّيّين لكل قبيلة منهم لسان ولهجات، ولا عهد لهم بحفظ الشرائع فضلًا على أن يكون ذلك ممّا لم يألفوه، وهذه الحكمة نصت عليها الأحاديث في عبارات منها: رواه احمد والترمذي عن أبيّ قال: لقي الرسول ﷺ جبريل فقال: (إِنّي بُعثتُ إلى أُمَّة أميّين منهم الغلام والخادم والشيخ والعجوز) فقال جبريل: (فليقرءوا القرآن على سَبعة أحرفٍ)، ومن الحكمة في إنزال القرآن على هذه الأوجه المختلفة: أنَّ العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ألسنتهم مختلفة ولهجاتهم متباينة، ويتعذر على الواحد منهم أن ينتقل من

اللهجة التي درج عليها ومرّن لسانه على التخاطب بها، فصارت هذه اللهجة طبيعة من طبائعه وسجية من سجاياه.

القـرّاء العشرة

١ـ نافع المدني: هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، أصله من أصفهان، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، وتوفي بها سنة (١٦٩) هـ. وراوياه: ١- **قالون**: عيسى بن مينا المدني، ويكنى أبا موسى، وقالون لقب له، وكان ربيبًا لنافع، توفي بالمدينة سنة (٢٢٠) هـ. ٢- **ورش**: عثمان بن سعيد المصري، ويكنى أبا سعيد، وورش لقب له، توفي بمصر المحروسة سنة (١٩٧) هـ.

٢ـ ابن كثير: عبد الله بن كثير المكي، وهو من التابعين، كان إمام الناس في القراءة بمكة، وتوفي بمكة (١٢٠) هـ. وراوياه: ١- **البزي**: أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة المؤذن المكي، ويكنى أبا الحسن، توفي سنة (٢٥٠) هـ. ٢- **قنبل**: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المكي المخزومي، ويكنى أبا عمرو، ويلقب قنبلًا، توفي بمكة المكرمة سنة (٢٩١) هـ. وقد رويا عن ابن كثير باسناد.

٣ـ أبو عمرو البصري: زبان بن العلاء بن عمار المازني البصري، وقيل اسمه كنيته، إمام القراءات والنحو واللغة، وتوفي بالكوفة سنة (١٥٤) هـ. وراوياه: ١- **الدوري**: أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري النحوي، والدور موضع ببغداد، توفي سنة (٢٤٦) هـ. ٢- **السوسي**: أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي، توفي سنة (٢٦١) هـ، رويا القراءة عن اليزيدي عنه.

٤ـ ابن عامر الشامي: عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك،إمام أهل الشام، ويكنى أبا عمران، وهو من التابعين، وتوفي بدمشق سنة (١١٨) هـ. وراوياه: ١- **هشام**: فأما هشام فهو هشام بن عمار بن نصير القاضي الدمشقي، ويكنى أبا الوليد، وتوفي بها سنة (٢٤٥) هـ. ٢- **ابن ذكوان**: عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي ويكنى أبا عمرو، وتوفي بدمشق سنة (٢٤٢) هـ، رويا القراءة عن ابن عامر باسناد.

٥ـ عاصم الكوفي: عاصم بن أبي النَّجود، ويقال له ابن بهدلة، ويكنى أبا بكر، وهو من التابعين، انتهت إليه ميشخة الاقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، توفي بالكوفة سنة (١٢٨) هـ. وراوياه: ١-

شعبة: أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي، وتوفي بالكوفة سنة (١٩٣) هـ. ٢- **حفص**: حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الكوفي، ويكنى أبا عمرو، توفي سنة (١٨٠) هـ.

٦ـ حمزة الكوفي: هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الفرضي التيمي، ويكنى أبا عمارة، انتهت إليه ميشخة الاقراء بالكوفة بعد عاصم، كان شيخة الاعمش إذا رآه قال: هذا حبر القرآن، وتوفي بحلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة (١٥٦) هـ. وراوياه: ١- **خلف**: ابن هشام البزار، ويكنى أبا محمد، توفي ببغداد سنة (٢٢٩) هـ. ٢- **خلاد**: ابن خالد، ويقال ابن خليد الصيرفي الكوفي، ويكنى أبا عيسى، توفي بها سنة (٢٢٠) هـ. رويا القراءة عن سليم بن عيسى الكوفي عن حمزة.

٧ـ الكسائي الكوفي: هو علي بن حمزة النحوي، ويكنى أبا الحسن، وقيل له الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء، وتوفي (برنبوية) قرية من قرى الري حين توجه إلى خراسان مع الرشيد سنة (١٨٩) هـ. وراوياه ١- **أبو الحارث**: هو الليث بن خلد البغدادي، توفي سنة (٢٤٠) هـ. ٢- **حفص الدوري**: هو الراوي عن أبي عمرو، وقد سبق ذكره. قال أبو مزاحم الخاقاني عن الكسائي:

وحمـزةُ أيضا والكـسائيُّ بعـدَهُ ... أخـو الحِذْقِ بالقـرآنِ والنحوِ والشِّعرِ

٨ـ أبو جعفر المدني: يزيد بن القعقاع، كاب تابعيا كبير القدر، صح أنه أُتي به إلي أم سلمة رضي الله عنها فمسحت علي رأسه ودعت له بالبركة، ورُوِي عن نافع: لما غسل أبو جعفر نظروا علي صدره مثل ورق المصحف، توفي بالمدينة المنورة سنة (١٢٨) هـ. وراوياه: **١- ابن وردان**: أبو الحارث عيسى بن وردان المدني، توفي بالمدينة المنورة بعد (١٦٠) هـ. ٢- **ابن جماز**: أبو الربيع سليمان ابن مسلم بن جماز المدني، توفي بالمدينة بعد (١٧٠) هـ.

٩ـ يعقوب البصري: أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، انتهت إليه ميشخة الاقراء بالبصرة بعد أبي عمرو، وكان إمامًا كبيرًا ثقةً صالحًا، وتوفي بالبصرة سنة (٢٠٥) هـ. وراوياه: ١- **رويس**: أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري، ورويس لقب له، توفي بالبصرة سنة (٢٣٨) هـ. ٢- **روح**: أبو الحسن روح بن عبد المؤمن البصري النحوي، توفي سنة (٢٣٥) هـ.

١٠ـ خلف العاشر: أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي، كان ثقة زاهدًا عالمًا، وتوفي سنة (٢٢٩) هـ. وراوياه: ١– **إسحاق**: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الوراق المروزي ثم البغدادي، توفي سنة (٢٨٦) هـ. ٢– **إدريس**: أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم البغدادي الحداد، توفي في يوم الأضحى سنة (٢٩٢) هـ.

تحمل القرآن الكريم

حِفظُ القرآن الكريم وتعلمُ أحكامه فرض كفاية على الأمة إذا قام به البعض سقط عن الباقين، حتى لا ينقطع التواتر عن الأمة، لأنه لو انقطع التواتر انقطع السند المتصل إلى رسول الله ﷺ بأخذ القرآن الكريم من واحد إلى آخر حتى يصل السند إلى الرسول ﷺ، وتعلم القرآن وتعليمه من أفضل الأعمال وأحبها إلى الله تعالى كما جاء في الحديث الصحيح «خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه» رواه البخاري.

ويقول النبي ﷺ :(اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي شفيعًا لأصحابه يوم القيامة) أخرجه مسلم، ويقول ﷺ :(من قرأ حرفًا من القرآن فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف) رواه الترمذي وقال حسن صحيح، وكان ﷺ يومًا جالسًا في أصحابه فقال:(أيحب أحدكم أن يذهب إلى بطحان –وادٍ في المدينة– فيرجع بناقتين عظيمتين في غير إثم ولا قطيعة رحم؟ فقالوا: كل واحد يحب ذلك، قال :(لأن يذهب أحدكم إلى المسجد، فيعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين عظيمتين، وثلاث خير من ثلاث، وأربع خير من أربع، ومن أعدادهن من الإبل) رواه مسلم.

وكما أن الماهر المزين صوته المجود للقرآن له عظيم الأجر وكامل الثواب، فكذلك من يشق عليه ذلك لعامِّيَّة أو عجمة فهو غير محروم من الأجر والثواب، قال ﷺ : (من قرأ القرآن وهو ماهرٌ فيه فهو مع السفرة الكرام البررة، ومن قرأه وهو عليه شاق ويتتعتع فيه فله أجران) متفق عليه.

مراتب القراءة

١- التحقيق: وهو إعطاء الحروف حقها من الإشباع في المدّ والتحقيق للهمز وإتمام الحركات والإظهار والإدغام وبيان كل حرف ومراعاة المخارج والصفات وغيرها من الأحكام، وهذه الكيفية هى الأنسب في مقام التعليم من غير أن يتجاوز فيه حد الإفراط ومن أمثلته القراءات المجودة.

٢- الحدر: وهو عبارة عن الإسراع في القراءة وتخفيف المد فيها بالقصر مع مراعاة صحة اللفظ القرآني وتمكين الحروف دون بتر حروف المد واختلاس بعض الحركات وذهاب صوت الغنة والتفريط في الأداء، مع مراعاة المخارج والصفات وغيرها من الأحكام، والحدر مذهب من قصّر المنفصل.

٣- التدوير: وهو الحالة الوسط بين التحقيق والحدر، وهو الذي جاء عن أكثر أئمة القراءة ممّن يمدّ المنفصل ولكنه لم يبلغ فيه حدّ الإشباع.

الوقف والابتداء

علم الوقف والابتداء بالغ الأهمية لكلِّ من يقرأ القرآء الكريم وخصوصًا طلاب علم القراءات الذين يجمعون القراءات سبعًا أو ثلاثًا أو عشرًا بطريقة جمع الوقف، والأصل فيه حديث أبيّ بن كعب قال: أتينا رسول الله ﷺ فقال: إن الملك كان معي فقال: ((اقرأ القرآن، فعدَّ حتى بلغ سبعة أحرف، فقال: ليس منها إلا شافٍ كافٍ ما لم يختم آية عذاب برحمة أو يختم رحمة بعذاب)) رواه أبو داود.

قال الدانيُّ: فهذا الحديث يدل على تعليم التمام من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، إذ ظاهره دال على أنه ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر النار والعقاب، ويفصل مما بعدها إن كان بعدها ذكر الجنَّة والثواب، وكذلك يلزم أن يقطع على الآية التي فيها ذكر الجنَّة والثواب، ويفصل مما بعدها أيضاً إن كان بعدها ذكر النار والعقاب، ومثله: ((وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنَّهُم أصحابُ النار)) هنا التمام، ومما يبين ذلك ويوضحه ما رواه مسلم عن عدي بن حاتم قال: جاء رجلان إلى ﷺ وسلم فتشهد أحدهما فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما، فقال رسول الله ﷺ: ((قم، بئس الخطيب أنت))، لوقفه القبيح علي (يعصهما).

وما جاء عن عبد الله بن عمر –رضي الله عنه– أنه قال: لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتي الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ ، فنتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزجرها، وما ينبغي أن يقف عنده منها، ومنه قول عليّ –رضي الله عنه–: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

أقسام الوقف والابتداء:

الوقف: هو قطع الصوت على الكلمة زمنًا يُتنفس فيه غالباً بنية استئناف القراءة، وأقسامه:

١–اختباري: في التعليم كاستقصاء أوجه الوقف بالسكون والروم والإشمام.

٢–اضطراري: بسبب عارض كعطس أو نسيان أو غيره.

٣–اختياري: هو ما يقفه القارئ مختارًا من غير عارض.

الوقف الاختياري:

١)– **الوقف اللازم**: هو الوقف على كلام تم معناه ووصله يوهم معنىً غير المراد فيلزم الوقف عليه والبدء بما بعده، مثل: قوله تعالي بسورة الأنعام: ((إنَّما يستجيب الذين يسمعون)) فنقف ثم نبدأ ((والموتى يبعثهم)) لئلا يُتوهم أن الموتى يسمعون، وقوله: ((ولا يحزنك قولهم)) فنقف ثم نبدأ ((إنَّ العزة لله جميعًا)) لئلا يُتوهم أن الجملة من قول الكفار وليس كذلك.

٢)– **الوقف التام**: الوقف على كلام تم معناه ولم يتعلق بما بعده لفظاً (إعراباً) ولا معنىً، فينبغي الوقف عليه والبدء بما بعده، مثل:الوقف علي نهاية السور ونهاية القصة والموضوع، ومنه قوله تعالي: ((وأولئك هم المفلحون)) الذي بعده ((إنَّ الذين كفروا سوآء عليهم)) سورة البقرة.

٣)– **الوقف الكافي**: الوقف على كلام تم معناه و تعلق بما بعده معنى فقط، فيفضل الوقف عليه والبدء بما بعده وهو كثير في القرآن مثل: ((وبالآخرة هم يوقنون))، ومثل: ((أم لم تنذرهم لا يؤمنون)) سورة البقرة.

٤)- **الوقف الحسـن**: الوقف على كلام تم معـناه و تعلق بما بعده لفـظاً ومعنىً، وهو نوعـان:

١- الحسنٌ الذي يحسن الوقف عليه ويحسن البـدأ بما بعـده: وله حـالات منها:

ا- رأس الآيـة: فالوقف على رؤوس الآي سـنة متبعة نحـو: ((ربِّ العـالمين))، ((الرحمنِ الرحيمِ)).

ب- ما كان رأس آية عند بعض القراء فيحسن الوقف عليـه له ولغـيره نحـو: ((الذين أنعمتَ عليـهم)) وهو رأس آيـة، هكذا عدها المدنيـان والبصريان والشـامي فلذا يحسن الوقف عليـه والبدء بما بعده لهم ولغـيرهم من القرّاء.

ت- إذا كثرت المعطوفات وطال الكلام وعجزت الطاقة عن بلوغِ الوقف.

ث- ما كان عطفًا لجمـلةٍ علي جمـلةٍ.

٢- الحسنٌ الذي يحسن الوقف عليـه ولا يحسن البـدء بما بعده: مثل الوقف على ((الحمد لله)) من ((الحمدُ لله ربِّ العـالمين)).

٥)- **الوقف القبيـــح**: الوقف على كلام لم يتم معـناه ولم يؤد معنى صحيحاً لشـدة تعلقه بما بعده لفـظاً ومعنىً، أو الوقف عليه يوهـم معنىً قبيـحًا لا يُقبل، ومنـه الوقف على ((الحمد)) من ((الحمد لله ربِّ العالمين))، والوقف على قوله: ((بسم))، وأقبـح من هذا النوع الوقف على مثل قوله: ((وهم مهتدون. ومـالي))، و((من الخـاسرين. فبعث))، و((فبهت الذي كفر والله))، و ((للذين لا يؤمنـون بالآخرة مثل السـوء ولله))، و ((الله لا يستحيي)) و ((إنَّ الله لا يهـدي)).

ومن هذا الضرب الوقف مثـل قـوله: ((وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويـه)) إن وقف على (أبويه)، لأن (النصف) إنما يجب للابنة وحدها دون الأبـوين، والأبـوان مستأنفان بما يجب لهما مع الولد ذكراً أو أنثى، واحداً كان أو جمـعاً.

فـــائدة: في مثـل قوله تعالي:(فويلٌ للمصلين) يجـوز الوقف عليه والبـدء بما بعده لكونه رأس آيـة، ولكن رجح بعضهم أن نقف عليه للسـنة (فـويلٌ للمصلين) ثم نرجع ونقرأ بالوصـل (فويلٌ للمصلين الذين هم عن صلاتهم سـاهون) للجمع بينـهما، والله أعلم

آداب التـــلاوة

١- الوضـوء، واستسقبال القبلة، واستعمال الطيب والسواك، والإستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

٢- الإلـتزام بالخشوع عند التـلاوة وسكون الجـوارح.

٣- تحسين الصوت بالتلاوة لقوله ﷺ لأبي موسى: (لقدْ أُوتيتَ مِزْمارًا من مَزَاميرِ آلِ داود) متفق عليه

٤- التلاوة بالتـدبر والتفكر، واسـتحضار القلب، وتفـهم معانيه والكشف عن أسراره .

٥- إذا مر بآية فيها دعآء دعـا، وإذا مر بآيـة فيها رحمة طلبها، وإذا مر بآيـة فيها اسـتغفار استغفر، وإذا مر بآيــة عذاب استعاذ بالله من شـره.

٦- على صاحب القرآن أن يتعاهـده بكـثرة التـلاوة فعن ابن عمر أن رسـول الله ﷺ:(إنَّما مَثَـلُ صاحبِ القرآنِ كمثلِ صاحب الإبلِ المعَـقَّلَةِ إنْ عاهدَ عليها أَمسكها وإنْ أطلقها ذهبت) متـفق عليه.

٧- كلما أنهى ختمة شرع في أخرى فقد أخرج الترمـذي أنه ﷺ سُـئِلَ أيّ الأعمال أحبُّ إلى الله فقال ﷺ :(الحـالُّ المرتحـلُ) أي كلما حل بسورة النَّـاس ارتحـل بسورة الفاتـحة، قال الشـاطبي:

ومن شـغلَ القرآنُ عنـه لســـانه ... ينل خـيرَ أجرَ الذاكـرين مُكمَّـلًا

وما أفضـلُ الأعمالِ إلا افتتــاحُه ... مع الخـــتمِ حِلا وارتحالا موصـلًا

قال الفضيل بن عـياض: حاملُ القرآنِ حاملُ رايــةٍ الإسـلامِ، لا ينبغي أنْ يلهـو مع منْ يلهـو، ولا يســهو مع منْ يسهو، ولا يلغـو مع منْ يلغـو، تعظيمًا لحقِ القـرآنِ.

قبائل العرب ولغاتها

العرب : كلمة مشتقة من الإعراب وأُخذت من قولهم أعرب الرجل عن حاجته :أي أبانها، وسُموا عربًا: لأنَّهم قد اشتُهِروا بين سائر الأمم بالفصاحة والبلاغة وسحر البيان.

وأجمع المؤرخون على أن جميع الأمم الموجودة على الأرض بعد الطوفان هم من ذرية نوح عليه السلام، **ونوح** –عليه السلام– ولد له ثلاثة أولاد: ((يافث، وسام، وحام))

فأما **يافث**: فقد تناسلت منه أمم كثيرة وهم أكثر عددًا من نسل أخويه سام وحام، فمنهم الترك ومَنْ في جنسهم من التتر والغز والسلاجقة والهياطلة والشركس والصقالبة والصين والإفرنج والقوط واليونان وغيرهم.

وأما **سام**: وفيه النبوة، ونسله أقلّ عددًا من أخويه يافث وحام ومنه العرب والآشوريون والسريان والفُرس والكُرد والكنعانيون والنبط والأرمن وغيرهم من الشعوب في المنطقة كبني مدين، ويعقوب.

وأما **حام**: أما حام فتناسلت منه أمم وشعوب منها المصريون القدماء القبط والسند والهند والسودان والزنج والحبش والنوبة والبربر.

وأجمع النسَّابون أنَّ العرب من ولد سام بن نوح –عليه السلام–، ومن ولده عابر ومن عابر تناسل القحطانيون وهو قحطان بن عابر، ومن عابر جاء **إبراهيم** عليه السلام.

وقد قُسِّم العربُ إلى ثلاثة أقسام بحسب السلالات التي ينحدرون منها:

١ –**العرب البائدة**: وهم العرب القدامى ، مثل :عاد وثمود.

٢ –**العرب العاربة:** المنحدرة من صلب يعرب بن يشجب بن قحطان بن عابر، وهى (القحطانية).

٣ –**العرب المستعربة:** المنحدرة من صلب إسماعيل، وتسمى بالعرب، وهى (العدنانية).

العرب العاربة:

هم أبناء قحطان، ومهدها بلاد اليمن، وقد تشعبت قبائلها وبطونها فاشتهرت منها قبيلتان:

أ- حِمْيَر: وأشهر بطونها زيد الجمهور، وقضاعة، والسكاسك، ومنهم قبيلة قضاعة التي هجرت اليمن واستوطنت بادية السماوة من مشارف العراق.

ب- كَهْلان: وأشهر بطونها همدان، وأنمار، وطيء، ومذحج، وكندة، ولخم، وجذام، والأزد، والأوس، والخزرج، وهاجرت بطون كهلان عن اليمن، وانتشرت في أنحاء الجزيرة، وكانت هجرة معظمهم قبيل سيل العرم، و يقسم المهاجرين من بطون كهلان إلى أربعة أقسام:

١ -**الأزد**: وكانت هجرتهم على رأي سيدهم (عمران بن عمرو) فساروا يتنقلون في بلاد اليمن، ثم ساروا بعد ذلك إلى الشمال. ثم تفرقوا فسار (ثعلبة بن عمرو) من الأزد نحو الحجاز فأقام بين الثعلبية وذي قار ولما كبر ولده وقوي سار نحو المدينة فأقام بها واستوطنها، ومن أبناء ثعلبة هذا :(**الأوس والخزرج**) ابنا حارثة بن ثعلبة. وسار (حارثة بن عمرو) وهو (**خزاعة**) وبنوه في ربوع الحجاز، حتى نزلوا بمر الظهران، ثم افتتحوا الحرم فقطنوا مكة وأجلوا سكانها **قبيلة جرهم**. ونزل (عمران بن عمرو) في عمان، واستوطنها هو وبنوه، وهم أزد عمان، وأقامت قبائل لفر بن الأزد بتهامة، وهم أزد شنوءة. وسار (جفنة بن عمرو) إلى الشام وهو أبو الملوك الغساسنة.

٢ -**لخم وجذام**: وكان في اللخميين نصر بن ربيعة أبو الملوك المناذرة بالحيرة.

٣ -**بنو طيء**: ساروا بعد مسير الأزد نحو الشمال حتى نزلوا بالجبلين (سلمى وأجا).

٤ -**كندة**: نزلوا بالبحرين، ثم اضطروا إلى مغادرتها فنزلوا بحضر موت، ثم نزلوا بنجد.

العرب المستعربة:

وجدهم الأعلى هو إبراهيم –عليه السلام– وقد هاجر من العراق إلى حران، ومنها إلى فلسطين، ورزقه الله من هاجر بإسماعيل، فقدم بهما إلى الحجاز، وأسكنهما بواد غير ذي زرع عند بيت الله المحرم، وليس بمكة يومئذ أحد، فكان من أمرهما ما كان.

وجاءت قبيلة يمانية وهي **جرهم** فقطنت مكة بإذن من السيدة هاجر، فسكنت معهم وتربى إسماعيل بينهم، وقد كان الخليل – عليه السلام– يرحل إلى مكة بين الحين والآخر.

فأما **إسماعيل** فقد تزوج من ابنة مضاض بن عمرو الجرهمي (سيد قبيلة جُرْهم)، وأنجب منها اثني عشر ولدا، وهم: نابت أو بنالوط، قيدار، وأدبائيل، ومبشام، ومشماع، ودوما، وميشا، وحدد، ويتما، ويطور، ونفيس، وقيدمان، وتشعبت من هؤلاء اثنتا عشرة قبيلة، سكنت كلها في مكة مدة، وكانت معيشتهم على التجارة من بلاد اليمن إلى بلاد الشام ومصر ثم انتشرت هذه القبائل في أرجاء الجزيرة وخارجها ثم اندثرت أحوالهم ولم يبق لهم ذكرٌ إلا أولاد نابت وقيدار.

وأما **قيدار بن إسماعيل** فلم يزل أبناؤه بمكة يتناسلون حتى جاء منه **عدنان** وولده **معد**، ومنه حفظت العرب العدنانية أنسابها، وعدنان هو الجد الحادي والعشرون في سلسلة النسب النبوي، وقد ورد أنه ﷺ كان إذا انتسب فبلغ عدنان يمسك ويقول :كذب النسّابون، ولا يتجاوزه. وقد تفرقت بطون معد من ولده **نزار** فكان له أربعة أولاد، تشعبت منهم أربعة قبائل عظيمة :إياد وأنمار وربيعة ومضر، وهذان الأخيران (**ربيعة ومضر**) هما اللذان كثرت بطونهما واتسعت أفخاذهما.

فأما **ربيعة**: فمنه أسد بن ربيعة، وعنزة، وعبد القيس، وابنا وائل بكر وتغلب، وحنيفة.

وأما **مضر** : فتشعبت إلى شعبتين عظيمتين :قيس عيلان بن مضر، وإلياس بن مضر، فمن قيس عيلان :بنو سليم، وبنو هوازن، وبنو غطفان، ومن غطفان :عبس وذبيان، وأشجع وغني بن أعصر.

ومن إلياس بن مضر: تميم بن مرة، وهذيل بن مدركة، وبنو أسد بن خزيمة وبطون كنانة بن خزيمة، ومن كنانة :قريش، وهم أولاد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.

وأما **قريش** فانقسمت إلى قبائل شتى، من أشهرها :جمح، وسهم، وعدي، ومخزوم، وتيم، وزهرة، وبطون قصي بن كلاب، وهي عبد الدار بن قصي، وأسد بن عبد العزي بن قصي، وعبد مناف بن قصي.

وكان **عبد مناف** منه أربع فصائل :عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم، وبيت هاشم هو الذي اصطفى الله منه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ﷺ.

قال ﷺ: (إنَّ اللهَ اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشًا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم) رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

وعن العباس بن عبد المطلب قال :قال رسول الله ﷺ : (إنَّ الله خلقَ الخلقَ فجعلني من خيرِ فرقهم وخير الفريقين، ثم تخيّر القبائل، فجعلني من خير القبيلة، ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم، فأنا خيرهم نفسًا وخيرهم بيتًا) رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

زعامة مكة:

كانت **لإسماعيل** –عليه السلام– زعامة مكة وولاية البيت طول حياته، وبعده لأولاده **نابت** ثم **قيدار**، ثم انتقلت إلى قبيلة جرهم فولي أمر مكة سيد **جرهم** جدّهما مضاض بن عمرو الجرهمي، وظلت في أيديهم زمنًا (قرابة الثلاثمائة عام)، ثم مضت الأيام فضعف حكمهم وساء أمرهم بمكة بعد ذلك وضاقت أحوالهم ونفر منهم العدنانيين، ثم جاءت **خزاعة** فنزلت بمر الظهران، ولما رأت نفور العدنانيين من الجراهمة استغلت ذلك، فقامت بمعونة بعض بطون عدنان وهم بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة بمحاربة جرهم حتى أجلتهم عن مكة واستولت على حكمها، ولما اضطرت جرهم إلى الجلاء سدوا بئر زمزم ودرسوا موضعها، وفي خلال حكمهم انتشر العدنانيون في نجد وأطراف العراق والبحرين، وبقي بأطراف مكة بطون من قريش وليس لهم من أمر مكة ولا البيت الحرام شيء حتى جاء **قصي بن كلاب**.

قصي بن كلاب:

هو كبيرُ قريشٍ وسيدُها ومستردُ مجدِهَا، مات أبوه وهو في حضن أمه، فتزوجت رجلًا من بني عذرة وهو (ربيعة بن حرام)، فاحتملها إلى بلاده بأطراف الشام، فلما شب قصي رجع إلى مكة، وكان واليها (حُليل بن حبشية الخُزاعي)، فخطب قصيٌّ إلى حُليل ابنته (حُبَيّ) وتزوجها، فلما مات حُليل قامت حرب بين خزاعة وقريش أدت إلى تغلب قصي على أمر مكة والبيت، وذلك أن قصيًا لما كثر ولده وماله وعظم شرفه رأى أنه أولى بالكعبة وبأمر مكة من خزاعة وبني بكر، وأن قريشًا رؤوس آل إسماعيل وصريحهم، فكلم رجالًا من قريش وبني كنانة في إخراج خزاعة وبني بكر عن مكة فأجابوه، فأتاهم قصي بمن معه من قريش وكنانة عند العقبة فقال :نحن أولى بهذا منكم، فالتقوا واقتتلوا قتالًا شديدًا، ثم حكَّموا بينهم (يعمر بن عوف) فقضى لقصي وبذلك صارت لقصي السيادة التامة والأمر النافذ في مكة لا ينازعه أحد، فجمع قومه من منازلهم إلى مكة، وأنزل كل قوم من قريش منازلهم التي أصبحوا عليها، وكان له من مظاهر الرئاسة والزعامة في مكة:

١ –**رئاسة دار الندوة**: أسسها قصي للتشاور فيما نزل بهم من عظائم الأمور.

٢ –**اللواء**: فكانت لا تعقد راية الحرب إلا بيده.

٣ –**الحجابة**: وهي حجابة باب الكعبة، فلا يفتحه إلا هو، وهو الذي يلي أمر خدمتها وسدانتها.

٤ –**سقاية الحاج**: فكانوا يملأون حياضًا من الماء ويحلونها بالتمر والزبيب، فيشربها النَّاس.

٥ –**رفادة الحاج**: وهي طعام كان يصنع للحاج على عادتهم في الضيافة والكرم.

وكان قصي قد أوصى لابنه **عبد مناف** بما كان يليه من مصالح قريش، فأعطاه دار الندوة والحجابة واللواء والسقاية والرفادة، ولما مات عبد مناف نافس أبناؤَه بنُو عمهم عبد الدار في هذه المناصب، فاقتسموها بينهم، فصارت السقاية والرفادة إلى بني عبد مناف، وبقيت دار الندوة واللواء والحجابة بيد بني عبد الدار، ثم حكم بنو عبد مناف القرعة فيما أصابهم فخرجت لهاشم بن عبد مناف، فكان هو الذي يلي السقاية والرفادة طول حياته، فلما مات خلفه أخوه **المطلب** بن عبد مناف، وولي بعده **عبد المطلب** بن هاشم بن عبد مناف، وبعده أبناؤه حتى جاء الإسلام والولاية إلى **العباس** بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ .

دار النـدوة

أسسها قُصي بنُ كِلاب جدُّ النبيّ ﷺ، وهي مقر الزعامة والقيادة لإدارة شئون مكة الداخلية والخارجية، فكان يجتمع فيها حكماء مكة من قبائل قريش وخزاعة وبكر وغيرهم، ويترشّح لدخولها من تجاوز الثلاثين من العمر للتشاور والتحاور وإبداء الرأي.

شهدت الدَّارُ أسوء قراراتها وهو إجتماعهم بقيادة إبليس للتشاور في قتل رسول الله ﷺ على يد فرسان من بيوت عدة من قريش حتى يتفرَّق دمُهُ بين القبائل، فأخزاهم الله وأغشى أبصارهم، وهاجر الرَّسُول ﷺ وصاحبُهُ على رغم أنوفهم، وبعد الإسلام اشترى الدَّارَ حَكِيمُ بن حِزَام ثم باعها فلامَهُ بعضهم قائلًا: يا حكيم بِعْتَ مَكْرُمَةَ قريشٍ بمائة ألف درهم، أي: يستقلها، فقال له حكيمُ: (يَا ابنَ أَخِي، ذَهَبَت المكَارمُ كلُّها ولَمْ يَبْق إلا التَّقوى).

اللهجة:

هي مجموعة من الصفات اللغوية المشتركة لبيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، قال أبو الفتح ابن جني: حدُّ اللغةِ أصواتٌ يعبر بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم.

والعلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللغة تشمل عدة لهجات، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات.

تكون اللهجات:

هناك عاملان رئيسان لنشأة هذه اللهجات وهما:

١- الإنعزال بين بيئات الشعب الواحد، وبناء على هذا الإنفصال وقلة احتكاك بين أبناء الشعب الواحد.

٢- الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات: كأن يغزو شعب من الشعوب أرضا يتكلم أهلها بلغة خاصة بهم فعندئذ يقوم صراع عنيف بين اللغتين: الغازية، والمغزوة، وتكون النتيجة أن ينشأ من هذا الصراع لهجة مشتقة من كلتا اللغتين معًا.

ولقد كان للقرآن الكريم وقراءاته الأثر الواضح في بقاء لهجات الكثير من القبائل التي كانت موجودة وقت نزول القرآن، ولولا القرآن وقراءاته ما عرف الكثيرون هذه اللهجات التي لا زال يرددها وينطق بها الملايين من المسلمين في شتى البقاع.

القبائل التي نزل بعض القرآن بلهجاتها:

١-قريش: قبيلة عظيمة، وقريش ولد مالك بن النضر بن كنانة، وقالوا هم من ولد فهر بن مالك، وقد علا برسول الله ﷺ ذِكرُهَا، ومعظم القرآن جاء بلغتها.

٢-الأزد: من أعظم القبائل العربية وأشهرها، تنسب إلى الأزد بن غوث بن كهلان القحطاني، وتنقسم أربعة أقسام:

١ - **أزد شنوءة**: ونسبتهم الى كعب بن الحارث وكانت منازلهم السراة.

٢ - **أزد غسان**: وكانت منازلهم في شبه جزيرة العرب وبلاد الشام.

٣ - **أزد السراة**: وكانت منازلهم في الجبال المعروفة بهذا الاسم.

٤ - **أزد عمان**: وكانت منازلهم بعمان.

٣-قضاعة: شعب عظيم، واختلف الناسبون فيه، فقالوا من حمير من القحطانية، وهم بنو قضاعة بن مالك بن مرة بن حمير، وذهب بعضهم إلى أن قضاعة من العدنانية، ويقولون هو قضاعة بن معد بن عدنان.

٤-قيس: بطن من الخزرج من القحطانية، وهم بنو قيس بن معد بن الخزرج.

٥-كنانة: قبيلة عظيمة من العدنانية، وهم بنو كنانة بن خزيمة بن معد بن عدنان كانت ديارهم بجهات مكة وقدمت طائفة منهم الدِّيار المصرية.

٦-لخم: بطن عظيم ينسب إلى لخم، واسمه مالك بن عدي بن الحارث بن مرة، من القحطانية، كانت مساكنهم متفرقة، واكثرها بين الرملة ومضر في الجفار، وقد نزل قوم منهم بمنطقة بيت المقدس.

٧-مضر: هو مضر بن نزار، قبيلة عظيمة من العدنانية، كانت ديارهم حيز الحرم إلى السروات.

٨-هذيل: هذيل بن مدركة بن الياس، من العدنانيـة، وهم بنو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد، منازلهم بالسروات وسرواتهم متصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف ثم تفرقوا بعد الإسـلام.

٩-أسد: أسد بن خزيمة : قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهي ذات بطون كثيرة، وكانت منازلهم فيما يلي الكرخ من أراضي نجد وفي مجـاورة طيء ثم تفرقوا بعد الإسلام.

١٠-بكر بن وائل: قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى بكر بن وائل بن نزار بن معد بن عدنان، وكانت ديارهم من اليمامة إلى البحرين.

١١-بلحارث بن كعب: فخذ من القحطانية وهم بنو بلحارث بن كعب بن عمرو.

١٢-تميم: قبيلة عظيمة من العدنانية تنسب الى تميم بن مرة بن مضر بن نزار، وكانت منازلهم بأرض نجـد.

١٣-بنو الحارث: من أهم قبائـل اليـمن، تقع ديارهم بين صنعاء، ومأرب، كانت منـازلهم في شـعوب مما يلي صنعاء، وتمتـد أراضيها إلى أطراف بـلاد .

١٤-خثعم: قبيلة من القحطانية، كانت منازلهم بجبال السراة، وما والاها.

١٥–ربيعة: شعب عظيم فيه قبائل عظام، وبطون، وأفخاذ، ينتسب إلى ربيعة بن نزار بن سعد بن عدنان، وكانت ديارهم من بلاد نجد وتهامة، فكانت بقرن المنازل، وعكاظ وحنين، ثم وقعت الحرب بينهم فتفرقوا عزين.

١٦–زبيد: زبيد بن ربيعة بطن من زبيد الاكبر، من القحطانية ويعرف هذا بزبيد الأصغر، وقراهم زغان ومن حصونهم باليمن العصم.

١٧–سعد العشيرة: تعرف بذوي سعد من بني إبراهيم، من بنى مالك، من جهينة (قبيلة حجازية).

١٨–بنو سعد: بطن من هوازن بن قيس بن عيلان، من العدنانية، وهم بنو سعد بن بكر بن هوازن بن قيس عيلان، من أوديتهم :قرن الجبال، وهو واد يجيء من السراة.

١٩–طيّئ: طيّئ بن أدد، قبيلة عظيمة من كهلان، من القحطانية، يتفرع من طيّئ بطون، وأفخاذ عديدة، كانت منازلهم باليمن، فخرجوا منها على إثر خروج الأزد ثم ملئوا السهل والجبل مصرَ حجازًا وشامًا، وعراقًا.

٢٠–فزارة:بطن عظيم من غطفان من العدنانية، وهم بنو فزارة بن ذبيان بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان، وينقسم إلى خمسة أفخاذ، كانت منازلهم بنجد، ووادي القرى، ثم تفرقوا فنزلوا بصعيد مصر وضواحي القاهرة في قليوب مصر وما حولها، وفي المنطقة الواقعة بين برقة وطرابلس والمغرب الاقصى.

٢١–همدان: من قبائل اليمن، تقع ديارهم شمال صنعاء.

٢٢–هوازن: هوازن بن منصور، بطن من قيس عيلان، من العدنانية، وهم بنو هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، له أفخاذ كثيرة، كانوا يقطنون في نجد مما يلي اليمن.

القرآن الكريم وأشعار العرب

قال الحبرُ البحرُ عبدُ الله بْنُ عَبَّاس –رضي الله عنهما–: الشِّعْرُ دِيوَانُ الْعَرَبِ فَإِذَا خَفِيَ عَلَيْنَا الْحَرْفُ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ رَجَعْنَا إِلَى دِيوَانِهَا فَالْتَمَسْنَا مَعْرِفَةَ ذَلِكَ مِنْهُ، وقَالَ: إِذَا سَأَلْتُمُونِي عَنْ غَرِيبِ الْقُرْآنِ فَالْتَمِسُوهُ فِي الشِّعْرِ فَإِنَّ الشِّعْرَ دِيوَانُ الْعَرَبِ، وعنه أَنَّهُ كَانَ يُسْأَلُ عَنِ الْقُرْآنِ فَيُنْشِدُ فِيهِ الشِّعْرَ، قَالَ أَبُو عُبَيْد: يَعْنِي كَانَ يَسْتَشْهِدُ بِهِ عَلَى التَّفْسِيرِ.

بحور الشعر

البحور الشعرية: هي مجموعة التفاعيل أو الأوزان التي تُنْظَم عليها أبياتُ الشِّعرِ، ومكتشف هذه البحور هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، وأول من وضع مفاتيح البحور هو صفي الدين الحِلّي، وينقسم البحر إلى شطرين متطابقين في نوع التفاعيل وعددها، ويسمى الشطر الأول: (صدر) والشطر الثاني: (عجز).

وقد ذكر الخليل بن أحمد من البحور خمسة عشر بَحْرًا، ثم استدرك عليه تلميذه الأخفشُ البحرَ السادس العشر وهو البحر المتدارك، وقد جمعها أبو الطاهر البيضاوي في بيتين:

طَوِيلٌ يَمُدُّ البَسْطَ بِالوَفْرِ كَامِلٌ ... وَيَهْزِجُ فِي رَجْزٍ وَيَرْمُلُ مُسْرِعَا
فَسَرِّحْ خَفِيفًا ضَارِعًا يقْتضِبْ لنا ... مَنِ اجْتثَّ مِنْ قُرْبٍ لِنُدْرِكَ مَطْمَعَا

وقد بسط الحديث عنها في كتبها وقد اختصرتها في كتاب بحور الشعر فارجع إليه إن أردت، وقد نَظَمَ مفاتيحها صفي الدِّين الحِلِّي بيتًا لكل بَحْرٍ، وسُمِّيَت بمفاتيح البحور ليَسْهُلَ حِفْظُهَا وإليك الأمثلة ومفاتيحها:

البحور الشعرية (أمثلة وتفعيلات)

اسم البحر	المثال	عدد التفعيلات	تفعيلات البحر	
الطويل	على قَدْرِ أهلِ العَزمِ تَأْتي العزائمُ وتأتي على قَدْرِ الكرامِ المكارمُ	٨	طَويلٌ لَهُ دُونَ البُحُورِ فَضَائِلُ	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل
المديد	يا لُبَيْنَى أَوْقِدي النَّارَا إنَّ مَنْ تَهْوَيْنَ قَدْ حَارَا	٦	لِمَدِيدِ الشِّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ	فاعلاتن فاعلن فاعلات
البسيط	إن الرِّياحَ لتُمْسي وَهْيَ فَاتِرَةٌ وَجُودُ كَفِّكَ قَدْ يُمْسي وَمَا فَتَرَا	٨	إنَّ البَسِيطَ لَدَيْهِ يُبْسَطُ الأَمَلُ	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل
الوافر	إذا غَامَرْتَ فِي شَرَفٍ مَرُومِ فَلا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ	٦	بُحُورُ الشِّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيلُ	مفاعلتن مفاعلتن فعول
الكامل	صَلَّى الإلَهُ عَلَى امْرِئٍ وَدَّعْتُهُ وأتمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وزادَهَا	٦	كَمُلَ الجَمَالُ مِنَ البُحُورِ الكَامِلُ	متفاعلن متفاعلن متفاعل
الهزج	صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلِ وَقُلْنَا القَوْمُ إِخْوَانْ	٤	عَلَى الأَهْزَاجِ تَسْهِيلُ	مفاعيلن مفاعيل
الرجز	والقَوْلُ لا تَمْلِكُهُ إذا نَمَى كَالسَّهْمِ لا يَمْلِكُهُ رَامٍ رَمَى	٦	فِي أَبْحُرِ الأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ	مستفعلن مستفعلن مستفعل
الرمل	مَرَّ بِالبَيْنِ غُرَابٌ فَنَعَبْ لَيتَ ذا النَّاعِبَ بِالبَيْنِ كَذَبْ	٦	رَمَلُ الأَبْحُرِ يَرْوِيهِ الثِّقَاتُ	فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
السريع	مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا وتَتْرُكْهُ بِأَوْجَاعِ	٦	بَحْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلُ	مستفعلن مستفعلن فاعل
المنسرح	عادَ لَهُ مِن كُثَيْرَةَ الطَّرَبُ فَعَيْنُهُ بِالدُّمُوعِ تَنْسَكِبُ	٦	مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ المَثَلُ	مستفعلن مفعلات مفتعل
الخفيف	إنَّ طَيْفَ الخَيَالِ حِينَ أَلَمَّا هَاجَ لِي ذُكْرَةً وأَحْدَثَ هَمًّا	٦	يَا خَفِيفًا خَفَّتْ بِهِ الحَرَكَاتُ	فاعلاتن مستفعلن فاعلات
المضارع	دَعَانِي إِلَى سُعَادِ دَوَاعِي هَوَى سُعَادِ	٤	تُعَدُّ المُضَارِعَاتُ	مفاعيلُ فاعلات
المقتضب	أَقْبَلَتْ فَلاحَ لَهَا عَارِضَانِ كَالبَرَدِ	٤	اقْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوا	مفعلات مفتعل
المجتث	إذَا ابْتُلِيتَ فَصَبْرًا فَاليُسْرُ يَعْقُبُ عُسْرَا	٦	إنْ جُثَّتِ الحَرَكَاتُ	مستفعلن فاعلات
المتقارب	أَلا طَرَقَتْ فِي الدُّجَى زَيْنَبُ وأَحْبِبْ بِزَيْنَبَ إذْ تَطْرُقُ	٨	عَنِ المُتَقَارِبِ قَالَ الخَلِيلُ	فعولن فعولن فعولن فعول
المتدارك	وَرَقَاتُ جَوَابِكَ بَيْنَ يَدِي تَتَقَتَّتُ وتَنْهَلُ مِنْ كَبِدِي	٨	حَرَكَاتُ المُحْدَثِ تَنْتَقِلُ	فعلن فعلن فعلن فعل

مجلة الوعي الإسلامي – الكويت ٢٠١٦م

مسَائِلُ عبدِاللّهِ بنِ عَبَّاسٍ

رضي الله عنه

قد وردت ألفاظٌ كثيرةٌ من القرآنِ الكريمِ في شِعر العرب، ومن وَأَوْعَبُ مَا رُوِّي عَنْهُ مَسَائِلُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ، وَقَدْ أَخْرَجَ بَعْضَهَا الطَّبَرَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ الْكَبِيرِ وهي: عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ قَدِ اكْتَنَفَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ عَنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ فقَام: نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ وِنَجْدَةَ بْنِ عُوَيْمِرٍ فَقَالَا له: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَسْأَلَكَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَتُفَسِّرَهَا لَنَا وَتَأْتِيَنَا بِمُصَادَقَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَلَانِي عَمَّا بَدَا لَكُمَا

١- فَقَالَ نَافِعٌ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ}، قال العزون: الحِلَق الرقاق، قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ عُبَيْدَ بْنَ الْأَبْرَصِ وَهُوَ يَقُولُ:

فجاؤا يهرعون إليه حتي ... يَكُونُوا حَوْلَ مِنْبَرِهِ عِزِينَا

٢- قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: {وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ} قَالَ: الْوَسِيلَةُ الْحَاجَةُ، قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ عَنْتَرَةَ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكِ وَسِيلَةٌ ... إِنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِي وَتَخَضَّبِي

٣-قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: {شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً} قَالَ: الشِّرْعَةُ: الدِّينُ، وَالْمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ. قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ أَبَا سفيان ابن الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَقُولُ:

لَقَدْ نَطَقَ الْمَأْمُونُ بِالصِّدْقِ والهدى ... وبين للإسلام دينًا ومنهاجًا

٤-قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: {إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ} قَالَ: نُضْجِهِ وَبَلَاغِهِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا مَشَتْ وَسْطَ النِّسَاءِ تَأَوَّدَتْ ... كَمَا اهْتَزَّ غُصْنٌ نَاعِمُ النَّبْتِ يَانِعُ

٥–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {وريشا}، قَالَ: الرِّيشُ الْمَالُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ الشَّاعِرَ يَقُولُ:

فَرِشْــنِي بخير طالما ما قَدْ بَرَيْتَــنِي ... وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَــبْرِي

٦–فقَالَ أَخْبِرْنِي: عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ} ، قَالَ: فِي اعْتِدَالٍ وَاسْتِقَامَةٍ، قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ لَبِيدَ بْنَ بيعة وَهُوَ يَقُولُ:

يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَــدَ إِذْ ... قُمْنَا وَقَامَ الْخُصــُومُ فِي كَبَـدِ

٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ} قَالَ: السَّـنَا الضَّـوْءُ، قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ:

يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ لَا يَبْغِي بِهِ بَدَلًا ... يَجْلُو بِضَوْءِ سَنَاهُ دَاجِيَ الظُّلَمِ

٨–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَحَفَدَةً} قَالَ: وَلَدُ الْوَلَدِ وَهُمُ الْأَعْوَانُ، قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ الشَّاعِرَ يَقُولُ:

حَفْدُ الْوَلَائِدِ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمَتْ ... بِأَكُفِّــهِنَّ أزمـة الأجــمال

٩–قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا} قَالَ: رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ طَرَفَةَ بْنَ الْعَبْدِ يَقُولُ:

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنَا ... حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

١٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا} قَالَ: (أَفَلَمْ يَعْلَمْ) بِلُغَةِ بَنِي مَالِكٍ قَالَ:

وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ مالك ابن عَوْفٍ يَقُولُ:

لَقَدْ يَئِسَ الْأَقْــوَامُ أَنِّي أَنَا ابْنُــهُ ... وَإِنْ كُنْتُ عن أرض العشــيرة نائبا

١١–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مَثْبُوراً} قَالَ: مَلْعُونًا مَحْبُوسًا مِنَ الْخَيْرِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزِّبَعْرَى يَقُولُ:

إِذْ أَتَانِي الشَّيْطَانُ فِي سِنَةِ النوم ... وَمَنْ مَالَ مَيْلَـهُ مَثْبُـــورًا

١٢–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ} قَالَ: أَلْجَأَهَا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ:

إِذْ شَــدَدْنَا شَــدَّةً صَادِقَةً ... فَأَجَـأْنَاكُمْ إِلَى سَـفْحِ الْجَــبَلِ

١٣–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {نَدِيّاً} قَالَ: النَّادِي الْمَجْلِسُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ الشَّاعِرَ يَقُولُ:

يَوْمَانِ يَـوْمُ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ ... وَيَوْمُ سَــيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبِ

١٤–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {أَثَاثاً وَرِئْياً} قَالَ: الْأَثَاثُ الْمَتَاعُ، وَالرِّئْيُ مِنَ الشَّرَابِ. قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ الشَّاعِرَ يَقُولُ:

كَأَنَّ عَلَى الْحُمُولِ غَدَاةَ وَلَّوْا ... مِنَ الرِّئْيِ الْكَـرِيمِ مِنَ الْأَثَاثِ

١٥–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً} قَالَ: الْقَاعُ الْأَمْلَسُ، وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ الشَّاعِرَ يَقُولُ:

بِمَلْمُومَةٍ شَــهْبَاءَ لَوْ قَذَفُوا بِهَا ... شَمَارِيخَ مِنْ رَضْــوَى إِذَنْ صَفْصَفًا

١٦–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلا تَضْحَى}، قَالَ: لَا تَعْرَقُ فِيهَا مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ الشَّاعِرَ يَقُولُ:

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ ... فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

١٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَهُ خُوَارٌ} قَالَ: لَهُ صِيَاحٌ، قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ: قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ بَنِي مُعَـــاوِيَةَ بْنَ بَكْرٍ ... إِلَى الْإِسْــلَامِ صَائِحَةٌ تَخُـــورُ

١٨–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي} قَالَ: لَا تَضْعُفَا عَنْ أَمْرِي قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

إِنِّي وَجَـدِّكَ مَا وَنَيْتُ وَلَمْ أَزَلْ ... أَبْغِي الْفِـكَاكَ لَهُ بِكُلِّ سَبِيلِ

١٩–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قوله تعالى: {الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ} قَالَ: الْقَانِعُ الَّذِي يَقْنَعُ بِمَا أُعْطِيَ وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَعْتَرِضُ الْأَبْوَابَ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

على مكثريهم حق من يعتريهم ... وَعِنْدَ الْمُقِلِّينَ السَّــمَاحَةُ وَالْبَذْلُ

٢٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَقَصْرٍ مَشِيدٍ} قال: مشيد بالجص والآجر قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ عَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ:

شَــادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلْــسًا ... فَلِلطَّــيْرِ فِي ذُرَاهُ وُكُــورُ

٢١–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {شُوَاظٌ} قَالَ: الشُّوَاظُ اللَّهَبُ الَّذِي لَا دُخَانَ لَهُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

يَظَلُّ يَشُبُّ كِيرًا بَعْدَ كِيرٍ ... وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشُّــوَاظِ

٢٢–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} قَالَ: فَازُوا وَسَعِدُوا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ:

فَاعْقِلِي إِنْ كُنْتِ لَمَّا تَعْـقِلِي ... وَلَقَدْ أَفْلَـحَ مَنْ كَانَ عَقَـلْ

٢٣–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ} قَالَ: يُقَوِّي قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ:

برجال لسـتموا أَمْـثَالَهُمْ ... أَيَّدُوا جِبـْرِيلَ نَصْرًا فَـنَزَلْ

٢٤–قال أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَنُحَاسٌ} قَالَ: هُوَ الدُّخَانُ الَّذِي لَا لَهَبَ فِيهِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيطِ ... لَمْ يَجْـعَلِ اللَّهُ فِيـــهِ نُحَـاسًا

٢٥–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قوله تعالى: {أَمْشَاجٍ} قَالَ: اخْتِلَاطُ مَاءِالرَّجُلِ وَمَاءِ الْمَرْأَةِ إِذَا وَقَعَ فِي الرَّحِمِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ الرِّيشَ وَالْفَوْقَ مِنْـهُ ... خِلَالَ النَّصْلِ خَالَطَهُ مَشِيجُ

٢٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قوله تعالى: {وَفُومِهَا} قَالَ: الْحِنْطَةُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي مِحْجَنٍ الثَّقَفِيِّ:

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي كَأَغْنَى وَاحِدٍ ... قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَـةِ فُـومِ

٢٨–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ} قَالَ: السُّمُودُ اللَّهْوُ وَالْبَاطِلُ. قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ هُزَيْلَةَ بِنْتِ بَكْرٍ وَهِيَ تَبْكِي قَوْمَ عَادٍ:

لَيْتَ عَادًا قَبِلُوا الْحَـقَّ ... وَلَـمْ يُبْـدُوا جُحُـودًا

قِيلَ فَقُمْ فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ ... ثُمَّ دَعْ عَنْكَ السُّمُودَا

٢٩–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَا فِيهَا غَوْلٌ} قَالَ: لَيْسَ فِيهَا نَتَنٌ وَلَا كَرَاهِيَةٌ كَخَمْرِ الدُّنْيَا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

رُبَّ كَأْسٍ شَرِبْتُ لَا غُولَ فِيهَا ... وَسَقَيْتُ النَّدِيمَ مِنْهَا مِزَاجًا

٣٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ} قَالَ: اتِّسَاقُهُ اجْتِمَاعُهُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ:

إِنَّ لَنَا قَلَائِصًا نَقَانِقَا ... مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَجِدْنَ سَائِقًا

٣١–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} قَالَ: بَاقُونَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا أَبَدًا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

فَهَلْ مِنْ خَالِدٍ إِمَّا هَلَكْنَا ... وَهَلْ بِالْمَوْتِ يَا لَلنَّاسِ من عَارُ

٣٢–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ} قَالَ: كَالْحِيَاضِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ:

كَالْجَوَابِي لَا تَنِي مُتْرَعَةً ... لِقِرَى الْأَضْيَافِ أَوْ لِلْمُحْتَضِرْ

٣٣–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ} قال: الفجور والزنى قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْأَعْشَى:

حَافِظٌ لِلْفَرْجِ رَاضٍ بِالتُّقَى ... لَيْسَ مِمَّنْ قَلْبُهُ فِيهِ مَرَضْ

٣٤–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مِنْ طِينٍ لازِبٍ} قَالَ: الْمُلْتَزِقُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّابِغَةِ:

فَلَا يَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ ... وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبِ

٣٥–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {أَنْدَاداً} قَالَ: الْأَشْبَاهُ وَالْأَمْثَالُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ:

أَحْمَـدُ اللَّهَ فَلَا نِـدَّ لَهُ ... بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَــاءَ فَعَلْ

٣٦–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ} قال: الخلط الْحَمِيمِ وَالْغَسَّاقِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ ... شِــيبَا بِمَاءٍ فَعَــادَا بَعْدُ أَبْوَالًا

٣٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا} قَالَ: الْقِطُّ الْجَزَاءُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْأَعْشَى:

وَلَا الْمَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيتَهُ ... بِنِعْــمَتِهِ يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيُطْلِقُ

٣٨–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ} قَالَ: الْحَمَأُ السَّوَادُ وَالْمَسْنُونُ الْمُصَوَّرُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

أَغَرُّ كَأَنَّ البدر ســنة وَجْهِهِ ... جَلَا الْغَـيْمَ عَنْهُ ضَوْءُهُ فَتَبَدَّدَا

٣٩–قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {الْبَائِسَ الْفَقِيرَ} قَالَ: الَّذِي لَا يَجِدُ شَيْئًا مِنْ شِدَّةِ الْحَالِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرَفَةَ:

يَغْشَاهُمُ الْبَائِسُ الْمُدْقِعُ ... وَالضَّيْفُ وَجَـارٌ مُجَاوِرٌ جُنُبُ

٤٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {مَاءً غَدَقاً} قَالَ: كَثِيرًا جَارِيًا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

تُدْنِي كَرَادِيسَ مُلْتَفًّا حَدَائِقُـهَا ... كَالنَّبْتِ جَادَتْ بِهَا أنهارها غدقا

٤١–قال: أخبرنا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {بِشِهَابٍ قَبَسٍ} قَالَ: شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يَقْتَبِسُونَ مِنْهُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ:

هَمٌّ عَرَانِي فَبِتُّ أَدْفَعُهُ ... دُونَ سُهَادِي كَشُعْلَةِ الْقَبَسِ

٤٢–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قوله تعالى: {عَذَابٌ أَلِيمٌ} قَالَ: الْأَلِيمُ الْوَجِيعُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

نَامَ مَنْ كَانَ خَلِيًّا مِنْ أَلَمْ ... وَبَقِيتُ اللَّيْلَ طُولًا لَمْ أَنَمْ

٤٣–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ} قَالَ: أَتْبَعْنَا عَلَى آثَارِ الْأَنْبِيَاءِ أَيْ بَعَثْنَا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَدِيّ بْنِ زَيْدٍ:

يَوْمَ قَفَّتْ عِيرُهُمْ مِنْ عِيرِنَا ... وَاحْتِمَالُ الْحَيِّ فِي الصُّبْحِ فَلَقْ

٤٤–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِذَا تَرَدَّى} قَالَ: إِذَا مَاتَ وَتَرَدَّى فِي النَّارِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَدِيّ بْنِ زَيْدٍ:

خَطَفَتْهُ مَنِيَّةٌ فَتَرَدَّى ... وَهُوَ فِي الْمُلْكِ يَأْمُلُ التَّعْمِيرَا

٤٥–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ} قَالَ: النَّهَرُ السَّعَةُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ:

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَهَا ... يرى قائم مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

٤٦–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ} قَالَ: الْخَلْقُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ:

فَإِنْ تَسْأَلِينَا مِمَّ نَحْنُ فَإِنَّنَا ... عَصَافِيرُ من هذي الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ

٤٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {أَنْ لَنْ يَحُورَ} قَالَ: أَنْ لَنْ يَرْجِعَ بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشِّــهَابِ وَضَوْئِهِ ... يَحُــورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَــاطِعُ

٤٨–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا} قال: أجدى أَلَّا تَمِيلُوا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

إِنَّا تَبِــعْنَا واطرحوا ... قول وَعَــالُوا فِي الْمَــوَازِينِ

٤٩–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَهُوَ مُلِيمٌ} قَالَ: الْمُسِيءُ الْمُذْنِبُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

مِنَ الْآفَاتِ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ ... وَلَكِنَّ الْمُسِيءَ هُوَ الْمُلِيمُ

٥٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ} قَالَ: تَقْتُلُونَهُمْ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَمِنَّا الَّذِي لَاقَى بِسَيْفِ مُحَمَّدٍ ... فَحَسَّ بِهِ الْأَعْدَاءَ عُرْضَ الْعَسَاكِرِ

٥١–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مَا أَلْفَيْنَا} قَالَ: يَعْنِي وَجَدْنَا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةِ بَنِي ذُبْيَانَ:

فَحَسَّبُوهُ فَأَلْفَوْهُ كَمَا زَعَمَتْ ... تِسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ

٥٢–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {جَنَفاً} قَالَ: الْجَوْرُ وَالْمَيْلُ فِي الْوَصِيَّةِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عدي بن زيد:

أمك يَا نُعْمَانُ فِي أَخَوَاتِهَا ... تَأْتِينَ مَا يَأْتِينَهُ جَنَــفًا

٥٣–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ} قَالَ: الْبَأْسَاءُ الْخِصْبُ وَالضَّرَّاءُ الْجَدْبُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو:

إِنَّ الْإِلَهَ عَزِيزٌ وَاسِــعٌ حَكَمٌ ... بِكَفِّهِ الضُّرُّ وَالْبَأْسَــاءُ وَالنّــعَمُ

٥٤–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِلَّا رَمْـزاً} قال: الإشـارة باليد والوحي بِالرَّأْسِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

مَا فِي السَّمَاءِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُرْتَمَزٌ ... إِلَّا إِلَيْهِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ وَزَرِ

٥٥–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَقَدْ فَازَ} قَالَ: سَعِدَ وَنَجَا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَـةَ:

وَعَسَى أَنْ أَفُوزَ ثَمَّتَ أَلْقَى ... حُجَّــةً أَتَّقِي بِهَا الْفَــتَّانَا

٥٦–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ} قَالَ: عَدْلٌ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

تَلَاقَـيْنَا فَقَاضَيْنَا سَوَاءً ... وَلَكِنْ جُرَّ عَنْ حَالٍ بِحَـالِ

٥٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ}، قال: السفينة الموقرة الممتلئة قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ:

شَـحَنَّا أَرْضَهُمْ بِالْخَيْلِ حَتَّى ... تَرَكْنَـاهُمْ أَذَلَّ مِنَ الصِّرَاطِ

٥٨–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {زَنِيـمٍ} قَالَ: وَلَدُ الزِّنَى قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

زَنِيمٌ تَدَاعَتْهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً ... كَمَا زِيدَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ

٥٩–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {طَرَائِقَ قِدَداً} قَالَ: الْمُنْقَطِعَةُ فِي كُلِّ وَجْهٍ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَلَقَدْ قُلْتُ وَزَيْدٌ حَاسِرٌ ... يَوْمَ وَلَّتْ خَيْلُ زَيْدٍ قِدَدًا

٦٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {بِرَبِّ الْفَلَقِ} قَالَ: الصُّبْحُ إِذَا انْفَلَقَ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى:

الْفَارِجُ الْهَمِّ مَسْدُولًا عَسَاكِرُهُ ... كَمَا يُفَرِّجُ غَمَّ الظُّلْمَةِ الْفَلَقُ

٦١–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {مِنْ خَلاقٍ} قَالَ: نَصِيبٌ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ فِيهَا لَا خَلَاقَ لَهُمْ ... إِلَّا سَرَابِيلُ مِنْ قَطْرٍ وَأَغْلَالِ

٦٢–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ} قَالَ: مُقِرُّونَ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

قَانِتًا لِلَّهِ يَرْجُو عَفْوَهُ ... يَوْمَ لَا يُكْفَرُ عَبْدٌ مَا ادَّخَرْ

٦٣–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {جَدُّ رَبِّنَا} قَالَ: عَظَمَةُ رَبِّنَا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

لَكَ الْحَمْدُ وَالنَّعْمَاءُ وَالْمُلْكُ رَبَّنَا ... فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْكَ جَدًّا وَأَمْجَدُ

٦٤–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {حَمِيمٍ آنٍ} قَالَ: الْآنُ الَّذِي انْتَهَى طَبْخُهُ وَحَرُّهُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ

الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةِ بَنِي ذُبْيَانَ:

وَيَخْضِبُ لِحْيَةً غدرت وحانت ... بأحمى من نجيع الخوف آنِ

٦٥–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ} قَالَ: الطَّعْنُ بِاللِّسَانِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْأَعْشَى:

فِيهِمُ الْخِصْبُ وَالسَّمَاحَةُ وَالنَّجْدَةُ ... فِيهِمْ وَالْخَاطِبُ الْمِسْلَاقُ

٦٦–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {وَأَكْدَى} قَالَ: كَدَّرَهُ بِمَنِّهِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَأَعْطَى قَلِيلًا ثُمَّ أَكْدَى بِمَنِّهِ ... وَمَنْ يَنْشُرُ الْمَعْرُوفَ فِي النَّاسِ يُحْمَدُ

٦٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لا وَزَرَ} قَالَ: الْوَزَرُ الْمَلْجَأُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ لَهُ صَخْرَةً ... لَعَمْرُكَ مَا إِنْ لَهُ مِنْ وَزَرْ

٦٨–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {قَضَى نَحْبَهُ} قَالَ: أَجَلَهُ الَّذِي قُدِّرَ لَهُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ ... أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

٦٩–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {ذُو مِرَّةٍ} قَالَ: ذُو شِدَّةٍ فِي أَمْرِ اللَّهِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةِ بَنِي ذُبْيَانَ: وَهُنَا قِرَى ذِي مِرَّةٍ حَازِمِ

٧٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {الْمُعْصِرَاتِ} قَالَ: السَّحَابُ يَعْصِرُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَخْرُجُ الْمَاءُ بَيْنَ

السَّحَابَتَيْنِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّابِغَةِ:

تَجُــرُّ بِهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ بَيْنِ شَمْأَلٍ ... وَبَيْنَ صَبَاهَا الْمُعْصِرَاتُ الدَّوَامِسُ

٧١–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {سَنَشُدُّ عَضُدَكَ} قَالَ: الْعَضُدُ الْمُعِينُ النَّاصِرُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّابِغَةِ:

فِي ذِمَّةٍ مِنْ أَبِي قَابُوسَ مُنْقِذَةٍ ... لِلْخَائِفِينَ وَمَنْ لَيْسَتْ لَهُ عَضُدُ

٧٢–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {فِي الْغَابِرِينَ} قَالَ: فِي الْبَاقِينَ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ:

ذَهَبُوا وَخَلَّفَنِي الْمُخَلِّفُ فِيهِمُ ... فَكَأَنَّنِي فِي الْغَابِرِينَ غَرِيبُ

٧٣–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَلا تَأْسَ} قَالَ: لَا تَحْزَنْ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَـمَّلِ

٧٤–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {يَصْدِفُونَ} قَالَ: يُعْرِضُونَ عَنِ الْحَقِّ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي سُفْيَانَ:

عَجِبْتُ لِحِلْمِ اللَّهِ عَنَّا وَقَدْ بَدَا ... لَهُ صَدْفُنَا عَنْ كُلِّ حَقٍّ مُـنَزَّلِ

٧٥–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {أَنْ تُبْسَلَ} قَالَ: تُحْبَسَ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرٍ:

وَفَارَقَتْـكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَاكَ لَهُ ... يَوْمَ الْوَدَاعِ فَقَلْبِي مُبْـسَلٌ غَلِقَا

٧٦–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَلَمَّا أَفَلَتْ} قَالَ: زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ

الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

فَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُـنِيرُ لِفَـقْدِهِ ... وَالشَّمْسُ قَدْ كُسِفَتْ وَكَادَتْ تَأْفُلُ

٧٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عن قوله تعالى: {كَالصَّرِيمِ} قال: الذاهب قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

غَدَوْتُ عَلَيْهِ غُدْوَةً فَوَجَدْتُهُ ... قُعُودًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَاذِلُهُ

٧٨–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {تَفْـتَأُ} قال: لا تزال قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

لَعَمْرُكَ مَا تَفْتَأُ تَذْكُرُ خَالِدًا ... وَقَدْ غَالَهُ مَا غَالَ تُبَّعَ مِنْ قَـبْلُ

٧٩–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {خَشْيَةَ إِمْلاقٍ} قال: مخافة الفقر قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَإِنِّي عَلَى الْإِمْلَاقِ يَا قَوْمِ مَاجِدٌ ... أُعِدُّ لِأَضْيَافِي الشِّـوَاءَ الْمُضَهَّبَا

٨٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {حَدَائِقَ} قال: البساتين فال: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

بِلَادٌ سَـقَاهَا اللَّهُ أَمَّا سُهُولُهَا .... فَقَضْبٌ وَدُرٌّ مُغْدِقٌ وَحَـدَائِقُ

٨١–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مُقِيتاً} قال: قادرا مقتدرا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُحَيْحَةَ الْأَنْصَارِيّ:

وَذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ ... وَكُنْتُ عَلَى مُسَاءَتِهِ مُقِـيتَا

٨٢–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {وَلا يَؤُودُهُ} قال: لا يثقله قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

يُعْطِي الْمِئِينَ وَلَا يؤوده حَمْلُهَا ... مَحْضُ الضَّرَائِبِ مَاجِدُ الْأَخْلَاقِ

٨٣–قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {سَرِيّاً} قال: النهر الصغير قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشاعر:

سهل الخليفة مَاجِدٌ ذُو نَائِلٍ ... مِثْلُ السَّرِيّ تُمِــدُّهُ الْأَنْهَارُ

٨٤–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَكَأْساً دِهَاقاً} قال: ملأى قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَتَانَا عَــامِرٌ يَرْجُو قِرَانَا ... فَأَتْرَعْنَا لَهُ كَأْسًا دِهَــاقًا

٨٥–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَكَـنُودٌ} قَالَ: كَفُوْرٌ لِلنّعَمِ وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ وَيُجِيعُ عبده قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

شَـكَرْتُ لَهُ يَوْمَ الْعُكَاظِ نَوَالَهُ ... وَلَمْ أَكُ لِلْمَــعْرُوفِ ثَمَّ كَنُـودَا

٨٦–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ} قال: يحركون رؤوسهم استهزاء قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَتُنْغِضُ لِي يَوْمَ الْفَخَارِ وَقَدْ تَرَى ... خُيُولًا عَلَيْهَا كَالْأُسُودِ ضَوَارِيَا

٨٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {يُهْرَعُونَ} قال: يقبلون إليه بالغضب قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَتَوْنَا يُهْرَعُونَ وَهُمْ أُسَارَى ... نَسُوقُهُمُ عَلَى رَغْمِ الْأُنُوفِ

٨٨–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ} قَالَ: بِئْسَ اللَّعْنَةُ بَعْدَ اللَّعْنَةِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشاعر:

لا تقـذفن بِرُكْنٍ لَا كَفَاءَ لَهُ ... وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْـدَاءُ بِالرِّفَـدِ

٨٩–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {غَيْرَ تَتْبِيبٍ} قال: تخسير قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ بِشْرِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ:

هُمُ جَدَعُوا الْأُنُوفَ فَأَوْعَبُوهَا ... وَهُمْ تَرَكُوا بَنِي سَعْدٍ تَبَابَا

٩٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ} ما يقطع؟ قَالَ: آخِرُ اللَّيْلِ سَحَرًا، قَالَ مَالِكُ بْنُ كِنَانَةَ:

وَنَائِحَةٌ تَقُومُ بِقِـطْعِ لَيْلٍ ... عَلَى رَجُلٍ أَصَابَتْهُ شـعوب

٩١–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {هَيْتَ لَكَ} قال: تهيأت لك قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُحَيْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ:

بِهِ أَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَانِي ... إِذَا مَا قِيلَ لِلْأَبْطَالِ هَيْتَا

٩٢–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {يَوْمٌ عَصِيبٌ} قال: شديد قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

هُمُ ضَرَبُوا قَوَانِسَ خَيْلِ حُجْرٍ ... بِجَنْبِ الرَّدْهِ فِي يَوْمٍ عَصِيبِ

٩٣–قَالَ: أَخْبِرِنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {مُؤْصَدَةٌ} قال: مطبقة قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

تَحِنُّ إِلَى أَجْبَالِ مَكَّةَ نَاقَتِي ... وَمِنْ دُونِنَا أَبْوَابُ صَنْعَاءَ مُؤْصَدَةٌ

٩٤–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَا يَسْأَمُونَ} قَالَ: لَا يَفْتُرُونَ وَلَا يَمَلُّونَ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

مِنَ الْخَوْفِ لَا ذُو سَأْمَةٍ مِنْ عِبَادَةٍ ... وَلَا هُوَ مِنْ طُولِ التَّعَبُّدِ يُجْهَدُ

٩٥–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {طَيْراً أَبَابِيلَ} قَالَ ذَاهِبَةً وَجَائِيَةً تَنْقُلُ الْحِجَارَةَ بِمَنَاقِيرِهَا وَأَرْجُلِهَا فَتُبَلْبِلُ عَلَيْهِمْ فَوْقَ رؤوسهم قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَبِالْفَوَارِسِ مِنْ وَرْقَاءَ قَدْ عَلِمُوا ... أَحْلَاسَ خَيْلٍ عَلَى جُرْدٍ أَبَابِيلِ

٩٦–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {ثَقِفْتُمُوهُمْ} قال: وجدتموهم قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ: فَإِمَّا تَثْقَفَنَّ بَنِي لُؤَيٍّ ... جَذِيمَةَ إِنَّ قَتْلَهُمُ دَوَاءُ

٩٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً} قَالَ: النَّقْعُ مَا يَسْطَعُ مِنْ حَوَافِرِ الْخَيْلِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ:

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا ... تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ

٩٨–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ} قال: وسط الجحيم قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

رَمَاهَا بِسَهْمٍ فَاسْتَوَى فِي سَوَائِهَا ... وَكَانَ قَبُولًا لِلْهَوَى ذِي الطَّوَارِقِ

٩٩–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ} قَالَ: الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَوْكٌ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

إِنَّ الْحَدَائِقَ فِي الْجِنَانِ ظَلِيلَةٌ ... فِيهَا الْكَوَاعِبُ سِدْرُهَا مَخْضُودُ

١٠٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {طَلْعُهَا هَضِيمٌ} قال: منهضم بعضه إلى بعض قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

دَارٌ لِبَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٍ ... مَهْضُومَةُ الْكَشْحَيْنِ رَيَّا الْمِعْصَمِ

١٠١–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {قَوْلاً سَدِيداً} قال: قولا عدلا حقا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَمْزَةَ:

أَمِينٌ عَلَى مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ قَلْبَهُ ... فَإِنْ قَالَ قَوْلًا كَانَ فِيهِ مُسَدَّدًا

١٠٢–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِلاًّ وَلا ذِمَّةً} قَالَ: الْإِلُّ الْقُرَابَةُ وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

جَزَى اللَّهُ إِلًّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ... جَزَاءَ ظَلُومٍ لَا يُؤَخِّرُ عَاجِلًا

١٠٣–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {خَامِدِينَ} قال: ميتين قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدٍ: حَلُّوا ثِيَابَهُمْ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ ... فَهُمْ بِأَفْنِيَةِ الْبُيُوتِ خُمُــودُ

١٠٤–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {زُبَرَ الْحَدِيدِ} قال: قطع الحديد قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

تَلَظَّى عَلَيْهِمْ حِينَ أَنْ شَدَّ حَمْيُهَا ... بِزُبْرِ الْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ سَاجِرُ

١٠٥–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَسُحْقاً} قال: بعدا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ: أَلَا مِنْ مُبْــلِغٍ عَنِّي أُبَيًّا ... فَقَدْ أُلْقِيتُ فِي سُــحْقِ السَّعِيرِ

١٠٦–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِلَّا فِي غُرُورٍ} قال: في باطل قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حسان: تمنتك الْأَمَــانِيَ مِنْ بَعِيدٍ ... وَقَوْلُ الْكُـفْرِ يَرْجِعُ فِي غُرُورِ

١٠٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَحَصُوراً} قَالَ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَحَصُورٌ عَنِ الْخَنَا يأمر النا ...سَ بِفِعْلِ الْخَـيْرَاتِ وَالتَّشْمِيرِ

١٠٨–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {عَبُوساً قَمْطَرِيراً} قَالَ: الَّذِي يَنْقَبِضُ وَجْهُهُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجَعِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَلَا يَوْمَ الْحِسَابِ وَكَانَ يَوْمًا ... عَبُوسًا فِي الشَّـدَائِدِ قَمْطَرِيرًا

١٠٩–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} قَالَ: عن شدة الآخرة قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ: قَدْ قَامَتْ بِنَا الْحَرْبُ عَلَى سَـاقِ

١١٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {إِيَابَهُمْ} قال: الإياب المرجع قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ: وَكُلُّ ذِي غيبة يـؤوب ... وغائب الموت لا يـؤوب

١١١–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {حُوباً} قَالَ: إِثْمًا بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْأَعْشَى: فَإِنِّي وَمَا كَلَّفْتُمُونِي مِنْ أَمْرِكُمْ ... لِيُعْلَمَ مَنْ أَمْسَى أَعَقَّ وَأَحْوَبَا

١١٢–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {الْعَنَتَ} قال: الإثم قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعر: رَأَيْتُكَ تَبْتَغِي عَنَتِي وَتَسْعَى ... مَعَ السَّـاعِي عَلَيَّ بِغَيْرِ ذَحْلِ

١١٣–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَتِيلاً} قَالَ: الَّتِي تَكُونُ فِي شِقِّ النواة قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّابِغَةِ:

يَجْمَعُ الْجَيْشَ ذَا الْأُلُوفِ وَيَغْزُو ... ثُمَّ لَا يَرْزَأُ الْأَعَادِي فَتِيـلًا

١١٤–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مِنْ قِطْمِيرٍ} قَالَ: الْجِلْدَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي عَلَى النواة قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

لَمْ أَنَلْ مِنْهُمْ فَسِيطًا وَلَا زُبْدًا ... وَلَا فُوفَةً وَلَا قِطْمِـيرًا

١١٥–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {أَرْكَسَهُمْ} قال: حبسهم قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ: أُرْكِسُوا فِي جَهَنَّمَ إِنَّهُمْ كا ... نواعتاة تقول كِذْبًا وَزُورًا

١١٦–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا} قال: سلطنا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيَدٍ: إِنْ يُغْبَطُوا يَيْسَرُوا وَإِنْ أَمِرُوا ... يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ وَالْفَقْـدِ

١١٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا} قَالَ: يُضِلَّكُمْ بِالْعَذَابِ وَالْجَهْدِ بِلُغَةِ هَوَازِنَ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

كُلُّ امْرِئٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مُضْطَهَدٌ ... بِبَطْنِ مَكَّةَ مَقْــهُورٌ وَمَفْـتُونُ

١١٨–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا} قال: كأن لم يكونوا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدٍ:

وَغَنَّيْتَ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ ... لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُــوجِ خُلُودُ

١١٩–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {عَذَابَ الْهُونِ} قال: الهوان قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

إِنَّا وَجَدْنَا بِلَادَ اللَّهِ وَاسِــعَةً ... تُنْـجِي مِنَ الذُّلِّ وَالْمَخْزَاةِ وَالْهُونِ

١٢٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيراً} قَالَ: النَّقِيرُ مَا فِي شِقِّ النَّوَاةِ وَمِنْهُ تنبت النخلة قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ ... وَلَيْسُوا غَيْرَ أَصْـدَاءٍ وَهَامِ

١٢١–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لا فَارِضٌ} قال: الهرمة قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضًا ... يُسَاقُ إِلَيْهِ مَا يَقُومُ عَلَى رَجُلِ

١٢٢–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ} قَالَ: بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَهُوَ الصُّبْحُ إِذَا انْفَلَقَ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ:

الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ ... وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَكْمُومُ

١٢٣–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ} قَالَ: بَاعُوا نَصِيبَهُمْ مِنَ الْآخِرَةِ بِطَمَعٍ يَسِيرٍ من الدُّنْيَا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

يُعْطَى بِهَا ثَمَنًا فَيَمْنَعُهَا ... وَيَقُولُ صَاحِبُهَا أَلَا تَشْرِي

١٢٤–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ} قال: نار من السَّمَاءِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ:

بَقِيَّةُ مَعْشَرٍ صُبَّتْ عَلَيْهِمْ ... شَآبِيبٌ مِنَ الْحُسْبَانِ شُهْبُ

١٢٥–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَعَنَتِ الْوُجُوهُ} قال: استسلمت وخضعت قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

لِيَبْكِ عَلَيْكَ كُلُّ عَانٍ بِكُرْبَةٍ ... وَآلُ قُصَيٍّ مِنْ مُقِلٍّ وَذِي وَفْرِ

١٢٦–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مَعِيشَةً ضَنْكاً} قال: الضنك الضيق الشديد قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَالْخَيْلُ قَدْ لَحِقَتْ بِهَا فِي مَأْزِقٍ ... ضَنْكٍ نَوَاحِيهِ شَدِيدِ الْمَقْدِمِ

١٢٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مِنْ كُلِّ فَجٍّ} قال: طريق قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ: وَحَازُوا الْعِيَالَ وَسَدُّوا الْفِجَاجَ ... بِأَجْسَادِ عَـادٍ لَهَا آيَدَانِ

١٢٨ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {ذَاتِ الْحُبُكِ} قَالَ: ذَاتُ طَرَائِقَ وَالْخَلْقِ الْحَسَنِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى:

هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا ... لَا ينكصون إذا ما استُرْحِموا رحِمُوا

١٢٩ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {حَرَضاً} قال: المدنف الهالك من شدة الوجع قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى أَنْ نَأَتْ غُرْبَةٌ بِهَا ... كَأَنَّكَ جُـمٌّ لِلْأَطِـبَّاءِ مُحْرَضُ

١٣٠ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {يَدُعُّ الْيَتِيمَ} قال: يدفعه عن حقه قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي طَالِبٍ:

يُقَسِّمُ حَقًّا لِلْيَتِيمِ وَلَمْ يَكُنْ ... يَدُعُّ لَدَى أَيْسَـارِهِنَّ الْأَصَاغِرَا

١٣١ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ} قَالَ: مُنْصَدِعٌ مِنْ خَوْفِ يَوْمِ القيامة قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشاعر:

ظباهن حتى أعرض الليل دونها ... أفاطير وسمي رواء جُـذُورُهَا

١٣٢ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَهُمْ يُوزَعُونَ} قَالَ: يُحْبَسُ أَوَّلُهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ حَتَّى تَنَامَ الطـير قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَزِعْتُ رَعِيلَهَا بِأَقَبَّ نَهْدٍ ... إِذَا مَا الْقَـوْمُ شَدُّوا بَعْدَ خَمْسِ

١٣٣ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {كُلَّمَا خَبَتْ} قَالَ: الْخَبْوُ الَّذِي يُطْفَأُ مَرَّةً وَيُسَعَّرُ أُخْرَى قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشاعر:

وتخبـو النار عن آذان قومي ... وأضرمها إذا ابتردوا سَعِيرًا

١٣٤ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {كَالْمُهْلِ} قال: كدردي الزيت أخرى قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

تُبَارِي بِهَا الْعِيسُ السُّمُومَ كَأَنَّهَا ... تَبَطَّنَتِ الْأَقْرَابَ مِنْ عِرْقِ مُهْلَا

١٣٥ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {أَخْذاً وَبِيلاً} قَالَ: شَدِيدًا لَيْسَ لَهُ مَلْجَأٌ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَخِزْيُ الْحَيَاةِ وَخِزْيُ الْمَمَاتِ ... وَكُـلًّا أَرَاهُ طَـعَامًا وَبِيـلًا

١٣٦ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ} قال: هربوا بلغة اليمن قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَدِيّ بْنِ زَيْدٍ:

نَقَبُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ حَذَرِ الْمَوْ ... تِ وَجَالُوا فِي الْأَرْضِ أَيَّ مَجَالِ

١٣٧ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِلَّا هَمْساً} قَالَ: الْوَطْءُ الْخَفِيُّ وَالْكَلَامُ الْخَفِيُّ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

فَبَاتُوا يُدْلِجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي ... بَصِيرٌ بِالدُّجَا هَادٍ هَمُـوسُ

١٣٨ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مُقْمَحُونَ} قَالَ: الْمُقْمَحُ الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ الْمُنَكِّسُ رأسه قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ ... نَغُضُّ الطَّرْفَ كَالْإِبِلِ الْقِـمَاحِ

١٣٩ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ} قال: المريج الباطل قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

فَرَاعَتْ فَابْتَدَرْتُ بِهَا حَشَاهَا ... فَخَرَّ كَأَنَّهُ خُـوطٌ مَرِيـجُ

١٤٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {حَتْماً مَقْضِيّاً} قال: الحتم الواجب قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ: عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ ... بِكَفَّيْكَ الْمَنَايَا وَالْحُتُومُ

١٤١–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قوله تعالى: {وَأَكْوَابٍ} قَالَ: الْقِلَالُ الَّتِي لَا عُرَى لها قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْهُذَلِيِّ:

فَلَمْ يَنْطِقِ الدِّيكُ حَتَّى مَلَأْتُ ... كُوُوبَ الدِّنَانِ لَهُ فَاسْتَدَارَا

١٤٢–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ} قال: لا يسكرون قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ:

ثُمَّ لَا يُنْزَفُونَ عَنْهَا وَلَكِنْ ... يَذْهَبُ الْهَمُّ عَنْهُمُ وَالْغَلِيلُ

١٤٣–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {كَانَ غَرَاماً} قَالَ: مُلَازِمًا شَدِيدًا كَلُزُومِ الْغَرِيمِ الغريم قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ بِشْرِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ:

وَيَوْمَ النسار ويوم الجفا ... ركانا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامًا

١٤٤–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {وَالتَّرَائِبِ} قَالَ: هُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ المرأة قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا ... شَرَقًا بِهِ اللَّبَّاتُ وَالنَّحْرُ

١٤٥–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً} قَالَ: هَلْكَى بِلُغَةِ عُمَانَ وَهُمْ مِنْ الْيَمَنِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

فَلَا تَكْفُرُوا مَا قَدْ صَنَعْنَا إِلَيْكُمُو ... وَكَافُوا بِهِ فَالْكُفْرُ بُورٌ لِصَانِعِهْ

١٤٦–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {نَفَشَتْ} قال: النفش الرعي بالليل قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيَدٍ:

بُدِّلْنَ بَعْدَ النَّفَشِ الوجيفا ... وَبَعْدَ طُولِ الْجِرَّةِ الصَّرِيفَا

١٤٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {أَلَدُّ الْخِصَامِ} قَالَ: الْجَدِلُ الْمُخَاصِمُ فِي الْبَاطِلِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ مُهَلْهِلٍ:

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْمًا وَجُودًا ... وَخَصِيمًا أَلَدَّ ذَا مِعْلَاقِ

١٤٨–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {بِعِجْلٍ حَنِيذٍ} قَالَ: النَّضِيجُ مِمَّا يُشْوَى بِالْحِجَارَةِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشاعر:

لهم راح وفار المسك فيهم ... وشاويهم إذا شاؤوا حَنِيذَا

١٤٩–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مِنَ الأَجْدَاثِ} قال: القبور قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ابْنِ رَوَاحَةَ:

حِينًا يَقُولُونَ إِذْ مَرُّوا عَلَى جَدَثَيْ ... أَرْشِدْهُ يَا رَبِّ مِنْ عَانٍ وَقَدْ رَشَدَا

١٥٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {هَلُوعاً} قال: ضجرا جزوعا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ بِشْرِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ: لَا مَانِعًا لِلْيَتِيمِ نِحْلَتَهُ ... وَلَا مُكِبًّا لِخَلْقِهِ هَلِعًا

١٥١–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ} قال: ليس بحين فرار قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْأَعْشَى:

تَذَكَّرَتْ لَيْلَى حِينَ لَاتَ تَذَكُّرٍ ... وَقَدْ بِنْتُ مِنْهَا وَالْمَنَاصُ بَعِيدُ

١٥٢ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {وَدُسُرٍ} قَالَ: الدُّسُرُ الَّذِي تَخْرَزُ بِهِ السفينة قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

سَـفِينَةُ نُوتِيٍّ قَدَ احْكَمَ صنعها ... متخنة الْأَلْوَاحِ مَنْسُوجَةُ الدُّسُرِ

١٥٣ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {رِكْزاً} قال: حسا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفِرٌ نَدُسٌ ... بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ

١٥٤ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {بَاسِرَةٌ} قال: كالحة قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ: صَبَحْنَا تَمِيمًا غداة النسار ... شَهْبَاءَ مَلْمُومَةً بَاسِــرَةْ

١٥٥ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {ضِيزَى} قال: جائرة قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ: ضَازَتْ بَنُو أَسَدٍ بِحُكْمِهِمُ ... إِذْ يَعْدِلُونَ الرَّأْسَ بِالذَّنَبِ

١٥٦ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَمْ يَتَسَنَّهْ} قال: لم تغيره السنون قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ: طَابَ مِنْهُ الطَّعْمُ وَالرِّيحُ معا ... لن ترا مُتَــغَيِّرًا مِنْ آسَنْ

١٥٧ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {خَتَّارٍ} قال: الغدار الظلوم الغشوم قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

لَقَدْ عَلِمَتْ وَاسْتَيْقَنَتْ ذَاتُ نَفْسِهَا ... بِأَلَّا تَخَافَ الدَّهْرَ صَرْمِي وَلَا خَتْرِي

١٥٨ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {عَيْنَ الْقِطْرِ} قال: الصفر قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ: فَأَلْقَى فِي مَرَاجِلَ مِنْ حَدِيدٍ ... قُدُورَ الْقِطْرِ لَيْسَ مِنَ الْبَرَاةِ

١٥٩ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {أُكُلٍ خَمْطٍ} قال: الأراك قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَمَا مِغْزَلٌ فَرْدٌ تُرَاعِي بِعَيْنِهَا ... أَغَنَّ غَضِيضَ الطَّرْفِ مِنْ خَلَلِ الْخَمْطِ

١٦٠ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {اشْمَأَزَّتْ} قال: نفرت قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ: إِذَا عَضَّ الثقاف بها اشمأزت ... وولته عشو زنة زَبُونَا

١٦١ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {جُدَدٌ} قال: طرائق قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ: قَدْ غَادَرَ النِّسْعَ فِي صَفَحَاتِهَا جُدَدًا ... كَأَنَّهَا طُرُقٌ لَاحَتْ عَلَى أَكَمِ

١٦٢ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {أَغْنَى وَأَقْنَى} قَالَ: أَغْنَى مِنَ الْفَقْرِ وَأَقْنَى مِنَ الْغِنَى فقنع به قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ الْعَبْسِيِّ:

فَأَقْنِي حَيَاءَكِ لَا أبالك وَاعْلَمِي ... أَنِّي امْرُؤٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ

١٦٣ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَا يَلِتْكُمْ} قَالَ: لَا يَنْقُصُكُمْ بِلُغَةِ بَنِي عبس قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْحُطَيْئَةِ الْعَبْسِيِّ:

أَبْلِغْ سَرَاةَ بَنِي سَعْدٍ مُغَلْغَلَةً ... جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أَلْتًا وَلَا كَذِبًا

١٦٤ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَأَبًّا} قَالَ: الْأَبُّ مَا تَعْتَلِفُ مِنْهُ الدواب قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

تَرَى بِهِ الْأَبَّ وَالْيَقْطِينَ مُخْتَلِطًا ... عَلَى الشَّرِيعَةِ يَجْرِي تَحْتَهَا الْغَرْبُ

١٦٥ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سرًا} قال: السر الجماع قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

أَلَا زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ الْيَوْمَ أَنَّنِي ... كَبِرْتُ وَأَلَّا يُحْسِنَ السِّرَّ أَمْـثَالِي

١٦٦–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فِيهِ تُسِيمُونَ} قال: ترعون قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْأَعْشَى:

وَمَشَى الْقَوْمُ بِالْعِمَادِ إِلَى الرز ... حى وَأَعْيَا الْمُسِيمُ أَيْنَ الْمَسَاقُ

١٦٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً} قَالَ: لَا تَخْشَوْنَ لِلَّهِ عَظَمَةً قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا ... وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نَوْبٍ عَوَاسِلُ

١٦٨–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {ذَا مَتْرَبَةٍ} قال: ذا حاجة وجهد قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشاعر: تربت يداك ثُمَّ قَلَّ نَوَالُهَا ... وَتَرَفَّعَتْ عَنْكَ السَّمَاءُ سِجَالُهَا

١٦٩–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قوله تعالى: {مُهْطِعِينَ} قال: مذعنين خاضعين قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ تُبَّعٍ:

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ دَرَى ... وَنِمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مَدِينٌ وَمُهْطِعُ

١٧٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً} قال: ولدا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ: أَمَّا السَّمِيُّ فَأَنْتَ مِنْهُ مُكْثِرٌ ... وَالْمَالُ فِيهِ تَغْـتَدِي وَتَـرُوحُ

١٧١–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {يُصْهَرُ} قال يذاب قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ: سَخُنَتْ صُهَارَتُهُ فَظَلَّ عُثَانُهُ ... فِي سَيْطَلٍ كُفِيَتْ بِهِ يَتَرَدَّدُ

١٧٢–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ} قال: لتثقل قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ: تَمْشِي فَتُثْقِلُهَا عَجِيزَتُهَا ... مَشْيَ الضَّعِيفِ يَنُوءُ بِالْوَسْقِ

١٧٣–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {كُلَّ بَنَانٍ} قال: أطراف الأصابع قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ: فَنِعْمَ فَوَارِسُ الْهَيْجَاءِ قَوْمِي ... إِذَا عَلِقُوا الْأَسِنَّةَ بِالْبَنَانِ

١٧٤–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِعْصَارٌ} قال: الريح الشديدة قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ: فَلَهُ فِي آثَارِهِنَّ خُوَارٌ ... وَحَفِيفٌ كَأَنَّهُ إِعْصَارُ

١٧٥–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قوله تعالى: {مُرَاغَماً} قال: منفسحا بلغة هذيل قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشاعر: وأترك أرض هجرة إِنَّ عِنْدِي ... رَجَاءً فِي الْمُرَاغَمِ وَالتَّعَادِي

١٧٦–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {صَلْداً} قال: أملس قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي طَالِبٍ: وَإِنِّي لَقُرْمٌ وَابْنُ قُرْمٍ لِهَاشِمٍ ... لِآبَاءِ صِدْقٍ مَجْدُهُمْ مَعْقِلٌ صَلْدُ

١٧٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ} قال: غير منقوص قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرٍ:

فَضَلَ الْجَوَادُ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءِ فَلَا ... يُعْطِي بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزِقًا

١٧٨–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {جَابُوا الصَّخْرَ} قَالَ: نَقَبُوا الْحِجَارَةَ فِي الْجِبَالِ فَاتَّخَذُوهَا بُيُوتًا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ:

وَشَقَّ أَبْصَارَنَا كَيْمَا نَعِيشَ بِهَا ... وَجَابَ لِلسَّمْعِ أَصْمَاخًا وَآذَانًا

١٧٩–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {حُبّاً جَمّاً} قال: كثيرا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ: إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرُ جَمًّا ... وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا

١٨٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تعالى: {غَاسِقٍ} قال: الظلمة قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرٍ:

ظَلَّتْ تَجُوبُ يَدَاهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ ... حَتَّى إِذَا جَنَحَ الْإِظْلَامُ وَالْغَسَقُ

١٨١ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ} قال: النفاق قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أُجَامِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى ... صُدُورَهُمْ تَغْلِي عَلَيَّ مِرَاضُـهَا

١٨٢ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {يَعْمَهُونَ} قال: يلعبون ويترددون قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْأَعْشَى:

أُرَانِي قَدْ عَمِهْتُ وَشَابَ رَأْسِي ... وَهَذَا اللِّعْبُ شَـيْنٌ بِالْكَبِـيرِ

١٨٣ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِلَى بَارِئِكُمْ} قال: خالقكم قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ تُبَّعٍ:

شَهِـدْتُ عَلَى أَحْمَدَ أَنَّهُ ... رَسُـولٌ مِنَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمْ

١٨٤ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَا رَيْبَ فِيهِ} قال: لا شك فِيهِ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ابْنِ الزِّبَعْرَى:

لَيْسَ فِي الْحَقِّ يَا أُمَامَةَ رَيْبٌ ... إِنَّمَا الرَّيْبُ مَا يَقُولُ الْكَذُوبُ

١٨٥ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ} قال: طبع عليها قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْأَعْشَى:

وَصَهْبَاءَ طَافَ يَهُودُ بِهَا ... فَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خُتُـمْ

١٨٦ –قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قوله تعالى: {كَمَثَلِ صَفْوَانٍ} قال: الحجر الأملس قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

عَلَى ظَهْرِ صَفْوَانٍ كَأَنَّ مُتُونَهُ ... عُلِلْنَ بِدُهْنٍ يُزْلِقُ الْمُتَنَزِّلَا

١٨٧–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فِيهَا صِرٌّ} قال: برد قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةَ: لَا يَبْرَمُونَ إِذَا مَا الْأَرْضُ جَلَّلَهَا ... صِرُّ الشِّتَاءِ مِنَ الْإِمْحَالِ كَالْأَدَمِ

١٨٨–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ} قال: توطن المؤمنين قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْأَعْشَى:

وَمَا بَوَّأَ الرَّحْمَنُ بَيْتَكَ مَنْزِلًا ... بِأَجْيَادِ غَرْبِيّ الصَّفَا وَالْمُحَرَّمِ

١٨٩–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {رِبِّيُّونَ} قال: جموع كثيرة قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ: وَإِذْ مَعْشَرٌ تُجَافَوْا عَنِ الْقَصْدِ ... حَمَلْنَا عَلَيْهِمُ رِبِّيًّا

١٩٠–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مَخْمَصَةٍ} قال: مجاعة قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْأَعْشَى:

تَبِيتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بُطُونُكُمْ ... وجاراتكم غرثى يَبِتْنَ خَمَائِصًا

١٩١–قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ} قَالَ: لِيَكْتَسِبُوا مَا هُمْ مُكْتَسِبُونَ قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدٍ:

وَإِنِّي لَآتٍ مَا أَتَيْتُ وَإِنَّنِي...لِمَا اقْتَرَفَتْ نَفْسِي عَلَيَّ لَرَاهِبُ

انتهي كلام ابن عباس رضي الله عنهما

التراجم

١-أُبَيٍّ بْنِ كَعْبٍ

قال الذهبي: أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النـجار، سيد القراء أبو المنـذر الأنصاري النَّجاري المدني المقرئ البـدري ويكنى أيضا أبا الطفيل شهد العقبة وبـدرًا وجمع القرآن في حياة النبي ﷺ وعرض على النبي عليه السلام وحفظ عنه علما مباركًا وكان رأسًا في العلم والعمل، حدث عنه بنـوه محمد والطفيل وعبد الله وأنس بن مالك وابن عباس وسويد بن غفلة وزر بن حبيش وأبو العالية الرياحي وأبو عثمان النهدي وسليمان بن صرد وسهل بن سعد وأبو إدريس الخولاني وعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الرحمن بن أبزى وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعبيد بن عمير وعتي السعدي وابن الحوتكية وسعيد بن المسيب.

كان قبـل الإســلام مطلعًا على الكتب القديمـة، يكتب ويقرأ ولما أسـلم كان من كتّـاب الوحي، جمع القرآن وعرضه على النبي ﷺ في حياتـه، وكان أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن في حياة النبي ﷺ، آخى النبي ﷺ بينه وبين طلحة بن عبيد الله.

روى الترمذي والحاكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه قال:(خُـذُوا القرآن من أربعـة: من ابن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبـل، وسـالم مولى أبي حذيفـة)، وروى الشيخان عن أنس بن مالك : قال النبي ﷺ لأبي بن كعب :(إنَّ الله أمرني أنْ أقرأ عليك القُرآن)، قال :الله سماني لك؟ قال : نعم، قال : وذُكرت عند رب العالمين؟ قال :نعم، فذرفت عيناه

وقد عرض عليه القرآن عبد الله بن عباس وأبو هريرة وعبد الله بن السائب وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وأبو عبد الرحمن السُلمي وأبو العاليـة.

وفاته: تـوفي بالمدينـة المنـورة سنة ٣٠ هـ

٢-عبد الله بن مسعود

قال الذهبي: هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار، الإمام الحبر فقيه الأمة أبو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري البدري حليف بني زهرة كان من السابقين الأولين ومن النجباء العالمين شهد بدرًا وهاجر الهجرتين وكان يوم اليرموك على النفل ومناقبه غزيرة روى علما كثيرًا حدث عنه أبو موسى وأبو هريرة وابن عباس وابن عمر وعمران بن حصين وجابر وأنس وأبو أمامة في طائفة من الصحابة وعلقمة والأسود ومسروق وعبيدة وأبو وائلة وقيس بن أبي حازم وزر بن حبيش والربيع بن خثيم وطارق بن شهاب وزيد بن وهب وولداه أبو عبيدة وعبد الرحمن وأبو الأحوص عوف بن مالك وأبو عمرو الشيباني وخلق كثير وروى عنه القراءة أبو عبد الرحمن السلمي وعبيد بن نضيلة وطائفة اتفقا له في الصحيحين على أربعة وستين وانفرد له البخاري بإخراج أحد وعشرين حديثا ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثًا وله عند بقي بالمكرر ثماني مئة وأربعون حديثًا.

وكان –رضي الله عنه– يعرف أيضا بأُمِّه فيقال له ابن أم عبد، وقال عبد الله: إنّ أول شيء علمته من أمر رسول الله ﷺ قدمت مكة مع عمومة لي أو أناس من قومي نبتاع منها متاعا وكان في بغيتنا شراء عطر فأرشدونا على العبَّاس فانتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفره جعدة إلى أنصاف أذنيه أشم أقنى أذلف أدعج العينين براق الثنايا دقيق المسربة شثن الكفين والقدمين كث اللحية عليه ثوبان ابيضان كأنه القمر ليلة البدر يمشي على يمينه غلام حسن الوجه مراهق أو محتلم تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلم ثم استلم الغلام واستلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعًا وهما يطوفان معه ثم استقبل الركن فرفع يده وكبر وقام ثم ركع ثم سجد ثم قام فرأينا شيئا أنكرناه لم نكن نعرفه بمكة فأقبلنا على العبَّاس فقلنا: يا أبا الفضل إن هذا الدين حدث فيكم أو أمر لم نكن نعرفه، قال: أجل والله ما تعرفون هذا هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن أبي طالب والمرأة خديجة بنت خويلد امرأته أما والله ما على وجه الأرض

أحد نعلمه يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة، وهو أول من جهر بقراءة القرآن في مكة لا يخشى في الله أحدًا وهو الضعيفُ في بدنِه القويُّ في دين الله.

وعنه –رضي الله عنه– أنه كان يجتني سواكاً من الأراك، وكان دقيق الساقين، فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه، فقال رسول الله ﷺ : (مم تضحكون؟)، قالوا: يا نبي الله من دقة ساقيه، فقال: (والذي نفسي بيده لهما أثقلُ في الميزان من جبلِ أُحُد) رواه أحمد.

وفي دلائل النبوة بإسناد صحيح عبد الله بن مسعود في قصة إسلامه، فقال :كنت أرعى غنمًا لعقبة بن أبي معيط، فمر بي رسول الله ﷺ وأبو بكر، فقال: يا غلام، هل من لبن؟ قلت: نعم، ولكني مؤتمن، قال: فهل من شاة لم ينزّ عليها الفحل؟ فأتيته بشاة، فمسح ضرعها، فنزل لبن فحلب في إناء فشرب وسقى أبا بكر، ثم قال للضرع: اقلُص فقلص، ثم أتيته بعد هذا، فقلت: يا رسول الله، علمني من هذا القول، فمسح رأسي، وقال: (إنَّكَ غُلَام مُعَلَّمٌ).

وبعد وفاة النبي ﷺ شارك ابن مسعود في الفتح الإسلامي للشام، وشهد فيها معركة اليرموك، أقام عبد الله بن مسعود بعد انتهاء في حمص، إلى أن جاءه أمر من الخليفة الثاني عمر بن الخطاب بالانتقال إلى الكوفة ليعلّم أهلها أمور دينهم، وليعاون أميرها الجديد عمار بن ياسر (وهما اللذَانِ رفعما اللهُ بالإسلام)، وكتب عمر إلى أهل الكوفة، فقال: إني قد بعثت عمار بن ياسر أميرًا، وعبد الله بن مسعود معلمًا، ووزيرًا، وهما من النُّجباء من أصحاب رسول الله ﷺ من أهلِ بدرٍ، فاقتدوا بهما، وأطيعوا واسمعوا قولهما، (وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي).

وروى مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود قوله : والله الذي لا إله غيره، ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيم أنزلت، ولو أعلم أحدًا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه، وقد أخذ ابن مسعود من فم النبي ﷺ بضعًا وسبعين سورة، وكان حسن الصوت بقراءة القرآن، فكان النبي ﷺ يحب أن يسمعه منه، فقد روى الشيخان عن ابن مسعود

أن النبي ﷺ قال له يومًا :إقرأ عليّ القرآن، فقال :أقرأُ عليك وعليك أُنزل؟ فقال : (إنّي أحبُّ أنْ أسمعه مِنْ غيري)، فقرأ عليه حتى بلغ قوله تعالى: ((فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا))، قال: حسبك، فنظرت فإذا عيناه تذرفان، وقال :ﷺ :(منْ أحبَّ أن يقرأ القرآنَ غضًّا كما أُنزل، فليقرأ قراءة ابن أم عبد) رواه أحمد وابن ماجة بإسناد صحيح، كما أوصى النبي ﷺ فقال: (خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة) متفق عليه.

وقد أخذ عن عبد الله القراءة عرضًا ناسٌ كثيرون منهم: أبو عبد الرحمن السُلمي وعبيد بن نضيلة والأسود بن يزيد النخعي وتميم بن حذلم والحارث بن قيس وزر بن حبيش وعبيد بن قيس وعلقمة بن قيس النخعي وعبيدة بن عمرو السلماني وعمرو بن شرحبيل وأبو عمرو الشيباني ومسروق، وإليه تنتهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش.

وفاته: توفى بالمدينة المنورة سنة ٣٢ هـ

٢-زيد بن ثابت

قال الحافظ الذهبيُّ: زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النَّجار بن ثعلبة، الإمام الكبير شيخ المقرئين والفرضيين مفتي المدينة أبو سعيد وأبو خارجة الخزرجي الأنصاري، كاتب الوحي رضي الله عنه حدث عن النبي ﷺ وعن صاحبيه وقرأ عليه القرآن، ومناقبه جمة حدث عنه أبو هريرة وابن عباس وقرأ عليه وابن عمر وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وسهل بن سعد وأبو أمامة بن سهل وعبد الله بن يزيد الخطمي ومروان بن الحكم وسعيد بن المسيب وقبيصة بن ذؤيب وابناه الفقيه خارجة وسليمان وأبان بن عثمان وعطاء بن يسار وأخوه سليمان بن يسار وعبيد بن السباق والقاسم بن محمد وعروة وحجر المدري وطاووس وبسر بن سعيد وخلق كثير وتلا عليه ابن عباس وأبو عبد الرحمن السلمي وغير واحد.

كانوا يسمونه في المدينة (الكاتب)، وهو جامع القرآن الكريم وقد وُفِّق الشيخان لاختياره فهو لذلك أهل، ويوم قدم رسول الله ﷺ المدينة كان يتيماً توفي أبوه يوم بعاث وعُمره كانَ لا يتجاوز إحدى عشرة سنة، وحين بدأ الرسول في إبلاغ دعوته للعالم، وإرسال كتبه لملوك الأرض وقياصرتها، أمر زيدًا أن يتعلم بعض لغاتهم فتعلمها في وقت وجيز، فعند أبي داود والترمذي يقول زيد: أُتِيَ بِيَ للنبي ﷺ مَقْدَمه المدينة، فقيل: هذا من بني النجار، وقد قرأ سبع عشرة سورة، فقرأت عليه فأعجبه ذلك، فقال :(تعلّمْ كتاب يهود فإنّي ما آمنهم على كتابي) ففعلتُ، فما مضى لي نصف شهر حتى حَذِقْتُهُ، فكنت أكتب له إليهم، وإذا كتبوا إليه قرأتُ له، ثم طلب إليه الرسول ﷺ أن يتعلم (السريانية) فتعلمها في سبعة عشر يوماً، وكان يتابع وحي القرآن حفظا، وكان الرسول ﷺ كل مانزل الوحي عليه بعث إلى زيد فكتبه.

وهو من أعلم الصحابة بالفرائض والمواريث، قال عنه الرسول ﷺ : (أَفْرَضُكُمْ زَيْدُ بنُ ثَابِت) رواه أَحْمدُ وَالْأَربَعة سوَى أَبِي دَاوُد وَصَحَّحه التِّرْمِذِي وَابْنُ حِبَّان وَالْحَاكِم.

وكان عمر بن الخطاب يستخلفه إذا حجّ على المدينة، وهو أحد أصحاب الفَتْوى الستة وهم: عمر ، وعلي، وابن مسعود، وأبيّ ، وأبو موسى، وزيد بن ثابت، فما كان عمر ولا عثمان يقدّمان على زيد أحداً في القضاء والفتوى والفرائض والقراءة، وقد استعمله عمر على القضاء وفرض له رزقًا.

قال الزهري: لو هلك عثمان وزيد في بعض الزمان، لهلك علم الفرائض، لقد أتى على النَّاس زمان وما يعلمها غيرهما. وقال جعفر بن برقان :سمعت الزهري يقول: لولا أن زيد بن ثابت كتب الفرائض، لرأيت أنها ستذهب من النَّاس، وقال ابن سيرين : غلب زيد بن ثابت النَّاس بخصلتين، بالقرآن والفرائض.

وأما عن جهاده فقد خرج مع قوم من الأنصار إلى غزوة بدر، لكن رسول الله ﷺ رده لصغر سنه وجسمه، وفي غزوة أحد كذلك، وكانت البداية مع غزوة الخندق سنة خمس من الهجرة.

ومن أعظم بطولاته خارج ميدان المعارك موقفه يوم السقيفة: فبعد وفاة الرسول ﷺ اجتمع النَّاس في سقيفة بني ساعدة، المهاجرون والأنصار لاختيار خليفة منهم، فاختلفوا حتى قال بعضهم منا أمير ومنكم أمير، فقام زيدٌ – وهو من تربى على مائدة القرآن– فقال رأياً سديداً جعل النَّاس جميعاً ترضى بقوله فقال: (يا معشرَ الأنصارِ إنَّ رسولَ الله كان من المهاجرين ونحن أنصارُه، وإنَّ الإمام إنَّما يكونُ من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنَّا أنصار رسول الله ﷺ، ولا يراني الله أنازعهم في هذا الأمر) فألَّفَ اللهُ بقوله القلوب واجتمعت الكلمة على الصديق رضي الله عنهم خيرُ القُرونِ.

وفاته: توفي سنة 45 هـ في عهد معاوية، وعند موته قال ابن عبَّاس: (لقَدْ دُفِنَ اليوم علمٌ كثيرٌ).

٤-عبد الله بن عباس

قال الذهبيُّ: حبر الأمة وفقيه العصر وإمام التفسير أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي الهاشمي المكي الأمير –رضي الله عنه– ابن عمِّ رسول الله ﷺ، مولده بشعب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين صحب النبي ﷺ نحوًا من ثلاثين شهرًا وحدث عن بجملة صالحة وعن عمر وعلي ومعاذ ووالده وعبد الرحمن بن عوف وأبي سفيان وأبي ذر وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وخلق كثير.

وقرأ على أبي وزيد قرأ عليه مجاهد وسعيد بن جبير وطائفة روى عنه ابنه علي وابن أخيه عبد الله بن معبد ومواليه عكرمة ومقسم وكريب وأبو معبد نافذ وأنس بن مالك وأبو الطفيل وأبو أمامة بن سهل وأخوه كثير بن العباس وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله وطاووس وسعيد بن جبير ومجاهد بن جبر والقاسم بن محمد وأبو صالح السمان وأبو رجاء العطاردي وأبو العالية وعبيد بن عمير وابنه عبد الله وعطاء بن يسار وعطاء بن أبي رباح والشعبي والحسن وابن سيرين ومحمد بن كعب القرظي وشهر بن حوشب وابن أبي مليكة وعمرو بن دينار والضاحك بن مزاحم وأبو الزبير المكي وبكر بن عبد الله المزني وحبيب بن أبي ثابت وسعيد بن أبي الحسن وإسماعيل السدي وخلق سواهم.

هاجر عبد الله مع أبيه قبيل فتح مكة فلقوا النبي ﷺ بالجحفة، في طريقه لفتح مكة، فرجعا وشهدا معه فتح مكة، ثم شهد غزوة حنين وغزوة الطائف، ولازم النبي وروى عنه، ودعا له النبي ﷺ قائلًا : (اللهم فقهه في الدين) متفق عليه، وزاد أحمد (وعلِّمْه التأْويل)، وقال ﷺ :(اللهم علِّمه الكتابَ، اللهم علمه الحكمة) رواه البخاري، توفي النبي وعمره ثلاث عشرة سنة.

وأمه هي أم الفضل بنت الحارث المعروفة باسم لُبَابَة الكُبْرى الهلالية وهي أخت ميمونة بنت الحارث زوجة الرسول ﷺ، وعن مجاهد بن جبر عن ابن عباس أنه قال: لَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَهْلُ بَيْتِهِ فِي الشِّعْبِ أَتَى أَبِي النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا أَرَى أُمَّ الْفَضْلِ إِلَّا قَدِ اشْتَمَلَتْ عَلَى حَمْلٍ قَالَ: (لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُقِرَّ أَعْيُنَنَا مِنْهَا بِغُلَامٍ)، فَأَتَى بِي النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا فِي خِرْقَتِي فَحَنَّكَنِي قَالَ مجاهد :لَا نَعْلَمُ أَحَدًا حُنِّكَ بِرِيقِ النُّبُوَّةِ غَيْرَهُ،

وقال الواقدي :لا خلاف أنه ولد في الشعب، وبنو هاشم محصورون، فولد قبل خروجهم منه بيسير، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين.

وكان مستشارًا لعمر –رضي الله عنه– في خلافته على صغر سنة، وكان يُلقب (فتى الكهول)، شهد ابن عباس فتح إفريقية سنة 27 هـ مع ابن أبي السرح، وغزا طبرستان مع سعيد بن العاص في سنة 30 هـ، وتولى إمامة الحج سنة 35 هـ بأمر عثمان، وشهد مع ابن عمه علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– موقعة الجمل ووقعة صفين، وكان أميرًا على الميسرة، ثم شهد معه قتال الخوارج في النهروان، وأرسله علي إلى ستة آلاف من الحرورية فحاورهم ابن عباس، فرجع منهم ألفان، وولاه علي على البصرة، من سنة 36 هـ حتى سنة 39 هـ.

وليلةً كان النبي ﷺ في بيتِ ميمونةَ فوضَعْ ابن عباس له وَضوءًا مِنَ الليلِ فقالتْ له ميمونةُ: وضَع لك هذا عبدُ اللهِ بنُ عباسٍ فقال النبي: (اللهم فقِّهْهُ في الدينِ وعلِّمْهُ التأويلَ)، وضمّه النبي إلى صدره وقال: (اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ).

وعن سعيد بن جبير قال :كان ناس من المهاجرين قد وجدوا على عمر في إدنائه ابن عباس دونهم، وكان يسأله، فقال عمر: أما إني سأريكم اليوم منه ما تعرفون فضله، فسألهم عن هذه السورة ((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ))، فقال بعضهم: أمر الله نبيه إذا رأى الناس يدخلون في دين الله أفواجًا أن يحمده ويستغفره، فقال عمر: يا ابن عباس تكلم، فقال ابن عباس: أعلمه متى يموت، أي فهي آيتك من الموت، فسبح بحمد ربك واستغفره.

وبعدما طُعِن دخل عليه وهو يقول: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَئِنْ كَانَ ذَاكَ لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ صَحَبَتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ وَلَئِنْ فَارَقْتَهُمْ لَتُفَارِقَنَّهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ، فقال عمر: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِضَاهُ فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنْ اللَّهِ مَنَّ بِهِ عَلَيَّ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنْ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ مَنَّ بِهِ عَلَيَّ وَأَمَّا مَا تَرَى مِنْ جَزَعِي فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجْلِ أَصْحَابِكَ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ.

تولى ابنُ عباسٍ إمامة الحج سنة 35 هـ بأمرٍ من عثمان –رضي الله عنه– له وهو محصور، فحجّ بالناس وفيهم عائشة وأم سلمة، وكانت عائشة تقول: (هـو أعلمُ الناسِ بالمناسك)، وخطب النَّاس في عرفات وفسّر لهم سورة البقرة، وقيل سورة النور، وكان ابن عباس يجلس يومًا ما يذكر فيه إلا الفقه، ويومًا ما يذكر فيه إلا التأويل، ويومًا ما يذكر فيه إلا المغازي، ويومًا الشعر، ويومًا أيام العرب، ويصف أبو صالح السمان ذلك المجلس وصفًا دقيقًا فيقول :

(لَقَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا حَتَّى ضَاقَ بِهِمُ الطَّرِيقُ، فَمَا كَانَ أَحَدٌ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَجِيءَ وَلَا أَنْ يَذْهَبَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَكَانِهِمْ عَلَى بَابِهِ، فَقَالَ لِي: ضَعْ لِي وَضُوءًا، قَالَ: فَتَوَضَّأَ وَجَلَسَ، وَقَالَ: اخْرُجْ وَقُلْ لَهُمْ مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْقُرْآنِ وَحُرُوفِهِ وَمَا أَرَادَ مِنْهُ فَلْيَدْخُلْ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَآذَنْتُهُمْ فَدَخَلُوا حَتَّى مَلَئُوا الْبَيْتَ وَالْحُجْرَةَ فَمَا سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ، وَزَادَهُمْ مِثْلَ مَا سَأَلُوا عَنْهُ أَوْ أَكْثَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِخْوَانُكُمْ. فَخَرَجُوا. ثُمَّ قَالَ: اخْرُجْ فَقُلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَتَأْوِيلِهِ فَلْيَدْخُلْ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَآذَنْتُهُمْ فَدَخَلُوا حَتَّى مَلَئُوا الْبَيْتَ وَالْحُجْرَةَ، فَمَا سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ، وَزَادَهُمْ مِثْلَ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ قَالَ: إِخْوَانُكُمْ، فَخَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: اخْرُجْ فَقُلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْفِقْهِ فَلْيَدْخُلْ. فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ لَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّى مَلَئُوا الْبَيْتَ وَالْحُجْرَةَ، فَمَا سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ وَزَادَهُمْ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِخْوَانُكُمْ. فَخَرَجُوا. ثُمَّ قَالَ: اخْرُجْ فَقُلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفَرَائِضِ وَمَا أَشْبَهَهَا فَلْيَدْخُلْ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَآذَنْتُهُمْ فَدَخَلُوا حَتَّى مَلَئُوا الْبَيْتَ وَالْحُجْرَةَ، فَمَا سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ وَزَادَهُمْ مِثْلَهُ. ثُمَّ قَالَ: إِخْوَانُكُمْ، فَخَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: اخْرُجْ فَقُلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ وَالشِّعْرِ وَالْغَرِيبِ مِنَ الْكَلَامِ فَلْيَدْخُلْ، قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّى مَلَئُوا الْبَيْتَ وَالْحُجْرَةَ فَمَا سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ وَزَادَهُمْ مِثْلَهُ، قَالَ أبو صالح: فَلَوْ أَنَّ قُرَيْشًا كُلَّهَا فَخَرَتْ بِذَلِكَ لَكَانَ فَخْرًا. فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا لِأَحَدٍ مِنَ النَّاس).

قال مجاهد: عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأساله عنها.

وفاته: كفَّ بصره في آخر عمره، فسكن الطائف، وتوفي بها سنة 68 هـ وعمره إحدى وسبعون سنة.

٥- الشـاطبي

هو الإمام العالِم حُجة القراءات أبو محمد القاسـم بن فِيْرُّه بن خَلَف بن أحمد الرُّعَينِيّ الشـاطبيّ الضَّرير المقرئ أحد أعلام القرن السادس الهجري، وُلِدَ ٥٣٨ هـ بشاطبة في الأندلس، ونشأ بها مُقبلًا على العلم حيث تعلَّم القراءات على شيخه أبي عبدالله محمد بن أبي العاص النَّـفزي، ثم رحل إلى بلنسية فعرض بها التيسيرَ مِن حفظه، والقراءاتِ على ابن هُذيل، وسمع منه الحديثَ، سمع مِن أبي طاهر السِّلَفي بالإسـكندرية، ولما دخل مصر أكرمه القاضي الفاضل، وعرف مقـداره، وأنزله بمدرسـته التي بناها داخل القاهرة، وجعله شيخًا لها، وفيها نظم قصيدتَه اللامية (حِرز الأماني ووجه التَّهاني)، والتي اشتهرت في الآفاق باسم الشاطبيَّة نسبةً إليه.

شيوخه: أخذ القراءةَ من الشيخ الإمام الزاهد أبي الحسن بن هُذيل، عن أبي داود، عن أبي عمرو الدَّاني، وأخذَها أيضًا عن أبي عبدالله محمد بن أبي العاص النَّفزي ومِن أهمِّ العلوم التي أضافها الشَّاطبي إلى علم القراءات في فترة تَعلُّمه: ١- علم الحديث: وقد أخذه عن ابن الهُذيل صاحبِ القراءاتِ، وعن محمَّد بن أبي يوسف بن سعادة الصَّدفي، وعن الشيخ أبي محمد عاشر بن محمد بن عاشر، عن أبي محمد عبدالله بن أبي جعفر المرسي، وغيرهم ٢- علم التفسير: وقد أخذه عن أبي الحسن بن نعمة صاحب كتاب (ري الظمآن في تفسير القرآن)، وعن أبي القاسم حبيش ٣- علم النحو: وقد أخذه عن أبي عبدالله محمد بن حميد، الذي قرأ عليه كتابَ سيبويه في النَّحو ٤- علم اللغة: وقد أخذه أيضًا عن ابن حميد، فقرأ عليه الكامل للمُبَرِّد، وأدب الكاتب لابن قتيبـة.

كان يصلِّي الصبح بالفاضلية ثم يجلس للإقراء فكان النَّـاس يتسابقون السَّرْيَ إليه ليـلًا، وكان إذا قعد لا يزيد على قوله: (من جاء أوَّلًا فليقرأ) ثم يأخذ عليَّ الأسبق فالأسبق.

من أشهر تلاميذه علي بن محمد بن عبدالصمد بن عبدالأحد علَم الدِّين أبو الحسن الهمذاني السَّخاوي المقرئ المفسِّر النَّحوي اللُّغوي الشَّافعي شيخ مشايخِ الإقراء بدمشـق، وبه انتفع وتأثَّر، ويظهر ذلك جليًّا في مصنفاته حيث ألَّف من الكتب: (فتـح الوصيد في شرح القصيد)، وهو شرحٌ للشاطبيَّة، وشرح

الرَّائيـة سمَّاه: (الوسـيلة إلى شـرح العقيلة)، وله كتاب: (جمال القُراء وكمال الإقراء)، وكتاب (المفضَّل في شرح المفصَّل)، وكتـاب (التفسير)، وكتـاب (القصائد السبعة في مدح سيد الخلق محمد صلَّى الله عليه وسلم).

وكان الشاطبيّ بحـرًا في القراءات والرَّسم والنَّـحو والفقه والحديث وألَّف في ذلك متونًا ممتعةً بَدَى فيها غزارةُ عِلمِه، ورجاحةُ عقله، وعُلُوُّ منزلتِه، فلمَّا وصل مصر عظُم شـأنُه، وذاع صيتُه، وانتهت إليه رئاسةُ الإقراء، وكان إذا قُرئ عليه الموطَّأ والصَّحيحان تُصحَّح النَّسـخ من حفظه، كما كان آيةً من آيات الله في حِـدَّة الذِّهن، وحصافة العقل، وقوةِ الإدراك، مع الزُّهـد والورع والعبادة، شـافعيَّ المذهب مواظبًا على السُّنة، لا يجلس للإقراء إلا على طهارة، وكان يمنع جلساءه من الخوض إلا في العلم والقرآن، وكان يعتل العلَّة الشديدة، ولا يشتكي ولا يتـأوَّه، وإذا سُئل عن حاله قال: العافيـة، لا يزيد على ذلك.

مؤلفاته: نظم الشـاطبيَّة حِرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السَّبع – عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد وهي في الرَّسم نظم فيها المقنع لأبي عمرو الـدَّاني – ناظمة الزُّهـر في عدِّ المصحف وعلم الفواصل – وله قصيدة داليةٌ في نحـو ٥٠٠ بيت، نظم فيها كتاب التمهيد لابن عبدالـبر.

وفاته: توفي يوم الأحـد بعد صلاة العصر، الثامن والعشرين من جمادي الآخرة سنة تسـعين وخمسمائة ٥٩٠هـ، ودفن يوم الاثنـين بمقبرة القاضي الفاضل بالقرافـة الصُّـغرى بالقرب من سفْح جـبل المقـطَّم بالقـاهرة – مصر الكنانة.

٦- ابن الجــزري

هو الإمام الحجـة أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسـف الجـزري الدمشـقي العمري الشـيرازي الشـافعي، عُرِفَ بـ(ابن الجـزري) نسبة إلى جزيرة ابن عمر شمال سـورية.

ولد يـوم الجمعة ليـلة السبت 25 رمضان سنة 751 هـ بدمشق، كان أبـوه تاجراً ومكث أربعين سنة لم يرزق ولداً، فحج وسأل الله أن يرزقه ولداً عالماً، فولد له محمد هذا بعد صلاة التراويـح، نشأ في دمشق الشام، وحفظ القرآن وأكمله وهو ابن ثلاثة عشر عاماً، وصلى به وهو ابن أربعة عشر. كان فصيحاً بليغاً، اتجهت نفسه إلى علوم القراءات فتـلقاها عن جهـابذة عصره، من علماء الشـام ومصر والحـجاز إفراداً وجمـعاً بمضمن كتب كثـيرة، كالشـاطبية والتيسير والكافي والعـنوان والإعـلان والمستنير والتذكرة والتجريد وغيرها من أمهات الكتب وأصول المراجـع.

شـيوخه: أبو محمد عبد الوهاب بن السلار – أحمد بن إبراهيم الطحان – أبو المعالي محمد بن أحمد اللبان – أحمد بن رجب – أبو يوسف أحمد بن الحسين الكفري الحنفي. – أبو الفداء إسماعيل بن كثير صاحب التفسير المعروف، وهو أول من أجاز له بالإفتاء والتدريس سنة ٧٧٤ هـ – أبو بكر عبد الله بن الجندي – أبو عبد الله محمد بن الصائغ – أبو محمد عبد الرحمن بن البـغدادي – عبد الوهاب القروي – ضياء الدين سـعد الله القزويني، وأذن له بالإفتاء سنة ٧٧٨ هـ – صلاح الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله المقدسي الحنبلي – البلقيني سنة ٧٨٥ هـ – أبو عبد الله محمد بن صالح الخطيب الأنصاري، الإمام ومعلم في الحرم المدني.

جلس للإقراء تحت قبة النِّسر بالجامع الأموي للتعليم والإقـراء سنين عديدة، ووَلِّي مشيخة الإقراء الكبرى بعد وفاة شيخه أبي محمد عبد الوهّاب السلار، ووُلِّي قضاء دمشق عام 793 هـ، وكذا ولِيَ القضاء بشيراز، وبنى بكل منهما للقراء مدرسة ونشر علماً جماً، سماهما (دار القرآن)، ولِيَ مشيخة الإقراء بالعادلية، ثم مشيخة دار الحديث الأشرفية، وولي مشيخة الصلاحية ببيت المقدس وقتاً.

تلامذته: أخذ عنه القراءات خلق لا يحصون كثرة وعدداً، منهم من قرأ بمضمن كتاب واحد، ومنهم من قرأ بمضمن أكثر من كتاب، فممن أكمل عليه القراءات العشر: زين الدين الزبيدي – ابنه أبو بكر أحمد الذي شرح طيبة النشر – محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي – أبو بكر بن مصبح الحموي – نجيب الدين عبد الله بن قطب بن الحسن البيهقي – أحمد بن محمود بن أحمد الحجازي الضرير – المحب محمد بن أحمد بن الهايم – عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي الزبيدي.

توجَّه للحج سنة 822 هـ، هو مع القاضي معين الدين بن عبد الله فوصلا إلى قرية عنيزة بنجد ثم توجها منها لأداء الفريضة فلم يتمكنا من الحج في هذه السنة، لاعتراض الأعراب قطاع الطريق لهما، ثم حجَّا في التي تليها، وجاور بمكة والمدينة، ثم رجع إلى شيراز، وفي سنة 827 هـ قدم دمشق ثم القاهرة وأقرأ وحدَّث، ثم رحل إلى مكة فاليمن تاجراً، وحدث بها، ووصله ملكُها، وحجَّ سنة 828 هـ، ثم دخل القاهرة في أول سنة 829 هـ فمكث بها مدة ثم توجه إلى الشام، ثم إلى شيراز عن طريق البصرة.

مؤلفاته: المقدمة الجزرية – منظومة طيِّبة النشر في القراءات العشر – النشر في القراءات العشر – غاية النهاية في طبقات القرَّاء – تحبير التيسير في القراءات العشر – التمهيد في علم التجويد – غاية المهرة في الزيادة على العشرة – منجد المقرئين ومرشد الطالبين – إتحاف المهَرة في تتمَّة العشرة.

وفاته: توفي ضحوة يوم الجمعة 5 ربيع الأول سنة 833 هـ بمنزله بسوق الإسكافيين بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها عن عمر يناهز ٨٢ سنة.

٧-الخليل بن أحمد

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيـدي البصري، الإمام اللغوي المعجمي منشئ علم العـروض، وهو عربي الأصـل من أزْد عُمان، ولد في البصرة سنة ١٠٠ هـ، ذكر خير الدين الزركلي في كتـابه أنَّ أحدًا لم يُسمّ باسم أحمد بعد رسـول الله ﷺ إلا الخليل والد الفراهيـدي، وذُكر أنَّه دعا ربَّـه في مكة المكرمة أن يمـنّ الله عليه بعلمٍ لم يسبقه إليه أحـد، فكان ذلك العلم هو علم العروض، لقد شبّ الخليل على حبِّ العلم ونشأ على ذلك حتّى صار مضرب المثـل في الرغبة في طلب العلم، وصار يطوف أرجـاء بادية شـبه الجزيرة العربية، حتى يحصل العلم واللغة مشـافهة من أهل تهامة ونجـد والحجاز.

قال فيه الزبيـدي: وهو الذي بسط النـحو ومد أطنـابه، وسبب علله، وفتـق معانيه، وأوضح الحجـاج فيه، حتى بلغ أقصى حـدوده وانتهى إلى أبعد غاياتـه، ثم لم يرض أن يؤلف فيه حرفًا أو يرسـم منـه رسمًا ترفعًا بنفسه وترفعًا بقـدره إذ كان قد تقدم إلى القول عليه والتأليف فيـه.

برز الخليل في علم اللسانيَّات حتّى كان ألـمَّ أهل عصره فيه، وكان كثـير العبادة زاهـدًا في الدنيا وكان أبعد النَّاس عن اكتساب المال من علمه فلم يجعل نشر العلم صنعةً له وتجـارة، حتَّى أنَّه كان كثيرا ما يتمثّل ببيت الشـعر الذي قاله الأخطل:

وَإِذَا افْتَـقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِــدْ ... ذُخْـرًا يَكُونُ كَصَـالِحِ الأَعْمَـالِ

شيوخه: ١- عاصم الأحول: هو عاصم بن سليمان الأحول وهو من شيوخ البصرة، وواحد من حفّاظ الحديث، شـاع من طباعه التقشف والزهد والعبـادة. ٢- عيسى بن عمر الثقفي: من أئمة اللغة في البصرة، وهو أول من رتّب النـحو وهذبه. ٣- أبو عمرو بن العـلاء: وهو أحد الأئمة السبعة القرّاء.

تلامذته: ١- سـيبويه: أحد أئمـة النَّحو الأعلام، وأوّل من بسط علـم النَّـحو. ٢- الأصمعي: إمام اللغة في عصره. ٣- النضر بن شميل: كان علمًا من أعلام عصره في اللغة والأدب والحديث.

علم العروض: هو أول من وضع علم العروض، وقد اهتدى إلى ذلك العلم بعد دعوته أن يُلهمه الله علمًا لم يأت عليه أحد قبله، فاهتدى بعدها إلى علم العروض، وكان السَّبيل إلى ذلك أنَّه كان يأتي إلى الأسواق التي تُباع فيها الأوني، فيسمع صاحب الآنية لما يدقّ على الآنية فتصدر صوتًا فألهمه الله عندها علم العروض، وأسس البحور الشعرية.

ومن أشعاره:

يَعيشُ المَرءُ في أَمَلٍ يُرَدِّدُهُ إِلى الأَبَدِ ... يُؤَمِّلُ ما يُؤَمِّلُ مِن صُنوفِ المالِ وَالوَلَدِ

وَلا يَدري لَعَلَّ المَوتَ يَأَتي دونَ بَعدِ ... غَدِ فَلا يُبقي لِوالِدِهِ وَلا يُبقي عَلى وَلَدِ

كتبه: كتاب (**معجم العين**) هو أول معجم عربي ألفه الخليل بن أحمد، وقد أبان عن منهجه في التّأليف في هذا الكتاب حيث عمد إلى ترتيبه حسب ترتيب الحروف في اللفظ، فابتدأ من الأبعد في الحلق وانتهى بما يخرج من الشفتين، وأطلق على كل حرفٍ من حروف الهجاء لفظة الكتاب، وقسَّم كتبه إلى أبواب بالاستناد إلى عدد حروف الكلمة، إذ لا يوجد لفظة في اللغة العربية تقلّ عن حرفين ولا تزيد عن خمسة، وما زاد عن خمسة دخل في حروف الزيادة، فراعى في كل كتابٍ من الكتب التسعة والعشرين هذا البناء، وسمّى معجمه بمعجم العين لأنَّ هذا هو الحرف الذي ابتدأ به معجمه. ومن مؤلفاته أيضا: كتاب الحروف – الجمل في النَّحو – العين.

وفاته: توفي في سنة ١٧٠ هـ.

٨-سيبويه

هو الإمام الحجة النَّحوي اللغوي أبو بِشْر عمرو بن عثمان بن قنبر، الحارثي بالـولاء، ولد ١٤٨ هـ، لُقّب (بسيبويه) وهي كلمة فارسيّة، وقد عُرف سيبويه بهذا اللقب أكثر من اسمه وكنيته الحقيقية التي لم يُعرف بها إلا في كتب التراجم.

بلغت شهرته الآفاق والأقطار حتى صار مضرب المثل في النَّحو واللغة، فإذا نبغ فيهما أحدهم قيل: (أَنْحَى مِنْ سِيبوَيْه).

تعود أصوله إلى البيضاء إحدى مدينة فارس، نشأ بالبصرة حيث هاجر أهله، وقد اعتاد النَّاس الفترة الهجرة إلى تلك الحواضر الكبيرة لطلب العلم، لم يتزوج بل وهب نفسه وحياته للعلم، ولم يكن له أقارب غير أخٍ واحدٍ، ولما مرض كان يضع رأسه في حضن أخيه فسالت عبرات الشفقة من عيون أخيه وسقطت على وجهه، فنظر إلى أخيه قائلاً:

أُخيَّينِ كنَّا، فرَّقَ الدهرُ بيننا ... إلى الأَمدِ الأَقْصى وَمَن يَأْمَن الدَّهْرا

شيوخه:

١- حمّاد بن سلمة بن دينار البصري: هو أول من أخذ عنه العلم، ولم يكن في البصرة قرين له في الفضل والدين والنسك والقمع لأهل البدع، وقد روى له الأئمة الأربعة، كما كان مفتي البصرة، وكان حجة في النحو واللغة.

٢- الأخفش الأكبر: هو مولى بني قيس بن ثعلبة، لقي الأعراب ونقل عنهم، وتفرّد بألفاظ لغوية كان ينقلها عن العرب.

٣- يعقوب بن إسحق البصري: كان عالماً في القراءة وكان أعلم أهل زمانه في اللغة، وهو أحد أصحاب القراءات العشر.

٤- **عيسى بن عمر الثقفي البصري**: هو أول من حلل علم النحو وفسر وشرح علم القياس وعلم العلل، وكان له هو الفضل الكبير في الحفاظ على لغة القرآن.

٥- **أبو عبدالله بن يونس بن الضبي**: من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء، وحماد بن سلمة والكسائي والفراء وأبي عبيدة، كانت له حلقة في البصرة يقصدها طلبة اللغة العربية وفصحاء الأعراب والبادية.

٦- **الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري**: وكان يحب سيبويه كثيراً ويوسع له في مجلسه ويرحب به.

فائدة جليلة: كان للخليل بن أحمد الفضل الكبير على سيبويه، وقد حفظ له سيبويه هذا الفضل أدبًا وذكرًا حسنًا في حياته وبعد موته، فمن بعض ما أُثِرَ عنه أنَّه كان إذا خالف شيخَه الخليلَ في مسألة من المسائل يقول: قال الخليلُ كذا وقال غيرُه كذا، يعني: نفسه، تأَدُّبًا أنْ يذكر اسمه يخالفُ شيخه. قال حافظ إبراهيم:

والعلمُ إنْ لمْ تَكتنفْهُ شَمائِلٌ ... تُعلِيهِ كَانَ مَطِيَّةَ الإخْفَاقِ

٧- **أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري**: هو من رواة الحديث الثقاة، أبوه أوس بن ثابت من رجال الحديث وهو ممّن جمعوا القرآن الكريم زمن الرسول ﷺ.

٨- **أبو عمرو بن العلاء البصري**: قارئ أهل البصرة وإمامها، وأحد القرّاء العشرة.

٩- **عبدالله بن زيد أبي إسحق بن الحارث**: مولى آل الحضرمي، أول من علّل النحو وكان علّامة فيه.

١٠- **محمد بن الحسن بن أبي سارة**: وهو أول من ألّف كتاباً في النحو من أهل الكوفة، وكان معلماً للكسائي والفراء، ومن كتبه: كتاب الفيصل - وكتاب التصغير.

تلاميذته:

١- الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن سعدة: من ألمع تلاميذ سيبويه وأكثرهم حفظاً لعلمه وكتابه، كان أكبر عمراً منه، وهو من نشر كتاب سيبويه، ومن كتبه: الأوسط في النحو – وتفسير معاني القرآن – والمقاييس في النحو – والاشتقاق – والمسائل الكبير – والقوافي – والأصوات.

٢- قطرب أبو علي محمد بن المستنير: وهو من علماء اللغة والنحو، ومن كتبه: معاني القرآن – والنوادر– والعلل في النحو.

الكتاب:

هو كتاب سيبويه في علم النَّحو، وهو كتاب جمع فيه سيبويه قواعد النَّحو والصرف، فحمله ونشره بين الناس تلميذه الأخفش الأوسط، ومات سيبويه قبل الإنتهاء من إخراجه للنَّاس فلم يتسنّ له أن يسميه فسماه الأخفش (**الكتاب**)، كما أنّه لم يجعل له مقدمة وخاتمة ولم يقم بتنقيحه، وبالرغم من ذلك فهو من أعظم كتب النحو والصرف في الماضي والحاضر، أشاد به وامتدحه معظم النَّحاة، قال أبو عثمان المازني: من أراد أن يعمل كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي، وهو أول كتاب جمعت فيه قواعد الصرف والنَّحو، وقد تميّز بكثرة المصطلحات النحويّة والصرفيّة التي درجت على ألسنة الناس، ذكر سيبويه في كتابه ألفاً وخمسين بيتًا شعريًا.

قال أبو الطيب عبد الواحد بن علي عن سيبويه هو أعلم الناس بالنَّحو بعد الخليل، قال أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي: وعمل كتابه الذي لم يسبقه إلى مثله أحد قبله، ولم يلحق به بعده.

وفاته: توفي بشيراز سنة ١٨٠ هـ، وكان في ريعان شبابه حزنًا أثناء عودته من بغداد بعد مناظرته الشهيرة مع الكسائي (المسألة الزنبورية)، وهو متوجه إلى بلاد فارس، حيث إنّه لم يرغب بعودته إلى البصرة، فطلب تلميذه أبو الحسن الأخفش فبثّه حزنه وهمه، وما أن وصل بلدته حتى اشتد عليه المرض وفارق الحياة.

المســألة الزنبورية

هي أشهر مناظرة جمعت بين إمامين من أئمة النَّحو: هما (سيبويه) وهو بصري، و(الكسائي) وهو كوفي، وقصتها: أنه في حضرة الوزير يحيى بن خالد البرمكي اجتمع سيبويه والكسائي، فقال الكسائي لسيبويه: تسألني أو أسألك؟ فقال سيبويه: سَلْ أنتَ؟ فقال له: يقال كنتُ أظنُّ أنَّ العقربَ أشُّد لسعة من الزنبور فإذا هو هي؟ أو فإذا هو إياها؟ فقال سيبويه: (فإذا هو هي) ولا يجوز النصب، فقال الكسائي: العرب ترفع ذلك وتنصبه، واحتدم الخلاف بينهما، فقال يحيى: قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما، فمن يحكم بينكما؟ فقال الكسائي: هؤلاء العرب ببابك وفدت عليك من كل صقع، يحضرون ويُسْألون، فقال يحيى قد أنصفت، واستدعاهم ولما وقفوا أمامه سألهم عن صحة القول فرجحوا قول الكسائي دون أن ينطقوها، وقيل إنهم لم تطاوعهم ألسنتهم على نطقها، فأقبل الكسائي على سيبويه، وقال له: قد تسمع أيها الرجل! فلم يكن لسيبويه إلا الإذعان للأمر، وغادر القصر وفي قلبه شيء كبير من هذه المناظرة. والْحَقُّ: أن القول فيها مع سيبويه والقرآن الكريم خيرُ شاهدٍ ودليلٍ قال تعالي: (فإذا هي بيضاءُ للناظرينَ) (فإذا هي حيةٌ تسعي) كله بالرفع، قال أبو الحسن علي بن سليمان (الأخفش الصغير): إن الجواب كما قال سيبويه وهو (فإذا هو هي) أي: فإذا هو مثلها، وهذا موضع الرفع وليس موضع النصب، وقد انتصر له الإمام أبو الحسن حازم بن محمد القرطاجنيّ في منظومته في النحو حيث قال:

والعُرْبُ قد تحذِف الأخبارَ بعد (إذا) ... إذا عَنَتْ فَجْأة الأمرِ الذي دهَمَا
وربَّما نصبوا بالحال بعد (إذا) ... وربما رفعوا من بعدها رُبَمَا
فإن توالى ضميران اكتسى بهما ... وجهُ الحقيقة من إشكاله غَمَما
لِذاك أعييت على الأفهام مسألةٌ ... أهدتْ إلى سيبويه الحتفَ والغَمَما
قد كانت العقربُ العوجاءُ أحسبُها ... قدمًا أشدَّ من الزنبور وقْعُ حُمَا
وفي الجواب عليها هل (إذا هو هي) ... أو هل (إذا هو إياها) قد اختصما
وخطَّأ ابنُ زياد وابنُ حمزة في ... ما قال فيها أبا بِشْر وقد ظلما
وليس يخلو امرؤ من حاسدٍ أضِم ... لولا التنافسُ في الدنيا لما أضِما
والغَبْنُ في العِلم أشجَى محنةٍ عُلِمت ... وأبْرَحُ الناسِ شَجْوًا عالمٌ هُضِما

٩-الأصمعي

هو أَبُو سَـعِيدْ عَبْدِ اَلْمَـلِكْ بْنْ قَرِيبٍ بْنْ عَبْدِ اَلْمَـلِكْ بْنْ عَلِي بْنْ أَصْمَعْ اَلْبَاهِلِي اَلْبَصَرِيَّ ولد سنة 123 هـ، ومولده ووفاته في البصرة، كان كثير التـطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها، قال الأخفش :ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي، وقال أبو الطيب اللغوي: كان أتقن القوم لغةً، وأعلمهم بالشعر، وأحضرهم حفظاً، وكان الأصمعي يقول: أحفظ عشرة آلاف أرجـوزة.

قال الأزهري: وكان أكثر علمه على لسانه، قال: حماد بن إسـحاق: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحداً قط أعلم بالشـعر من الأصمعي، ولا أحفظ لجيـده، ولا أحضر جواباً منـه، ولو قلت إنه لم يك مثله أحد، ما خفت كذبًا.

وقال إسـحاق الموصلي: لم أر كالأصمعي يدعي شيئاً من العلم، فيكون أحداً أعلم منه، كما قال ابن الأعرابي :شـهدت الأصمعي وقد أنشأ نحواً من مائتي بيت، ما فيها بيت عرفناه.

مؤلفاته: الإبل – الأبـواب – أبيات المعاني – الأجناس – الأخبية والبيوت – الاختيار – الأراجيز – أسماء الخمر – الاشتقاق – الأصمعيات – الأصوات – أصول الكلام – الأضداد – الألفاظ – الأمثال – الأنـواء – الأوقاف – تأريخ الملوك – جزيرة العرب– الخراج – خلق الفرس – الخيـل – الدارات – الدلو – الرحل – السرج واللجام والشوى والنعال والترس – السلاح – الشاء – الصفات – غريب الحديث – غريب القرآن – فحولة الشعراء – القصائد الست – القلب والإبدال – الكلام الوحشي – لحن العامة – اللغات – ما اتفق لفظه واختلف معناه – ما اختلف لفظه واتفق معناه – ما تكلم به العرب فكثر في أفواه الناس – المذكر والمؤنث – المصادر– معاني الشعر – المقصور والممدود – مياة العرب– الميسر والقداح – النبات والشجر – النحلة – النسب – النوادر – نوادر الأعراب – الهمز – الوجوه – الوحوش.

وفاته: توفي بالبصرة، سنة ٢٠٨هـ

١٠-ابن هشام الأنصاري

هو جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري المولود بالقاهرة 708هـ ، ومن ثم ترعرع فيها وشب محبًّا للعلم والعلماء، فأخذ عن الكثيرين منهم ولازم بعضًا من الأدباء والفضلاء، وهو من أئمة النَّحو، وفاق أقرانه شهرةً وعلما وسعة إطلاع وحسن عبارة، ورعٌ صالحٌ، تخرج على يديه جماعة من أهل مصر، وكانت له ملكة يتمكن بها من إيصال المعلومة وتفهيم الطلبة، وكان متواضعاً دمث الخلق شديد الشفقة رقيق القلب.

أتقن ابن هشامِ العربية، وتخصص بالنَّحو، وكان لكتابيه :مغني اللبيب عن كتب الأعاريب – أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، صدى في النفوس ونال بهما منزلة لدى العلماء والأدباء فاشتهر في حياته، وأقبل الناس عليه، قال ابن خلدون: (ما زلنا ونحنُ بالمغرب نسمع أنَّه قد ظهر بمصر عالمٌ بالعربية، يقال له: ابن هشام، أنحى من سيبويه).

مصنفاته: شرح قطر الندى وبل الصدى – الإعراب عن قواعد الإعراب – الألغاز – أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك – شذور الذهب في معرفة كلام العرب – شرح شذور الذهب – التذكرة – التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل – الجامع الصغير – الجامع الكبير – شرح البردة (بانت سعاد) – شرح قطر الندى و بل الصدى – شرح اللمحة لأبي حيان الأندلسي – مغني اللبيب عن كتب الأعاريب – أسئلة وأجوبة في إعراب القرآن.

وفاته: توفي ليلة الجمعة في الخامس من ذي القعدة سنة ٧٦١ هـ.

وإلى هنا أنتهت بعض تراجم الأعلام.

والآنَ حينُ الْبَـدْءِ فِي المــرَادِ ... رَاجِـيًا مِنْـهُ تَوْفِيـقِي وسَـدَادِي

ســـورة الفاتحة

آياتها سبع آيات، نزلت بمكة المكرمة، وهي أمُّ الكتابِ والسبع المثاني وهي الكافية والشَّافية والواقية والرَّاقية وهي الحمد، لم يُنزل الله –تعالى– في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وافتتحَ بها خاتم رسالاته، وفرضها في الصلاة، وضمنها مقاصد الدين الأساسية من عقيدة وعبادة وتشريع واعتقاد باليوم الآخر والإيمان بأسماء الله –تعالى– وصفاته، وإفراده وحده بالعبادة والاستعانة به والدعاء وطلب الهداية والثبات على الدين وعلى طريق من أنعم الله عليهم وتجنب طريق المغضوب عليهم والضآلين.

الأسماء الحسنى في الســورة:

الله – الرَّحمن – الرَّحيم – الرَّب – الملك (سبحانه وبحمده تقدست أسماؤه)

فائدة عظيمة: أعرف المعارف هو لفظ الجلالة ((**الله**)) سبحانه وبحمده تقدست أسماؤه.
وهو:علَمٌ علي الذات الإلهية الجامع لكل صفات الكمال، المنزه عما لا يليق به سبحانه، وهو أعظم أسمائه الحسني وأشهرها وأجمعها، حتي إن الأسماء الحسنى كلها لتضاف إليه، وليس له مفرد ولا جمع، ولا يصح إفراده أو جمعه، ولم يتسم به غيره قال تعالى: {هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا} وقيل: إنَّه اسمُه –تعالى– الأعظم، وهو –تعالى– أعلم.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

الإعراب: (**أعوذ**) فعل مضارع مرفوع بالضمة لتجرده عن الناصب والجازم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا (**باللهِ**) الباء: حرف جر مبني علي الكسر، الله: اسم مجرور بالباء وعلامة جره كسر الهاء (**مِن**) حرف جر مبني علي السكون وفتحت نونهُ للالتقاء الساكنين، وهي: لابتداء الغاية (**الشيطانِ**) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة (**الرجيمِ**) صفة للشيطان.

القراءات: اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة عند بداية القراءة، واختلفوا هل على الاستحباب أو على الوجوب؟ فالجمهور على الاستحباب، وذهب البعض إلى الوجوب، وذهب آخرون إلى وجوبها مرة واحدة في العمر لعموم الأمر بها قال تعالي: (فإذَا قرأتَ القرآنَ فاستعذْ باللهِ)، ومعناها: الالتجاء إليه والاعتصام به من الشيطان الرجيم، وهي ليست من القرآن.

فائدة: ((إِبْلِيسُ)) هو ذاك المخلوق الذي خلقه الله من نارٍ وكرَّمَه وجعله في عِدَاد الملائكة، فلما استكبر عن طاعته -تعالى- طرده من رحمته وتوعده جهنَّم وبئس المصيرُ، فلمَّا لُعِنَ توعدَّنا بالغواية والإضلال، وهْو عدُوُّنا اللدُودُ الذي حذرنا اللهُ من عبادته واتباع خطواته، وهو لا يَملُّ من الإغواء، ويرضى بما نحقره من الذُّنوب، كما يُفرِحُه التَّفريق بين المرءِ وزوجِه، ويُبكِيه سجود تلاوة القرآن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

الإعراب: (**بِسْمِ**) الباء: حرف جر مبني علي الكسر، اسم: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وهما متعلقان بمحذوف تقديره: أبدأ بسم الله، والباء: للاستعانة، واسم: مضاف و(**اللَّهِ**) مضاف اليه، مجرور وعلامة جره كسر الهاء (**الرَّحْمنِ**) صفة علي وزن (فعلان) صيغة مبالغة في كثرة الشئ بمعني عظيم الرحمة (**الرَّحِيمِ**) صفة ثانية علي وزن (فعيل) للصفات الدائمة بمعني دائم الرحمة.

فائدة: ((**بِسْمِ**)) ذكر جمال الدين ابن هشام الأنصاريّ المصريّ لـ(**الباء**) أربعة عشر وجهًا تأتي عليها منها: ١- الإلصاق: (أمسكت بزيد) ٢- التعدية: وتسمي باء النقل (ذهب الله بنورهم) وقرئ شاذا (أذهبَ اللهُ نورَهم) ٣- الاستعانة: (بسم الله) ٥- السببية: (فكلا أخذا بذنبه) ٦- المصاحبة: (اهبط بسلام) ٧- الظرفية: (ولقد نصركم الله ببدر) ٨- التبعيض: (وامسحوا برءوسكم) ٩- الغاية: (وقد أحسن بي) أي: أحسن إليّ ١٠- التوكيد: (وكفى بالله شهيدًا) (ومن يرد فيه بإلحاد) (وما ربك بظلامٍ للعبيدِ).

القراءات: أجمع القراء العشرة على قراءة البسملة عند الابتداء بأول كل سورة من القرآن الكريم، ما عدا سورة التوبة فلا خلاف بينهم في ترك البسملة عند الابتداء بها لعدم كتابتها في المصحف، وأما الابتداء بأواسط السور فيجوز لهم الإتيان بالبسملة وتركها، لا فرق في ذلك بين براءة وغيرها، وأما وسط سورة التوبة فيجوز البسملة وتركها. وأما حكم ما بين كل سورتين فقرأ قالون وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر بالبسملة بين كل سورتين، وقرأ حمزة وخلف بوصل آخر السورة بأول ما بعدها من غير بسملة، ورُوي عن ورش وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب (٥ أوجه)= ثلاثة أوجه البسملة، ويزيد عليها السكت، والوصل بدون بسملة (**ش**: وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ ... رِجَالٌ نَمَوْهاَ دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا // وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ ... وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلَا // وَلاَ نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وجْهٌ ذَكَرْتُهُ ... وَفِيهاَ خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا) (**د**: وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّوْرَتَيْنِ أَئِمَّةٌ).

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)

الإعراب: (**الْحَمْدُ**) مبتدأ مرفوع بالضمة (**لِلَّهِ**) اللام: حرف جر مبني علي الكسر، الله: اسم مجرور باللام وعلامة جره كسر الهاء، والجار والمجرور في محل رفع خبر (**رَبِّ**) صفة أو بدل من الله (**الْعالَمِينَ**) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم (**الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ**) صفتان لله تعالي (**مالِكِ**) صفة رابعة، وهو مضاف و(**يَوْمِ**) مضاف اليه (**الدِّينِ**) مضاف إليه ثان.

القراءات: ((**العالمينَ**)) مد عارض للسكون مفتوح الآخر وفيه لجميع القراء وقفًا ثلاثة أوجه: ١- الطول: ست حركات لالتقاء الساكنين اعتدادًا بالعارض، ٢- التوسط: أربع حركات لمراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة كون هذا الساكن عارضا، ٣- القصر: حركتان نظرًا لعروض السكون وعدم الاعتداد به، ووجه المد للاستعانة علي نطق الهمز أو السكون ولبيان حرف المد، والقصر علي الاصل، وهما لغتان من لغات العرب ((**الرحيمِ**)) مد عارض للسكون مكسور الآخر وفيه لجميع القراء وقفا أربعة أوجه: الطول والتوسط والقصر، ويزيد وجه الرَّوْم: وهو النطق ببعض الحركة (بثلثها تقريبًا)، ويكون مع القصر فقط لأنه كالوصل (**ش**: ورومُهُم كما وصلِهِم) (**ط**: والروم كالوصل)، ويكون وفي المضموم والمكسور فقط ((**نستعينُ**)) مد عارض للسكون مضموم الآخر، وفيه لكل القراء سبعة أوجه عند الوقف، الإشباع والتوسط والقصر مع السكون المحض، والطول والتوسط والقصر مع الإشمام، والروم مع القصر،

والإشمام: هو إطباق الشفتين عقب تسكين الحرف المرفوع ويكون في المضموم فقط ((**مالك**)) قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بالألف اسم فاعل من (ملَكَ) والمالك: الحائز المتصرف، والباقون (مَلِكِ) بغير ألف صيغة مبالغة علي وزن (فَعِل) والملِك: الحاكم القاهر (**ش**: وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيـهِ نَاصِرٌ) (**د**: وَمَالِكِ حُزْ فُزْ) ((**الرحيم ملك**)) اجتمع حرفان مثلان متحركان في كلمتين فقرأ بالإدغام الكبير السوسي عن أبي عمرو، وله كذلك في كل ما ماثله إلا ما استثني له (**ش**: وَدُونَكَ الادْغَامَ الْكَبِـيرَ وَقُطْبُهُ ... أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيـهِ تَحَفَّـلَا // وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا ... فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا)، ووجه الادغام إرادة التخـفيف، ووجه الاظهار أنه علي الاصل وأنه من تمام حق الحرف، والاظـهار والادغـام لغـتان من لغات العرب، قال أبو عمرو: الادغام كـلام العرب الذي يجري علي ألسـنتها ومن شـواهده أقـوال الشعراء:

وتَفَـكُّر رَّبَّ الخَـوَرْنَقِ إذ أَشْـــ ... ـرفَ يومًـا وللهُـدى تفْـكيرُ

عَشِـية تَّمَني أنْ تكونَ حمـامــة ... بمـكةَ يُـؤْوِيكَ السِّـــتارُ المحـرمُ

ولا يسـتقيم البيت إلا بالإدغـام الكبير: الراء في الراء والتـاء في التـاء.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦)

الإعراب: (**إِيَّاكَ**) ضمير منفصل مبني علي الفتح، نصب مفعول به مقدّم للاختصاص (**نَعْبُدُ**) فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر: نحن (**وَإِيَّاكَ**) عطف (**نستعينُ**) فعل وفاعل (**اهْدِنَا**) فعل دعاء (أمر) مبني على حذف حرف العلّة (اهدي)، نا: مفعول به وفاعله: أنت (**الصِّراطَ**) مفعول به ثان (**الْمُستقيمَ**) صفة.

القراءات: ((**الصراط، وصراط**)) قرأ قنبـلٌ ورويسٌ بالسـين حيث ورد (السِّراط)، وخلف عن حمزة بإشمام الصاد صوت الزاي حيث ورد، وخـلاد كخلف في الموضع الأول فقط (اهدنا الصراط المستقيم)، والباقون بالصاد الخالصة في جمـيع القرآن (**ش**: وَعَنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطَ لِـ قُنْبُلَا // بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَاياً اشِمَّهَا ... لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَـلَّادِ الاَوَّلَا) (**د**: وَالصِرَاطَ فَأَسْـجِلا // وَبِالسِّـيْنِ طِبْ)، ووجـه السـين أنه علي الأصل، ووجه الصاد علي أن السـين أُبدِلت صادًا لوقـوع الطاء بعدها لتوافقـهما في الإسـتعلاء والإطباق ولموافقـة رسـم المصحف وهي لغـة قريش، والإشمام لغـة قيس.

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)

الإعراب: (**صِراطَ**) بدل من الصراط (بدل كل من كل) (**الَّذِينَ**) اسم موصول مبني علي الفتح، في محل جر مضاف إليه (**أَنْعَمْتَ**) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، التاء: ضمير متصل فاعل (**عَلَيْهِمْ**) علي: حرف جر مبني علي السكون، هم: ضمير في محل جر (**غَيْرِ**) بدل من الذين أو نعت للذين (**الْمَغْضُوبِ**) مضاف اليه (اسم مفعول) (**عَلَيْهِمْ**) جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل للمغضوب لأنه اسم مفعول (**وَلَا**) و: حرف عطف، لا: نافية (**الضَّالِّينَ**) معطوف مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

القراءات: ((**عليهمُ**)) قرأ قالون بخلفه وابن كثير وأبو جعفر بضم الميم مع صلتها بواوٍ لفظيةٍ وصلًا، والباقون بالسكون وصلًا ووقفًا، وقرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء والباقون بالكسر وصلًا ووقفًا، وكلها لغات من لغات العرب (**ش**: عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو ... جَمِيعاً بِضَمّ الْهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ) (**ش**: وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ ... دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَـلَا) (**د**: وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ ... لَدَيْهِمْ فَتىً وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلِّلَا // عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِـوَى الْفَرْدِ وَاضْمُمِ اِنْ ... تَزُلْ طَابَ إِلاَّ مَنْ يُوَلِّهِمُ فَلَا) (**د**: وَصِلْ ضَمَّ مِيْمِ الْجَمْعِ أَصْـلٌ). ((**ولا الضآلينَ**)) مـد لازم كلميّ مثـقل، سببه السكون بعد حرف المد الساكن المفتوح ما قبله، ويمـد ست حركات لزُومًا، وآخر الكلمة مد عارض للسكون وفيه القصر والتوسط والطول بغير روم ولا إشمام لفتح النون. ورَوْح عن يعقوب: بهاء السكت من الدُّرَّة وقفًا (الضآلينه) كما حققه شيخنا الدكتور/ عليّ النَّحاس وبه قرأنا عليه، وكذلك وقف رَوْح علي كل جمع مذكر سالم وما ألحق به نحـو:(صادقين، ظالمين، الفاسقين، الذين) كما حققه الشيخ/ النحاس، ووجه المد الإستعانة علي نطق الحرف الساكن بعد المد، ووجه هاء السكت ليعقوب للإستراحة حال الوقف وإظهار فتحة النون، والوقف بالسكون علي الأصل، ومما ورد من الوقف بهاء السكت في كلام العرب قول أبي مروان:

يا رُبَّ يـومٍ لي لا أُظلِّلُـه ... أرْمُضُ مِن تحت الثَّري أضْحَي مِن عَلُهْ

(عَلُ: اسم بمعني "فوق" ووُقِف عليه بالهـاء)

فائدة: ((**آمين**)) فعل أمر (دعـآء) مبنيٌّ علي الفـتح معنـاه (اللَّهُم اسْتَجِبْ) وهي ليست من القرآن إجمـاعًا، ولا تقـال إلا في الصلاة بعد الفاتحـة، وتقال خـارج الصلاة بعد الدعـآء، وفـيها من التذلل والتـودد والإلحـاح في الدعاء له سبحانه ليفـتحَ الباب للواقفين ببـابه ويشملَهم برحمـته، ومن ورودهـا في الشعر قول قَيْسُ بنُ الملوح: يا رَبّ لا تَسـلُبَنّي حُبَّـها أَبَـداً ... وَيَرحَـمُ اللهُ عَبـداً قَـالَ آمِينَا

ســــورة البقرة

أطول سـورة في القرآن وبها أطـول آية، آياتها مائتان وثمانون وسـبع آيات، نزلت بالمدنيـة المنـورة، أَخْذُها بركة وتركُها حسْرة ولا يستطيعها البطلة (السَّحَرة)، صُدِّرت ببيان صفات المؤمنين كإيمانهم بما اختَص اللهُ به نفسه من الغيبِ، وإقامة صلاتهم وإيتـآء زكاتهم وإيمانهم بكتبه ورسله وباليوم الآخر، ثم ثنت بصفات المنافقين في بيان خداعهم ومكرهم وتكذيبهم لله ورسـوله وأن عاقبة مكرهم علي أنفسهم، كما تحدثت عن بداية خلق آدم –عليه السلام– وما كان من إبليس الملعون، وتحدثت عن بني إسرائيل وقصتهم مع نبيـه موسي –عليه السلام– وإيذائهم له، وقصة إبراهيم وولده إسماعيل –عليهما السلام– ورفـع قواعد البيت الحرام ودعاءه لنا بالأمن والأمان وأن يرسل إلينا رسـولًا منَّا فكان خـاتم النبيين ﷺ وسيدهم، وقصة تحويل القبلة من بيت المقدس إلى البيت الحرام، وقصة سـرية عبد الله بن جحش ومن معه من المهاجرين وكانت في رجب من السنة الثانية للهجرة حيث قتـلوا أحد المشركين في شهر الله الحرام بغير إذنٍ من رسـول الله ﷺ فنزلت: ((يسْألُونك عَن الشَّهر الحَرام...))، وفيها قصة ابراهيم –عليه السلام– مع النَّـمرود وقيام الحـجة عليه، وقصته مع إحيـاء الموتي وطلبه رؤيتـها عين اليقـين، وقصة عزيز –عليه السـلام– مع حمـاره وإحـياء الموتي بعد البِـلي والرَّمَـمِ، وقصة الأُلُوف الفآرِّيـن من الطاعون حـذر المـوت فأدركهم جمـيعًا ثم أحـياهم الله عبرة وذكـري للذاكرين، كما اشتملت السـورة علي الكثير من أحكام الشرع من عقـيدة وعبـادات ومعاملات وأخـلاق وأحكام: كأحكام الحـج والصيام والـزواج والطـلاق والحيـض والرضـاعة والعـدة والرِّبـا والبيوع والدَّيْن والرِّهـان وغـيرها، وضمَّنها –سبحانه– آخرَ ما نزل علي قلبِ رسـوله ﷺ تحذيرًا وتذكيرًا لعباده من هـول يوم الرجـوع إليه –تعالى– فُـرَادَي كما خلقـهم أول مرة، قال تعـالى: ((واتقُوا يومًا تُرْجَعُـونَ فِيـهِ

إلي اللهِ))، ثم ختمها بآيتين هما أحد النورين الذين لم يؤتهما نبي قبل محمد ﷺ ولم يقرأ حرفًا منهما إلا أُوتيه، تفضلًا منه –سبحانه– علي أُمَّةٍ قَصُرت أعمارُها ونقصت أعمالُها، بأن يتجاوز عنَّا وألَّا يحملنا ما لانطيق ولا يؤخذنا بخَطَئِنا ونِسْيانِنا، وأن يضعَ عنَّا الآصار والأغلال التي ابْتَلَي بها سَابقِينا من الأُمَم.

الأسماء الحسني في السورة:

الله – الرَّحمن – الرَّحيم – القدير – العليم – الحكيم – التَّواب – البارئ – المحي– العظيم – الوليّ – النَّصير – الواسع – الإله– السَّميع – الرَّؤوف – الشَّاكر – الغفور – العزيز – الحق– الحليم – الخبير – الرَّب – الحيُّ – القيوم – العليّ– الغنيّ – الحميد – العفو– المولي – الخالق (سبحانه وبحمده تقدست أسماؤه)

﴿الجزء الاول﴾

﴿الربع الاول﴾

الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢)

الإعراب: (**الم**) كلمة أريد لفظها دون معناها، في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه الم (**ذلِكَ**) اسم اشارة مبني علي الفتح في محل رفع مبتدأ (**الْكِتابُ**) بدل من (ذلك) مرفوع بالضمة (**لا رَيْبَ**) لا: نافية للجنس، وريب: اسمها مبني على الفتح في محل نصب (**فِيهِ**) في: حرف جر مبني علي السكون، الهاء: ضمير متصل للغائب في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبرها تقديره: لا ريب موجود، والجملة خبر أول لذلك (**هُدىً**) خبر ثانٍ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر (لاستحالة نطق الحركة) لأنه اسم مقصور (**لِلْمُتَّقِينَ**) جار ومجرور بالياء.

القراءات: ((**الم**)) قرأ أبوجعفر بالسكت علي (الف – ولام – وميم) سكتة لطيف بدون تنفس ويلزم منه إظهار المدغم والمخفي منها، وقرأ الباقون بوصلها ساكنة الآخر (**د**: حُرُوْف التَّهَـجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ ألا)، ووجه السكت: لبيان أنها ليست أدوات للأسماء أو الأفعال بل هي مفصولة وإن اتصلت رسمًا، وما هي إلا سر من أسراء الله تعالي وإعجاز من إعجاز كتابه العزيز الذي تحدي به العرب، ولكل القراء بالمد اللازم الحرفي المخفف إلا بين (اللام والميم) فلازم مثقل للتشديد، والمد اللازم كله يمد ست حركات إجماعًا (**ش**: وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا ... وَفي عَيْنٍ الْوَجْـهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا) ((**فيه هدى**)) قرأ ابن كثير بصلة هاء الضمير بياء لفظية، ووجه الصلة: أنّ الهاءَ حرفٌ خفيٌ ضعيفٌ فقُوّي بالصلة بحرف من جنس حركته، وقرأ الباقون بالهاء مكسورة بغير صلة (**ش**: وَلَمْ يَصِلُوا "هَا" مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا // وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ).

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣)

الإعراب: (**الَّذِينَ**) اسم موصول في محل جر صفة للمتقين (**يُؤْمِنُونَ**) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل (**بِالْغَيْبِ**) جار ومجرور (**وَيُقِيمُونَ**) و: حرف عطف مبني علي الفتح، يقيمون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل (**الصَّلَاةَ**) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة (**وَمِمَّا**) و: حرف عطف، ومما = (منْ + مَـا)، جار ومجرور، وما: موصولة (**رَزَقْنَاهُمْ**) رزق: فعل ماض مبني علي السكون للاتصاله بضمير رفع متحرك، نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، هم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به (أو الضمير الهاء والميم للجمع) (**يُنْفِقُونَ**) فعل مضارع، والواو: فاعل.

القراءات: ((**يؤمنون**)) قرأ ورش والسوسي وأبو جعفر بإبدال الهمزة واوًا ساكنةً وصلًا ووقفًا، ووجه الإبدال للتخفيف، والباقون بالهمز علي الأصل، وهما لغتان من لغات العرب (**ش**: إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ ... فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدِّلَا // سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ ... تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلَا) (**ش**: وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيّ كُلُّ مُسَكَّنٍ ... مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلاَ) (**د**: وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلَنْ ... إِذَا غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ فَلَا) ((**الصلاة**)) قرأ ورش بتفخيم اللام والباقون بالترقيق، والتفخيم

والترقيق لغتان من لغات العرب (**ش**: وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهاَ ... أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلَا // إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ ... وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا) ((**رزقناهم**)) قرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلفه بصلة الميم وصلًا، والباقون بالإسكان، وهما لغتان من لغات العرب (**ش**: وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ ... دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا) (**د**: وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ).

وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤)

الإعراب: (**وَالَّذِينَ**) اسم الموصول معطوف على الموصول الأول (**يُؤْمِنُونَ**) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة، والواو: فاعل (**بِمَا**) جار ومجرور، ما: موصولة (**أُنْزِلَ**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، ونائب الفاعل ضمير مستتر: هو (**إِلَيْكَ**) إلي: حرف جر مبني علي السكون، ك: ضمير متصل مبني علي الفتح للخطاب (**وَمَا أُنزل**) عطف على (بما أنزل) (**مِنْ قَبْلِكَ**) جار ومجرور، وقبلِ: ظرف زمان مبني علي الكسر للإضافة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني علي الفتح في محل جر مضاف إليه (**وبالآخرة**) جار ومجرور (**هم**) مبتدأ (**يُوقِنُونَ**) فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

القراءات: ((**بِمآ أُنزل**)) مد منفصل، وقرأ بالقصر قالون والدوري عن أبي عمر بخلاف عنهما، والسوسي وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب من غير خلاف، وقرأ الباقون بمده كالتالي: ١- **ست حركات**: لورش وحمزة ٢- **خمس حركات**: لعاصم ٣- **أربع حركات**: الشامي والكسائي وخلف العاشر ٤- **ثلاث حركات**: الوجه الثاني لقالون والدوري، ووجه المد للاستعانة علي نطق الهمز محققًا وبيان حرف المد خوفًا من سقوطه، والقصر علي الأصل (**ش**: إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا // فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِباً ... بِخُلْفِهِماَ يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلَا) (**د**: وَمَدُّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ ... أَلاَ حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّيْنُ أُصِّلَا) ((**وبالآخرة**)) قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة، وقرأ بالقصر والتوسط والإشباع في البدل، وقرأ بترقيق الراء للكسرة الأصلية قبلها، وقرأ خلف عن حمزة وخلاد بخلاف عنه بالسكت وصلًا، وأما في الوقف فلهما: السكت والنقل. وقرأ إدريس عن خلف بالسكت من الدُّرَّة كما حققه شيخنا الدكتور/ عليّ النحاس وقال: والصحيح السكت علي الهمز من كلمة أو كلمتين غير حرف المد نحو: (الآخرة، الإنسان، يسْألونك، منْ آمن) وبه قرأْنا عليه وقرأنا علي غيره بترك السكت، ووجه النقل للتخفيف وهو ضَرْبٌ من التسهيل، ووجه السكت للتمكن

من نطق الهمزة لبُعد مخرجها وصعوبة نطقها، ووجه تحقيقها أنه علي الأصل (**ش**: وَحَرِّكْ لِـوَرْشٍ كُلَّ سَـاكِنٍ آخِرٍ ... صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْـهِلَا // وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ ... رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْـلِ سَكْتًا مُقَلَّلَا // وَيَسْـكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ ... لَدَى اللَّامِ لِلتَّـعْرِيفِ عَنْ حَمْـزَةٍ تَلَا // وَشَيْءٍ وَشَـيْئًا لَمْ يَـزِدْ).

أولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِـمْ وَأولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)

الإعراب: (**أولئِكَ**) أولاءِ: اسم اشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، ك: ضمير متصل مبني علي الفتح (للخطاب) في محل جر مضاف إليه (**هُدىً**) اسم مجرور بـ (علي) وعلامة جره الكسرة المقدرة منـع من ظهورها التـعذر (لأنه اسم مقصور)، والجار والمجرور خبر أولئك (**مِنْ رَبِّهِمْ**) جـار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لهدى تقديره: علي هدي واضح (**وأولئِكَ**) مبتدأ (**هم**) مبتدأ ثان أو ضمير فصل (**الْمُفْلِحُونَ**) خبر المبتدأ الثاني، والجملة الاسمية خبر (أولئك).

القراءات: ((**أولَئِكَ**)) مد متصل، يمـد: ١- ست حـركات: لـورش وحمـزة ٢- خمـس حـركات: لعاصم ٣- أربع حـركات: لابن عامر والكسائي وخلف العاشر ٤- ثلاث حـركات: لقالون ودوري أبي عمرو وابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب، ووجه المد للاستعانة علي نطق الهمز محققًا وبيان حرف المد خوفًا من سقوطه، وهذا المد (المتصل) أجمع القراء علي مده ولم يُقصر في قراءة صحيحة ولا شـاذة، وورد عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يُقرئ رجـلاً فقرأ الرجـل: (إِنَّمَا الصَّـدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ) مرسلة بدون مـد، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسـول الله صلى الله عليه وسلم فقال وكيف أقرأكها؟ قال: أقرأنيـها (لِلْفُقَرَآءِ) فمدها.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْـهِمْ أأَنْذَرْتَهُـمْ أمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُـونَ (٦)

الإعراب: (**إِنَّ**) حرف توكيد ونصب (حرف مشبه بالفعل)، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر (**الذين**)اسم موصول اسمها (**كَفَرُوا**) فعل ماض مبني علي الضم للاتصاله بواو الجماعة والواو: فاعل (**سَوَاءٌ**) خبر إنّ (**عَلَيْهِمْ**) جار ومجرور (**أأنْذَرْتَهُمْ**) الهمزة للاستفهام وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر (إنذارهم) وهو مبتدأ مؤخّر، أنذر: فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، التَاء: فاعل، هُم: مفعول به (**أمْ**) حرف

عطف مبني علي السكون (لَمْ تُنذِرْهُمْ) لم: حرف نفي وقلب وجزم، وتنذر: فعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر: أنت، هُم: مفعول به (لا) نافية (يُؤْمِنُونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل، وجملة (لا يؤمنون) خبر بعد خبر.

القراءات: ((عليهم ءأنذرتهم أم)) قرأ قالـون بخلفه والمكي وأبو جعفر: بصلة ميم (عليهم، ءأنذرتهم) وصلًا، ونظرًا لوجود الهمزة بعد الميم فيكون المد عندهم (مدًا منفصلًا)، وقرأ ورش: كذلك بالصلة مع المد المشبع لوقوع الهمزة بعد الميـم، وحمزة ويعقوب: بضم الهاء من (عليهُم) وصلًا ووقفًا، والباقون بكسرها، وصلة الميم وسكونها، وضم الهاء وكسرها كلها لغات من لغات العرب (ش: عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو ... جَمِيعاً بِضَمّ الْهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِـلاَ) (ش: وَصِلْ ضَمَّ مِيـمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ ... دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَـلاَ // وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ ... وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُـلاَ) (د: وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْـلـ) ((ءأنذرتهم)) اجتمع همزتان مفتوحتان في كلمة واحدة، فقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف مع إدخال ألف بينهما، وابن كثير ورويس: بتسهيل الثانية من غير إدخال، ولورش وجهان: ١- مثل المكي ورويس ٢- إبدالها ألفًا، وحينئذ يلتقي سـاكنان الألف والنون التي بعدها فيمد ست حركات، ولهشام وجهان: التحقيق والتسهيل مع الإدخال معهما، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين بغير إدخال (ش: وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ ... سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُـلَا // وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ ... لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَـهَّلَا) (د: لِثَانِيْهِمَا حَقِّقْ يَمِيْنٌ وَسَـهِّلَنْ ... بِمَدٍّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُـلِّلَا)، والإدخال (ش: وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجـَّةٌ ... بِهَا لُذُّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا) وقرأ خلف عن حمزة بخلف عنه بالسكت على ميم (عليهم) وعلى ميم (ءأنذرتهم)، وله في الوقف على (ءأنذرتهم) تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها، أما في الوقف علي (عليهم ءأنذرتهم) فلخلف أربعة أوجه: السكت وتركه وعلى كل تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها (٢×٢=٤)، ولخلاد وجهان: تسهيل الهمزة وتحقيقها وبغير سكت (٢×-=٢). ووجه التسهيل للتخفيف وهو لغة أهل الحجاز، والتحقيق علي الأصل وهو لغة بني تميم، والإدخال والسكت للتمكن من نطق الهمزة، وكلها لغات من لغات العرب. ومن الإدخال قول ذي الرمة:

تَطَاَلَلْـتُ فاسْتَـشْرفْتُه فعَرفْتُـه ... فقلـتُ لهُ ءَاأَنْتَ زيـدُ الأرانبِ

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧)

الإعراب: (**خَتَمَ**) فعل ماض مبني علي الفتح (**اللَّهُ**) فاعل مرفوع بالضمة (**عَلَى قُلُوبِهِمْ**) جار ومجرور، وهم: ضمير متصل مضاف إليه (**وَعَلَى سَمْعِهِمْ**) عطف (**وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ**) و: استئنافية، والجار والمجرور خبر مقدّم (**غِشَاوَةٌ**) مبتدأ مؤخر (**وَلَهُمْ**) جار ومجـرور خبر مقدم (**عَذَابٌ**) مبتـدأ مـؤخر (**عَظِيمٌ**) نعت للعذاب.

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُـولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِـــرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِـــينَ (٨)

الإعراب: (**وَمِنَ**) من: حرف جر مبني علي السكون، وفتحت نونه لالتقاء السـاكنين (**النَّاسِ**) اسم مجرور، وهما خبر مقدم (**مَنْ**) اسم موصول بمعني: الذي، في محل رفع مبتدأ مؤخّر (**يَقُولُ**) فعل مضارع وفاعله مستتر: هو (**آمَنَّا**) فعل ماضي مبني علي السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ونا: فاعل (**بِاللَّهِ**) جار والمجرور (**وَبِالْيَوْمِ**) عطف على بالله (**الْآخِرِ**) صفة لليوم (**وَمَا**) و: حاليّة، و(ما): حجـازية نافية تعمل عمل (ليس)، أو تميـمية مهملة وما بعدها مبتدأ وخبر (**هُمْ**) اسم (ما)، أاو مبتدأ (**بِمُؤْمِنِينَ**) الباء: حرف جر، مؤمنين: اسم مجرور وشبه الجملة خبر (ما)، أو خبر المبتدأ.

القراءات: ((**غشاوة لهم، من يقول**)) قرأ خلف عن حمزة: بإدغام التنوين في الواو، وإدغام النون الساكنة في الياء من غير غنـة حيث ورد، وقرأ الباقون بالإدغـام مع الغـنة، والغـنة وتركها لغات (**ش**: وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا ... بِلاَ غُنَّةٍ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لِيَجْمُـلاَ // وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ ... وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَـلاَ) (**د**: وَغُنَّةُ يَا وَالْوَاوِ فُزْ وَبِخَـا وَغَيْ ... ـنِ الاِخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْـخَنِقْ أَلاَ).

يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُـونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩)

الإعراب: (**يُخَادِعُونَ**) فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل (**اللَّهَ**) مفعول (**وَالَّذِينَ**) عطف (**آمَنُوا**) فعل ماضي، والواو: فاعل (**وَمَا**) و: حالية، وما: نافية (**يَخْدَعُونَ**) فعل وفاعل (**إِلَّا**) أداة حصر (**أَنْفُسَهُمْ**) مفعول به وهو مضاف، وهم: ضمير متصل في محل جر مضاف اليه (**وَمَا**) و: عاطفة أو استئنافية، ما: نافية (**يَشْعُرُونَ**) فعل مضارع مرفوع، والـواو: ضمير متصل فاعل.

القراءات: ((**وما يُخَادِعون**)) الموضع الثاني في الآية قرأه نافع وابن كثير وأبو عمرو (سما) مثل الأول، ووجهه علي المشاكلة للأولي وأنه من المفاعلة في الخداع والمكر فيما بينهم علي ما هم فيه من اتحادهم الظاهر في العداوة لله ورسوله، وقرأ الباقون (**وما يَخْدَعون**)، ووجهه أن المخادعة والمكر من جانب واحد علي ما سيكون إليه أمرهم حين يتبين لهم أنهم ما خدعوا الله ورسوله ولكن خدعوا أنفسهم بنفاقهم، وقيل القراءتان بمعني واحد ولأن المفاعلة قد تأتي من جانب واحد في كلام العرب فتقول: (طارقْتُ النعلَ ، وداويْتُ العليلَ) (**ش**: وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ ... وَبَعْدُ ذَكَـا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا)، (**د**: أَلاَ يَخْـدَعُونَ اعْلَمْ حِجىً).

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠)

الإعراب: (**فِي قُلُوبِهِمْ**) جار ومجرور (شبه جملة) خبر مقدم، وقلوب: مضاف، وهم: ضمير متصل مضاف إليه (**مَرَضٌ**) مبتدأ مؤخر (**فَزادَهُمْ**) الفاء: حرف عطف، وزاد: فعل ماض، وهم: مفعول به أول (**اللَّهُ**) فاعل (**مَرَضاً**) مفعول به ثان (**وَلَهُمْ**) و: عاطفة أو استئنافية والجار والمجرور خبر مقدم (**عَذابٌ**) مبتدأ مؤخر (**أَلِيمٌ**) صفة (**بِما**) الباء: حرف جر للسببية، وما: اسم موصول بمعني الذي في محل جر (**كانُوا**) كان: فعل ماض ناقص ناسخ يرفع المبتدأ وينصب الخبر، والواو: اسمها (**يَكْذِبُونَ**) فعل مضارع، والواو:فاعل، والجملة خبر كانوا وجملة كان واسمها وخبرها صلة الموصول.

القراءات: ((**عذاب أليم**)) لورش نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة، ولخلف السكت وتركه وصلًا، وعند الوقف على (أليم) له ثلاثة أوجه: السكت والنقل وتركهما، وأما خلاد فله التحقيق وصلًا، ووقفا له: النقل والتحقيق، ووجه النقل للتخفيف والسكت للتمكن من نطق الهمزة، والتحقيق علي الأصل ((**يَكْذبون**)) قرأ الكوفيون بالتخفيف، وقرأ الباقون (**يُكَذِّبون**) بالتشديد، ووجه التخفيف من (كذَب) علي كذبهم في حديثهم وكذبهم على الله، والتشديد مضارع (كذَّب) للمبالغة في كثرة تكذيبهم لله تعالى ورسول ﷺ (**ش**: وخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ ... بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلَا).

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (١٢)

الإعراب: (**وَإِذَا**) ظرف زمان خافض لشرطه منصوب بجوابه (ويلزمها معني الشرط غالبًا وتكون في الأمر المحقق والمؤكد وقوعه) (**قِيلَ**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، ونائب الفاعل ضمير مستتر: هو (**لَهُمْ**) جار ومجرور (**لَا**) ناهية جازمة (**تُفْسِدُوا**) فعل مضارِع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل (**فِي الْأَرْضِ**) جار ومجرور (**قَالُوا**) فعل وفاعل والجملة الفعلية جواب شرط (**إِنَّمَا**) كافة ومكفوفة (**نَحْنُ**) ضمير منفصل مبتدأ (**مُصْلِحُونَ**) خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر.
(**أَلَا**) حرف تنبيه واستفتاح (**إِنَّهُمْ**) إن: حرف توكيد ونصب، وهم: اسمها (**هُمُ**) مبتدأ (**الْمُفْسِدُونَ**) خبره، والجملة الاسمية خبر (إن) (**وَلَكِنْ**) مخففة من الثقيلة للاستدراك (**لَا**) نافية (**يَشْعُرُونَ**) فعل وفاعل.

القراءات: ((**قِيل**)) قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرِ القاف بعض الضم (وهو أن تُحرِّكَ القافَ بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقـل ويليه الكسر وهو الأكثر، فتكون حركة القاف = ضم + كسر)، والباقون بكسرة خالصة، ووجه الإشمام الابقاء علي ضمة الفعل والتي تدل علي أنه مبني للمـفعول (لما لم يسم فاعله) لا للفاعل علي لغة قيس وعقـيل، والكسر علي الاصل، وهي لغة عامـة العرب (**ش**: وَقِيْـلَ وَغِيْـضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا ... لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلَا) (**د**: وَاشْمِمَا طِـلَا بِقِـيْلَ وَمَا مَعْهُ)، وأصلها: (قُوِل) استثقلت الكسرة علي الواو فنقلت للقاف وسكنت الواو بعد كسرٍ فقلبت ياءً فصارت (قِيل) وفيه لغة ثالثة وهي: (قُوْلَ ومثلها بـُوْع) ومنه قول رؤبــة:

ليتَ وهـل ينفعُ شـيئًا ليت ... ليت شـبابًا بُــوْع فاشــتريتُ

((**الأرض**)) النـقل لـورش والسكت لإدريس وحمـزة بخلف خلاد، ووجه النقل للتخفيف والسكت للتمكن من نطق الهمز والتحـقيق علي الأصل ((**مصلحونَ**)) لـروح عن يعقوب بهاء السكت وقفًا، ووجهه الإســتراحة للوقف وإظهارًا لفتـحة النون، كما حققه شيـخنا النَّحاس.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣)

الإعراب: (**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ**) تقدم (**آمِنُوا**) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل (**كَمَا**) جار ومجرور وما: مصدرية (**آمَنَ النَّاسُ**) فعل وفاعل (**قَالُوا**) فعل وفاعل، والجملة لا محل لها

لأنها جواب شرط (**أَنُؤْمِنُ**) الهمزة: للاستفهام الإنكاري، ونؤمن: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر: نحن (**آمَنَ السُّفَهَاءُ**) فعل وفاعل (**أَلَا**) حرف تنبيه يستفتح بها الكلام (**إِنَّهُمْ**) إن: حرف توكيد ونصب، وهم: ضمير متصل في محل نصب اسمها (**هُمُ**) ضمير متصل مبتدأ (**السُّفَهَاءُ**) خبره والجملة الاسمية (هم السفهاء) في محل رفع خبر (إن) (**وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ**) تقدم.

فـائـدة : ((**إذا**)) لها معنيان: الأول: ظرف للمستقبل من الزمان متضمن معني الشرط وتختص بالجمل الفعلية نحو: (وإذا لقوا الذين آمنوا)، الثاني: تكون للمفاجئة وتختص بالجمل الإسمية ولا تحتاج إلي جواب نحو: (خرجت فإذا الأسدُ بالباب) ومنه قوله تعالي: (فإذا هي حيةٌ تسعي) (فإذا هي شاخصةٌ). وقد ذكرت في المسألة الزنبورية في ترجمة سيبويه –رحمه الله–.

القراءات: ((**السفهاءُ ألا**)) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة مفتوحة وصلاً (السفهاءُ وَلا)، والباقون بتحقيقها ولا خلاف بين القراء في تحقيق الأولى، ووجه الإبدال واوًا للتخفيف ومناسبة الهمزة الأولي المضمومة قبلها، والتحقيق علي الأصل (**ش:** وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا ... تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً أُنْزِلَا) (**د:** وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا ... وَحَقِّقْهُمَا كَالإِخْتِلافِ يَعِيْ وِلَا).

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤)

الإعراب: (**وَإِذَا**) تقدّم (**لَقُوا**) أصله (لقِيُوا) وهو فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة استثقلت الضمة على الياء فحذفت ونقلت حركتها الى القاف، والواو: فاعل، والجملة في محل جر بإضافتها للظرف (**الَّذِينَ**) اسم موصول مبني علي الفتح مفعول به (**آمَنُوا**) فعل وفاعل (**قَالُوا**) فعل وفاعل والجملة جواب شرط غير جازم (**آمَنَّا**) فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة علي الفاعلين، نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل (**وَإِذَا**) عطف على (وإذا) المتقدمة (**خَلَوْا**) فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: فاعل، والجملة في محل جر بإضافتها للظرف (**إِلي شَيَاطِينِهِمْ**) جار ومجرور (**قَالُوا**) فعل ماض، والواو: فاعل (**إِنَّا**) إن: حرف توكيد ونصب، ونا: اسمها (**مَعَكُمْ**) مع:

ظرف مكان في محل رفع خبر (إن)، وكم: ضمير متصل في محل جر مضاف اليه (**إِنَّما**) كافة ومكفوفة (**نَحْنُ**) ضمير منفصل مبني علي الضم مبتدأ (**مُسْتَهْزِئُونَ**) خبر مرفوع بالواو.

القراءات: ((**مستهزءون**)) مد بدل عارض للسكون وفيه لورش: القصر والتوسط والطول، ولحمزة عند الوقف ثلاثة أوجه: ١- تسهيل الهمزة (مذهب سيبويه) (**ش**: وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ ... يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا) ٢- إبدالها ياء خالصة (مذهب الأخفش) (**ش**: وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ أَبْدَلَا // بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ ... حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلاَ) ٣- حذف الهمزة مع ضم الزاي (**ش**: وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ ... وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلاً)، وقرأ أبو جعفر بالحذف وضم الزاي كالوجه الثالث لحمزة (**د**: ويحذفُ مستهزون والباب)، وأوجه التسهيل للتخفيف، والتحقيق علي الأصل وموافقة الرسم.

اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥)

الإعراب: (**اللَّهُ**) مبتدأ مرفوع (**يَسْتَهْزِئُ**) فعل وفاعله مستتر: هو (**بِهِمْ**) جار ومجرور (**وَيَمُدُّهُمْ**) يمدهم: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر: هو، وهم: مفعول به (**فِي طُغْيَانِهِمْ**) جار ومجرور (**يَعْمَهُونَ**) فعل مضارع، والواو: فاعل.

القراءات: ((**يستهزئ**)) وقفا لهشام وحمزة خمسة أوجه: ١- إبدال الهمزة ياءً ساكنةً على القياس (**ش**: فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا ... وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا) ٢- تسهيلها مع الروم (**ش**: وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ ... رَكاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلَا) ٣- إبدالها ياء مضمومة على الرسم (مذهب الأخفش) ثم تسكن للوقف فيكون هذا الوجه كالأول (**ش**: وَقَدْ ... رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كانَ مُسَهِّلَا // فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمُهُ ... وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ أَبْدَلَا // بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ ... حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلاَ) ٤- كالثالث ولكن مع الإشمام ٥- إبدالها ياءً مضمومة مع الروم (**ش**: وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ ... بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاً)، وأوجه التسهيل للتخفيف، والتحقيق علي الأصل وموافقة الرسم.

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٦)

الإعراب: (**أُولَئِكَ**) أولاءِ: اسم اشارة مبتدأ، والكاف: مضاف إليه (**الَّذِينَ**) اسم موصول مبني علي الفتح في محل رفع خبر أولئك (**اشْتَرَوُا**) فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: فاعل (**الضَّلَالَةَ**) مفعول به (**فَمَا**) ف: حرف عطف للتعقيب، وما: نافية (**رَبِحَتْ**) فعل ماض، والتاء: تاء التأنيث الساكنة (**تِجَارَتُهُمْ**) فاعل ربحت مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، هم: مضاف اليه (**وَمَا**) ما: نافية (**كَانُوا**) كان: فعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع اسم (كان) (**مُهْتَدِينَ**) خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (١٧)

الإعراب: (**مَثَلُهُمْ**) مثلُ: مبتدأ مرفوع بالضمة، وهم: مضاف إليه (**كَمَثَلِ**) جار ومجرور خبر (مثلهم) (**الَّذِي**) مضاف اليه (**اسْتَوْقَدَ**) فعل ماض مبني على الفتح بمعنى أوقد، والفاعل: ضمير مستتر: هو (**نَاراً**) مفعول به (**فَلَمَّا**) ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط (**أَضَاءَتْ**) فعل ماض مبني علي الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة، والفاعل: ضمير مستتر: هي (**مَا**) اسم موصول، مفعول به (**حَوْلَهُ**) ظرف مكان (**ذَهَبَ اللَّهُ**) فعل وفاعل والجملة جواب شرط غير جازم (**بِنُورِهِمْ**) جار ومجرور، هم: مضاف إليه (**وَتَرَكَهُمْ**) ترك: فعل ماض، والفاعل: مستتر فيه جوازا، وهم: مفعول به أول (**فِي ظُلُمَاتٍ**) جار ومجرور في موضع المفعول الثاني لتركهم (**لَا**) نافية (**يُبْصِرُونَ**) فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل.

القراءات: ((**أَضَاءَتْ**)) مد متصل وقد سبق بيانه، وحمزة عند الوقف عليه تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر (**ش**: سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جرى ... يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا) (**ش**: وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ... يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا)، ووجه التسهيل للتخفيف، والتحقيق علي الأصل ((**يبصرون**)) ترقيق الراء المضمومة لورش للكسرة قبلها، وهي لغة من لغات العرب (**ش**: وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا)، والباقون بالتفخيم علي قاعدة: أن الراء تُرقق بعد الكسر أو بعد سكون قبله كسر، وتُفخم إذا فُتحت أو ضُمت، أو سكنت وقبلها فتح أو ضم، وهي لغة عامة العرب (**الجزرية**: ورقِّق الراءَ إذَا ما كُسِرتْ ... كذاك بعد الكسرِ حيثُ سكنتْ).

صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (١٨)

الإعراب: (**صُمٌّ**) خبر لمبتدأ محذوف أي: هم صم (**بُكْمٌ**) خبر ثان (**عُمْيٌ**) خبر ثالث (**فَهُمْ**) ف: عاطفة، وهم: مبتدأ (**لا يَرْجِعُونَ**) لا: نافية، ويرجعون: فعل مضارع مرفوع والواو فاعل والجملة خبر (هم).

القراءات: ((**فهم**)) ضمُ الميم مع صلتها لقالون بخلفه وابن كثير وأبي جعفر، والباقون بالسكون ((**لا يرجعون**)) اتفق القرَّاء العشرة على قراءة هذا الموضع بفتح الياء وكسر الجيم كقراءة حفص.

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَآء فيه ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (١٩)

الإعراب: (**أَوْ**) حرف عطف للتفضيل أوللتخيير (**كَصَيِّبٍ**) جار ومجرور معطوفان على كمثل (**فِيهِ**) جار ومجرور خبر مقدم (**ظُلُماتٌ**) مبتدأ مؤخر (**وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ**) معطوفان على ظلمات (**يَجْعَلُونَ**) فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل (**أَصابِعَهُمْ**) مفعول به (**فِي آذانِهِمْ**) جار ومجرور في موضع المفعول الثاني ليجعلون (**مِنَ الصَّواعِقِ**) جار ومجرور (**حَذَرَ**) مفعول لأجله وهو مضاف و(**الْمَوْتِ**) مضاف إليه (**وَاللَّهُ**) و: استئنافية، الله: مبتدأ (**مُحِيطٌ**) خبره (**بِالْكافِرِينَ**) جار ومجرور.

يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَآءَ لَهُمْ مَشَوْا فيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠)

الإعراب: (**يَكادُ**) فعل مضارع مرفوع من أفعال المقاربة التي تعمل عمل (كان) (**الْبَرْقُ**) اسم يكاد المرفوع (**يخطف**) فعل مضارع مرفوع وفاعل مستتر: هو، وجملة يخطف خبر يكاد، وخبر هذه الأفعال لا يكون إلا فعلًا مضارعًا (**أَبْصارَهُمْ**) مفعول به، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف اليه (**كُلَّما**) كلّ: ظرف زمان منصوب، ما: مصدرية ظرفية، وما مع مدخولها (**أَضاءَ**) في تأويل مصدر، في محل جر بالإضافة إلي الظرف (**أَضاءَ**) فعل وفاعل مستتر: هو (**لَهُمْ**) جار ومجرور (**مَشَوْا**) فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: فاعل وجملة مشوا فيه لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم (**فِيهِ**) جار ومجرور (**وَإِذا**) و: عاطفة، وإذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه (**أَظْلَمَ**) فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل: مستتر: هو، والجملة في محل جر مضاف إليه (**عَلَيْهِمْ**) جار ومجرور (**قامُوا**) فعل وفاعل والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم (**وَلَوْ**) شرطية (**شاءَ اللَّهُ**) فعل وفاعل ومفعول المشيئة محذوف (**لَذَهَبَ**) اللام: واقعة في جواب (لو)،

وذهب: فعل ماض مبني على الفتح وفاعله مستتر: هو (**بِسَمْعِهِمْ**) جار ومجرور (**وَأَبْصَارِهِمْ**) عطف على يسمعهم (**إِنَّ**) حرف توكيد ونصب (**اللَّه**) اسمها المنصوب (**عَلَى كُلِّ**) جار ومجرور، وكل: مضاف و(**شَيْءٍ**) مضاف اليه (**قَدِيرٌ**) خبر (إنّ) وجملة لذهب لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

((**كاد**)) **وأخواتها**: هي أفعال ناسخة ناقصة تدخل على الجملة الإسمية فترفع المبتدأ ويسمى (اسمها)، وتنصب الخبر ويسمى (خبرها)، وتسمى بأفعال المقاربة، ويشترط أن يكون الخبر جملة فعلية في زمن المضارع، وهى من حيث المعنى: أفعال المقاربة (كاد– أوشك)، أفعال الرجاء: (عسى– حرى– اخلولق)، أفعال الشروع: (أنشأ – أخذ – طفق – جعل – قام – هبّ – شرع) وهي تعمل عمل (**كان**) وأخواتها في الدخول على الجملة الإسمية، ولم تُجعل من أخوات (كان) بسبب الإختلاف الذي بينهما في الخبر، فالمعلوم أنه في جملة كان وأخواتها قد يأتي الخبر اسمًا أو جملة اسمية أو جملة فعلية أو شبه جملة، إلا أن كاد وأخواتها يشترط فيها أن يكون الخبر جملة فعلية في الزمن المضارع فقط.

القراءات: ((**وأبصارهم**)) وقف عليه حمزة بتحقيق الهمزة وتسهيلها، وقاعدته: هى الوقف بالتسهيل والتحقيق في كل همز متوسط بسبب دخول حرف من الحروف الزوائد عليه، والحروف الزوائد في القرآن عشرة: (ها) هأنتم (يا) ياآدم (اللام) لأنفسكم (الباء) بأبصارهم (الواو) وأبصارهم (الفاء) فإذا (الهمزة) ءأنذرتهم (السين) سأصرف (الكاف) كأنهم (لام التعريف) الأنهار، والتسهيل للتخفيف، والتحقيق علي الأصل (**ش**: وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ ... دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا // كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا ... وَلاَمَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا). ((**شيء**)) قرأ ورش بالتوسط والمد وصلًا ووقفًا، ووقفًا له أربعة أوجه التوسط والطول وعلى كل منهما السكون والروم، وهو هنا مجرور، وفي المرفوع يكون له عند الوقف ستة (٦) أوجه: التوسط والمد وعلى كل السكون والروم والإشمام، وفي المنصوب نحو: (شيئًا) فله التوسط والطول، وأما خلف عن حمزة فله السكت وصلًا، ولخلاد وجهان وصلًا السكت وتركه، وأما وقفًا ففي المنصوب لحمزة فيه وجهان: ١–النقل ٢– الإدغام: أي إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها. وفي المجرور له أربعة أوجه النقل والإدغام وعلى كل منهما السكون والروم. وفي المرفوع له ستة أوجه: النقل والإدغام وعلى كل منهما السكون والإشمام والروم، ولإدريس بالسكت وصلًا ووقفًا كما حققه الشيخ

النحاس (**ش:** وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ ... بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّـلَا // بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِـلَا) (**د:** وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّيْنُ أُصِّـلَا).

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١)

الإعراب: (**يا أيُّها**) يا: حرف نداء للمتوسط ولم يقع النداء في القرآن غيرها من أدوات النداء وأي: منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضم في محل نصب (**النَّاسُ**) بدل من (أي) (**اعْبُدُوا**) فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل (**رَبَّكُمُ**) مفعول به وهو مضاف، والكاف: مضاف اليه، والميم: للجمع (**الَّذِي**) اسم موصول نعت لربكم (**خلقكم**) فعل ماض، والكاف: مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل مستتر: هو (**وَالَّذِينَ**) و: حرف عطف، والذين: اسم موصول معطوف على الكاف (**مِنْ قَبْلِكُمْ**) جار ومجرور، صلة الموصول (**لَعَلَّكُمْ**) لعل: حرف ترجّ ونصب، والكاف: اسمها، والميم: للجمع (**تَتَّقُونَ**) فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل والجملة الفعلية خبر لعل وجملة لعلكم تتقون لا محل لها لأن موقعها مما قبلها موقع الجزاء من الشرط.

القراءات: (**يأيها**)) مد منفصل وتقدم مقداره، ولو وقف عليه حمزة كان فيه ثلاثة أوجه: تحقيق الهمزة مع المد، وتسهيلها مع المد والقصر لأنه متوسط بحرف زائد ((**خَلَقَكُمُ، مِنْ قَبْلِكُمُ، لَعَلَّكُمْ**)) الصلة لقالون بخلفه وابن كثير وأبو جعفر وصلًا، والباقون بسكون الميم وصلًا ووقفًا.

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢)

الإعراب: (**الَّذِي**) اسم موصول صفة ثانية لربكم (**جَعَلَ**) فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر: هو (**لَكُمُ**) جار ومجرور، والميم: للجمع (**الْأَرْضَ**) مفعول جعل الأول (**فِراشاً**) مفعول به ثان (**وَالسَّماءَ**) عطف على الأرض (**بِناءً**) عطف على فراشا (**وَأَنْزَلَ**) عطف على جعل (**مِنَ السَّماءِ**) جار ومجرور (**ماءً**) مفعول (**فَأَخْرَجَ**) عطف على أنزل (**بِهِ**) جار ومجرور (**مِنَ الثَّمَراتِ**) جار ومجرور (**رِزْقاً**) مفعول به (**لَكُمْ**) جار ومجرور (**فَلا**) ف: تعليلية، ولا: ناهية جازمة (**تَجْعَلُوا**) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل والجملة تعليلية لا محلّ لها من الاعراب (**لِلَّهِ**) جار ومجرور في موضع المفعول الثاني (لتجعلوا)

(**أنداداً**) مفعول تجعلوا الأول (**وأنتمْ**) و: حالية، أنتم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ (**تعلَمُونَ**) فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر أنتم والجملة حالية.

القراءات: ((**فِراشاً**)) ترقيق الراء لـورش ((**بناآءاً**)) مد متصل وليس لـورش فيه مد بدل لأن الألف فيه مبدلة من التنـوين (مد عِوَض)، ولحمزة فيه وقفًا تسهيل الهمزة مع المد والقصر، ولا شيء فيه لهشام لتوسط الهـمزة.

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلَى عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (٢٣)

الإعراب: (**وَإِنْ**) و: استئنافية، وإن: شرطية جازمة تجزم فعلين شرطًا وجزاءً، ولا يكون إلا في المحتمل وقوعه، وهي أمُّ الباب (**كُنتمْ**) كان: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها والفعل الناقص في محل جزم فعل الشرط (**فِي رَيْبٍ**) جار ومجرور خبر (كنتم) (**مِمَّا**) جار ومجرور (من + ما)، ، وما: موصولة (**نَزَّلْنا**) فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول (**عَلى عَبْدِنا**) جار ومجرور، وعبد: مضاف، ونا: مضاف إليه (**فَأتوا**) ف: رابطة لجواب الشرط لأن الجملة طلبية لا تصلح لتكون شرطا، وأتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط (**بِسُورَةٍ**) جار ومجرور (**مِنْ مِثْلِهِ**) جار ومجرور، والهاء: مضاف اليه، يعود علي القرآن أو (عبدنا)، ومن: للتبعيض أو للبيان (**وَادْعُوا**) عطف على قوله: فأتوا، والواو: فاعـل (**شُهداءَكُمْ**) مفعول به لادعوا، ك: مضاف اليه (**إِنْ**) شرطية (**كُنتمْ**) كان فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، والتاء: اسمها، والميم: للجمع (**صادِقِينَ**) خبرها وجواب الشرط أي: فافعلوا ذلك.

القراءات: ((**فأتوا**)) الإبدل لورش والسوسي وأبي جعفر، ولحمزة وقفا، ووجه التسهيل للتخفيف، والباقون بالتحقيق علي الأصل ((**شـهدآءكم**)) فيه لحمزة وقفا ما في (بنـآءً).

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ (٢٤)

الإعراب: (**فَإِنْ**) ف: استئنافية، إن: شرطية (**لَمْ**) حرف نفي وقلب وجزم (**تَفْعَلُوا**) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون (**وَلَنْ**) و: اعتراضية، ولن: حرف نفي ونصب واستقبال (**تَفْعَلُوا**) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها معترضة بين الشرط وجوابه (**فَاتَّقُوا**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، واتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل (**النَّارَ**) مفعول به (**الَّتِي**) اسم موصول في محل نصب صفة للنار (**وَقُودُهَا**) مبتدأ مرفوع، والهاء: مضاف إليه (**النَّاسُ**) خبر مرفوع (**أُعِدَّتْ**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، ونائب الفاعل: ضمير مستتر: هي (**لِلْكَافِرِينَ**) جار ومجرور، والجملة حالية.

فائدة: ((**فَاتَّقُوا النَّارَ**)) إذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطًا فيجب اقترانه بالفاء، كأنْ يكون جملة إسمية أو فعلية فعلها طلبي أو جامد أو مسبوق بـ (لن) أو (قد) أو (ما) أو (س) أو سوف، ومن جميل ما جمع إقتران الفاء وتركها قول القائلون:

ومنْ طلب العُلا من غير كدٍ ... أضاعَ العمر في طلب المُحَال

ومنْ عاش في الدنيا فلا بد أن يَري ... من العيش ما يَصفو وما يتكدر

ومنْ قلَّ فيما يتقيه اصْطباره ... فقد قلَّ فيما يرتجيه مُنَاه

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥)

الإعراب: (**وَبَشِّرِ**) و: عاطفة، بشر: فعل أمر مبني علي السكون كُسِر آخره للتقاء الساكنين، والفاعل: ضمير مستتر: أنت (**الَّذِينَ**) اسم موصول في محل نصب مفعول به (**آمَنُوا**) فعل وفاعل (**وَعَمِلُوا**) عطف على آمنوا (**الصَّالِحَاتِ**) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم (**أَنَّ**) حرف توكيد ونصب (مشبه بالفعل) ينصب الاسم ويرفع الخبر (**لَهُمْ**) جار ومجرور، خبر (أن) المقدم (**جَنَّاتٍ**) اسمها المؤخّر وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم (**تَجْرِي**) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل (**الْأَنْهَارُ**) فاعل مرفوع (**كُلَّمَا**) كل: ظرف زمان متضمن معنى الشرط، وما: مصدرية (**رُزِقُوا**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل (**مِنْ ثَمَرَةٍ**)

جار ومجرور بدل اشتمال من قوله (منها) ومثاله: أكلت من بستانك من التمر (**رِزْقاً**) مفعول به ثان لرزقوا (**قالُوا**) فعل وفاعل والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (**هذَا**) اسم إشارة مبتدأ (**الَّذِي**) اسم موصول خبر (**رُزِقْنا**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، ونا: نائب فاعل (**مِنْ قَبْلُ**) من: حرف جر لابتداء الغاية، وقبل: ظرف مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر (**وَأُتُوا**) و: استئنافية، وأتوا: فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، والواو: نائب فاعل (**بِهِ**) جار ومجرور (**مُتَشابِهاً**) حال منصوبة أي مشبها للثمر الذي كانوا يألفونه في الدنيا (**وَلَهُمْ**) جار ومجرور، خبر مقدّم (**أَزْواجٌ**) مبتدأ مؤخّر (**مُطَهَّرَةٌ**) نعت (**وَهُمْ**) مبتدأ (**فِيها**) جار ومجرور (**خالِدُونَ**) خبر مرفوع بالواو.

فائدة((**إنّ**)) وأخواتُها: تَنصِبُ الاسمَ وتَرفَعُ الخَبَرَ، وتسمي الأحرف المشبهة بالفعل هي: ((**إنّ**–**أنّ**–**كأنّ**–**لكنّ**–**لعلّ**–**ليت**))، وتدخل على المبتدأ والخبر: فتنصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها، وقد شُبهت بالفعل لأنها جميعاً مفتوحةُ الأواخر كالفعل الماضي، ولأنَّ الأسماء تنصب بها كما تنصب بالأفعال، ولأنَّ (نون) الوقاية تتوسط بينها وبين (ياء) المتكلم، كالأفعال: (إنني – لكنني)) ولأن معانيها مما يؤدَّى بالأفعال: فحرفا (إنّ– أنّ): للتوكيد، وكأنّ: للتشبيه، ولكنّ: للاستدراك، وليت: للتمني، ولعل: للترجي، وهي من معاني الأفعال.

ومن الفوائد:

١– إذا اتصلت (ما) بـ (إنَّ) أو إحدى أخواتها يبطل عملها (إنَّما، أنَّما، كأنَّما) فلا تنصب المبتدأ ولا ترفع الخبر، وتسمي (**كافة ومكفوفة**) وفي (ليتما) وجهين قال ابن مالك:

ووصل (ما) بذي الحروف مبطلٌ ... إعمالها وقد يُبقِي العمل

٢– (**إنْ**) المخففة تهمل ويلزمها اللام (إنْ زيدٌ لقائمٌ) لتفرق بينها وبين النافية وتسمى اللام الفارقة، أما لام خبر (إنَّ) المشددة فتسمى اللام المزحلقة.

٣– تكسر همزة (إنَّ) في: ا– الابتداء نحو: ((إنَّا أنزلناه في ليلة القدر))

ب– بعد القَسَم نحو: ((حم والكتاب المبين إنَّا أنزلناه))

ت– بعد القول نحو: ((قال إِنِّي عبد الله))

ث– قبل اللام نحو: ((والله يعلم إنَّك لرسوله))

القراءات: ((**الأنْهار**)) فيه لـورش النقل، ولخلف عن حمزة وصلًا السكت، ووقفًا السكت والنقل، ولخلاد وصلًا السكت وتركه، ووقفًا السكت والنقل كخلف، وإدريس بالسـكت وصلًا ووقفًا، ووجه النـقل للتخفيف، والسكت للتمكن من نطـق الهـمزة، والتحـقيق علي الأصل.

المال: (**هدى**، **الهدى**) لحمزة والكسائي وخلف (الأصحاب) (**ش**: وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ ... أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا) وقللهما ورش بخلفه (**ش**: وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّـلَا // وَلكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا ... لَهُ غَيْرَ مَاهَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلَا) (**أبصارهم**) أبو عمرو ودوري الكسائي، والتقليل لورش (**بالكافرين، وللكافرين**) أبو عمرو ودوري الكسائي ورويس (**ش**: وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ ... بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَـلاَ // كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ ... حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلَا // وَمَعْ كَافِرِينَ الْكافِرِينَ بِيَائِـهِ)، وقللهما ورش (**ش**: وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا) (**الناسِ**) المجرور فقط أماله دوري أبي عمرو وحده (**ش**: وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّـلَا) (**فزادهم**) ابن ذكوان وحمـزة (**شاء**) ابن ذكوان وحمزة وخلف (**ش**: وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَـاءَ وَزَادَ فُزْ ... وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّـلَا // فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ) (**د**: عَيْنُ الثَّلاثِي رَانَ شَا جَاءَ مَيَّـلَا // كَالابْرَارِ رُؤْيَا اللاَّمِ تَوْرَاةَ فِـدْ) (**طغيانهم، وآذانهم**) دوري الكسائي (**ش**: وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُ ... ونَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَـثَّلَا) (**غشاوة**) الكسائي (**مطهرة**) الكسائي بخلفـه.

المدغم: **الصغير**: (**ربحتْ تجارتهم**) لجمـيع القراء (**ش**: وَلاَ خُلفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ ... وَقَدْ تيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيماً تَبَتّـَلَا // وَقَامَتْ تُرِيْهِ دُمْيَةٌ طِيْبَ وَصْفِهَا ... وَقُلْ بَلْ وَهَـلْ رَاهَا لَبِيْبٌ وَيَعْـقِلَا)، وسبب الإدغام هو الاتحـاد في المخرج مع سـكون الأول فوجب الإدغـام (إدغام مثلين صغير). **الكبير**: (الرحيم ملك، فيه هدى، قيل لهم، لذهب بسمعهم، خلقكم، جعل لكم)، وقد وافقـه رويس بخلف على إدغام (لذهب بسمعهم)، ووجه الإدغـام إرادة التخفيف، ووجه الإظـهار أنه الأصل وأنه من تمام حق الحرف، والإظـهار والإدغـام لغـتان من لغات العرب.

مذهب الكسائي: في إمالة هـاء التأنيث: المذهب الاول: ١- تمال إذا وقع قبلها أحد حروف (فجثت زينب لذود شمس) وهى خمسة عشر حرفًا نحو (خليـفة، بهـجة، رحمة) ٢- تمال إذا وقع قبلها حرف من الحروف الأربعة المجموعة في (أكهر) بشرط أن يقع قبل كل حرف منها ياء ساكنة أو كسرة (هيئـة، عـبرة) والمذهب الثاني: أنها تمال عند جميع حروف الهجاء ما عدا الألف، ووجه الفتح أنه الأصل وهو لغة أهل الحـجاز، ووجه الإمالة التخـفيف علي العرب الذين كانت لهجـتهم إمالة الكلام ورفـع الحرج والمشـقة عنهم وهي لغة أهل نجد من تمـيم وقيس وأسـد، وهما لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن.

﴿الربع الثاني﴾

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (٢٦)

الإعراب: (**إِنَّ**) حرف توكيد ونصب (مشبه بالفعل) (**اللَّهَ**) اسمها المنصوب (**لَا**) نافية (**يَسْتَحْيِي**) فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر: هو، والجملة الفعلية خبر (**أَنْ يَضْرِبَ**) أن: حرف مصدري ونصب، ويضرب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مفعول به (**مَثَلًا**) مفعول به (**مَا**) فيها أقوال: منها أنها الإبهـاميـة وهي التي إذا اقترنت باسم نكرة زادته شيوعا وإبهاما تقول: (أعطني كتابا ما)، ومنها أنها صفة للاسم قبلها (**بَعُوضَةً**) بدل من (مثلًا) (**فَمَا**) ف: عاطفة، وما: اسم موصول في محل نصب معطوف على بعوضة (**فَوْقَهَا**) ظرف مكان صلة الموصول (**فَأَمَّا**) ف: استئنافية، أما: حرف شرط وتفصيل (**الَّذِينَ**) اسم موصول في محل رفع مبتدأ (**آمَنُوا**) فعل وفاعل والجملة صلة الذين (**فَيَعْلَمُونَ**) ف: رابطة لجواب الشرط، ويعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل وجملة يعلمون خبر (الذين) (**أَنَّهُ**) أنّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: اسمها (**الْحَقُّ**) خبرها وان وما في حيزها سدت مسدّ مفعولي يعلمون (**مِنْ رَبِّهِمْ**) جار ومجرور، وهم: مضاف إليه (**وَأَمَّا**) و: حرف عطف، وأما: حرف شرط وتفصيل (**الَّذِينَ**) اسم موصول مبتدأ (**كَفَرُوا**) فعل وفاعل والجملة لا محل لها صلة الموصول (**فَيَقُولُونَ**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، ويقولون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل والجملة خبر (**مَاذَا**) اسم استفهام مبني علي السكون في محل رفع مبتـدأ (**أَرَادَ**) فعل ماض مبني على

الفتح (**اللَّهَ**) فاعل، والجملة الفعلية خبر (**بِهذا**) جار ومجرور (**مَثَلًا**) تمييز منصوب مؤكد (**يُضِلُّ**) فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر: هو (**بِهِ**) جار ومجرور (**كَثِيراً**) مفعول به (**وَيَهْدِي**) عطف على يضل (**بِهِ**) جار ومجرور (**كَثِيراً**) مفعول به (**وَما يُضِلُّ**) و: حالية أو استئنافية، وما: نافية (**إِلَّا**) أداة حصر (**الْفاسِقِينَ**) مفعول به منصوب بالياء.

فائدة: ((**فَما فَوْقَها**)) فما تجاوزها في المعنى الذي ضربت له وهو القلّة والحقارة أو فما تجاوزها في الحجم وهو رَدٌّ علي ما استهجنوه من ضرب المثل بالذباب والعنكبوت لأنهما أكبر منها، وقول عائشة رضي الله عنها: إني سمعت رسول الله ﷺ قال: ((ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتبت له بها درجة ومحيت عنه خطيئة)) أي: ما عدا الشوكة وتجاوزها في القلة، أي أقل منها وأحقر.

القراءات: ((**أَنْ يَضْرِبَ**)) الإدغام بغير غنة لخلف عن حمزة ومثله حيث ورد (**ش**: في الواو واليا دونها خلفٌ تَلا) ((**بِهِ إِلَّا**)) مد صلة كبري يمد كالمد المنفصل لكل القراء علي مذاهبهم فيه.

الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٢٧)

الإعراب: (**الَّذِينَ**) اسم موصول في محل جر صفة للفاسقين (**يَنقُضُونَ**) فعل وفاعل (**عَهْدَ اللَّهِ**) مفعول به وهو مضاف، ولفظ الجلالة: مضاف إليه (**مِنْ بَعْدِ**) جار ومجرور (**مِيثاقِهِ**) مضاف اليه (**وَيَقْطَعُونَ**) عطف على قوله ينقضون (**ما**) اسم موصول في محل نصب مفعول به (**أَمَرَ**) فعل ماض مبني على الفتح (**اللَّهُ**) فاعل (**بِهِ**) جار ومجرور (**أَنْ يُوصَلَ**) أن: حرف مصدري ونصب، ويوصل: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، ونائب الفاعل مستتر: هو، وأن وما في تأويل مصدر بدل من الضمير في به (يقطعون ما أمر الله وصله) (**وَيُفْسِدُونَ**) عطف على يقطعون (**أُولئِكَ**) اسم اشارة مبتدأ (**هُمُ**) مبتدأ ثان (**الْخاسِرُونَ**) خبره، والجملة الاسمية في محل رفع خبر (أولئك).

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٨)

الإعراب: (**كَيْفَ**) اسم استفهام مبني على الفتح (**تَكْفُرُونَ**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل (**وَكُنْتُمْ**) الواو: حالية، و(قد) مقدرة بعدها على أن الفعل الماضي

إذا وقع جملة حالية فلا بد من (قد) ظاهرة أو مقدرة، وكان: فعل ماض ناقص ناسخ، والتاء: اسمها، والميم: للجمع (**أَمْوَاتًا**) خبر كان المنصوب والجملة الفعلية في محل نصب على الحال (**فَأَحْيَاكُمْ**) ف: حرف عطف، وأحيا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، والفاعل مستتر: هو، ك: مفعول به، م: للجمع (**ثُمَّ**) حرف عطف (**يُمِيتُكُمْ**) فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر: هو يعود (**ثُمَّ يُحْيِيكُمْ**) عطف (**إِلَيْهِ**) جار ومجرور (**تُرْجَعُونَ**) فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل.

((**كان**)) وأخواتها: ترفَعُ الاسمَ، وتَنصِبُ الخَبَرَ، وهي: (كان، وأمسى، وأصبحَ، وأضحى، وظَلَّ، وباتَ، وصار، وليس، وما زال، وما انفكَّ، وما فَتِيءَ، وما بَرِحَ، وما دام)، وما تَصَرَّفَ منها نحو: كان، ويكون، وكُن، وأصبَحَ ويُصبِحُ، وأَصبِحْ، تقول: (كان زيادٌ ناجحًا، وليس عَمْرٌو كاذبًا).

القراءات: ((**إليه**)) صلة الهـاء للمكي وحده ومثله حيث ورد فيما بعدها متـحرك (**ش**: وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا // وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ) ((**تُرْجَعون**)) قرأه يعقوب بفتح التاء وكسر الجيم على البناء للفاعل (تَرْجِعون) وكذلك في كل ما جآء منه إذا كان الرجوع للآخرة سـواء كان غيبًا أو خطابًا، والواو: فاعل، ووافقه أبو عمرو آخر السورة ٢٨١، ووافقه الأصحاب في المؤمنـون ١١٥، ووافقه الأصحاب ونافع أول القصص ٣٩، ووافقه ابن عامر والأصحاب في ((ترجع الأمور)) حيث جآء، ووافقه آخر هود ((يرجع الأمر)) ١٢٣ كل القرآء إلا نافعًا وحفصًا (**د**: وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا ... إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَى فَسَمِّ حُلًى حَلَ وَالامْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ)، والباقون (تُرْجَعون) على البناء للمفعول (ما لم يسم فاعله) والواو: نائب فاعل.

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٩)

الإعراب: (**هُوَ**) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ (**الَّذِي**) اسم موصول خبر (**خَلَقَ**) فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر: هو (**لَكُمْ**) جار ومجرور (**مَا**) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به (**جَمِيعاً**) حال من المفعول به الذي هو (ما)، ولا يعرب توكيدا (لما) ولو كان ذلك لقيل (جميعه) (**ثُمَّ**) حرف عطف للترتيب مع التراخي (**اسْتَوى**) فعل ماض معطوف على خلق (**فَسَوَّاهُنَّ**) ف: حرف عطف، وسوى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، والفاعل: ضمير مستتر: هو، والهاء: ضمير

متصل في محل نصب مفعول به (**سَبْعَ**) مفعول به ثان، وهو مضاف و(**سَماواتٍ**) مضاف اليه (**وَهُوَ**) و: استئنافية، هو: مبتدأ (**بِكُلِّ**) جار ومجرور (**شَيْءٍ**) مضاف إليه (**عَلِيمٌ**) خبر المبتدأ.

القراءات: ((**فسواهن**)) وقف يعقوب عليه بهاء السكت (فسواهنَّهْ)، والباقون بالنون المشددة حرف أغن مشدد (**د:** وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلاَ حُمْ وَلِمْ حَلَا // وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ مَعْ هُوْ وَهِيْ وَعَنْ ... هُ نَحْـوُ عَلَيْهُنَّهْ إِلَيَّهْ رَوَى الْمَـلَا) ((**وهْو**)) قالون وأبو جعفر والبصري والكسائي بسكون الهاء والباقون بالضم (**ش**: وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا ... وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَـلَا) (**د:** هُوْ وَهِيْ ... يُمِلَّ هْوَ ثُمَّ هْوَ اسْكِنًا أُدْ وَحُمِّـلَا فحرك)، ووقف عليه يعقوب بهاء السكت (وهُـوَهْ)، والباقون بواو سـاكنة قبلها هاء مضمومة (هُـوْ)، والتحريك لغة أهل الحـجاز والسكون للتـخفيف ولأنها لما أتصلت بما قبلها صارت كالكلمة الواحدة فأُسْـكِن وسطُها تخـفيفًا وهي لغة مشـهورة لأهل نجـد، ومما ورد في سكونها بعد الهمزة قولُ مرار العـدوي:

فقمتُ للطيفِ مُرتـاعًا فأَرَّقَني ... فقلتُ أَهْي سَـرَتْ أم عـادَنِي حُلُم

وَإِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قالَ إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ (٣٠)

الإعراب: (**وَإِذْ**) و: استئنافية، وإذ: ظرف زمان في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر، وهي: مضاف و(**قالَ**) فعل ماض (**رَبُّكَ**) فاعل والكاف: مضاف اليه، والجملة الفعلية في محل جر بإضافتها للظرف (**إِنِّي**) إن: حرف مشبه بالفعل، والياء: اسمها (**جاعِلٌ**) خبرها (**خَلِيفَةً**) مفعول به لجاعل لأنه اسم فاعل (**قالُوا**) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل (**أَتَجْعَلُ**) الهمزة: للاستفهام التعجبي، وتجعل: فعل وفاعله مستتر: أنت (**فِيها**) جار ومجرور (**مَن**) اسم موصول (**يُفْسِدُ**) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر: هو، والجملة صلة الموصول (**وَيَسْفِكُ**) عطف (**الدِّماءَ**) مفعول به (**وَنَحْنُ**) و: حالية، نحن: ضمير منفصل مبتدأ (**نُسَبِّحُ**) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر: نحن، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (نحن) (**بِحَمْدِكَ**) جار ومجرور (**وَنُقَدِّسُ**) فعل مضارع معطوف (**لَكَ**) جار ومجرور (**قالَ**) فعل ماض وفاعله مستتر: هو (**إِنِّي**) إنّ واسمها (**أَعْلَمُ**) فعل مضارع وفاعله مستتر: أنا، والجملة خبر (إنّ) (**ما**) اسم موصول في محل نصب مفعول به (**لا**) نافية (**تَعْلَمُونَ**) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والجملة صلة.

القراءات: ((**إنيَ أعلم**)) هذه أول ياء إضافة في القرآن الكريم، وقرأ بفتحها وصلا المدنيان والمكي والبصري، وقرأ الباقون بسكونها وصلًا ووقفًا مع المد المنفصل، ووجه السكون أنه علي الأصل، والفتح تخفيفا، وهما لغتان من لغات العرب (**ش**: فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسعُهَا ... سَمَا فَتْحُهاَ إَلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّـلاَ) (**د**: كَقَالُونَ أُذْ لِيْ دِيْنِ سَكِّنْ وَإِخْـوَتِيْ ... وَرَبِّي افْتَحَ اَصْلاً وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمّـلاَ) ومن الفروق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة: ١- ياءات الإضافة ثابتة في رسم المصاحف بخلاف الزوائد. ٢- ياءات الإضافة زائدة على الكلمة، والزوائد تكون أصلية وزائدة ٣- الخلاف في ياء الإضافة دائر بين الفتح والإسكان، وفي الزوائد دائر بين الحذف والاثبات ((**مَن يُفْسِدُ**)) إدغام بغير غنة لخلف عن حمزة (**ش**: وفي الواو واليا دُونَها خلفٌ تَـلا).

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (٣١)

الإعراب: (**وَعَلَّمَ**) و: حرف عطف، علم: فعل ماض مبني على الفتح وفاعله مستتر: هو (**آدَمَ**) مفعول به أول (**الْأَسْماءَ**) مفعول به ثان (**كُلَّها**) تأكيد للأسماء (**ثُمَّ**) حرف عطف للترتيب مع التراخي (**عَرَضَهُمْ**) عطف على جملة وعلّم (**فَقالَ**) عطف وفعل وفاعل (**أَنبِئُونِي**) فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به (**بِأَسْماءِ**) جار ومجرور في موضع المفعول الثاني وهو مضاف و(**هؤُلاءِ**) اسم الاشارة مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه (**إِنْ**) حرف شرط جازم (**كُنتُمْ**) كان: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، والميم: للجمع (**صادِقِينَ**) خبرها وكنتم في محل جزم فعل الشرط والجواب محذوف: فأنبئوني.

القراءات: ((**أنبئوني**)) قرأ أبو جعفر بحذف الهمز مع ضم الباء في الحالين (أنبُوني) (**د**: وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَـابَ مَعْ تَطَوْ ... يَطَوْا مُتَّكَا خَاطِيْنَ مُتَّكِيْ أُولا)، ولحمزة وقفا: التسهيل، والإبدال ياء خالصة (أنبيوني)، والحذف (أنبُوني)، والباقون بالهمز وصلًا ووقفًا ((**هؤلاء إن**)) همزتان مكسورتان من كلمتين، وقد قرأ قالون والبزي بتسهيل الأولى مع المد والقصر، وأبو عمرو بإسقاط الاولي مع المد والقصر، وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس بتسهيل الثانية بين بين، ولورش وقنبل وجه آخر: وهو إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها (ياء ساكنة) ويمد ست حركات، ولورش وحده وجه ثالث وهو إبدالها ياء مكسورة خالصة (**ش**: وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعُلَا // كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّماَ إِنَّ

أَوْلِيَا ... أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّـلَا // وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا ... وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَاَ وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا // وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا ... وَفِيهِ خِـلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَـلَا // وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ ... وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ المَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا // وَفِي هـؤُلاَ إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ ... بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَـلَا // وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ... يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْـدَلَا)، ولحمزة في الوقف على ((**هؤلاءِ**)) خمسة عشر (١٥) وجهًا، وهي أن الهمزة الأولى فيـها: ١- التحـقيق مع المد و٢،٣- التسهيل مع المد والقصر، وعلى كل وجه تجرى الأوجـه الخمسة في الهمزة الأخـيرة وهي ثلاثـة الابدال والتسهيل بالروم علي المد والقصر (٣×٥)=١٥، ولهشام وقفًا خمسة أوجه في الهمزة المتطرفـة، ووجه التسهيل والإسقاط للتخفيف والتحـقيق علي الأصل وكلها لغات من لغات العرب.

قالُوا سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلاَّ ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢)

الإعراب: (**قالُوا**) فعل وفاعل (**سُبْحانَكَ**) مفعول مطلق، ك: مضاف إليه (**لا**) نافية للجنس من أخوات (إن) المشبهة بالفعل (**عِلْمَ**) اسم (لا) مبني على الفتح (**لَنا**) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا) (**إِلَّا**) أداة حصر (**ما**) مصدرية أو اسم موصول وهي مع مدخولها أو هي وحدها في موضع الرفع على البدلية من محل (لا) واسمها (**عَلَّمْتَنا**) فعل وفاعل ومفعول والجملة لا محل لها صلة الموصول (**إِنَّكَ**) ان واسمها (**أَنْتَ**) ضمير فصل (**الْعَلِيمُ**) خبر إن الأول (**الْحَكِيمُ**) خبر إن الثاني، أو أنت مبتدأ وخبراه العليم الحكيم والجملة الإسمية في محل رفع خبر (إن).

قالَ يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ قالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣)

الإعراب: (**قالَ**) فعل ماض وفاعله مستتر: هو (**يا آدَمُ**) ياء: حرف نداء للمتوسط، وآدم: منادى مفرد علم مبني على الضم (**أَنْبِئْهُمْ**) فعل أمر مبني على السكون وفاعله مستتر: أنت، والهاء: مفعول به (**بِأَسْمائِهِمْ**) في موضع المفعول الثاني (**فَلَمَّا**) ف: عاطفة ، ولما: ظرفية بمعنى حين (**أَنْبَأَهُمْ**) الجملة في محل جر بإضافتها للظرف (**قالَ**) فعل ماض مبني علي الفتح وفاعله مستتر: هو (**أَلَمْ**) الهمزة: للاستفهام التقريري، لم: حرف نفي وقلب وجزم (**أَقُلْ**) فعل مضارع مجزوم وفاعله مستتر: أنا (**لَكُمْ**) جار ومجرور (**إِنِّي**) ان واسمها (**أَعْلَمُ**) فعل مضارع مرفوع والجملة الفعلية خبر (إن) (**غَيْبَ**) مفعول (**السَّماواتِ**) مضاف اليه (**وَالْأَرْضِ**) عطف على السموات (**وَأَعْلَمُ**) عطف على أعلم الأولى (**ما**) اسم موصول في محل

نصب مفعول به (تُبْدُونَ) فعل مضارع مرفوع وجملة تبدون لا محل لها لأنها صلة (وَما) عطف على ما الأولى (كُنتُمْ) كان واسمها (تَكْتُمُونَ) الجملة الفعلية في محل نصب خبر (كنتم).

وَإِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبى وَاسْتَكْبَرَ وَكانَ مِنَ الْكافِرِينَ (٣٤)

الإعراب: (وَإِذْ) و: حرف عطف، وإذ: ظرف زمان (قُلْنا) فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل جرّ بإضافتها للظرف (لِلْمَلائِكَةِ) جار ومجرور (اسْجُدُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول (لِآدَمَ) جار ومجرور (فَسَجَدُوا) ف: عاطفة، اسجدوا: فعل وفاعل (إِلَّا) أداة استثناء (إِبْلِيسَ) مستثنى بـ(إلا) منقطع لأنه ليس من الملائكة (أَبى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف والجملة الفعلية في محل نصب على الحال (وَاسْتَكْبَرَ) فعل ماض معطوف (وَكانَ) فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر: هو (مِنَ الْكافِرِينَ) الجار والمجرور (شبه الجملة) خبر (كان).

القراءات: ((للملائكة اسجدوا)) قرأ أبو جعفر بضم تاء (الملائكةُ) وصلاً حيث ورد وهى في خمسة مواضع: هنا والأعراف والإسراء والكهف وطه، ولابن وردان أيضا الإشمام من الطيبة، ووجه الإشمام أنه إشارة إلي الضم علي أن الهمزة المحذوفة للوصل هي مضمومة حال الإبتداء، ووجه الضم أنه علي الاتباع لضم الجيم بعدها تخفيفًا لثقل الإنتقال من الكسر إلي الضم وهي لغة أزد شنوءة لأنهم يُتْبِعون الضمة الضمة، وهي لغة قليلة، وما يقويها هو جلالة وإمامة قارئها أبي جعفر يزيد بن القعقاع شيخ شيوخ الإقراء بالمدينة المنورة فقد أخذ القراءة عن ابن عباس وغيره، وهو مع هذا لم ينفرد بها فقد رويت من الشواذ عن قتيبة عن الكسائي وعن الأعمش من طريق كتاب المبهج فدل علي أصلها وثبوتها في لغات العرب، وعليه يكون (الملائكة) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة لاشتغال المحل بالضم العارض، وقرأ الباقون بالكسر (د: وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلائِكَةِ اسْجُدُوا)، وفيه حمزة وقفًا التسهيل مع المد والقصر (ش: سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرى ... يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا) (ش: وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ... يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا) ((لآدم)) مد البدل لورش، ولحمزة وقفًا وجهان: ١- التحقيق (ش: وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ ... دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا) ٢- الابدال ياء محضة (ش: وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ ... لَدى فَتْحِهِ يَاءًا وَوَاوًا مُحَوَّلَا).

وَقُلْنا يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَلا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥)

الإعراب: (**وَقُلْنا**) فعل وفاعل (**يا آدَمُ**) يا: حرف نداء للمتوسط، وآدم: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب (**اسْكُنْ**) فعل أمر وفاعله مستتر: أنت (**أَنْتَ**) تأكيد للفاعل المستتر (**وَزَوْجُكَ**) معطوف على الضمير المستتر في اسكن (**الْجَنَّةَ**) مفعول به (**وَكُلا**) فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل (**مِنْها**) جار ومجرور (**رَغَداً**) صفة لمفعول مطلق محذوف: كلا أكلا رغدا (**حَيْثُ**) ظرف مكان مبني على الضم وهو مضاف و(**شِئْتُما**) فعل ماض، والتاء: فاعل، وما: للتثنية، والجملة الفعلية في محل جر مضاف اليه (**وَلا تَقْرَبا**) الواو: حرف عطف، ولا: ناهية وتقربا فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والألف: فاعل (**هذِهِ**) اسم اشارة في محل نصب مفعول به (**الشَّجَرَةَ**) بدل من اسم الاشارة (**فَتَكُونا**) الفاء: للسببية، تكون: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، والألف: ضمير متصل في محل رفع اسم (تكون) (**مِنَ الظَّالِمِينَ**) جار ومجرور خبر (تكون).

القراءات: ((**شِئْتُما**)) أبدل الهمزة السوسي وأبو جعفر (شيتما) (**ش**: وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ ... مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلاَ) (**د**: وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلَنْ ... إِذَنْ غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ فَلاَ) ومعهم حمزة وقفًا فقط (**ش**: فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا ... وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا)، والباقون بتحقيق الهمزة، ووجه الابدال للتخفيف والتحقيق علي الأصل.

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ عَنْها فَأَخْرَجَهُما مِمَّا كانا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتاعٌ إِلى حِينٍ (٣٦)

الإعراب: (**فَأَزَلَّهُمَا**) ف: عاطفة، أزلهما: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: مفعول به، والميم والألف: حرفان للتثنية (**الشَّيْطانُ**) فاعل (**عَنْها**) جار ومجرور (**فَأَخْرَجهما**) عطف على أزلهما (**مِمَّا**) جار ومجرور (**كانا**) فعل ماض ناقص، والألف: اسمها (**فِيهِ**) جار ومجرور خبر كانا (**وَقُلْنَا**) معطوف على ما تقدم وجملة كان لا محل لها لأنها صلة الموصول (**اهْبِطُوا**) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**بَعْضُكُمْ**) مبتدأ (**عَدُوٌّ**) خبر المبتدأ (**وَلَكُمْ**) الواو: حرف عطف، ولكم: جار وجرور خبر مقدم (**مُسْتَقَرٌّ**) مبتدأ مؤخر (**وَمَتاعٌ**) عطف على مستقر (**إِلي حِينٍ**) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لمتاع أي ممتد الى يوم حين.

القراءات: ((**فأزلهما**)) قرأ حمزة بزيادة ألف بعد الزاي وتخفيف اللام (فأزالهما)، ووجهه أن من الإزالة والإبعاد عن النعيم، والباقون بحذف الألف وتشديد اللام ولحمزة وقفا تحقيق الهمزة وتسهيلها، ووجهه أنه من الزلل والوقوع في المعصية (**ش**: وَفِي فَأَزَلَّ اللاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ ... وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلاَ) (**د**: أَزَلَّ فَشَا).

فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧)

الإعراب: (**فَتَلَقَّى**) الفاء: استئنافية، تلقى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر (**آدَمُ**) فاعل (**مِنْ رَبِّهِ**) جار ومجرور (**كَلِماتٍ**) مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم (**فَتابَ**) ف: حرف عطف، تاب: فعل ماض (**عَلَيْهِ**) جار ومجرور (**إِنَّهُ**) ان واسمها (**هُوَ**) ضمير فصل ويجوز أن يكون مبتدأ (**التَّوَّابُ**) خبر (إن) الاول (**الرَّحِيمُ**) خبر إن الثاني ويجوز أن يكونا خبرين لـ(هو) والجملة الاسمية خبر لـ(أن).

القراءات: ((**آدم ... كلمات**)) قرأ ابن كثير بنصب (آدمَ) علي المفعولية ورفع (كلماتٌ) علي الفاعلية، ووجه إسناد الفعل إلي الكلمات على أنها وصلت إليه، والباقون برفع (آدمُ) ونصب (كلماتٍ) بالكسرة الظاهرة لأنه جمع مؤنث سالم، ووجه إسناد الفعل لآدم عليه السلام لتلقيه الكلمات بالقبول والرضي، أو هو علي حد قولهم: (مَنْ تلقاك فقد تلقيْتَه) فيصح إسناد الفعل لكل منهما (**ش**: وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِباً كَلِمَاتِهِ ... بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلَا).

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْها جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٨)

الإعراب: (**قُلْنَا**) فعل وفاعل (**اهْبِطُوا**) فعل وفاعل (**مِنْها**) جار ومجرور (**جَمِيعاً**) حال من الواو (**فَإِمَّا**) الفاء: عاطفة، وإن: شرطية، وما: زائدة للتأكيد (**يَأْتِيَنَّكُمْ**) فعل الشرط مجزوم وبُني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ك: ضمير متصل مفعول به، الميم: للجمع (**مِنِّي**) جار ومجرور (**هُدىً**) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين (**فَمَنْ**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، ومن: اسم شرط جازم في محلّ مبتدأ (**تَبِعَ**) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط والفاعل مستتر: هو (**هُدايَ**) مفعول تبع وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المضافة الى هدى والفاء ومدخولها في محل جزم جواب الشرط (**فَلا**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، و(**لا**) نافية (**خَوْفٌ**) مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لتقدم النفي عليه وهو أحد مسوّغات الابتداء بالنكرة (**عَلَيْهِمْ**) جار ومجرور خبر (**وَلا**) عطف على (لا)

الأولى و (**هُمْ**) مبتدأ أو اسم (لا) العاملة عمل ليس (**يَحْزَنُونَ**) الجملة الفعلية في محل رفع خبر (هم) والجملة فعل الشرط وجوابه خبر (من).

القراءات: ((**فلا خوف عليهم**)) قرأ يعقوب بفتح الفاء بغير تنـوين (خوفَ) (**د**: لاَ خَوْفَ بِالْفَتْـحِ حُـوِّلَا)، ووجهه علي أن (لا) نافيه للجنس تعمل عمل (إن) فتنصب المبتدأ (اسمها) وترفع الخبر (خبرها)، وهي أبلغ في النفي فقد نفت كل الخوف عنهم. والباقون بالرفع والتنوين، ووجهه علي أن (لا) غير عاملة وما بعدها مبتدأ وخـبر، وله أيضا مع حمزة ضم هاء (عليهُم).

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (٣٩)

الإعراب: (**وَالَّذِينَ**) و: حرف عطف، والذين: مبتدأ (**كَفَرُوا**) الجملة الفعلية صلة الموصول (**وَكَذَّبُوا**) عطف (**بِآياتِنا**) جار ومجرور (**أُولئِكَ**) اسم اشارة مبتدأ ثان (**أَصْحابُ**) خبر أولئك والجملة الاسمية خبر الذين (**النَّارِ**) مضاف إليه (**هُمْ**) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ (**فِيها**) جار ومجرور (**خالِدُونَ**) خبر (هم) والجملة الاسمية خبر ثان للمبتدأ (أولئك).

يا بَنِي إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (٤٠)

الإعراب: (**يا بَنِي**) يا: حرف نداء، بني: منادى مضاف وعلامة نصبه الياء نيابه عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم (**إِسْرائِيلَ**) مضاف اليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة (**اذْكُرُوا**) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل (**نِعْمَتِيَ**) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: مضاف اليه (**الَّتِي**) اسم موصول في محل نصب نعت (**أَنْعَمْتُ**) فعل وفاعل (**عَلَيْكُمْ**) جار ومجرور (**وَأَوْفُوا**) عطف (**بِعَهْدِي**) جار ومجرور (**أُوفِ**) فعل مضارع مجزوم جواب الطلب (**بِعَهْدِكُمْ**) جار ومجرور (**وَإِيَّايَ**) ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم لفعل محذوف (**فَارْهَبُونِ**) فعل أمر مبني علي حذف النون، والنون: للوقاية، والياء المحذوفة: في محل نصب مفعول به.

القراءات: ((**إسرائيل**)) لأبي جعـفر تسهيل الهمزة المتوسطة مع المد والقصر (**د**: وسهّـلا // أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيْلَ كَائِنْ وَمَـدَّ أُدْ)، ولحمزة الوجهان عند وقفًا، ولا مـد فيه الياء لورش لأنه مستثنى من البـدل (**ش**:

سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ ... صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلَا)، ولا ترقق راؤه لأنه اسم أعجمي (ش: وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيّ وَفِي إِرَمْ ... وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلَا) ((**نعمتي التي**)) أجمع القراء العشرة على فتح يائه ((**بعهدي**)) بإسكان يائه للجميع ((**أوف**)) ثلاثة مد بدل لورش ((**فأرهبوني وفاتقوني**)) يعقوب بإثبات ياء زائدة فيهما في الحالين، والباقون بحذفها (د: وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لا يَتَّقِي بِيُو ... سُفَ حُزْ كَرُوسِ الآيِ وَالْخَبْرُ مُوْصِلَا // يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو ... نِ تَسْأَلْنِ تُؤْتُونِيْ كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلَا).

وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ وَلا تَشْتَرُوا بِآياتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (٤١)

الإعراب: (**وَآمِنُوا**) عطف وفعل وفاعل مستتر: أنتم (**بِما**) جار ومجرور (**أَنْزَلْتُ**) فعل وفاعل والجملة لا محل لها لأنها صلة الموصول (**مُصَدِّقاً**) حال من اسم الموصول (**لِما**) اللام: حرف جر، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر (**مَعَكُمْ**) ظرف مكان (**وَلا**) ناهية (**تَكُونُوا**) فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، والواو: اسمها (**أَوَّلَ**) خبر تكونوا وهو مضاف و(**كافِرٍ**) مضاف اليه (**بِهِ**) جار ومجرور (**وَلا تَشْتَرُوا**) عطف على ولا تكونوا (**بِآياتِي**) جار ومجرور (**ثَمَناً**) مفعول به (**قَلِيلًا**) صفة (**وَإِيَّايَ**) الواو عطف، وإياي: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم لفعل محذوف (**فَاتَّقُونِ**) الفاء: عاطفة أو زائدة، واتقون: فعل امر مبني علي حذف النون والنون للوقاية والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به.

وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤٢) وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣)

الإعراب: (**وَلا تَلْبِسُوا**) و: حرف عطف، ولا: ناهية، وتلبسوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل (**الْحَقَّ**) مفعول به (**وَتَكْتُمُوا**) و: عاطفة، وتكتموا: فعل مضارع مجزوم عطفا على تلبسوا (**الْحَقَّ**) مفعول به (**وَأَنْتُمْ**) و: حالية، أنتم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ (**تَعْلَمُونَ**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل، وجملة تعلمون الفعلية خبر (أنتم)، والجملة الاسمية: حالية. (**وَأَقِيمُوا**) و: عاطفة، أقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**الصَّلاةَ**) مفعول به (**وَآتُوا الزَّكاةَ وَارْكَعُوا**) عطف (**مَعَ**) ظرف مكان (**الرَّاكِعِينَ**) مضاف اليه.

الممال: (استوى، فسواهن، أبى، فتلقى، هدى) للأصحاب وقللها ورش بخلفه (فأحياكم) الكسائي وقللها ورش بخلفه (هداي) دوري الكسائي وقللها ورش بخلفه (النار) أبو عمرو والدوري وقللها ورش (الكافرين) أبو عمرو والدوري ورويس وقللها ورش (خليفة) الكسائي بلا خلاف. **المدغم الكبير**: (قال ربك، ونحن نسبح ، لك قال، أعلم ما، حيث شئتما، آدم من، إنه هو) للسوسي.

﴿الربع الثالث﴾

أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٤٤)

الإعراب: (**أَتَأْمُرُونَ**) الهمزة: للاستفهام الإنكاريّ، تأمرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، الواو: فاعل (**النَّاسَ**) مفعول به (**بِالْبِرِّ**) جار ومجرور (**وَتَنْسَوْنَ**) عطف على تأمرون (**أَنْفُسَكُمْ**) مفعول به (**وَأَنْتُمْ**) الواو: للحال، أنتم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ (**تَتْلُونَ**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون و الواو: فاعل، والجملة خبر (**الْكِتَابَ**) مفعول به (**أَفَلَا**) الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: حرف عطف، ولا: نافية (**تَعْقِلُونَ**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

القراءات:((**أتأمرون**)) أبدله ورش والسوسي وأبو جعفر، ولحمزة وقفًا، وسبقت أدلتهم، والإبدال للتخفيف والتحقيق علي الأصل.

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (٤٥)

الإعراب: (**وَاسْتَعِينُوا**) عطف (**بِالصَّبْرِ**) جار ومجرور (**وَالصَّلَاةِ**) عطف على الصبر (**وَإِنَّهَا**) و: حالية، وان واسمها (**لَكَبِيرَةٌ**) اللام: المزحلقة، كبيرة: خبر إن (**إِلَّا**) أداة حصر (**عَلَى الخاشعين**) جار ومجرور متعلقان بكبيرة، والاستثناء مفرّغ لأن ما قبل (إلا) ليس فيه ما يتعلق بكبيرة لتستثنى منه.

الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤٦)

الإعراب: (**الَّذِينَ**) اسم موصول في محل جر صفة للخاشعين (**يَظُنُّونَ**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل (**أَنَّهُمْ**) ان واسمها (**مُلَاقُوا**) خبرها (**رَبِّهِمْ**) مضاف اليه، وإن وما في حيزها سدت مفعولي يظنون (**وَأَنَّهُمْ**) عطف على (أنهم) (**إِلَيْهِ**) جار ومجرور (**راجعون**) خبر (أنهم).

فـائدة: ((**يظنون**)) أصل الظَّـن رجحان أحد الطرفين علي الآخر، أما الظَّن في هذه الآيـه فمـعناه العلم واليقـين ومثله قـوله تعالى: (وظـنُّوا أنَّهم أُحِيطَ بهم) واسـتعمالها هكذا من باب المجـاز، كما في:

قول دريد بن الصمة: فقلت لهم ظُنُّوا بألفي مُدَجَّـجٍ ... سـراتهم في الفارسي المسـردِ

يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (٤٧)

الإعراب: (**يا**) حرف نداء (**بَنِي إِسْرائِيلَ**) منادى مضاف (**اذْكُرُوا**) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**نِعْمَتِيَ**) مفعول به (**الَّتِي**) اسم موصول في محل نصب صفة لنعمتي (**أَنْعَمْتُ**) فعل وفاعل والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول (**عَلَيْكُمْ**) جار ومجرور (**وَأَنِّي**) و: حرف عطف، وان واسمها عطف على نعمتي فهي في محل نصب ولذلك فتح همزتها (**فَضَّلْتُكُمْ**) فعل وفاعل ومفعول، والميم: للجمع، والجملة في محل رفع خبر (أن) (**عَلَى الْعالَمِينَ**) مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر.

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (٤٨)

الإعراب: (**وَاتَّقُوا**) و: حرف عطف، اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون، الواو: فاعل (**يَوْماً**) مفعول به على حذف مضاف أي عذاب يوم (**لا**) نافية (**تَجْزِي**) فعل مضارع (**نَفْسٌ**) فاعل والجملة الفعلية في محل نصب صفة ليوما (**عَنْ نَفْسٍ**) جار ومجرور (**شَيْئاً**) مفعول به (**وَلا**) نافية (**يُقْبَلُ**) فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله (**مِنْها**) جار ومجرور (**شَفاعَةٌ**) نائب فاعل (**وَلا**) عطف (**يؤخذ**) فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله (**مِنْها**) جار ومجرور (**عَدْلٌ**) نائب فاعل (**وَلا**) عطف (**هُمْ**) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ (**يُنْصَرُونَ**) فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، الواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية خبر (هم).

القراءات: ((**شيئا**)) مد لـين مهـموز ولـورش فيه التوسط والمد وصلًا ووقفًا ولا قصر له، ولخلف عن حمزة السكت وصلًا، ولخـلاد السكت وتركه وصلًا، أما في الوقف فلحمزة وجهان: ١- نقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة (شيَا) (**ش**: وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْـلَهُ مَتَسَكِّنًا ... وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا) ٢- إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها (شيًّا) (**ش**: وَمَا وَاوٌ اَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ ... أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالِاِدْغَامِ حُمِّـلَا)، وإدريس بالسكت وصلًا ووقـفًا ((**ولا يقبل**)) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالتاء

على التأنيث، والباقون بالياء على التذكير، ووجهه أن كلمة (شفاعةٌ) هي (نائب الفاعل) مؤنث مجازي فجاز في فعله التذكير والتأنيث (**ش:** وَيُقْبَلُ الأُولى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ) ((**سوء**)) فيه لحمزة وهشام وقفًا وجهان: ١- نقل فتحة الهمزة إلى الواو ثم تسكن للوقف (سُو) (**ش:** وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا ... وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا) ٢- إبدال الهمزة واوا مع إدغام الواو التي قبلها فيها (سُوّ) (**ش:** وَمَا وَاوٌ اَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ ... أوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلَا).

وَإِذْ نَجَّيْناكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ يُذَبِّحُونَ أَبْناءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ وَفِي ذلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (٤٩)

الإعراب: (**وَإِذْ**) و: عاطفة، إذ: ظرف زمان (**نَجَّيْناكُمْ**) فعل ماض مبني على السكون، ونا: فاعل، والكاف: مفعول به، والجملة في محل جر بإضافتها للظرف (**مِنْ آلِ**) جار ومجرور (**فرعون**) مضاف اليه وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة (**يَسُومُونَكُمْ**) فعل مضارع والواو: فاعل، والكاف: مفعول به، والميم: للجمع، والجملة حالية (**سُوءَ**) مفعول به ثان (سام يتعدى لمفعولين) (**الْعَذابِ**) مضاف اليه (**يُذَبِّحُونَ**) فعل وفاعل، والجملة تفسيرية (**أَبْناءَكُمْ**) مفعول به (**وَيَسْتَحْيُونَ**) عطف (**نِساءَكُمْ**) مفعول يستحيون (**وَفِي ذلِكُمْ**) و: استئنافية، والجار والمجرور خبر مقدم (**بَلاءٌ**) مبتدأ مؤخر (**مِنْ رَبِّكُمْ**) جار ومجرور (**عَظِيمٌ**) صفة ثانية.

القراءات: ((**بَلَآءٌ**)) مد متصل، ويقف عليه حمزة وهشام بخمسة أوجه: ثلاثة الابدال (**ش:** وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ ... وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا)، ووجهي التسهيل بالروم مع المد والقصر (**ش:** وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ ... رَكاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلَا).

وَإِذْ فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْناكُمْ وَأَغْرَقْنا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (٥٠) وَإِذْ واعَدْنا مُوسى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظالِمُونَ (٥١)

الإعراب: (**وَإِذْ**) و: عاطفة، إذ: ظرف زمان (**فَرَقْنا**) فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافتها للظرف (**بِكُمُ**) جار ومجرور (**الْبَحْرَ**) مفعول به (**فَأَنْجَيْناكُمْ وَأَغْرَقْنا**) عطف (**آلَ فِرْعَوْنَ**) مفعول به وفرعون مضاف اليه (**وَأَنْتُمْ**) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ (**تَنْظُرُونَ**) الجملة الفعلية في محل رفع خبر أنتم، والجملة الاسمية حالية (**وَإِذْ**) عطف على (وإذا) الأولى (**واعَدْنا**) الجملة في محل جر مضاف اليه (**مُوسى**)

مفعول به أول (**أَرْبَعِينَ**) مفعول به ثان (**لَيْلَةً**) تمييز ملفوظ (**ثُمَّ**) حرف عطف للترتيب مع التراخي (**اتخذتم**) فعل وفاعل (**الْعِجْلَ**) مفعول به أول والمفعول الثاني محذوف: العجل معبودا (**وَأَنْتُمْ**) الواو: حالية، وأنتم: مبتدأ (**ظَالِمُونَ**) خبره، والجملة حالية.

القراءات: ((**واعدنا**)) قرأ البصريان وأبو جعفر بحذف الألف بعد الـواو (وعَدْنا) من الوعد، والباقون بإثبات الألف، ووجهه أنه من المواعـدة (المفاعلة) فإن الله –تعالي– وعده الوحي وموسي وعد الله –تعالى– المجيئ إلي الميقات، قال مكي: المواعـدة أصلها بين اثنـين وقد تأتي المفاعلة من واحد وهى مشـهورة في كلام العرب فتـقول: (طارقْتُ النعـلَ، وداويتُ العليـلَ وعاقبتُ اللصَّ)، فتكون القراءتان بمعنى واحد (**ش**: وَعَـدْنَا جَمِـيعاً دُونَ مَا أَلِفَ حَـلَا) (**د**: وَعَدْنَا اتْـلُ).

ثُمَّ عَفَوْنا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٥٢) وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (٥٣)

الإعراب: (**ثُمَّ عَفَوْنا**) عطف، وفعل وفاعل (**عَنْكُمْ**) جار ومجرور (**مِنْ بَعْدِ**) جار ومجرور (**ذلِكَ**) مضاف اليه (**لَعَلَّكُمْ**) لعل: حرف مشبه بالفعل، والكاف:اسمها (**تَشْكُرُونَ**) الجملة الفعلية في محل رفع خبر (لعل)، وجملة الرجاء حالية. (**وَإِذْ**) تقدم (**آتَيْنا**) فعل وفاعل والجملة في محل جر مضاف للظرف (**مُوسَى**) مفعول به أول (**الْكِتابَ**) مفعول به ثان (**وَالْفُرْقانَ**) عطف (**لَعَلَّكُمْ**) لعل واسمها (**تَهْتَدُونَ**) الجملة الفعلية خبر (لعل)، وجملة الرجاء حالية.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٥٤)

الإعراب: (**وَإِذْ قالَ مُوسى**) تقدم (**لِقَوْمِهِ**) جار ومجرور (**يا قَوْمِ**) يا: حرف نداء، وقوم: منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة (**إِنَّكُمْ**) إن واسمها (**ظَلَمْتُمْ**) الجملة الفعلية خبر إن (**أَنْفُسَكُمْ**) مفعول به (**باتخاذكم**) جار ومجرور، والباء: للسببية (**الْعِجْلَ**) مفعول به أول للمصدر: اتخاذ، والثاني مقدر: العجل معبودا (**فَتُوبُوا**) الفاء: تعليلية، وتوبوا: فعل أمر مبني على حذف النون (**فَاقْتُلُوا**) الفاء: للعطف والتعقيب (**أَنْفُسَكُمْ**) مفعول به (**ذلِكُمْ**) اسم إشارة مبتدأ (**خَيْرٌ**) خبر (**لَكُمْ**) جار ومجرور (**عِنْدَ**) ظرف مكان (**بارِئِكُمْ**) مضاف إليه (**فَتابَ**) الفاء: عاطفة، والتقدير: ففعلتم فتاب (**عَلَيْكُمْ**) جار ومجرور (**إِنَّهُ**) إن

واسمها (**هُوَ**) ضمير فصل أو مبتدأ (**التَّوَّابُ**) خبر (ان) الاول (**الرَّحِيمُ**) خبر (إن) الثاني، أو هو: مبتدأ خبراه التواب الرحيم والجملة الاسمية خبر (إن).

القراءات: ((**بارئكم**)) قرأ أبو عمرو البصري بخلف عن الدوري بإسكان الهمزة، والوجه الثاني للدوري هو اختلاس حركتها (أي: الإتيان بمعظمها) (**ش:** وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرْكُمْ لَهُ ... وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَـلَا // وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَـمْ ... جَلِيـلٍ عَنِ الْدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَـلَا) (**د:** بَارِئْ بَابَ يَأْمُـرْ أَتِمَّ حُـمْ)، ولا إبدال فيه للسوسي لعروض السكون وما قاله ابن غلبون لايُقْـرأُ به للسوسيّ (**ش:** وَبَارِئْكُمُ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ ... وَقَالَ ابْنَ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَـدَّلَا)، ولحمزة وقفا التسهيل فقط (**ش:** وفي غَيرِ هَذا بَيْن بَيْنْ)، ووجه الإسكان للتخفيف ولكي لا تجتمع ثلاث متحركات من نوع واحد ولإجراء المنفصل من كلمتين مجري المتصل من كلمة، وهي لغة تميم وأسـد وبعض نجـد، ووجه الإختلاس أنَّه بعض التخـفيف ببعض الحركة والتحـقيق علي الأصل، وكلها لغات والإسكان شـائع مشـهور في لغة العرب، كما ورد شـاذًا عند ابن محيصن إسـكان نحو: (يعلمْهم، نحشرْهم) وقرأ مسلم بن محـارب (وبعولتْـهن)، والإخـتلاس حكاه الأصمعي عن أبي عمرو قال: سمعت أعرابيا يختلس كسرة (بارئكم) حتي كدت لا أفهم الهمزة، وقد ورد الإسـكان في حركات الإعراب في كلام العرب وأشـعارها مثل قـول جرير:

ما للفـــرزدقِ من عِـزٍّ يلـوذُ به ... إلا بنو العـم في أيديهـم الخشبُ

سِيرُوا بنوا العَــمِّ فالأهــوازُ منزلُكم ... أو نهر تِيرى فَمَا تَعْرِفْكُم العربُ

وكما حكاه سيبويه وأنشد:

فاليوم أشربْ غير مستحقِبِ ... إثمًـا من اللهِ ولا وَاغِــلِ

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (٥٥)

الإعراب: (**وَإِذْ**) تقدم (**قُلْتُمْ**) فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافتها للظرف (**يا**) حرف نداء للمتوسط (**مُوسى**) منادى مفرد علم (**لَنْ**) حرف نفي ونصب واستقبال (**نُؤْمِنَ**) فعل مضارع منصوب، وفاعله مستتر: نحن (**لَكَ**) جار ومجرور (**حَتَّى**) حرف غاية وجر (**نَرَى**) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا

بعد (حتى) (**اللّهَ**) مفعول به (**جَهْرَةً**) حال منصوبة أو مفعول مطلق (**فَأخذتكم**) فعل ماض والتاء: تاء التأنيث الساكنة، والكاف: مفعول به مقدم (**الصَّاعِقَةُ**) فاعل (**وَأَنْتمْ**) الواو: حالية، وأنتم: ضمير منفصل مبتدأ (**تَنظُرُونَ**) فعل مضارع، والواو: فاعل، والجملة خبر، والجملة الاسمية في محل نصب حال.

القراءات: ((**نرى اللّه**)) بالإمالة وقفًا علي (نرى) للأصحاب والبصري ويقلله ورش، وأما عند وصل (نرى) بلفظ الجلالة فلا إمالة فيه إلا للسوسي بخلفه، ويجوز له في لفظ (لام) لفظ الجلالة الترقيق والتفخيم، فيكون له ثلاثة أوجه: ١- (الفتح) وعليه تفخيم لام لفظ الجلالة ٢،٣- (الإمالة) وعليها الترقيق والتفخيم في لام لفظ الجلالة (**ش:** وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ ... وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَا) (**الجمزوري**: وما قبله راءٌ لصالحٍ ... ففخم ورقق في نري الله مثلا).

ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٥٦) وَظَلَّلْنا عَلَيْكُمُ الْغَمامَ وَأَنْزَلْنا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوى كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَما ظَلَمُونا وَلكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٥٧)

الإعراب: (**ثُمَّ**) حرف عطف للترتيب والتراخي (**بَعَثْناكُمْ**) فعل ماض وفاعل ومفعول به (**مِنْ بَعْدِ**) جار ومجرور (**مَوْتِكُمْ**) مضاف إليه (**لَعَلَّكُمْ**) لعل واسمها وجملة (**تَشْكُرُونَ**) خبرها (**وَظَلَّلْنا**) فعل وفاعل (**عَلَيْكُمُ**) جار ومجرور (**الْغَمامَ**) مفعول به (**وَأَنْزَلْنا**) عطف على وظلّلنا (**عَلَيْكُمُ**) جار ومجرور (**الْمَنَّ**) مفعول به (**وَالسَّلْوى**) عطف على المن (كُلُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل وجملة كلوا في محل نصب مقول القول أي وقلنا: كلوا (**مِنْ طَيِّباتِ**) جار ومجرور (**ما**) اسم موصول في محل جر بالإضافة (**رَزَقْناكُمْ**) فعل وفاعل ومفعول والجملة لا محل لها لأنها صلة الموصول (**وَما**) الواو: حرف عطف، وما: نافية (**ظَلَمُونا**) فعل وفاعل ومفعول (**وَلكِنْ**) الواو: حالية، ولكن: حرف استدراك أهمل لتخفيف نونه (**كانُوا**) كان واسمها (**أَنْفُسَهُمْ**) مفعول به مقدّم (**يَظْلِمُونَ**) فعل مضارع، والواو: فاعل والجملة الفعلية خبر (كانوا).

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذه الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنها حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطاياكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (٥٨)

الإعراب: (**وَإِذْ**) تقدم (**قُلْنَا**) فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافتها للظرف (**ادخلوا**) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل والجملة في محل نصب مقول القول (**هذِهِ**) الهاء: حرف تنبيه، وذه: اسم

إشارة في محل نصب على المفعولية (**الْقَرْيَةَ**) بدل من اسم الاشارة (**فَكُلُوا**) الفاء: حرف عطف، وكلوا: عطف على ادخلوا (**مِنْهَا**) جار ومجرور (**حَيْثُ**) ظرف مكان مبنى على الضم (**شِئْتُمْ**) فعل وفاعل والجملة في محل جر (**رَغَداً**) مفعول مطلق أو حال (**وادخلوا**) عطف (**الْبَابَ**) مفعول به (**سُجَّداً**) حال منصوب (**وَقُولُوا**) عطف (**حِطَّةٌ**) خبر لمبتدأ محذوف أي أمرنا حطة (**نَغْفِرْ**) فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب (**لَكُمْ**) جار ومجرور (**خطاياكم**) مفعول به (**وَسَنَزِيدُ**) الواو: استئنافية، ونزيد: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر: نحن (**الْمُحْسِنِينَ**) مفعول به.

القراءات: ((**نغفر لكم**)) قرأ المدنيان بياء مضمومة وفتح الفاء (يُغفَر) بالتذكير هنا والتأنيث في الأعراف، وقرأ ابن عامر بتاء مضمومة وفتح الفاء (تُغفَر) علي التأنيث هنا وفي الأعراف، بالبناء لما لم يسم فاعله، ووافقهما يعقوب في الأعراف، وخطاياكم: نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة، وقرأ الباقون بنونٍ مفتوحة وفاءٍ مكسورة، بالبناء للفاعل، وخطاياكم: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة (**ش**: وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ ... وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلَا // وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا ... وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلَا).

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ (٥٩)

الإعراب: (**فَبَدَّلَ**) الفاء: استئنافية، وبدل: فعل ماض (**الَّذِينَ**) اسم موصول فاعل (**ظَلَمُوا**) جملة فعلية صلة الموصول (**قَوْلًا**) مفعول به (**غَيْرَ**) صفة لقولا (**الَّذِي**) اسم موصول مضاف اليه (**قِيلَ**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله (**لَهُمْ**) جار ومجرور (**فَأَنْزَلْنا**) عطف (**عَلَى الَّذِينَ**) جار ومجرور (**رِجْزاً**) مفعول به (**بِما**) الباء: حرف جر، وما: مصدرية مؤولة مع ما بعدها بمصدر مجرور بالباء (**كانُوا**) كان واسمها وجملة (**يَفْسُقُونَ**) خبرها.

القراءات: ((**قولاً غير**)) قرأ أبو جعفر بإخفاء التنوين في (الغين) مع الغنة ومثله مع (الخاء) حيث وردا، والباقون بالإظهار (**د**: وَبِخَا وَغَيْ ... ـنِ الإِخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلَا) ((**غَيْر**)) رقق ورش الراء على لغة بعض العرب (**ش**: وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا) ((**قيل**)) قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرِ القاف بعض الضم (وهو أن تُحرّكَ القافَ بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه الكسر وهو الأكثر، فتكون حركة القاف = ضم + كسر)،

والباقون بكسرة خالصة، ووجه الإشمام الابقاء علي ضمة الفعل والتي تدل علي أنه مبني للمفعول (لما لم يسم فاعله) لا للفاعل علي لغة قيس وعقيل، والكسر علي الاصل، وهي لغة عامة العرب (ش: وَقِيلَ وَغِيْضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا ... لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلَا) (د: وَاشْمِمًا طِلَا بِقِيْلَ وَمَا مَعْهُ)، وأصلها: (قُوِل) استثقلت الكسرة علي الواو فنقلت للقاف وسكنت الواو بعد كسرٍ فقلبت ياءً فصارت (قِيل).

الممال: (موسى، السلوى) الأخوان وخلف وقلله البصري وورش بخلفه (بارئكم) للدوري عن الكسائي (خطاياكم) أمال الألف التي بعد الياء الكسائي وحده وقللها ورش بخلفه.

المدغم: ١- **الصغير**: (**اتخذتم**) أظهر الذال ابن كثير وحفص ورويس وأدغمها الباقون (ش: وَطاسِيْنَ عِنْدَ الْمِيْمِ فَازَ اتَّخَذْتُمْ ... أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عاشَرَ دَغْفَلَا) (د: أخَذْتُ طُل) (**نغفر لكم**) أدغم الراء في اللام أبو عمرو بخلف عن الدوري (ش: وَالرَّاءُ جَزْماً بِلاَمِهاَ ... كَوَاصِبِرْ لِحُكْمِ طالَ بُالْخُلْفُ يَذْبُلَا) ٢- **الكبير**: (ويستحيون نساءكم، من بعد ذلك، إنه هو، نؤمن لك، حيث شئتم، قيل لهم).

﴿الربع الرابع﴾

وَإِذِ اسْتَسْقى مُوسى لِقَوْمِه فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُناسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦٠)

الإعراب: (**وَإِذِ**) تقدم (**اسْتَسْقى**) فعل ماض (**مُوسى**) فاعل (**لِقَوْمِهِ**) جار ومجرور (**فَقُلْنَا**) الفاء: عاطفة، وقلنا: فعل وفاعل (**اضْرِبْ**) فعل أمر مبني علي السكون، وفاعله ضمير مستتر: أنت (**الْحَجَرَ**) مفعول به (**فَانْفَجَرَتْ**) الفاء: هي الفصيحة، وانفجرَت: فعل ماض مبني عل الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة (**مِنْهُ**) من: حرف جر مبني علي السكون، والهاء: ضمير مجرور (**اثْنَتا**) فاعل انفجرت وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى (**عشرة**) جزء العدد المركب مبني على الفتح دائمًا (**عَيْنا**) تمييز منصوب (**قَدْ**) حرف تحقيق (**عَلِمَ**) فعل ماض مبني على الفتح (**كُلُّ**) فاعل مرفوع وهو مضاف و(**أُناسٍ**) مضاف إليه (**مَشْرَبَهُمْ**) مفعول به، هم: مضاف إليه (**كُلُوا وَاشْرَبُوا**) كلاهما فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**مِنْ رِزْقِ اللَّهِ**) جار ومجرور، والله: مضاف إليه (**وَلا تَعْثَوْا**) الواو: عاطفة، ولا: ناهية،

وتعثوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل (**فِي الْأَرْضِ**) جار ومجرور (**مُفْسِدِينَ**) حال منصوبة بالياء.

وَإِذْ قُلْتُمْ يا مُوسى لَنْ نَصْبِرَ عَلى طَعامٍ واحد فَادْعُ لَنا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِها وَقِثَّائِها وَفُومِها وَعَدَسِها وَبَصَلِها قالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ ما سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَباؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ (٦١)

الإعراب: (**وَإِذْ قُلْتُمْ يا مُوسى**) تقدم (**لَنْ نَصْبِرَ**) لن: حرف نفي ونصب واستقبال، ونصبر: فعل مضارع منصوب بالفتحة، وفاعله مستتر: نحن (**عَلى طَعامٍ**) جار ومجرور (**واحِدٍ**) صفة (**فَادْعُ**) الفاء: استئنافية، وادع: فعل أمر مبني علي حذف حرف العلة وفاعله مستتر: أنت (**لَنا**) اللام: حرف جر مبني علي الفتح، ونا: ضمير مبني علي السكون في محل جر (**رَبَّكَ**) مفعول به (**يخرج**) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه جواب الطلب (**لَنا**) جار ومجرور (**مِمَّا**) جار ومجرور وأصلها (مِنْ + مَا) وما: موصولة (**تُنبِتُ**) فعل مضارع (**الْأَرْضُ**) فاعل وجملة تنبت الأرض لا محل لها لأنها صلة الموصول (**مِنْ بَقْلِها**) جار ومجرور (**وَقِثَّائِها وَفُومِها وَعَدَسِها وَبَصَلِها**) أسماء معطوفة (**قالَ**) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله مستتر: هو (**أَتَسْتَبْدِلُونَ**) الهمزة: للاستفهام الانكاري (**الَّذِي**) اسم موصول مفعول به (**هُوَ**) مبتدأ (**أَدْنى**) خبر (**بِالَّذِي**) جار ومجرور (**هُوَ**) مبتدأ (**خَيْرٌ**) خبر (**اهْبِطُوا**) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**مِصْراً**) مفعول به (**فَإِنَّ**) الفاء: تعليلية، وإن: حرف مشبه بالفعل (**لَكُمْ**) جار ومجرور خبر (إن) المقدم (**ما**) اسم موصول في محل نصب اسم (إن) وجملة (**سَأَلْتُمْ**) سأل: فعل ماض والتاء: فاعل، والميم: للجمع (**وَضُرِبَتْ**) الواو: استئنافية، وضربت: فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، والتاء: تاء التأنيث الساكنة (**عَلَيْهِمُ**) جار ومجرور (**الذِّلَّةُ**) نائب فاعل (**وَالْمَسْكَنَةُ**) عطف (**وَباؤُ**) عطف (**ذلِكَ**) اسم إشارة مبتدأ (**بِأَنَّهُمْ**) الباء: حرف جر، وان واسمها، وان ما في حيزها في محل جر بالباء أي ذلك بسبب كفرهم (**كانُوا**) كان واسمها (**يَكْفُرُونَ**) الجملة الفعلية خبرها (**بِآياتِ**) جار ومجرور (**اللَّهِ**) مضاف اليه (**وَيَقْتُلُونَ**) عطف (**النَّبِيِّينَ**) مفعول به (**بِغَيْرِ**) جار ومجرور (**الحق**) مضاف اليه (**ذلِكَ**) مبتدأ (**بِما**) الباء: حرف جر، وما: مصدرية مؤولة مع الفعل بمصدر مجرور بالباء (**عَصَوْا**) فعل وفاعل (**وَكانُوا**) كان واسمها (**يَعْتَدُونَ**) جملة فعلية في محل نصب خبر (كانوا).

القراءات: ((**سألتم**)) لحمزة وقفًا بالتسهيل فقط (**ش**: وفي غير هذا بين بين) ((**عليهم الذلة**)) البصري بكسر الهاء والميم وصلًا وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفًا (عليهِمِ)، وحمزة ويعقوب بضم الهاء والميم وصلًا وبضم الهاء وإسكان الميم وقفًا (عليهُمُ)، والكسائي وخلف بضم الهاء والميم وصلًا وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفًا، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلًا وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفًا (عليهِمُ) وكلها لغات من لغات العرب (**ش**: وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلٍ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا // مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِناً ... وَفي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلَا // كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْ ... قِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلَا) (**د**: وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ ... لَدَيْهِمْ فَتىً وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلِّلَا // عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُمِ اِنْ ... تَزُلْ طَابَ إِلاَّ مَنْ يُوَلِّهِمُ فَلَا) ((**وباؤا**)) ثلاثة البدل لورش، ولحمزة وقفًا التسهيل مع المد والقصر ((**النبيين**)) قرأ نافع بالهمز والمد المتصل (النَّبيئِين) حيث ورد، والباقون بالياء المشددة، وثلاثة البدل لورش، ووجه الهمز أنه علي الأصل من النبأ، والياء للتخفيف أو هو من النبوة أي: الرفعة والمكانة العالية (**ش**: وَجَمْعًا وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفي النُّبُو ... ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ // وَقَالُونُ فِي الأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ ... بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلَا).

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هادُوا وَالنَّصارى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢)

الإعراب: (**إِنَّ**) حرف (توكيد ونصب) مشبه بالفعل (**الَّذِينَ**) اسم موصول اسمها (**آمَنُوا**) فعل ماض، والواو:فاعل، الجملة الفعلية صلة الموصول (**وَالَّذِينَ**) عطف على الذين الأولى (**هادُوا**) فعل وفاعل (**وَالنَّصارى وَالصَّابِئِينَ**) عطف على اسم (ان) (**مَنْ**) اسم موصول بدل من اسم (إن) أو شرطية في محل رفع مبتدأ (**آمَنَ**) فعل ماض وفاعله مستتر: هو (**بِاللَّهِ**) الجار والمجرور (**وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**) عطف على الله (**وَعَمِلَ**) عطف على آمن (**صالِحاً**) مفعول به لعمل أو مفعول مطلق أي: عمل عملًا صالحًا (**فَلَهُمْ**) الفاء: جاءت لتضمن الموصول معنى الشرط أو هى رابطة لجواب الشرط، ولهم: جار ومجرور خبر مقدم (**أَجْرُهُمْ**) مبتدأ مؤخر والجملة خبر (إن) إذا جعلنا من موصولة أو في محل جزم جواب الشرط إذا جعلناها شرطية والجملة بكاملها في محل رفع خبر (إن) (**عِنْدَ**) ظرف مكان (**رَبِّهِمْ**) مضاف اليه (**وَلا خَوْفٌ**) الواو:

عاطفة، ولا: نافية، وخوف: مبتدأ ساغ الابتداء به لأنه في سياق النفي (**عَلَيْهِمْ**) جار ومجرور خبر (خوف) (**وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**) لا: نافية، ومبتدأ وخبر جملة فعلية.

القراءات: ((**والصابئين**)) قرأ المدنيان بحذف الهمزة (الصابين)، ووجهه التخفيف، أو من صبا يصبو أي: مال أو فعل مالا يصح فعله كالصبي، والباقون بإثباتها علي الأصل من الخروج والإنتقال أي: ترك دينه وانتقل لدين آخر (**ش**: وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ)، ولحمزة وقفًا وجهان: الأول: كنافع (**ش**: وَقَدْ ... رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كانَ مُسَهِّلَا // فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ)، والثاني: التسهيل (**ش**: وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ) ((**ولا خوف عليهم**)) قرأ يعقوب بفتح الفاء بلا تنوين (**د**: لاَ خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلَا)، ووجهه علي أن (لا) نافيه للجنس تعمل عمل (إن) فتنصب المبتدأ (اسمها) وترفع الخبر (خبرها)، وهي أبلغ في النفي، والباقون بالرفع والتنوين، ووجهه علي أن (لا) غير عاملة وما بعدها مبتدأ وخبر.

وَإِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ وَرَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٦٣)

الإعراب: (**وَإِذْ**) تقدم (**أَخَذْنا**) فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، نا: ضمير في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل جر بإضافتها للظرف (**مِيثاقَكُمْ**) مفعول به، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه، والميم: للجمع (**وَرَفَعْنا**) عطف على أخذنا (**فَوْقَكُمُ**) ظرف مكان مبني عل الفتح، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه، والميم: للجمع (**الطُّورَ**) مفعول به (**خُذُوا**) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**ما**) اسم موصول مفعول به (**آتَيْناكُمْ**) آتي: فعل ماض، نا: فاعل، ك: مفعول به، م: للجمع (**وَاذْكُرُوا**) عطف على خذوا (**ما**) اسم موصول مفعول (اذكروا) (**فِيهِ**) جار ومجرور (**لَعَلَّكُمْ**) لعل، وك: اسمها، م: للجمع (**تَتَّقُونَ**) جملة خبر (لعل).

ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ فَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخاسِرِينَ (٦٤)

الإعراب: (**ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ**) عطف على أخذنا (**مِنْ بَعْدِ**) جار ومجرور (**ذلِكَ**) اسم اشارة في محل جر مضاف إليه (**فَلَوْلا**) الفاء: عاطفة، ولولا: حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط (**فَضْلُ**) مبتدأ خبره محذوف: موجود (**اللَّهِ**) مضاف اليه (**عَلَيْكُمْ**) جار ومجرور (**وَرَحْمَتُهُ**) عطف على فضل (**لَكُنْتُمْ**) اللام: واقعة في جواب (لولا)، وكان: فعل ماض ناقص ناسخ، والتاء: اسمها في محل رفع، م: للجمع (**مِنَ الْخاسِرِينَ**) جار ومجرور خبر (كنتم) والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.

فائدة: ((**لولا**)) حرف امتناع لوجود، وتختص بالجملة الاسمية والاسم الواقع بعدها (مبتدأ) خبره محذوف وجوبًا لدلالة الكلام عليه وسدّ جواب (لولا) مسده، والكثير دخول اللام في جوابها إنْ كان الكلام مثبتًا كما في الآية الكريمة، وإن كان منفيًا فإن كان حرف النفي (ما) فالكثير فيه حذف اللام، وإلا فتركها واجب قال المتنبي: لولا مفارقةُ الأحبابِ ما وجَدَتْ ... لها المنايا إلى أراوحنا سُبُلا

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (٦٥)

الإعراب: (**وَلَقَدْ**) الواو: استئنافية، واللام: جواب قسم محذوف، وقد: حرف تحقيق (**عَلِمْتُمُ**) علم: فعل ماض، التاء: فاعل، م: للجمع (**الَّذِينَ**) اسم موصول مفعول به (**اعْتَدَوْا**) فعل وفاعل والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول (**مِنْكُمْ**) جار ومجرور (**فَقُلْنَا**) الفاء: عاطفة، وقلنا: فعل وفاعل (**لَهُمْ**) جار ومجرور (**كُونُوا**) فعل أمر ناقص مبني على حذف النون، والواو: اسمها (**قِرَدَةً**) خبرها (**خَاسِئِين**) خبر ثان أو صفة لقردة.

فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (٦٦)

الإعراب: (**فَجَعَلْناها**) الجملة معطوفة، جعل: فعل ماض، نا: فاعل، ها: ضمير متصل مبني علي السكون في محل نصب مفعول به أول (**نَكالًا**) مفعول ثان (**لِما**) اللام: حرف جر، وما: اسم موصول في محل جر (**بَيْنَ**) ظرف مكان (**يَدَيْها**) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثني، وحذفت النون للإضافة (أصلها يديْن)، وها: في محل جر مضاف إليه (**وَما**) عطف على ما (**خَلْفَها**) ظرف مكان (**وَمَوْعِظَةً**) عطف على نكالا (**لِلْمُتَّقِينَ**) جار ومجرور صفة لموعظة.

وَإِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قالُوا أَتَتَّخِذُنا هُـزُواً قالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ (٦٧)

الإعراب: (**وَإِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ**) تقدم (**إِنَّ اللَّهَ**) إن واسمها (**يَأْمُرُكُمْ**) فعل مضارع مرفوع، الكاف: للخطاب، الميم: للجمع، والجملة الفعلية خبر (إِنَّ) (**إِنَّ**) حرف مصدريّ ونصب (**تَذْبَحُوا**) فعل مضارع منصوب، وفاعله (**بَقَرَةً**) مفعول به (**قالُوا**) فعل وفاعل (**أَتَتَّخِذُنا**) الهمزة: للاستفهام الاستنكاري، وتتخذنا: فعل مضارع مرفوع وفاعل مستتر: أنت، نا: مفعول به أول (**هُزُواً**) مفعول به ثان والجملة الفعلية مقول القول (**قالَ**) فعل ماض وفاعله مستتر: هو (**أَعُوذُ**) فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر: أنا (**بِاللَّهِ**)

جار وجرور (**أَنْ**) حرف مصدري ونصب (**أَكُونَ**) فعل مضارع ناقص منصوب، واسم أكون مستتر: أنا (**مِنَ الْجَاهِلِينَ**) جار ومجرور، خبرها.

القراءات: ((**يأمـركم**)) قرأ البصريُّ بخلفٍ عن الدُّوري: بإسكان الراء، والوجه الثاني للدوري : اختلاس ضمة الراء، والباقـون بالضمة الكاملة، ووجه الإسكان للتخفيف ولكي لا تجتمع ثلاث متحركات من نوع واحد ولإجراء للمنفصل من كلمتين مجري المتصل من كلمة، وهي لغة تميم وأسـد وبعض نجـد، ووجه الإختلاس أنه بعض التخـفيف ببعض الحركة والتحـقيق علي الأصل، وكلها لغات والإسكان شـائع مشـهور في لغة العرب، كما ورد شـاذًا عند ابن محيصن إسـكان نحو: (يعلمْهم، نحشرْهم) وقرأ مسلم بن محـارب (وبعولَتْـهن)، والإخـتلاس حكاه الأصمعي عن أبي عمرو قال: سمعت أعرابيا يختلس كسرة (بارئكم) حتي كدت لا أفهم الهمزة، وقد ورد الإسـكان في حركات الإعراب في كلام العرب وأشـعارها مثل قـول جرير:

سِيرُوا بنوا العَـمِّ فالأهـوازُ منزلُكم ... أونهـر تِيرى فَمَا تَعْرِفْـكُم العربُ

كما أنشده سيبويه: فاليوم أشربْ غير مستحقِب ... إثمًـا من اللهِ ولا وَاغِـلِ

(**ش**: وَإِسْـكَانُ بَارِئْكُـمْ وَيَأْمُرْكُـمْ لَهُ ... وَيَأْمُرْهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرْهُمْ تَـلَا // وَيَنْصُرْكُمْ أَيْضاً وَيُشْـعِرْكُمْ وَكَـمْ ... جَلِيـلٍ عَنِ الْدُّورِيِّ مُخْـتَلِساً جَـلَا) (**د**: يأْمُر أَتِمَّ حُـم) ((**هزوا**)) قرأ حفص بالواو دون الهمزة وصلًا ووقفًا مع ضم الزاي، وقرأ خلف العاشر بإسكان الزاي مع الهمز وصلًا ووقفًا (هـزْؤًا)، وقرأ حمـزة باسـكان الزاي مع الهـمز وصلا (هـزْؤًا)، وله في الوقف وجهان: ١– نقل حركة الهمزة إلى الزاي وحذف الهمزة فيصير النطق بزاي مفتوحة بعدها ألف (هُزَا) (**ش**: وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا ... وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْـهَلَا) ٢– إبدال الهمزة واوًا على الرسـم (هُزْوَا) (**ش**: وَقَـدْ ... رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كانَ مُسـهِّلَا // فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ)، وقرأ الباقون بضم الزاي مع الهمز وصلًا ووقفًا (**ش**: وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً فِي السَّـوَاكِنِ فُصِّلَا // وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ ... بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِـلَا)، ووجه الإسكان للتخـفيف وهو لغة تمـيم وأسـد وعامة قيس، والضم علي الأصل وهو لغة أهل الحـجاز.

قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا فارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوانٌ بَيْنَ ذلِكَ فَافْعَلُوا ما تُؤْمَرُونَ (٦٨)

الإعراب: (**قالُوا**) فعل وفاعل (**ادْعُ**) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (الواو)، وفاعله مستتر: أنت، والجملة مقول القول (**لَنا**) جار ومجرور (**رَبَّكَ**) مفعول به، ك: مضاف إليه (**يُبَيِّنْ**) فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب (**لَنا**) جار ومجرور (**ما**) اسم استفهام مبتدأ (**هِيَ**) ضمير منفصل خبر، والجملة الاسمية في محل نصب مفعول (يبين) (**قالَ**) فعل ماض (**إِنَّهُ**) ان واسمها (**يَقُولُ**) فعل وفاعل مستتر: هـو (**إِنَّها بَقَرَةٌ**) إن واسمها وخبرها (**لا**) نافية (**فارِضٌ**) صفة بقرة (**وَلا بِكْرٌ**) عطف (**عَوانٌ**) صفة أيضا لبقرة (**بَيْنَ**) ظرف مكان (**ذلِكَ**) اسم اشارة في محل جر بالإضافة (**فَافْعَلُوا**) الفاء: الفصيحة، وفعل وفاعل (**ما**) اسم موصول مفعول به وجملة (**تُؤْمَرُونَ**) فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، والواو: نائب فاعل، والجملة صلة الموصول والعائد محذوف: (به).

القراءات: ((**ماهي**)) وقف عليها يعقوب بهاء السكت (هيه) ((**بِكْر**)) ترقيق الراء لورش وصلًا ووقفًا، والترقيق وقفًا للجميع للكسرة قبلها ((**تؤمرون**)) أبدله ورش والسوسي وأبو جعفر مطلقًا، وحمزة وقفًا.

قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما لَوْنُها قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (٦٩)

الإعراب: (**قالُوا**) فعل وفاعل (**ادْعُ**) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله مستتر: أنت (**لَنا**) جار ومجرور (**رَبَّكَ**) مفعول به (**يُبَيِّنْ**) فعل وفاعل مستتر: هو، والجملة جواب الطلب (**ما**) اسم استفهام مبتدأ (**لَوْنُها**) خبر والجملة في محل نصب مفعول (**قالَ**) فعل ماض (**إِنَّهُ**) ان واسمها (**يَقُولُ**) خبرها (**إِنَّها بَقَرَةٌ**) ان واسمها وخبرها (**صَفْراءُ**) نعت لبقرة (**فاقِعٌ**) صفة ثانية (**لَوْنُها**) فاعل (فاقع)، أو (فاقع) خبرا مقدّما و(لونها) مبتدأ مؤخر والجملة صفة ثانية لبقرة (**تَسُرُّ**) فعل وفاعل مستتر (**النَّاظِرِينَ**) مفعول به والجملة صفة ثالثة لبقرة.

قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشابَهَ عَلَيْنا وَإِنَّا إِنْ شاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (٧٠)

الإعراب: (**قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ**) تقدم (**إِنَّ**) حرف مشبه بالفعل (**الْبَقَرَ**) اسمها (**تَشابَهَ**) فعل ماض وفاعله مستتر: هو، والجملة خبر (إن) (**عَلَيْنا**) جار ومجرور (**وَإِنَّا**) الواو: حرف عطف، وان واسمها (**إِنْ**) حرف شرط جازم (**شاءَ**) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط (**اللَّهُ**) فاعل وجواب إن محذوف تقديره: اهتدينا (**لَمُهْتَدُونَ**) اللام المزحلقة ومهتدون خبر (إن).

قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيها قالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوها وَما كادُوا يَفْعَلُونَ (٧١)

الإعراب: (**قالَ**) فعل ماض والفاعل مستتر (**إِنَّهُ**) إن واسمها (**يَقُولُ**) فعل وفاعل مستتر: هو، والجملة الفعلية خبر (**إِنَّها بَقَرَةٌ**) تقدم (**لا**) نافية (**ذَلُولٌ**) صفة بقرة (**تُثِيرُ الْأَرْضَ**) فعل وفاعل مستتر ومفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية (**وَلا**) نافية (**تَسْقِي الْحَرْثَ**) فعل مضارع وفاعل مستتر ومفعول به (**مُسَلَّمَةٌ**) صفة ثالثة (**لا**) نافية للجنس من أخوات (إن) (**شِيَةَ**) اسمها المبني على الفتح (**فِيها**) جار ومجرور خبر والجملة صفة رابعة (**قالُوا**) فعل وفاعل (**الْآنَ**) ظرف زمان (**جِئْتَ**) فعل ماض مبني علي الفتح، والفاعل مستتر: أنت (**فَذَبَحُوها**) الفاء: فصيحة، وفعل وفاعل و مفعول (**وَما**) الواو عاطفة وما نافية (**كادُوا**) كاد واسمها لأنها من أفعال المقاربة العاملة عمل (كان) وجملة (**يَفْعَلُونَ**) خبر (كادوا).

القراءات: ((**قالوا الآن**)) قرأ ورش وابن وردان بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها فتصير اللام مفتوحة (لَانَ)، ولورش في البدل القصر والتوسط والطول (**ش**: وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ ... صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلَا) (**د**: وَلاَ نَقْلَ إِلاَّ الآنَ مَعْ يُوْنُسٍ بَدَا))، وقرأ إدريس بالسكت وصلًا ووقفًا كما حققه شيخنا النّحاس، وحمزة بالسكت وصلًا بخلف خلاد ووقفًا لحمزة السكت والنقل.

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٧٢) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٧٣)

الإعراب: (**وَإِذْ**) تقدم (**قَتَلْتُمْ**) فعل وفاعل، والجملة في محل جر بالإضافة للظرف (**نَفْساً**) مفعول به (**فَادَّارَأْتُمْ**) عطف (**فِيها**) جار ومجرور (**وَاللَّهُ**) الواو: اعتراضية، والله مبتدأ (**مُخْرِجٌ**) خبر والجملة لا محل لها لأنها اعتراضية (**ما**) اسم موصول مفعول به لمخرج لأنه اسم فاعل (**كُنْتُمْ**) كان واسمها (**تَكْتُمُونَ**) جملة فعلية في محل نصب خبر (كنتم) والجملة لا محل لها لأنها صلة ما (**فَقُلْنا**) عطف (**اضْرِبُوهُ**) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: الجماعة فاعل، والهاء: مفعول به (**بِبَعْضِها**) جار ومجرور (**كَذلِكَ**) جار ومجرور (**يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتى**) فعل وفاعل ومفعول (**وَيُرِيكُمْ**) عطف على (يحيي) والكاف: مفعول به أول (**آياتِهِ**) مفعول به ثان (**لَعَلَّكُمْ**) لعل واسمها (**تَعْقِلُونَ**) الجملة في محل رفع خبر (لعل).

القراءات: ((**فَادَّارَأْتُمْ**)) الإبدال تخفيفًا للسوسي وأبي جعفر، ولحمزة وقفًا ((**اضربوه**)) الصلة للمكي.

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٧٤)

الإعراب: (**ثُمَّ**) حرف عطف للتراخي (**قَسَتْ**) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: تاء التأنيث الساكنة (**قُلُوبُكُمْ**) فاعل (**مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ**) جار ومجرور، وذلك: مضاف إليه (**فَهِيَ**) مبتدأ (**كَالْحِجَارَةِ**) جار ومجرور خبر هي (**أَوْ**) حرف عطف للتخيير أو للتنويع (**أَشَدُّ**) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي أشد (**قَسْوَةً**) تمييز منصوب (**وَإِنَّ**) الواو استئنافية، وإن: حرف مشبه (**مِنَ الْحِجَارَةِ**) جار ومجرور خبر (إن) (**لَمَا**) اللام المزحلقة، وما: اسم موصول في محل نصب اسمها المؤخر (**يَتَفَجَّرُ**) فعل مضارع مرفوع والجملة صلة لا محل لها (**مِنْهُ**) جار ومجرور (**الْأَنْهَارُ**) فاعل (**وَإِنَّ**) عطف (**مِنْهَا**) جار ومجرور خبر مقدم (**لَمَا**) اللام: المزحلقة، وما: موصولة اسم (ان) المؤخر (**يَشَّقَّقُ**) فعل مضارع مرفوع (**فَيَخْرُجُ**) عطف على يشقق (**وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ**) عطف (**مِنْ خَشْيَةِ**) جار ومجرور (**اللَّهِ**) مضاف اليه (**وَمَا**) الواو: استئنافية، وما: نافية حجازية تعمل عمل (ليس) (**اللَّهُ**) اسمها المرفوع (**بِغَافِلٍ**) الباء: حرف جر، وغافل: مجرور لفظا بالباء منصوب محلا على أنه خبر (ما) (**عَمَّا**) أصلها (عن + ما) جار ومجرور (**تَعْمَلُونَ**) فعل وفاعل والجملة صلة الموصول.

فائدة:(**ما الحجازية**) سميت حجازية لأنها تعمل عمل (ليس) في لغة أهل الحجاز، وهي (نافية) مهملة في لغة تميم، ويشترط لإعمالها أربعة شروط: ١- ألا يتقدم خبرها على اسمها، مثل: ما مسيئ من أعتب ٢- أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها، مثل: ما بك أنا منتصر ٣-ألا ينتقض نفيها بـ (إلا) الاستثنائية نحو: (وما محمدٌ إلا رَسُولٌ) ٤- أن لا ترد بعدها (إن) كقول القائل:

بَنِي غدانةً ما إنْ أنتمُ ذهبٌ ... ولا صريفٌ ولكنْ أنتمُ الخزفُ.

القراءات: ((**فهي**)) أسْكن الهاءَ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر، وضمها الباقون، ووقف عليها يعقوب بهاء السكت (هيه) ((**تعملون**)) قرأ ابن كثير بالياء، والباقون بالتاء للخطاب (**ش**: وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا ... وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا).

الممال: (استسقى وأدنى) للأصحاب وقللهما ورش بخلفه (موسى والموتى) للأصحاب والتقليل للبصري وورش بخلفه (النصارى) للأصحاب والبصري وقلله ورش (شآء) ابن ذكوان وحمزة وخلف (المسكنة، قسوة) الكسائي وقفًا بلا خلاف و(بقرة) بخلاف.

المدغم الكبير: (من بعد ذلك) للسوسي.

﴿الربع الخامس﴾

أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)

الإعراب: (**أَفَتَطْمَعُونَ**) الهمزة: للاستفهام الاستنكاري (**أَنْ يُؤْمِنُوا**) أن وما بعدها في تأويل مصدر منصوب (**لَكُمْ**) جار ومجرور (**وَقَدْ**) الواو: حالية، قد: حرف تحقيق (**كَانَ**) فعل ماض ناقص (**فَرِيقٌ**) اسمها (**مِنْهُمْ**) جار ومجرور (**يَسْمَعُونَ**) فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل، وجملة يسمعون خبر (كان) (**كَلامَ اللَّهِ**) مفعول به والله: مضاف إليه (**ثُمَّ**) حرف عطف للتراخي (**يُحَرِّفُونَهُ**) عطف على يسمعون (**مِنْ بَعْدِ**) جار ومجرور (**مَا**) مصدرية مؤولة مع ما بعدها بمصدر في محل جر بالإضافة (**عَقَلُوهُ**) فعل وفاعل ومفعول به (**وَهُمْ**) الواو: حالية، وهم: مبتدأ (**يَعْلَمُونَ**) الجملة الفعلية في موضع رفع خبرهم والجملة الاسمية في موضع نصب على الحال.

وَإِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وَإِذا خَلا بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ قالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِما فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٧٦)

الإعراب: (**إِذَا**) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه (**لَقُوا**) فعل ماض مبني على الفتح، والواو: فاعل، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لإضافتها للظرف (**الَّذِينَ**) اسم موصول مفعول به (**آمَنُوا**) فعل وفاعل (**قَالُوا**) فعل وفاعل والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم (**آمَنَّا**) فعل وفاعل والجملة في محل نصب مقول القول (**وَإِذَا**) عطف (**خَلا بَعْضُهُمْ**) فعل وفاعل والجملة في محل جر لإضافتها للظرف (**إِلَي بَعْضٍ**) جار ومجرور (**قَالُوا**) الجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (**أَتُحَدِّثُونَهُمْ**) الهمزة: للاستفهام الانكاري، وتحدثونهم: فعل وفاعل ومفعول به (**بِمَا**) جار ومجرور، وما:

موصولة (**فَتَحَ اللَّهُ**) فعل وفاعل (**عَلَيْكُمْ**) جار ومجرور (**لِيُحَاجُّوكُمْ**) اللام: هي لام العاقبة أو الصيرورة ويحاجوكم: مضارع منصوب ب(أن) مضمرة جوازا بعد لام العاقبة (**بِهِ**) جار ومجرور (**عِنْدَ رَبِّكُمْ**) ظرف مكان ومضاف اليه (**أَفَلا تَعْقِلُونَ**) تقدم.

القراءات: ((**لِيُحَآجُّوكُمْ**)) مد لازم كلمي مثقَّل، وسببه السكون اللازم وصلًا ووقفًا وهي الجيم الساكنة بعد حرف المد الساكن المفتوح ما قبله (حرف ـَآ جُّ=جْ+جُ)، ويمد ست حركات لكل القرَّاء تخلصًا من التقاء الساكنين.

أَوَلا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ (٧٧)

الإعراب: (**أَوَلا**) الهمزة: للاستفهام التقريري، والواو: عاطفة، وهي بنية التقديم على الهمزة وانما أخرت لقوة الهمزة، ولا: نافية (**يَعْلَمُونَ**) فعل وفاعل (**أَنَّ اللَّهَ**) ان واسمها وما بعدها سدت مسد مفعولي يعلمون ولذلك فتحت همزتها (**يَعْلَمُ**) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر: هو والجملة في محل رفع خبر أن (**ما**) موصولة أو مصدرية وهي مع مدخولها مفعول (يعلم) (**يُسِرُّونَ**) فعل وفاعل (**وَما يُعْلِنُونَ**) عطف.

وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلاَّ أَمانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ (٧٨) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (٧٩)

الإعراب: (**وَمِنْهُمْ**) الواو: حرف عطف، وجار ومجرور خبر مقدم (**أُمِّيُّونَ**) مبتدأ مؤخر (**لا**) نافية (**يَعْلَمُونَ**) فعل وفاعل (**الْكِتابَ**) مفعول به (**إِلَّا**) أداة استثناء (**أَمانِيَّ**) مستثنى بـ (إلا) وهو استثناء منقطع ولهذا وجب نصبه رغم تقدم النفي (**وَإِنْ**) الواو:حالية وإن: نافية (**هُمْ**) مبتدأ (**إِلَّا**) أداة حصر (**يَظُنُّونَ**) فعل مضارع وفاعل والجملة فعلية خبر (هم) (**فَوَيْلٌ**) الفاء: استئنافية، وويل :مبتدأ ساغ الابتداء به لتضمنه معنى الدعاء (**لِلَّذِينَ**) جار ومجرور خبر (ويل) (**يَكْتُبُونَ**) فعل وفاعل صلة (**الْكِتابَ**) مفعول به (**بِأَيْدِيهِمْ**) جار ومجرور (**ثُمَّ يَقُولُونَ**) عطف (**هذا**) مبتدأ (**مِنْ عِنْدِ اللَّهِ**) جار ومجرور خبر، ومضاف اليه (**لِيَشْتَرُوا**) اللام: لام التعليل، ويشتروا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل، والواو: فاعل (**بِهِ**) جار ومجرور (**ثَمَناً**) مفعول به (**قَلِيلًا**) صفة (**فَوَيْلٌ**) تقدم إعرابها وكررها للتأكيد (**لَهُمْ**) جار ومجرور خبر (ويل) (**مِمَّا**) جار ومجرور (**كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ**) فعل وفاعل (**وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ**) سبق اعرابها.

القراءات:((**يسرون**)) ترقيق الراء لورش ((**إلا أماني**)) قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء مفتوحة وصلًا (أمانِيَ وإنْ) وساكنة وقفًا (أمانِيْ) (د: خِفُّ الأَمَانِيَ مُسْجَلَا)، والباقون بالتشديد، وهما لغتان ((**منهم، هم**)) الصلة لأصحاب الصلة (قالون بخلف وابن كثير وأبو جعفر) وهما لغتان ((**بأيديهِمْ**)) يعقوب بضم الهاء (د: وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلَّلَا // عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ).

وَقالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (٨٠)

الإعراب: (**وَقالُوا**) الواو: استئنافية قالوا: فعل وفاعل (**لَنْ**) حرف نفي ونصب واستقبال (**تَمَسَّنَا**) فعل مضارع منصوب، ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به (**النَّارُ**) فاعل (**إِلَّا**) أداة حصر (**أَيَّاماً**) ظرف زمان منصوب (**مَعْدُودَةً**) صفة (**قُلْ**) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر: أنت (**أَتَّخَذْتُمْ**) حذفت همزة الوصل المتصلة بالماضي الخماسي لاجتماع همزتين والجملة في محل نصب مقول القول (**عِنْدَ**) ظرف مضاف، (**اللَّهِ**) مضاف إليه (**عَهْداً**) مفعول به (**فَلَنْ**) الفاء: الفصيحة، لأنها أفصحت عن شرط مقدّر، والتقدير: إن اتخذتم عند الله عهدا فلن (**يخلف**) فعل مضارع منصوب (**اللَّهُ**) فاعل (**عَهْدَهُ**) مفعول به (**أَمْ**) حرف عطف معادل للاستفهام فهي متصلة ويحتمل أن تكون منقطعة بمعنى (بل) وكلاهما يفيد معنى التقرير والتوبيخ (**تَقُولُونَ**) عطف على ما قبله (**عَلَى اللَّهِ**) جار ومجرور (**ما**) اسم موصول مفعول تقولون (**لا**) نافية (**تَعْلَمُونَ**) فعل مضارع، والواو: فاعل، والجملة لا محل لها صلة الموصول.

بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (٨١)

الإعراب: (**بَلى**) حرف جواب يثبت ما بعد حرف النفي (**مَنْ**) اسم شرط جازم مبتدأ (**كَسَبَ**) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط وفاعله: هو (**سَيِّئَةً**) مفعول به (**وَأَحاطَتْ**) عطف (**بِهِ**) جار ومجرور (**خطيئته**) فاعل (**فَأُولئِكَ**) الفاء: رابطة لجواب الشرط واسم الاشارة مبتدأ (**أَصْحابُ النَّارِ**) خبره (**هُمْ**) مبتدأ (**فِيها**) جار ومجرور (**خالِدُونَ**) خبر (هم) والجملة الإسمية في محل جزم جواب الشرط الجازم.

فائدة: (**بلى**) حرف جواب مثل (نعم)، والفرق بينهما أن (بلى) تقع بعد النفي فتجعله إثباتًا، أما (نعم) فإن الجواب بها يتبع ما قبلهما في إثباته ونفيه فإن قلت لرجل: أليس لي عليك ألف درهم؟ فإن

قال: بلى لزمه. وإن قال: نعم لم يلزمه، ومثله قوله تعالي: (ألستُ بِرَبكم قَالوُا بَلَى) أي :بلى أنت ربُّنا، ولو قالوا: نعم لقُلِبَ المعنى.

القراءات: ((**خطيئته**)) قرأ المدنيان بزيادة ألف بعد الهمزة (خطيئاته) على الجمع المؤنث السالم لكثرة الذنوب وتنوعها، والباقون بحذف الألف على الإفراد أي: (الشرك)، أو علي إرادة الجنس (**ش:** خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعِ)، ولورش القصر والتوسط والطول في البدل، ولحمزة وقفا إبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء التي قبلها فيها وليس له إلا هذا الوجه لأن الياء زائدة (خَطِيَّتُه) (**ش:** وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلا ... إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلَا).

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (٨٢)

الإعراب: (**وَالَّذِينَ**) الواو: عاطفة، والذين: اسم موصول مبتدأ (**آمَنُوا**) فعل وفاعل (**وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ**) عطف على آمنوا (**أُولئِكَ**) مبتدأ ثان (**أَصْحابُ الْجَنَّةِ**) خبر أولئك والجملة الاسمية خبر الذين (**هُمْ**) مبتدأ (**فِيها**) جار ومجرور (**خالِدُونَ**) خبر (هم)، والجملة الاسمية خبر ثان لاسم الموصول.

وَإِذْ أَخَذْنا مِيثاقَ بَنِي إِسْرائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (٨٣)

الإعراب: (**وإذ أخذنا**) تقدم (**مِيثاقَ**) مفعول به (**بَنِي**) مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم (**إِسْرائِيلَ**) مضاف إليه وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه علم أعجمي (**لا**) نافية (**تَعْبُدُونَ**) فعل مضارع وفاعل (**إِلَّا**) أداة حصر (**اللَّهَ**) مفعول به والجملة لا محل لها لأنها مفسرة (**وَبِالْوالِدَيْنِ**) جار ومجرور متعلقان بفعل المصدر أي وأحسنوا بالوالدين (**إِحْساناً**) مفعول مطلق لفعل محذوف (**وَذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ**) عطف على الوالدين (**وَقُولُوا**) عطف (**حُسْناً**) صفة لمفعول مطلق محذوف أو قولا حسنا (**وَأَقِيمُوا**) عطف (**الصَّلاةَ**) مفعول به (**وَآتُوا الزَّكاةَ**) عطف (**ثُمَّ**) حرف عطف (**تَوَلَّيْتُمْ**) فعل وفاعل (**إِلَّا**) أداة استثناء لأن الكلام تام موجب (**قَلِيلًا**) مستثنى (**مِنْكُمْ**) جار ومجرور (**وَأَنْتُمْ**) الواو: حالية، وأنتم: مبتدأ (**مُعْرِضُونَ**) خبر والجملة حالية.

القراءات: ((**إسرائيل**)) قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع التوسط والقصر وصلاً ووقفًا، ولحمزة الوجهان وقفًا لكن مع الطول والقصر (**د**: وَإِسْـرَائِيْلَ كَائِنْ وَمَـدَّ أُذْ) ((**لا تعبدون**)) قرأ ابن كثـير والأخـوان بياء الغيب، والباقـون بتاء الخطاب علي الإلتـفات (**ش**: وَلاَ يَعْـبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْـلُلَا) (**د**: أَلاَ يَعْبُدُوا خَاطِبْ فَـشَا) ((**الصلاة، وآتوا**)) لـورش تفـخيم الاول وثلاثـة البدل في الثاني ((**إحسانا وذي، حسانا وأقيموا**)) فيهما ترك الغـنة لخلف عن حمزة ((**حسنا**)) قرأ يعـقوب والأصحاب بفتح الحـاء والسين (حَسَـنًا) علي أنه صفة لمصدر محـذوف (أى: قـولاً حسنًا)، والباقون بضم الحاء وإسكان السين علي أنه مصـدر (**ش**: وَقُلْ حَسَناً شُـكْراً وَحُسْناً بِضَمِّهِ ... وَسَـاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنْ مُـقَـوِّلَا) (**د**: وَقُلْ حَسَنًا مَعْـهُ تُفَـادُو وَنُنْسِهَا // وَتَسْأَلْ حَـوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّـلَا).

وَإِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ وَلا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (٨٤)

الإعراب: (**وإذ أخذنا ميثاقكم**) تقدم (**لا تسفِكُونَ دِماءَكُمْ**) لا: نافية، وفعل وفاعل مفعول والخبر معناه النهي (**ولا تخرجون أنفسكم من دياركم**) عطف (**ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ**) ثم: حرف عطف، وفعل وفاعل (**وأنتمْ**) الواو: حالية، وأنتم: مبتـدأ (**تشهدُونَ**) فعل وفاعل والجملة خبر.

ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيارِهِمْ تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسارى تُفادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْراجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ الْقِيامَةِ يُرَدُّونَ إِلى أَشَدِّ الْعَذابِ وَمَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٨٥)

الإعراب: (**ثمَّ**) حرف عطف للتراخي (**أنتمْ**) مبتدأ (**هؤلاءِ**) اسم إشـارة في محل نصب منادى محذوف منه حرف النداء (**تقتلُونَ**) فعل و فاعل والجملة خبر (أنتم) (**أنفُسَكُمْ**) مفعول به (**فَرِيقًا**) مفعول به (**تظاهرُونَ**) فعل مرفوع والواو: فاعل (**عليهِمْ**) جار ومجرور (**والعُدْوانِ**) عطف على الإثم (**وإنْ**) الواو: استئنافية، وإن: شـرطية (**يأتوكُمْ**) فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل، ك: مفعول به (**أسارى**) حال (**تفادُوهمْ**) جواب الشرط مجزوم (**وهُوَ**) مبتدأ (**مُحَرَّمٌ**) خبر مقدم (**عليكُمْ**) جار ومجرور (**إخراجهم**) مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية في محل رفع خبر (هو) (**أفتؤمِنون ببعْضِ الكِتابِ وتكْفُرُونَ ببعْضٍ**) تقدم (**فَما**) الفاء: الفصيحة، وما: نافية (**جَزاءُ**) مبتدأ (**مِنْ**) اسم موصول في محل جر بالإضافة (**يَفْعَلُ**) فعل مضارع وفاعله مستتر: هو (**ذلِكَ**) اسم الاشارة مفعول به (**إلَّا**) أداة حصر (**خِزْيٌ**) خبر جزاء لأنه استثناء مفرغ (**في الحياةِ**) جار ومجرور (**الدنيا**) صفة للحياة (**ويوم القيامةِ**) الواو:

استئنافية، ويوم: ظرف زمان مضاف، القيامة: مضاف إليه (**يردون**) الجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب استئنافية (**إلي أشد العذاب**) جار ومجرور، العذاب: مضاف إليه (**وما**) الواو استئنافية، وما: نافية حجازية تعمل عمل (ليس) (**الله**) اسمها المرفوع (**بغافل**) الباء: حرف جر، وغافل: خبر (ما) محلا (**عما**) جار ومجرور (**تعملون**) جملة فعلية صلة الموصول.

القراءات: ((**هؤلآء**)) فيها مدان: الأول مد منفصل (هآ) والآخر مد متصل (أولآء) ((**تظاهرون**)) قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء، والباقون بتشديدها، ووجه التشديد علي أن أصلها بتائين (تتظاهرون) أدغمت تاء الإفتعال في الظاء لقرب المخرج، والتخفيف علي حذف تاء الإفتعال (**ش**: وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتاً ... وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلَا) ((**أسارى**)) قرأ حمزة بفتح الهمزة وإسكان السين وبحذف الألف بعدها (أَسْرَي) مع الإمالة، وهو جمع أسير علي وزن (فَعْلَي)، والباقون بضم الهمزة وفتح السين وإثبات ألف بعدها، جمع أسري علي وزن (فعال) مثل سكري سكاري (**ش**: وَحَمْزَةُ أَسْرَى فِي أُسَارَى) (**د**: أُسَارَى فِدًا) (**ش**: وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ ... أَمَالاً ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا) ((**تفادوهم**)) قرأ المدنيان والكسائيُّ وعاصم ويعقوب بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها، من (فادي) الرباعي علي المفاعلة فالأسير يعطي المال والآسر يعطيه الحرية أو المفاعلة من جانب واحد كما ورد وشاع في كلام العرب (طارقْتُ النعلَ وداويت العليلَ)، والباقون (تَفْدُوهم) بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف من (فَدَى) الثلاثي بعدها (**ش**: وَضَمُّهُمْ تُفَادُوهُمُو وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّلَا) (**د**: وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُو وَنُنْسِهَا) ((**إخراجهم**)) رقق الراءَ ورشٌ للكسرة قبلها ولا يعتد بالفصل بينهما بحرف الإستعلاء (الخاء) لاستثنائه من القاعدة (**ش**: وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا // وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... سِوى حَرْفِ الاِسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا) ((**يعملون**)) قرأ نافع وابن كثير وشعبة ويعقوب وخلف العاشر بالياء، لمناسبة (يردون) علي أن الخطاب لبني إسرائيل، والباقون بالتاء علي أن الخطاب لنا (الأمة المحمدية) (**ش**: وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا) (**د**: أَلاَ يَعْبُدُوا خَاطِبْ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلْ ... حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا).

أولِئَكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَياةَ الدُّنْيا بِالْآخِرَةِ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ (٨٦)

الإعراب: (**أولئك**) اسم الاشارة مبتدأ (**الذين**) اسم موصول خبر (**اشتروا**) الجملة الفعلية صلة الموصول

(**الحياة**) مفعول به (**الدنيا**) صفة للحياة (**فلا**) الفاء: الفصيحة، ولا: نافية (**يخفف**) فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله والجملة خبر ثان لاسم الاشارة (**الْعَذابُ**) نائب فاعل (**ولا هم ينصرون**) الواو: عاطفة، ولا: نافية، وهم: مبتدأ، وجملة ينصرون خبر.

وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ وَقَفَّيْنا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَأَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّما جاءَكُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ (٨٧)

الإعراب: (**وَلَقَدْ**) الواو: حرف عطف، واللام جواب قسم محذوف، وقد: حرف تحقيق (**آتينا**) فعل وفاعل (**مُوسَى**) مفعول به أول (**الْكِتابَ**) مفعول به ثان (**وَقَفَّيْنا**) عطف (**مِنْ بَعْدِهِ**) جار ومجرور (**بِالرُّسُلِ**) جار ومجرور (**وَآتينا**) عطف (**عِيسَى**) مفعول به أول (**ابْنَ**) بدل أو صفة (**مَرْيَمَ**) مضاف اليه (**الْبَيِّناتِ**) مفعول به ثان وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم (**وَأَيَّدْناهُ**) عطف (**بِرُوحِ الْقُدُسِ**) جار ومجرور (**أَفَكُلَّما**) الهمزة: للاستفهام، الفاء: عاطفة، كلما: ظرف زمان متضمن معنى الشرط (**جاءَكُمْ**) فعل ماض ومفعول به مقدّم (**رَسُولٌ**) فاعل جاء والجملة في محل جر (**بِما**) الباء: حرف جر، وما: اسم موصول مجرور بالباء محلا والجار والمجرور متعلقان بجاءكم (**لا**) نافية (**تَهْوى**) فعل مضارع (**أَنْفُسُكُمُ**) فاعل (**اسْتَكْبَرْتُمْ**) فعل ماض وفاعل والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (**فَفَرِيقاً**) مفعول به مقدّم (**كَذَّبْتُمْ**) فعل (**وَفَرِيقاً**) مفعول مقدم (**تَقْتُلُونَ**) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو: فاعل.

القراءات: ((**الْقُدْسِ**)) قرأه المكي بسكون الدال حيث ورد، ووجه السكون التخفيف كي لا تتوالي ضمتان وهي لغة تميم، والباقون بضمها، وهي أهل لغة الحجاز (**ش**: وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ ... دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا).

وَقالُوا قُلُوبُنا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً ما يُؤْمِنُونَ (٨٨)

الإعراب: (**وَقالُوا**) فعل وفاعل (**قُلُوبُنا**) مبتدأ، ونا: مضاف اليه (**غُلْفٌ**) خبر والجملة الاسمية مقول القول (**بَلْ**) حرف عطف وإضراب (**لَعَنَهُمُ اللَّهُ**) فعل ماض ومفعول به مقدم وفاعل (**فَقَلِيلًا**) الفاء: استئنافية، وقليلا: نعت لمصدر محذوف أي يؤمنون إيمانا قليلًا (**ما**) نكرة مبهمة صفة لقليلًا (**يُؤْمِنُونَ**) فعل وفاعل.

وَلَمّا جاءَهُمْ كِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُمْ وَكانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكافِرِينَ (٨٩)

الإعراب: (**وَلَمَّا**) الواو: استئنافية، ولما: ظرفية بمعنى حين متضمنة معنى الشرط (**جاءَهُمْ**) فعل ومفعول به (**كِتابٌ**) فاعل (**مِنْ عِنْدِ اللَّهِ**) جار ومجرور (**مُصَدِّقٌ**) نعت لكتاب (**لِمَا**) اللام: حرف جر، وما: موصولة في محل جر باللام (**مَعَهُمْ**) مفعول به ظرف مكان (**وَكانُوا**) كان واسمها (**يَسْتَفْتِحُونَ**) فعل والواو فاعل والجملة فعلية في محل نصب خبر (كانوا) (**كَفَرُوا**) فعل وفاعل (**فَلَمَّا**) الفاء: عاطفة، ولما: ظرف (**جاءَهُمْ**) تقدم (**ما**) اسم موصول فاعل (**عَرَفُوا**) فعل وفاعل (**كَفَرُوا بِهِ**) جملة فعلية، جواب (لما) (**فَلَعْنَةُ**) الفاء: للتعليل، ولعنة: مبتدأ والجملة استئنافية (**اللَّهِ**) مضاف اليه (**عَلَى الْكافِرِينَ**) جار ومجرور خبر (لعنة).

بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ فَبــآؤُ بِغَضَبٍ عَلى غَضَبٍ وَلِلْكافِرِينَ عَذابٌ مُهِينٌ (٩٠)

الإعراب: (**بِئْسَمَا**) بئس فعل ماض لإنشاء الذم، وما: نكرة تامة بمعنى شيء في محل نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل بئس بمعنى (بئس شيئا) (**اشْتَرَوْا**) فعل وفاعل (**بِهِ**) جار ومجرور (**أَنْفُسَهُمْ**) مفعول به (**أَنْ يَكْفُرُوا**) أن وما في حيزها في تأويل مصدر مبتدأ لأنه المخصوص بالذم وجملة بئس هي الخبر المقدم (**بِما**) موصولة في محل جر (**أَنْزَلَ اللَّهُ**) فعل وفاعل (**بَغْياً**) مفعول لأجله (**أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ**) (أن) وما بعدها في تأويل مصدر منصوب (**مِنْ فَضْلِهِ**) جار ومجرور (**عَلى مَنْ**) جار ومجرور، ومن: موصولة (**يشاء**) فعل وفاعل مستتر (**فَباؤُا**) فعل والواو: فاعل (**وَلِلْكافِرِينَ**) الواو: استئنافية، للكافرين: جار ومجرور خبر مقدم (**عَذابٌ**) مبتدأ مؤخر (**مُهِينٌ**) صفة لعذاب.

القراءات: ((**أن ينزل**)) قرأ المكي والبصريان بإسكان النون وتخفيف الزاي (يُنْزِلَ)، علي أنه مضارع (أنزل) الرباعي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي، علي أنه مضارع (نزّل) المضعف (**ش**: وَيُنْزِلُ خَفِّـفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ ... وَنُنْزِلُ حَـقٌّ وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّـلَا) ((**بئسما ، يؤمنون**)) الإبدال لـورش والسوسي وأبي جعفر، وحمزة وقفًا.

وَإِذا قِـيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِـنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُـوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٩١)

الإعراب: (**وَإِذا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا**) تقدم (**بِما أَنْزَلَ اللَّهُ**) ما: موصولة في محل جر، وفعل وفاعل(**قالُوا**) الجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم (**نُؤْمِنُ**) الجملة في محل نصب مقول القول (**أُنْزِلَ**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، ونائب الفاعل ضمير مستتر: هو (**عَلَيْنا**) جار ومجرور (**وَيَكْفُرُونَ**) الواو حالية، وفعل وفاعل (**بِما**) جار ومجرور، ما: موصولة (**وَراءَهُ**) ظرف مكان، والهاء: مضاف إليه (**وَهُوَ الْحَقُّ**) الواو: حالية، هو: مبتدأ، الحق: خبره والجملة حالية (**مُصَدِّقاً**) حال مؤكدة (**لِما**) جار ومجرور (**مَعَهُمْ**) ظرف مكان (**قُلْ**) فعل أمر مبني علي السكون (**فَلِمَ**) الفاء: هي الفصيحة، واللام: حرف جر، وما: اسم استفهام في محل جر باللام أي لأي شيء وحذفت الألف من (ما) فرقا بينها وبين (ما) الخبرية وجار ومجرور (**تَقْتُلُونَ**) فعل مضارع وفاعل (**أَنْبِياءَ اللَّهِ**) مفعول به (**مِنْ قَبْلُ**) جار ومجرور (**إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**) ان: شرطية، كنتم: كان فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، والتاء: اسمها، والميم: للجمع، مؤمنين: خبرها منصوب بالياء.

القراءات: ((**قيل**)) الإشمام في القاف لهشام والكسائي ورويس، والباقون بالكسرة الخالصة، وقد سبق توجيهه ((**وهو**)) بسكون الهاء قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر، والباقون بالضم ((**أنبيآء**)) قرأ نافع بالهمز قبل الألف (أنبئآء)، من النبأ على الأصل، والباقون بالياء بدلا من الهمز تخفيفًا أو من النَّبْوة أي الرفعة في المكانة، ومده متصل لجميع القراء (**ش**: وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفي النُّبُو ... ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ) (**د**: لِئَلاَّ أَجِدْ بَابَ النُّبُوَّةِ وَالنَّبِيْ ... يِّ أَبْدِلْ لَهُ).

الممال: (معدودة، الجنَّة) الكسائي (بلى، واليتامى، وتهوى) الأصحاب وقللها ورش بخلفه (النَّار، ودياركم، وديارهم) أمالها أبو عمرو والدوري وقللها ورش (الكافرين) أبو عمرو والدوري ورويس وقللها ورش (أسرى) الأصحاب والبصري وقللها ورش (جآء) ابن ذكوان وخلف وحمزة.

المدغم: **الصغير**: (**اتخذتم**) أدغم الذال في التاء غير حفص والمكي ورويس. **الكبير**: (يعلم ما، الكتاب بأيديهم. إسرائيل لا، قيل لهم)، أما (الزكاة ثم) فله بخلاف، ووافقه رويس بخلفه على إدغام (الكتاب بأيديهم).

﴿الربع السادس﴾

وَلَقَدْ جاءَكُمْ مُوسى بِالْبَيِّناتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظالِمُونَ (٩٢)

الإعراب: (**وَلَقَدْ**) الواو: استئنافية، اللام: جواب قسم محذوف، قد: حرف تحقيق (**جاءَكُمْ مُوسى**) فعل ومفعول به وفاعل (**بِالْبَيِّناتِ**) جار ومجرور (**ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ**) فعل وفاعل ومفعول به (**مِنْ بَعْدِهِ**) جار ومجرور والهاء: مضاف إليه (**وَأَنْتُمْ ظالِمُونَ**) الواو: حالية، أنتم: مبتدأ، ظالمون: خبره.

وَإِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ وَرَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قالُوا سَمِعْنا وَعَصَيْنا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَما يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٩٣)

الإعراب: (**وَإِذْ**) تقدم (**أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ**) فعل ماض وفاعل ومفعول به والجملة في محل جر بالإضافة للظرف (**وَرَفَعْنا**) عطف على أخذنا (**فَوْقَكُمُ**) ظرف مكان، ك:مضاف إليه، م: للجمع (**الطُّورَ**) مفعول به (**خُذُوا**) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**ما**) موصولة، مفعول به (**آتَيْناكُمْ**) فعل ماض، نا: فاعل، ك: مفعول به (**بِقُوَّةٍ**) جار ومجرور (**وَاسْمَعُوا**) عطف (**قالُوا**) فعل وفاعل (**سَمِعْنا وَعَصَيْنا**) فعلان وفاعلان (**وَأُشْرِبُوا**) الواو حالية أو عاطفة واشربوا فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، الواو: نائب فاعل (**فِي قُلُوبِهِمُ**) جار ومجرور (**الْعِجْلَ**) مفعول به (**بِكُفْرِهِمْ**) جار ومجرور، والباء: للسببية (**قُلْ**) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (**بِئْسَما**) تقدم (**يَأْمُرُكُمْ**) فعل مضارع وفاعل مستتر ومفعول به والجملة لا محل لها (**بِهِ**) جار ومجرور (**إِيمانُكُمْ**) فاعل (**إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**) شرط وفعله والجواب محذوف، وكان واسمها، ومؤمنين: خبرها.

القراءات: ((**فِي قلوبهِمِ العجل**)) قرأ البصريان وصلًا بكسر الهاء والميم، وقرأ الأصحاب وصلًا بضمهما (قلوبهُمُ)، والباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلًا (قلوبهِمُ)، وأما وقفًا فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم (قلوبهِمْ) وكلها لغات من لغات العرب ((**إِيمانُكُمْ**)) مد بدل لورش وفيه القصر والتوسط والطول ((**مُؤْمِنِينَ**)) الإبدال لورش والسوسى وأبي جعفر، ولحمزة وقفًا، وبهاء السكت وقفا لروح عن يعقوب كما حققه الشيخ النَّحاس وكذلك وقف يعقوب علي كل جمع مذكر سالم وما ألحق به (صادقين، ظالمين، الفاسقين)، ووجه هاء السكت ليعقوب للإستراحة وقفًا ولإظهار فتحة النون، والسكون علي الأصل.

قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٩٤)

الإعراب: (**قُلْ**) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر: أنت (**إِنْ**) شرطية تجزم فعلين (**كَانَتْ**) فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط (**لَكُمُ**) جار ومجرور خبر كانت مقدم (**الدَّارُ**) اسمها مؤخر (**الْآخِرَةُ**) نعت للدار (**عِنْدَ اللَّهِ**) ظرف مكان والله: مضاف إليه (**خَالِصَةً**) حال منصوبة (**مِنْ دُونِ النَّاسِ**) جار ومجرور والناس: مضاف إليه (**فَتَمَنَّوُا**) الفاء: واقعة في جواب الشرط لأن الكلام طلبي، وتمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل والجملة في محل جزم جواب الشرط (**الْمَوْتَ**) مفعول به (**إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ**) تقدم.

وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٩٥)

الإعراب: (**وَلَنْ**) الواو: استئنافية، ولن: حرف نفي ونصب واستقبال (**يَتَمَنَّوْهُ**) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل، الهاء: مفعول به (**أَبَداً**) ظرف زمان (**بِما**) جار ومجرور، وما: موصولة (**قَدَّمَتْ**) فعل ماض والتاء: للتأنيث (**أَيْدِيهِمْ**) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة علي الياء للثقل، الهاء: ضمير متصل مضاف إليه، والجملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة ما والعائد محذوف أي: قدمته أيديهم (**وَاللَّهُ عَلِيمٌ**) الواو: استئنافية، ومبتدأ وخبر.

القراءات: ((**وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ**)) بترك الغنة لخلف عن حمزة، وفي هذه السورة وردت (لن) وفي سورة الجمعة آية (٧) بـ (لا) لأن الإدعاء هنا أعظم وهو اختصاصهم بالآخرة يعطون الجنة من يشآءون ويمنعون من يشآءون، أما في سورة الجمعة فادعوا الولاية لله من دون النَّاس فناسب هنا التوكيد بـ(لن) للنفي المؤبد في الحاضر والمستقبل وأما هناك فاكتفي بالنفي فقط ((**أيديهم**)) قرأ يعقوب بضم الهاء، والباقون بالكسر (**د**: وَالضَّمُّ فِي الْهَـاءِ حُـلَّلَا // عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ).

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلى حَياة وَمنَ الَّذينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَما هُوَ بِمُزَحْزِحِه مِنَ الْعَذابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ (٩٦)

الإعراب: (**وَلَتَجِدَنَّهُمْ**) الواو: عاطفة، اللام: جواب لقسم محذوف، تجدنهم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر: أنت، الهاء: مفعوله الأول (**أَحْرَصَ**) مفعوله الثاني (**النَّاس**) مضاف إليه (**وَمِنَ الَّذِينَ**) الواو: عاطفة، والعطف هنا محمول على المعنى والتقدير أحرص من الذين أشركوا (**أَشْرَكُوا**) فعل وفاعل (**يَوَدُّ أَحَدُهُمْ**) فعل مضارع وفاعل (**لَوْ يُعَمَّرُ**) لو: مصدرية غير عاملة وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر مفعول يود أي يود التعمير، ويعمر: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، ونائب الفاعل مستتر: هو (**أَلْفَ**) ظرف زمان (**سَنَةٍ**) مضاف إليه (**وَما هُوَ**) الواو: حالية، وما: نافية حجازية، وهو: اسمها (**بِمُزَحْزِحِهِ**) الباء: حرف جر، ومزحزحه: مجرور لفظا منصوب محلا على أنه خبر (ما) (**أَنْ يُعَمَّرَ**) ان وما في حيزها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لمزحزحه لأنه اسم فاعل (**وَاللَّهُ بَصِيرٌ**) مبتدأ وخبر (**بِما يَعْمَلُونَ**) ما: أن تكون موصولة أو مصدرية وفعل وفاعل.

القراءات: ((**والله بصير بما يعملون**)) قرأ يعقوب بتاء الخطاب على الإلتفات، والباقون بياء الغيب خطابًا للمشركين (**د**: يَعْمَلُونَ قُلْ حَـوَى).

قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدىً وَبُشْرى لِلْمُؤْمِنِينَ (٩٧)

الإعراب: (**قُلْ**) فعل أمر وفاعله مستتر: أنت (**مَنْ**) اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ (**كانَ**) فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط واسمها يعود على من (**عدوا**) خبرها (**لجبريل**) اللام: حرف جر، وجبريل: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه علم أعجميّ (**فإنه**) الفاء: عاطفة على جواب الشرط المحذوف بمثابة التعليل له وإن واسمها (**نزله**) فعل وفاعل مستتر ومفعول به، وجملة نزله خبر (كأن) (**مصدقا**) حال ثانية (**لِما**) جار ومجرور (**بينَ يديهِ**) ظرف مكان ومضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثني وحذفت الياء للإضافة (**وهدىً وبشرى**) معطوفان منصوبان بالفتحة المقدرة (**للمؤمنين**) جار ومجـرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

القراءات: ((**لجبريل**)) قرأ المدنيان والبصريان والشامي وحفص بكسر الجيم والراء بـلا همزة، علي لغة أهل الحجاز، والمكي كذلك ولكن مع فتح الجيم (جَبْرِيل)، وقرأ شعبة بفتح الجيم والراء وبعدها همزة

مكسورة (جَبْرَئِل)، وقرأ كذلك الأصحاب ولكن بزيادة ياء ساكنة بعد الهمزة (جَبرئِيل) وهي لغة تميم وقيس وغالب أهل نجد (ش: وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا ... وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلَا // بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ ... وَمَكِيُّهُمْ في الْجِيمِ بالْفَتْحِ وُكِّلَا) ولحمزة وقفًا التسهيل فقط (ش: وفي غير هذا بين بين) ((يديه)) صلة الهاء للمكي بياء لفظية وصلًا (ش: وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا // وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ).

مَنْ كانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكافِرِينَ (٩٨)

الإعراب: (**من**) اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ (**كان**) فعل ماض ناقص واسمها مستتر (**عدوا**) خبر كان (**لله**) جار ومجرور (**وملائكته ورسله وجبريل وميكال**) معطوفات (**فإن الله عدو للكافرين**) الفاء واقعة في جواب الشرط، وإن واسمها وخبرها.

القراءات: ((**وميكآئِل**)) قرأ المدنيان بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء بعدها مع المد المتصل، وقرأ حفص والبصريان من غير همز ولا ياء (ميكال)، وقرأ الباقون بهمزة مكسورة بعد الألف وياء ساكنة بعدها (ميكآئيل) مع المد المتصل، وكلها لغات (ش: وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ ... عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلَا).

وَلَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ آياتٍ بَيِّناتٍ وَما يَكْفُرُ بِها إِلاَّ الْفاسِقُونَ (٩٩)

الإعراب: (**ولقد**) الواو استئنافية واللام: جواب لقسم محذوف وقد : حرف تحقيق (**أنزلنا**) فعل وفاعل (**إليك**) جار ومجرور (**آياتٍ**) مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم (**بيناتٍ**) صفة (**وما**) نافية (**يكفر**) فعل مضارع مرفوع (**بها**) جار ومجرور (**إلا**) أداة حصر (**الفاسقون**) فاعل مرفوع بالواو.

أَوَكُلَّما عاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (١٠٠)

الإعراب: (**أو كلما**) الهمزة: للاستفهام الانكاري، والواو: عاطفة والأصل تقديم العاطف على حرف الاستفهام وإنما قدمت الهمزة لأن لها الصدارة في الكلام، وكلما: ظرف زمان متضمن معنى الشرط (**عاهدوا**) فعل ماض مبني علي الضم، والواو: فاعل (**عهدا**) مفعول به / مفعول مطلق (**نبذه**) فعل

ومفعول به مقدم (**فَرِيقٌ**) فاعل (**مِنهُم**) جار ومجرور (**بَلْ**) حرف إضراب وعطف (**أكثرهم**) مبتدأ (**لا يؤمنون**) لا نافية وفعل وفاعل.

وَلَمّا جاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ كِتابَ اللّهِ وَراءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ (١٠١)

الإعراب: (**ولمّا**) ظرفية (**جاءهم**) فعل ومفعول به (**رسول**) فاعل وجملة جاءهم في محل جر بإضافتها للظرف (**مِن عِندِ اللهِ**) الجار والمجرور صفة لرسول (**مصدق**) صفة ثانية (**لما**) جار ومجرور (**معهم**) ظرف مكان (**نبذ فريق**) فعل وفاعل والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (**مِنَ الذين**) جار ومجرور (**أوتوا**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله مبني علي الضم، والواو: نائب فاعل (**الكتاب**) مفعول به ثان (**كِتاب اللهِ**) مفعول نبذ أول (**وراءَ**) مفعول ثان أو ظرف مكان (**ظهورهِم**) مضاف إليه وهم: في محل جر بالإضافة (**كأنهم لا يعلمون**) كأن واسمها وجملة لا يعلمون خبرها، والجملة الاسمية حالية.

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢)

الإعراب: (**واتبعوا**) الواو: عاطفة، وفعل ماض وفاعل (**ما**) موصولة مفعول به (**تتلوا الشياطين**) فعل مضارع وفاعل والجملة صلة الموصول (**على ملكِ سليمان**) جار ومجرور وسليمان: مضاف اليه وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وزيادة الألف والنون (**وما كفر**) الواو: حالية أو استئنافية، وما: نافية (**سليمان**) فاعل (**ولكن**) حرف استدراك مشبه بالفعل (**الشياطين**) اسم لكن (**كفروا**) الجملة الفعلية خبرها (**يعلمون**) فعل مضارع والواو: فاعل والجملة حالية أو خبر ثان (**الناس**) مفعول به أول (**السحر**) مفعول به ثان (**وما أنزل**) الواو: حرف عطف، وما: موصولة معطوف على السحر، أنزل: فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، ونائب الفاعل مستتر: هو (**على الملكينِ**) وجار ومجرور (**ببابل**) اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة (**هاروت وماروت**) بدل من الملكين مجرور بالفتحة أو عطف بيان لأنه أوضح منه (**وما**) الواو: استئنافية، وما: نافية (**يعلمانِ**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والألف: فاعل (**مِن أحدٍ**) من: حرف جر، وأحد: مجرور لفظا منصوب محلا

مفعول يعلمان (**حتى**) حرف غاية وجر (**يقولا**) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى (**إنما**) كافة ومكفوفة (**نحن**) مبتدأ (**فتنة**) خبر والجملة الاسمية في محل نصب مقول للقول (**فلا تكفر**) الفاء: هي الفصيحة، ولا: ناهية، وتكفر: فعل مضارع مجزوم.

(**فيتعلمون**) الفاء: استئنافية أو عاطفة (**منهما**) جار ومجرور (**ما**) اسم موصول مفعول به (**يفرقون**) الجملة صلة ما (**به**) جار ومجرور (**بين المرء**) ظرف مكان ومضاف اليه (**وما**) الواو: حالية، وما: حجازية (**هم**) اسمها (**بضارين**) الباء حرف جر وضارين: مجرور لفظا خبر (ما) محلا (**به**) جار ومجرور (**من أحد**) من: حرف جر، أحد مجرور لفظا منصوب محلا لأنه مفعول ضارين وهو اسم فاعل (**إلا**) أداة حصر (**بإذن الله**) جار ومجرور ومضاف اليه (**ويتعلمون**) عطف (**ما**) اسم موصول مفعول به (**يضرهم**) الجملة صلة ما (**ولا ينفعهم**) عطف على الصلة (**ولقد**) الواو: استئنافية، واللام: جواب قسم محذوف وقد: حرف تحقيق (**علموا**) فعل وفاعل والجملة لا محل لها لأنها جواب القسم (**لمن**) اللام: للابتداء، ومن: اسم موصول مبتدأ (**اشتراه**) فعل ماض مبني علي الفتحة المقدرة والهاء: مفعول به والفاعل مستتر: هو (**ما**) نافية أو حجازية (**له**) جار ومجرور خبر مقدم أو خبر (ما) (**في الآخرة**) جار ومجرور في محل نصب حال (**من**) حرف جر (**خلاق**) اسم مجرور بمن لفظا مبتدأ مؤخر أو اسم (ما) والجملة في محل رفع خبر (من) والجملة كلها في حيز النصب وقد سدت مفعولي (علموا) (**ولبئس**) الواو: عاطفة، واللام: للقسم، وبئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ (**ما**) نكرة بمعنى شيء في محل نصب على التمييز مفسرة لفاعل (بئس) أي: شيئا (**شروا**) فعل وفاعل والجملة صفة (**به**) جار ومجرور (**أنفسهم**) مفعول به (**لو**) شرطية (**كانوا**) كان واسمها وجملة (**يعلمون**) خبرها وجواب لو محذوف.

القراءات: ((**ولكن الشياطين**)) قرأ ابن عامر والأصحاب بتخفيف النون وإسكانها ثم تكسر تخلصًا من التقاء الساكنين (لكنِ) و(الشياطينُ) بالرفع، والباقون بتشديد النون وفتحها (لكنَّ) ونصب (الشياطينَ (**ش:** وَلكِنْ خَفَيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ ... كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا الْعُلاَ)، ووجه التشديد أنها عاملة عمل (إن) والشياطين اسمها المنصوب، ووجه التخفيف علي أنها لا تعمل وما بعدها مبتدأ وخبر ((**المرء**)) وقفا لحمزة وهشام وجهان: ١- نقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة (المرِ) ثم تسكن الراء وتفخم للوقف (**ش:** وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنَا ... وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا) ٢- مثله ولكن مع روم

الراء مرققة (ش: وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ ... بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاً) ((من خلاق)) إخفاء النون بغنة لأبي جعفر المدني (ش: وَبِخَا وَغَيْن ... الإِخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلَا).

وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٣)

الإعراب: (ولو) استئنافية أو عاطفة، ولو: شرطية (أنهم) أن واسمها (آمنوا) فعل وفاعل والجملة الفعلية خبر (ان) و(ان) واسمها وخبرها في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف أي لو أن إيمانهم صحيح وقيل في محل رفع فاعل لفعل محذوف أي لو صح إيمانهم (واتقوا) عطف على آمنوا (لمثوبة) اللام: شرطية / للابتداء، ومثوبة: مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لأنها وصفت (من عند الله) جار ومجرور (خير) خبر مثوبة (لو كانوا يعلمون) تقدم.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا راعِنا وَقُولُوا انْظُرْنا وَاسْمَعُوا وَلِلْكافِرِينَ عَذابٌ أَلِيمٌ (١٠٤)

الإعراب: (يا أيها) يا: حرف نداء، وأي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، والهاء: للتنبيه (الذين) بدل من (أي) (آمنوا) فعل وفاعل (لا) ناهية جازمة (تقولوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الافعال الخمسة (راعنا) فعل أمر مبني علي حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة دليل عليه، والفاعل مستتر: أنت، ونا: مفعول به (وقولوا) فعل امر مبني علي حذف النون، والواو: فاعل (انظرنا) فعل أمر، والفاعل: أنت، ونا: مفعوله (واسمعوا) فعل وفاعل والمفعول به محذوف: رسولكم (وللكافرين) الواو: استئنافية، وجار ومجرور خبر مقدم (عذاب) مبتدأ مؤخر (أليم) صفة لعذاب.

مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (١٠٥)

الإعراب: (ما) نافية (يود) فعل مضارع مرفوع (الذين كفروا) فاعل يود وجملة كفروا صلة (ولا المشركين) عطف على أهل الكتاب ودخلت (لا) للتأكيد (أن ينزل) أن وما في حيزها في تأويل مصدر مفعول يود وينزل: مبني لما لم يسم فاعله (عليكم) جار ومجرور (خير) مجرور بمن لفظا مرفوع محلًا على أنه نائب فاعل (من ربكم) صفة لخير (والله) الواو استئنافية والله مبتدأ (يختص) فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر: هو، والجملة خبر الله (برحمته) جار ومجرور (من) اسم موصول مفعول به (يشاء) الجملة

صلة الموصول (**والله**) مبتدأ (**ذو**) خبر وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة (**الفضل**) مضاف إليه (**العظيم**) نعت.

القراءات: ((**أن ينزل**)) قرأ المكي والبصريان بتخفيف الزاي وسكون النون (ينْزَل)، والباقون بالتشديد وفتح النون (**ش:** وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنزِلُ مِثْـلُهُ ... وَنُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ في الْحِجْرِ ثُقِّـلَا).

الممال: (جآء) ابن ذكوان وحمزة وخلف (بشـرى واشـتراه) الأصحاب والبصري وقللهما ورش، (للكافرين) البصري والدوري ورويس، وقللهما ورش (سـنة) للكسائي (خالصـة) له بخلاف.

المدغم: **الصغير**: (ولقد جاءكم) البصري وهشام والأصحاب (اتخـذتم) حفص والمكي ورويس بالاظـهار وغيرهم بالادغـام. **الكبير**: (البينات ثم، العـظيم ما).

﴿الربع السابع﴾

ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٦)

الإعراب: (**ما**) اسم شرط جازم مفعول به مقدم لننسخ (**ننسخ**) فعل الشرط مجزوم (**من آية**) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لاسم الشرط، أو تمييز (**أو**) حرف عطف (**ننسها**) فعل وفاعل مستتر ومفعول به (**نأتِ**) جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء (**منها**) جار ومجرور (**أو مثلها**) عطف على بآية (**ألم**) الهمزة: للاستفهام التقديري، ولم: حرف نفي وقلب وجزم (**تعلم**) فعل مضارع مجزوم (**أن الله**) أن واسمها (**قدير**) خبر أن وأن وما في حيزها سدت مسد مفعولي (تعلم).

القراءات: ((**ننسِخ**)) قرأ ابن عامر بضم النـون الأولى وكسر السين من (أنْسَخ) الربـاعي بالهـمز التي هي للوجود، والباقون بفتحهما من (نسَخ) الثـلاثي والنسخ: رفع الحكم وبقاء التلاوة، وهما لغـتان بمعني واحد (**ش:** وَنَنْسَـخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى) ((**أو ننسئها**)) قرأ المكي والبصري بفتح النون الأولى والسين وهمزة سـاكنة بين السين والهـاء من النـسأ وهو التأخـير، والباقون بضم النون وكسر السـين من غير همز، من

النسيان أو الترك (**ش:** وَنُنْ ... سِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى) (**د:** وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَـادُو وَنُنْـسِهَا) ((**شيء**)) بالمد لـورش والسكت لإدريس وحمزة بخلف خلاد وسبق الوقف عليه لحمزة.

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ (١٠٧)

الإعراب: (**ألم تعلم**) تقرير ثان (**أن الله**) أن واسمها (**له**) جار ومجرور خبر مقدم (**ملك السماوات**) مبتدأ مؤخر (**والأرض**) عطف على السموات (**وما لكم**) الواو: عاطفة، وما: نافية، ولكم: خبر مقدم (**من دون الله**) جار ومجرور (**من ولي**) من: حرف جر زائد، وولي: مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ مؤخر (**ولا نصير**) عطف على (ولي).

أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْئَلُوا رَسُولَكُمْ كَما سُئِلَ مُوسى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمانِ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ (١٠٨)

الإعراب: (**أم**) عاطفة منقطعة بمعنى (بل) (**تريدون**) فعل وفاعل (**أن تسئلوا**) أن وما في حيزها في تأويل مصدر مفعول تريدون (**رسولكم**) مفعول به (**كما**) الكاف: حرف جر، وما: مصدرية مؤولة مع ما بعدها بمصدر مفعول مطلق أو حال،(**سئل**) فعل ماض مبني لمل لم يسم فاعله (**موسى**) نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة علي الالف (**ومن**) الواو: استئنافية، ومن: اسم شرط جازم مبتدأ (**يتبدل**) فعل الشرط (**الكفر**) مفعول به (**فقد**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، وقد: حرف تحقيق (**ضل**) فعل ماض وفاعله مستتر: هو (**سواء**) مفعوله (**السبيل**) مضاف إليه، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٩)

الإعراب: (**ود كثير من أهل**) فعل وفاعل والجار والمجرور صفة لكثير (**الكتاب**) مضاف إليه (**لو**) مصدرية وهي مؤوّلة مع ما بعدها بمصدر مفعول (ود)، (**يردونكم**) فعل وفاعل ومفعول أول (**من بعد إيمانكم**) جار ومجرور ومضاف إليه (**كفارا**) مفعول ثان ليردونكم (**حسدا**) مفعول لأجله (**أنفسهم**) مضاف إليه (**من بعد ما تبين لهم**) جار ومجرور وما: مصدرية مؤولة مع الفعل بمصدر مضاف لبعد (**الحق**) فاعل تبين (**فاعفوا**) الفاء: الفصيحة، واعفوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**واصفحوا**) عطف

على فاعفوا (**حتى**) حتى حرف غاية وجر (**يأتيَ**) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى (**الله**) فاعل مرفوع بالضمة (**إنَّ الله على كلِّ شيءٍ قديرٌ**) إن واسمها، وقدير: خبرها.

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١٠)

الإعراب: (**وأقيموا الصلاة**) الواو: استئنافية، وأقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل، والصلاة: مفعول به (**وآتوا الزكاة**) عطف (**وما تقدموا**) الواو: استئنافية، وما: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدم وتقدموا فعل الشرط، والواو: فاعل (**من خير**) جار ومجرور صفة لاسم الشرط أو تمييز (**تجدوه**) جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل، والهاء: مفعول به (**عند اللهِ**) ظرف مكان (**إنَّ الله**) إن واسمها (**بما تعملون**) جار ومجرور (**بصيرٌ**) خبر إن وجملة إن وما تلاها مستأنفة أو تعليلية.

وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١١١)

الإعراب: (**وقالوا**) عطف على ودّ (**لن**) حرف نفي ونصب واستقبال (**يدخلَ**) فعل مضارع منصوب (**الجنةَ**) مفعول به (**إلا**) أداة حصر (**من**) اسم موصول فاعل (**كان**) فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر: هو (**هودا**) خبرها (**أو نصارى**) عطف (**تلك**) اسم اشارة مبتدأ (**أمانيهم**) خبر والجملة الاسمية لا محل لها اعتراضية (**قل**) فعل أمر وفاعله مستتر: أنت، والجملة مستأنفة (**هاتوا**) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**برهانكم**) مفعول به (**إن كنتم صادقِين**) شرط وفعله والجواب محذوف.

القراءات: ((**أمانيهم**)) قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء ساكنة مع كسر الهاء لوقوعها بعد ياء ساكنة (أمانِيهِم) (**د**: خف الأَماني مُسْجلًا ألا)، والباقون بضم الياء مشددة مع ضم الهاء، وهما لغتان من لغات العرب.

بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١١٢)

الإعراب: (**بلى**) حرف جواب لإثبات ما نفوه (**من**) اسم شرط جازم مبتدأ (**أسلم وجهه**) فعل الشرط ومفعوله، والفاعل مستتر: هو (**وهو**) الواو: للحال، وهو: مبتدأ (**محسن**) خبره والجملة في محل نصب على الحال (**فله**) الفاء: رابطة، وجار ومجرور خبر مقدم (**أجره**) مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية في محل جزم

جواب الشرط (**عند**) الظرف مكان (**ربه**) مضاف اليه (**ولا خوف**) لا: نافية، وخوف: مبتدأ ساغ الابتداء به لتقدم النفي عليه (**عليهم**) جار ومجرور خبر خوف (**ولا هم يحزنون**) مبتدأ وخبر جملة فعلية.

القراءات: ((**ولا خوف عليهم**)) قرأ يعقوب بفتح الفاء بلا تنوين (د: لاَ خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلَا)، ووجهه علي أن (لا) نافيه للجنس تعمل عمل (إن) فتنصب المبتدأ (اسمها) وترفع الخبر (خبرها)، وهي أبلغ في النفي، والباقون بالرفع والتنوين، ووجهه علي أن (لا) غير عاملة وما بعدها مبتدأ وخبر، وقرأ يعقوب وحمزة بضم هاء (عليهُم) وصلًا ووقفًا.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١١٣)

الإعراب: (**وقالت اليهود**) الواو: استئنافية، وفعل وفاعل (**ليست**) ليس فعل ماض ناقص، والتاء: للتأنيث، (**النصارى**) اسمها مرفوع بالضمة المقدرة علي الالف للتعذر (**على شيء**) جار ومجرور خبرها (**وهم**) الواو: حالية، وهم: مبتدأ (**يتلون**) فعل مضارع وفاعل والجملة خبر (هم) (**الكتاب**) مفعول به (**كذلك**) ك: حرف جر، ذا: اسم اشارة في محل جر، ل: للبعد، ك: للخطاب والجار والمجرور في محل نصب نعت لمفعول مطلق محذوف أي قالوا قولا مثل ذلك (**قال الذين**) فعل وفاعل (**لا يعلمون**) لا: نافية، وفعل وفاعل (**مثل قولهم**) صفة لمصدر محذوف والمعنى مثل قول اليهود والنصارى (**فالله**) الفاء: استئنافية، والله: مبتدأ (**يحكم**) فعل مضارع وفاعله مستتر: هو، والجملة خبر (**بينهم**) ظرف مكان (**يوم القيامة**) ظرف زمان (**فيما**) جار ومجرور، وما: موصولة (**كانوا**) كان واسمها والجملة صلة الموصول (**فيه**) جار ومجرور (**يختلفون**) الجملة الفعلية خبر (كانوا).

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١٤) وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (١١٥)

الإعراب: (**ومن**) الواو: استئنافية، ومن: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ومعناه النفي (**أظلم**) خبر من (**ممن**) جار ومجرور (**منع مساجد**) فعل ماض وفاعل مستتر ومفعول به (**الله**) مضاف إليه (**أن**)حرف ناصب (**يذكر**) مضارع مبني لما لم يسم فاعله و(أن) وما في حيّزها في تأويل مصدر مفعول ثان لمنع ولك أن تعرب المصدر مفعولا لأجله أي كراهة أن يذكر فيها اسمه (**فيها**) جار ومجرور (**اسمه**) نائب فاعل

(**وسعى**) فعل ماض مبني علي الفتحة المقدرة للتعذر والفاعل مستتر: هو (**أولئكَ**) اسم اشارة مبني علي الكسر في محل رفع مبتدأ، ك: للخطاب (**ما**) نافية (**كان**) فعل ماض ناقص (**لهم**) خبر مقدم لكان (**أن يدخلوها**) مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الافعال الخمسة والمصدر المؤول من أن وما في حيزها في محل رفع اسم كان المؤخر (**إلا**) أداة حصر (**خائفين**) حال منصوبة (**لهم**) جار ومجرور خبر مقدم (**في الدنيا**) جار ومجرور (**خزيٌ**) مبتدأ مؤخر والجملة لا محل لها لأنها استئنافية (**ولهم**) خبر مقدم (**في الآخرةِ**) جار ومجرور (**عذاب**) مبتدأ مؤخر (**عظيم**) نعت (**ولله**) وجار ومجرور خبر مقدم (**المشرقُ**) مبتدأ مؤخر (**والمغرب**) عطف (**فأينما**) الفاء استئنافية، وأينما: اسم شرط جازم في محل نصب ظرف مكان (**تولوا**) فعل الشرط مجزوم بحذف النون، والواو: فاعل (**فثمّ**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، وثم: ظرف مكان مبني علي الفتح في محل نصب خبر مقدم (**وجه اللهِ**) مبتدأ مؤخر والجملة في محل جزم جواب الشرط (**إنّ الله واسع عليم**) إن واسمها وخبراها.

وَقالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ (١١٦)

الإعراب: (**وقالوا**) الواو: عاطفة، وقالوا فعل وفاعل (**اتخذ الله ولدا**) فعل وفاعل ومفعول (**سبحانه**) مفعول مطلق لفعل محذوف (**بل**) حرف عطف وإضراب (**له**) جار ومجرور خبر مقدم (**ما**) موصولة مبتدأ مؤخر (**كلٌ**) مبتدأ ساغ الابتداء به للعموم، والتنوين: عوض عن كلمة (**قانتون**) جملة فعلية خبر (كل).

القراءات: ((**وقالوا اتخذ**)) قرأ بغير (واو) ابن عامر الشامي علي الإستئناف وهكذا رسم مصحف الشاميين، والباقون بالواو وهي آكد في العطف من عطف الجملة علي مثلها بغير واو (**ش**: عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ ٱلأُولَى سُقُوطُهَا).

بَدِيعُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَإِذا قَضى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (١١٧)

الإعراب: (**بديع**) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الله (**السماوات**) مضاف إليه (**وإذا**) ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه (**قضى أمرا**) فعل ماض مبني علي الفتح منع من ظهوره التعذر، والفاعل مستتر: هو، وأمرا: مفعول، والجملة في محل جر بإضافة الظرف إليها (**فإنما**) الفاء: رابطة، وإنما: كافة ومكفوفة (**يقولُ**) فعل وفاعله مستتر: هو (**كنْ**) فعل أمر من كان التامة، وفاعله مستتر: أنت

(**فيكونُ**) الفاء: استئنافية، ويكون: فعل مضارع تام مرفوع وفاعله مستتر: هو، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ تقديره: فهو يكون.

القراءات:((**كن فيكونَ**)) قرأ الشامي بنصب نون (فيكونَ)، التوجيه: قرأه الشامي هكذا في مواضعها الستة وهنا أولها ووافقه الكسائي في النحل ويسن، ويُنصب عطفًا علي الفعل قبله (يقولَ) في هذين الموضعين، وأما المواضع الأربع الباقية فقد حكي ابن مالك عن بعض الكوفيين أنه منصوب بإضمار (أن) الناصبة بعد الحصر بـ(إنما) وحكوا عن العرب قولهم: إنما هي ضربة من الأسد فتحطمَ ظهْرك، وقرأ والباقون برفعه علي الإستئناف (**ش**: وَكُنْ فَيَكُـونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّـلَا // وَفِي آلِ عِمْـرَانٍ فِي الأُولَى وَمَـرْيَمٍ ... وَفِي الطَّـوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِـلَا // وَفِي النَّـحْلِ مَعْ يس بِالْعَـطْفِ نَصْبُهُ ... كَفَى رَاوِياً وَانْقَادَ مَعْـنَاهُ يَعْـمَلَا).

وَقالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْلا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينا آيَةٌ كَذلِكَ قالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآياتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (١١٨)

الإعراب: (**وقالَ الذين**) الواو: استئنافية، وفعل وفاعل (**لا يعلمونَ**) لا: نافية، وفعل وفاعل (**لولا يكلمنا الله**) لولا: حرف تحضيض بمعنى هلّا، وفعل ومفعول به مقدم وفاعل مؤخر (**أو**) حرف عطف (**تأتينا**) عطف على يكلمنا (**آية**) فاعل (**كذلِكَ**) جار ومجرور صفة لمفعول مطلق أو حال (**قالَ الذينَ**) فعل وفاعل (**مثلَ قولهِم**) بدل من كذلك (**تشابهت قلوبهم**) فعل وفاعل (**قد**) حرف تحقيق (**بينا**) فعل وفاعل (**الآياتِ**) مفعول به وعلامة نصبه الكسرة (**لقوم**) جار ومجرور (**يوقنونَ**) فعل وفاعل.

إِنَّا أَرْسَلْناكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلا تُسْـئَلُ عَنْ أَصْحابِ الْجَحِيمِ (١١٩)

الإعراب: (**إنّا**) إن واسمها (**أرسلناكَ**) فعل وفاعل ومفعول به والجملة خبر (إن) (**بالحقِّ**) جار ومجرور (**بشيرا**) خبرها (**ونذيرا**) عطف على بشيرا (**ولا تسئلُ**) الواو: استئنافية، ولا: نافية، وتسأل: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله ونائب الفاعل ضمير مستتر: أنت (**الجحيم**) مضاف إليه.

القراءات: ((**بشيرا ونذيرا**)) ترقيق الراءين لورش لوقوعهما بعد كسر (**ش**: وَرَقَّـقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْـلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا) ((**ولا تسألْ**)) قرأ نافع ويعقوب بفتح التاء وجزم اللام، علي أن (لا)

ناهية والفعل بعدها مجزوم (تَسْأَلْ) علي سبيل النهي للرسول ﷺ أن يسأل عن حال المشركين أو هو من باب التعظيم والتهويل علي حد قول عائشة رضي الله عنها (كان يصلي أربعًا فلا تَسْأَلْ عن حسنهن وطولهن)، وقرأ الباقون بضم التاء ورفع اللام بالبناء للمفعول علي أن (لا) نافية والفعل بعدها مرفوع علي أنه ﷺ لن يُسألَ عن أعمال المشركين فما عليه إلا البلاغ (**ش:** وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا ... بِرَفْعٍ خُلُوداً وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لَا) (**د:** وَتَسْأَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا).

وَلَنْ تَرْضى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصارى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ما لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ (١٢٠)

الإعراب: (**ولن**) الواو: استئنافية، ولن: حرف نفي ونصب واستقبال (**ترضى**) فعل مضارع منصوب (**عنك**) جار ومجرور (**اليهود**) فاعل (**ولا النصارى**) عطف (**حتى**) حرف غاية وجر (**تتبع**) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا (**ملتهم**) مفعول به والفاعل مستتر: أنت (**قل**) فعل أمر مبني على السكون (**إن**) حرف مشبه بالفعل (**هدى الله**) اسمها والجملة في محل نصب مقول القول (**هو**) مبتدأ (**الهدى**) خبره والجملة الاسمية خبر (إن) (**ولئن**) الواو: استئنافية، واللام: موطئة للقسم، وإن: حرف شرط جازم (**اتبعت**) فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: فاعل (**أهواءهم**) مفعول به وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم (**بعد**) ظرف مكان (**الذي**) اسم موصول في محل جر بالإضافة (**جاءك من العلم**) فعل ومفعول والفاعل مستتر: هو (**ما لك**) ما: نافية، ولك: جار ومجرور خبر مقدم (**من ولي**) من حرف جر، وولي: مجرور لفظا مرفوع محلا لأنه مبتدأ مؤخر (**ولا نصير**) عطف.

الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (١٢١)

(**الذين**) اسم موصول مبتدأ (**آتيناهم**) فعل وفاعل ومفعول (**الكتاب**) مضاف إليه (**يتلونه**) فعل وفاعل، والهاء: مفعول به والجملة خبر الذين (**حق**) مفعول مطلق (**تلاوته**) مضاف إليه (**أولئك**) اسم إشارة مبتدأ (**يؤمنون به**) الجملة خبر أولئك، وجملة أولئك يؤمنون به خبر بعد خبر (**ومن**) الواو: عاطفة،

ومن: اسم شرط جازم مبتدأ (**يكفر**) فعل الشرط (**به**) جار ومجرور (**فأولئك**) الفاء: رابطة، واسم الاشارة مبتدأ (**هم**) مبتدأ ثان (**الخاسرون**) خبر (هم) والجملة الاسمية خبر أولئك، أو (هم) ضمير.

يا بَنِي إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ (١٢٢) وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْها عَدْلٌ وَلا تَنْفَعُها شَفاعَةٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ (١٢٣) تقدم آية:٤٧ و٤٨

الممال: (موسى، والدنيا) الأصحاب وقللهما البصري وورش بخلفه (نصارى، والنصارى) الأصحاب ومعهم البصري وقللها ورش.

المدغم: **الصغير**: (**فقد ضل**) لورش والبصري والشامي والأصحاب (**ش**: وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ ... جلَتْهُ صباهُ شائِقاً وَمُعَلَّلَا // فَاظْهَرَهَا نَجْمٌ بدَا دَلَّ وَاضِحاً ... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظمْآنَ وَامْتَلَا // وَأَدْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ ... زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلَا // وَفِي حَرْفِ زَيَّنَا خِلاَفٌ وَمُظْهِرٌ ... هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحمِّلَا) **الكبير**: (تبين لهم، كذلك قال معا، أظلم ممن، يقول له، هدى الله هو، العلم مالك)، أما (يحكم بينهم) فيقرأه السوسي بالإخفاء مع الغنة فيصير النطق به كإخفاء الميم الساكنة في مثل قوله تعالي: (يعتصم بالله).

﴿الربع الثامن﴾

وَإِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قالَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (١٢٤)

الإعراب: (**وإذ**) الواو: استئنافية، وإذا: ظرف زمان في محل نصب بفعل محذوف تقديره: اذكر إذ (**ابتلى**) فعل ماض (**إبراهيم**) مفعول به مقدم (**ربه**) فاعل مؤخر وجملة ابتلى في محل جر بإضافتها للظرف (**فأتمهن**) معطوف على ابتلى (**قال**) فعل ماض وفاعله مستتر: هو (**إني**) ان واسمها (**جاعلك**) خبرها (**إماما**) مفعول جاعلك الثاني، أما المفعول الاول فهو الكاف (**قال**) فعل ماض وفاعله مستتر: هو (**ومن ذريتي**) الجار والمجرور عطف على الكاف (**لا ينال عهدي الظالمين**) فعل وفاعل ومفعول به.

القراءات: ((**إبراهيم**)) اختلفوا في ثلاثة وثلاثين (٣٣) موضعًا منها خمسة عشر (١٥) هنا، فقرأ هشام جميع ما في هذه السورة بفتح الهاء وألف بعدها وبغير ياء (إبراهَام) وهي لغة شامية وعليها رسم مصحف الشاميين بحذف الياء، وقرا الباقون بكسر الهاء وياء مدية بعدها، واختلف عن ابن ذكوان في هذه السورة فقط فله وجهان: الأول كهشام والثاني كقراءة الباقين (**ش**: وَفيهاَ وَفِي نَصِّ النِّساَءِ ثَلاَثَةٌ ... أَوَاخِرُ إبْرَاهَامَ لاَحَ وَجَمَّلَا // وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ ... أَخِيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلَا // وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلَا // وَفِي النَّجْمَ وَالشُّورى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْ ... حَدِيدِ وَيَرْوِي فِي امْتِحَانِهِ الاَوَّلَا // وَوَجْهَانِ فِيهِ لاِبْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا) وقد ورد في الشعر قرائتها (إبراهِم) بغير ياء في قول زيد بن عمرو بن نفيل:

عذتُ بما عاذَ به إبراهِمُ ... إذْ قال وجهي لك عانٍ راغمُ

((**فأتمهن**)) لحمزة بالتحقيق والتسهيل (**ش**: وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ ... دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا) (**ش**: وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ)، ووقف عليه يعقوب بهاء السكت (**د**: وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلاَ حُمْ وَلَمْ حَـلَا // وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ مَعْ هُوْ وَهِيْ وَعَنْ ... هُ نَحْوُ عَلَيْهُنَّهْ إِلَيَّهْ رَوَى الْمَـلَا) ((**عهدي الظالمين**)) قرأ حفص وحمزة بإسكان الياء مع حذفها وصلًا لالتقاء الساكنين، والباقون بفتحها (عهديَ الظالمين) (**ش**: وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ ... فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِيَ فِي عُلَا) (**د**: كَقَالُونَ أُدْ لِيْ دِيْنِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِيْ ... وَرَبِّي افْتَحَ اَصْلاً وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا // سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ إلاَّ النِّدَا).

وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنا إِلى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥)

الإعراب: (**وإذ**) تقدم (**جعلنا**) فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافتها للظرف (**البيت**) مفعول به اول (**مثابة**) مفعول ثان (**وأمنا**) عطف على مثابة (**واتخذوا**) فعل وفاعل (**من مقام**) جار ومجرور (**إبراهيم**) مضاف اليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة (**مصلى**) مفعول (**وعهدنا**) فعل وفاعل (**إلي إبراهيمَ**) متعلق بعهدنا (**وإسماعيلَ**) عطف على ابراهيم وهو علم أعجمي (**أن**) تفسيرية بمعنى أي لأنها واقعة بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه (**طهرا**) فعل أمر مبني على

حذف النون والجملة تفسيرية (**بيتيَ**) مفعول به (**لِلطائِفِينَ**) جار ومجرور (**والعاكِفِينَ والرُكعِ السجودِ**) عطف على الطائفين.

فائـدة: في قوله تعالى:((وإذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثابَةً لِلنَّـاسِ)) خص الله تعالي بيتـه الحـرام بانجـذاب الأفئـدة إليه، وهـوى القلوب وتعلقـها بأسـتاره كعبته المقدسـة، فهم يثبـون إليه من جمـيع الأقـطار ولا يقضون منه وطـرًا، بل كلما ازدادوا له زيـارةً ازدادوا له اشـتياقًا وشـغفًا، علي حد قول أبي نـواس:

نابذتُ من باصــطباري عنكِ يأمرني ... لأنّ مِثلكِ روحي عنـه قد ضَــاقًا

لا يرجع الطَّـرف عنها حين يُبصـرها ... حتي يعـودَ إليها الطَّـرف مُشـتاقًا

القراءات: ((**واتخـذوا**)) قرأ نافـع والشـامي بفـتح الخـاء علي الخبر عطفا علي ما قبله، إخبـارًا عن السابقين من الأمم، والباقون بكسر الخاء علي الأمر لنا أمـة محمد صلي الله عليه وسلم، فكانت صلاتنا عنده طاعةً لله ورسـوله واقتـداءً بمن سبقنا من الرسـل (**ش:** وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَـتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا) (**د:** وَكَسْرَ اتَّخِـذْ أُد) ((**مصلـى**)) ورش بتفيخم اللام وصلًا، ووقفًا له التفخيم مع الفـتح والترقيـق مع التقليل ((**بيـتيَ**)) قرأ نافـع وأبو جعـفر وهشـام وحفـص بفتح الياء، والباقون باسـكانها، ووقفًا كلهم بالإسـكان (**ش:** وَعَمَّ عُلاً وَجْهِيْ وَبَيْـتِيْ بِنُـوحِ عَنْ ... لِوىً وَسِــوَاهُ عُدَّ أَصْـلاً لِيُحْـفَلَا).

وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هذا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلى عَذابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٢٦)

الإعراب: (**وإذ قالَ إبراهيم**) تقدم (**ربِ**) منادى محذوف منه حرف النداء، وهو مضاف الى ياء المتكلم المحذوفة (**اجعل**) فعل أمر وفاعله مستتر: أنت (**هذا**) اسم إشارة مفعول به أول (**بلدا**) مفعول به ثان (**آمِنا**) صفة (**وارزق أهله**) فعل ومفعول به والفاعل مستتر (**مَن**) اسم موصول بدل من أهله (**آمَنَ**) الجملة لا محل لها لأنها صلة الموصول (**منهم**) جار ومجرور (**باللهِ**) متعلقان بآمن (**واليوم الآخرِ**) عطف على الله (**قالَ**) فعل ماض (**ومن**) اسم موصول معطوف على (من) الأولى (**كفرَ**) فعل ماض والفاعل مستتر (**فأمتعه**) الفاء: رابطة لتضمن الموصول معنى الشرط، وأمتعه: فعل مضارع وفاعل مستتر: أنا، والهاء:

مفعول به (**قليلا**) صفة لمفعول مطلق محذوف: تمتيعا قليلا (**ثم**) حرف عطف (**أضطره**) عطف على أمتعه (**وبئس**) الواو: استئنافية، وبئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذّم (**المصير**) فاعل بئس والمخصوص بالذم محذوف تقديره (مصيره).

القراءات: ((**فأمتعه**)) قرأ الشامي بإسكان الميم وتخفيف التاء مضارع (أَمْتَع) الرباعي (فأُمْتِعُهُ)، والباقون بفتح الميم وتشديد التاء مضارع (متَّع) المضعف (**ش:** وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ ... فَأُمْتِعُهُ).

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْماعِيلُ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٢٧)

الإعراب: (**يرفع إبراهيم**) فعل مضارع وفاعل (**القواعد**) مفعول به (**إسماعيل**) عطف على ابراهيم (**ربنا**) منادى مضاف محذوف منه حرف النداء، ونا: مضاف إليه (**تقبل**) فعل أمر معناه الدعاء، والفاعل مستتر: أنت (**منا**) جار ومجرور (**إنك**) إن واسمها (**أنت**) ضمير متصل لا محل له من الإعراب أو مبتدأ (**السميع العليم**) خبران لـ(إن) أو لأنت والجملة الاسمية خبر (إن).

رَبَّنا وَاجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنا مَناسِكَنا وَتُبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٢٨)

الإعراب: (**ربنا**) منادى مضاف (**واجعلنا**) فعل أمر للدعاء ونا: مفعول والفاعل مستتر: أنت (**مسلمين**) مفعول به ثان منصوب بالياء لأنه مثني (**لك**) جار ومجرور (**ومن ذريتنا**) الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف أي: واجعل من ذريتنا (**أمة**) مفعول به أول للفعل المحذوف ومن ذريتنا هو المفعول الثاني (**مسلمة**) نعت (**لك**) نعت ثان لأمة (**وأرنا**) الواو: عاطفة، وأر: فعل أمر للدعاء مبني على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر: أنت، ونا: مفعول به أول (**مناسكنا**) مفعول به ثان (**وتب علينا**) عطف (**إنك**) ان واسمها (**أنت**) ضمير منفصل مبتدأ (**التواب**) خبر أول (**الرحيم**) خبر ثان والجملة الاسمية خبر، أو أنت:ضمير فصل والتواب الرحيم خبران لـ(إن).

القراءات: ((**وأرنا**)) قرأ المكي والسوسي ويعقوب بإسكان الراء مع تفخيمها لسكونها بعد فتح، وقرأ الدوري عن أبي عمرو باختلاسها، والباقون بالكسرة الكاملة على الأصل مع ترقيقها، وكلها لغات (**ش:** وَأَرْنَا وَأَرْنِيْ سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَداً ... وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفاً دَرِّهِ كُلَا // وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ) (**د:** سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِ حُزْ) وقد وردت بالسكون في كلام العرب (كما حكي أبو حيان) في قولهم:

أَرْنـا إدَلْـوَة عبدالله نملـؤها .... من مـاء زمزم إن القـوم قد ظَمـؤُا

رَبَّنا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٢٩)

(**ربنا**) منادى مضاف (**وابعث**) عطف (**فيهم**) جار ومجرور (**رسولا**) مفعول به (**منهم**) صفة لرسولا (**يتلوا**) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علي الواو للثقل وفاعل مستتر: هو، والجملة صفة أو حال (**عليهم**) متعلقان بيتلو (**آياتك**) مفعول منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم يتلو (**ويعلمهم**) عطف على يتلو والهاء: مفعول به أول (**الكتاب**) مفعول به ثان (**والحكمة**) عطف (**ويزكيهم**) مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علي الياء، والهاء: مفعول به (**إنك أنت العزيز الحكيم**) تقدم مثلها.

القراءات: ((**فيهم، ويزكيهم، وعليهم**)) قرأ يعقوب بضم الهاء في الثلاثة (**د**: وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ ... لَدَيْهِمْ فَتىً وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُـلَّلَا // عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِـوَى الْفَرْدِ)، ووافقه حمزة في ضم هاء (عليهُم) (**ش**: عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْـزَةٌ وَلَدَيْهِمُو ... جَمِـيعاً بِضَمّ الْهاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلا).

وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْناهُ فِي الدُّنْيا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (١٣٠)

الإعراب: (**ومن يرغب**) الواو: استئنافية، ومن: اسم استفهام مبتدأ وجملة (يرغب) خبره، والفاعل مستتر: هو (**إبراهيم**) مضاف اليه وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة (**إلا**) أداة حصر (**من**) اسم موصول في محل رفع بدل من الضمير في يرغب لأن الكلام غير موجب أو نصب على الاستثناء (**سفه نفسه**) سفه فعل ماض ومفعول وفاعله مستتر: هو، (**ولقد**) الواو: استئنافية، واللام: جواب قسم محذوف، وقد: حرف تحقيق (**اصطفيناه**) فعل ماض وفاعل ومفعول به (**وإنه**) الواو: حالية، وان واسمها (**لمن الصالحين**) اللام: المزحلقة، والجار والمجرور خبر (ان).

إِذْ قالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ (١٣١)

الإعراب: (**إذ**) تقدم (**قال**) فعل وفاعل مستتر: هو، والجملة في محل جر بإضافتها للظرف (**له**) جار ومجرور (**ربه**) فاعل، والهاء: ضمير متصل مضاف اليه (**أسلم**) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر: أنت، والجملة

الفعلية في محل نصب مقول القول (**أسلمت**) فعل وفاعل (**لرب**) جار ومجرور (**العالمين**) مضاف اليه وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وَوَصَّى بِها إِبْراهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٣٢) أَمْ كُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قالَ لِبَنِيهِ ما تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قالُوا نَعْبُدُ إِلهَكَ وَإِلهَ آبائِكَ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ إِلهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٣)

الإعراب: (**ووصى**) الواو: عاطفة، وفعل ماض (**بها**) جار ومجرور (**إبراهيم**) فاعل (**بنيه**) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والهاء: ضمير متصل مضاف اليه (**ويعقوب**) معطوف على ابراهيم (**يا بنيّ**) منادى مضاف على إضمار القول أي قائلين فالجملة حالية (**إن الله**) إن واسمها (**اصطفى**) الجملة الفعلية في محل رفع خبر (إن) والفاعل مستتر: هو (**لكم**) جار ومجرور (**الدين**) مفعول به (**فلا تموتن**) الفاء: الفصيحة، أي إذا عرفتم هذا، ولا: ناهية جازمة، وتموتن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والنون المشددة: للتوكيد، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والأصل (تموتونّ) (**إلا**) أداة حصر (**وأنتم**) الواو: حالية، وأنتم: مبتدأ (**مسلمون**) خبر والجملة حالية.

الإعراب: (**أم**) متصلة عاطفة أو منقطعة بمعنى (بل) (**كنتم**) كان واسمها (**شهداء**) خبرها (**إذ**) ظرف زمان (**حضر**) فعل ماض والجملة في محل جر (**يعقوب**) مفعول به مقدم (**الموت**) فاعل مؤخر (**إذ**) ظرف بدل من إذ الاولى (**قال**) فعل ماض وفاعله مستتر والجملة فعلية في محل جر (**لبنيه**) جار ومجرور بالكسرة المقدرة علي ما قبل ياء المتكلم، والياء: مضاف اليه (**ما تعبدون**) ما: اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم لتعبدون، وتعبدون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل، والجملة في محل نصب مقول القول (**قالوا**) فعل وفاعل والجملة استئنافية (**نعبد إلهك**) فعل ومفعول والفاعل مستتر: نحن (**وإله آبائك**) عطف على إلهك (**إبراهيم**) بدل من آبائك (**وإسماعيل وإسحاق**) عطف على ابراهيم (**إلها**) بدل من إلهك (**واحدا**) صفة (**ونحن**) حالية، ونحن: مبتدأ (**مسلمون**) خبر (نحن).

القراءات: ((**وصى**)) قرأ المدنيان والشامي بهمزة مفتوحة قبل الواو مع تخفيف الصاد، وعليه رسم المصحف المدني والشامي (أَوصى)، والباقون بحذف الهمزة وتشديد الصاد، وأفادت قراءة التشديد التأكيد علي تكرار الوصية حينًا بعد حينٍ إشعارًا منه بعظيم ما يوصيهم به أن يموتوا على الإسلام وأن يتمسكوا

بما اصْطُفِيَ لهم من دينٍ، فكان له ما تمنى وقرت عينه بأولاده وأحفاده، وها هو الصِّدِّيق يوسفُ بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم –عليهم السلام– بعد المُلْكِ والتمكين يُجْمِل دعاءه وأمانيه في قوله تعالى: (تَوفنى مُسلمًا وألحقني بالصَّالحينَ) (**ش:** أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَا) ((**العَالَمينَ**، **مسلِمون**)) الوقف بهاء السكت لروح عن يعقوب من الدُّرَّة كما حققه الشيخ/ علي النحاس ((**شهداء إذ**)) أجمع القرآء على تحقيق الهمزة الأولى من الهمزتين المختلفتين في الحركة، واختلفوا في الثانية فذهب المدنيان والمكي والبصري ورويس إلى تسهيلها للتخفيف، وذهب الباقون إلى تحقيقها علي الأصل.

تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَها ما كَسَبَتْ وَلَكُمْ ما كَسَبْتُمْ وَلا تُسْئَلُونَ عَمّا كانُوا يَعْمَلُونَ (١٣٤)

الإعراب: (**تلك**) اسم اشارة مبني علي الكسر في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، ك: للخطاب (**أمة**) خبر والجملة ابتدائية (**قد خلت**) الجملة صفة لأمة (**لها**) جار ومجرور خبر مقدم (**ما**) مبتدأ مؤخر (**كسبت**) الجملة لا محل لها لأنها صلة (ما) الموصولة (**ولكم ما كسبتم**) عطف (**ولا تسئلون**) الواو: استئنافية، وتسألون: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، والواو: نائب فاعل (**عما**) جار ومجرور (**كانوا**) صلة (ما) (**يعملون**) الجملة الفعلية خبر (كانوا).

وَقالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصارى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٣٥)

(**وقالوا**) استئنافية، وفعل وفاعل (**كونوا هودا**) كان واسمها وخبرها (**أو**) حرف عطف ومعنى أو هنا التفصيل (**نصارى**) عطف على هودا (**تهتدوا**) فعل مضارع مجزوم لوقوعه جوابا للطلب (**قل**) فعل أمر والجملة مستأنفة (**بل**) حرف إضراب وعطف (**ملة**) مفعول به لفعل محذوف أي نتبع أو منصوب على الإغراء بتقدير الزموا (**إبراهيم**) مضاف إليه (**حنيفا**) حال من ابراهيم (**وما**) نافية (**كان**) فعل ماض ناقص واسمها مستتر:هو (**من المشركين**) جار ومجرور خبرها.

قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَما أُنْزِلَ إِلى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْباطِ وَما أُوتِيَ مُوسى وَعِيسى وَما أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٦)

الإعراب: (**قولوا**) فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو: فاعل (**آمنا**) فعل وفاعل (**بالله**) جار ومجرور (**وما أنزل إلينا**) عطف على الله وجملة أنزل إلينا صلة ما الموصولة (**وما أنزل إلي إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط**) عطف أيضا (**وما**) عطف أيضا (**أوتي**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله (**موسى**) نائب فاعل (**وعيسى**) عطف على موسى (**وما أوتي النبيون من ربهم**) عطف أيضا (**لا نفرق بين**) ظرف مكان (**أحد**) الجملة الفعلية حالية (**منهم**) جار ومجرور صفة لأحد (**ونحن**) الواو: حالية ونحن: مبتدأ (**له**) جار ومجرور (**مسلمون**) خبر (نحن).

فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما هُمْ فِي شِقاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣٧)

الإعراب: (**فإن آمنوا**) استئنافية، وان: حرف شرط جازم،، وآمنوا: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط (**بمثل**) جار ومجرور (**ما**) اسم موصول في محل جر (**آمنتم**) فعل ماض وفاعل، والجملة صلة الموصول (**فقد**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، وقد: حرف تحقيق (**اهتدوا**) فعل ماض وفاعل والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط (**وإن تولوا**) عطف (**فإنما**) الفاء رابطة، وإنما: كافة ومكفوفة (**هم**) مبتدأ (**في شقاق**) جار ومجرور خبر (هم) (**فسيكفيكهم**) الفاء: عاطفة للتعقيب، والسين: حرف استقبال القريب، ويكفي: فعل مضارع مرفوع، والكاف: مفعول به أول، والهاء: مفعول به ثان (**الله**) فاعل (**وهو**) استئنافية، وهو: مبتدأ (**السميع العليم**) خبران.

صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عابِدُونَ (١٣٨) قُلْ أَتُحَاجُّونَنا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنا وَرَبُّكُمْ وَلَنا أَعْمالُنا وَلَكُمْ أَعْمالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (١٣٩)

الإعراب: (**صبغة**) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: صبغنا الله صبغة (**الله**) مضاف اليه (**ومن**) اسم استفهام مبتدأ (**أحسن**) خبر (**صبغة**) تمييز (**ونحن**) مبتدأ (**له**) جار ومجرور (**عابدون**) خبر نحن (**قل**) فعل أمر وفاعله مستتر: أنت (**أتحاجوننا**) الهمزة للاستفهام الانكاري، وتحاجون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل، ونا: مفعول به (**وهو**) الواو: حالية، وهو: مبتدأ (**ربنا**) خبر (**وربكم**) عطف على ربنا (**ولنا**) الواو: عاطفة، والجار والمجرور خبر مقدم (**أعمالنا**) مبتدأ مؤخر والجملة حالية (**ولكم أعمالكم**) عطف على الجملة السابقة (**ونحن**) الواو: حالية، ونحن: مبتدأ (**له**) الجار والمجرور (**مخلصون**) خبر والجملة حالية.

أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْباطَ كانُوا هُوداً أَوْ نَصارى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٤٠)

الإعراب: (**أم**) عاطفة متصلة أو منقطعة بمعنى (بل) (**تقولون**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل (**إن إبراهيم**) إن واسمها (**وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط**) معطوفة على إبراهيم (**كانوا**) كان واسمها (**هودا**) خبر (**أو**) عاطفة (**نصارى**) معطوف على هودا منصوب بالفتحة المقدرة والجملة الفعلية في محل رفع خبر (إن) (**قل**) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر: أنت (**أأنتم**) الهمزة للاستفهام الانكاري، وأنتم: مبتدأ (**أعلم**) خبر (**أم الله**) عطف على أنتم (**ومن**) الواو استئنافية ومن: اسم استفهام مبتدأ (**أظلم**) خبر (**ممن**) جار ومجرور، ومن: موصولة بمعني الذي (**كتم**) فعل ماض وفاعله مستتر: هو والجملة صلة الموصول (**شهادة**) مفعول به (**عنده**) ظرف مكان، والهاء: مضاف اليه (**وما**) عاطفة أو استئنافية، وما: نافية حجازية تعمل عمل (ليس) (**الله**) اسمها (**بغافل**) اسم مجرور بالباء لفظا في محل نصب خبر (ما) (**عما**) جار ومجرور، وما: موصولة (**تعملون**) فعل مضارع وفاعل.

القراءات: ((**أم تقولون**)) قرأ ابن عامر وحفص والأخوان وخلف ورويس بالتاء علي نسق ما قبله، والباقون بالياء علي الالتفات من الخطاب للغيب (**ش**: وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَـلاَ ... شَـفَا) (**د**: خِطَابَ يَقُولُو طِبْ وَقَبْـلَ وَمِنْ حَـلاَ) ((**قل ءأنتم**)) مثل (ءأنذرتهم) أول السورة آية (٦).

تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٤١)

الإعراب: (**تلك**) اسم إشارة مبتدأ (**أمة**) خبر (**قد**) حرف تحقيق (**خلت**) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: تاء التأنيث الساكنة، والفاعل مستتر: هي (**لها**) الجار والمجرور خبر مقدم (**ما**) اسم موصول مبتدأ مؤخر (**كسبت**) الجملة الفعلية صلة (ما) (**ولكم ما كسبتم**) عطف على الجملة قبلها (**ولا**) الواو: عاطفة و(لا) نافية (**تسئلون**) فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، والواو: نائب فاعل (**عما**) جار ومجرور (**كانوا**) كان واسمها (**يعملون**) الجملة الفعلية خبر (كانوا).

الممال: (ابتلى، مصلى، ووصى، اصطفى) للأصحاب والتقليل لورش بخلفه (للناس) لدوري أبي عمرو (موسى، عيسى، الدنيا) للأصحاب والتقليل للبصري، ولورش بخلاف (النار) للبصري والدوري والتقليل لورش (نصارى) للأصحاب والبصري والتقليل لورش.

المدغم: **الصغير**: (**وإذ جعلنا**) أبو عمرو وهشام وحدهما (**ش:** نَعَـمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا ... سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّــلا // فإظْـهَارُهَا أجْرى دوَامَ نَسِيْمِهَا ... وَأَظْهَرَ رَيًّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَــلَا // وَأَدْغَمَ ضَنْكاً وَاصِلٌ تُومَ دُرِّهِ ... وَأَدْغَمَ مُــوْلًى وُجْـدُهُ دائــمٌ وَلَا). **الكبير**: (قال لا ينـال، إبراهيم مصلى، إسماعيل ربنا، إذ قال له، قال لبنيه، ونحن له الأربعة، أظلم ممن) ولا إدغام في (إبراهيم بنيه) لسكون ما قبل الميم.

﴿الجزء الثاني﴾

﴿الربع الاول﴾

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٤٢)

الإعراب: (**سَيَقُولُ**) السين: حرف استقبال للقريب، يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة (**السُّفَهَاءُ**) فاعل (**ما**) اسم استفهام مبتدأ (**وَلَّاهُمْ**) فعل وفاعل مستتر ومفعول به والجملة خبر (ما) (**الَّتِي**) اسم موصول في محل جر صفة لقبلتهم (**كانُوا**) كان واسمها (**عَلَيْها**) جار ومجرور خبر (كانوا) (**قُلْ**) فعل أمر، والفاعل مستتر:أنت (**لِلَّهِ**) الجار والمجرور خبر مقدم (**الْمَشْرِقُ**) مبتدأ مؤخر (**وَالْمَغْرِبُ**) عطف على المشرق

(**يَهْدِي**) فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر (**مِنَ**) اسم موصول مفعول يهدي (**يَشاءُ**) فعل مضارع، والفاعل مستتر: هو (**مُسْتَقِيمٍ**) صفة.

القراءات: ((**قبلتهم التي**)) قرأ البصريان وصلًا بكسر الهاء والميم، وقرأ الأصحاب وصلًا بضمهما (قبلتهُمُ)، والباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلًا (قبلتهِمُ)، وأما عند الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم (قبلتهِمْ) وكلها لغات ((**يشاء إلي**)) اجتمع هـمزتان مختلفتان في كلمتين ولا خلاف في تحقيـق الأولى، وأما الثانية ففيها وجهان للمدنيان والمكي والبصري ورويس: ١–تسهيلها بين بين ٢–إبدالها واوًا خالصةً مكسورةً، وقرأ الباقون بتحقيقها ((**صراط**)) قرأ قنبـل ورويس بالسـين، وقرأ خلف عن حمزة بالصاد مشمة صوت الزاي، والبـاقون بالصـاد الخالصـة وتقدم توجيهها في سورة الفاتحـة.

وَكَذلكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَما كانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ (١٤٣)

الإعراب: (**وَكَذلِكَ**) الواو: استئنافية، والكاف: حرف جر، وذا:اسم الاشارة في محل جر بالكاف، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب (**جَعَلْناكُمْ**) فعل وفاعل ومفعول به أول لجعلنا (**أُمَّةً**) مفعول جعلنا الثاني (**وَسَطاً**) صفة (**لِتَكُونُوا**) اللام: لام التعليل، وتكونوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل، والواو: اسمها (**شُهَداءَ**) خبرها (**وَيَكُونَ**) عطف على تكونوا (**الرَّسُولُ**) اسم يكون (**عَلَيْكُمْ**) جار ومجرور (**شَهِيداً**) خبر يكون (**وَما**) نافية (**جَعَلْنَا**) فعل وفاعل (**الْقِبْلَةَ**) مفعول جعلنا الاول (**الَّتِي**) اسم موصول مفعول جعلنا الثاني (**كُنْتَ**) كان واسمها (**عَلَيْها**) جار ومجرور (**إِلَّا**) أداة حصر (**لِنَعْلَمَ**) اللام: للتعليل، ونعلم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل مستتر: نحن (**مَنْ**) اسم موصول مفعول به (**يَتَّبِعُ الرَّسُولَ**) فعل وفاعل مستتر مفعول به (**مِمَّنْ**) جار ومجرور (**يَنْقَلِبُ**) جملة فعلية (**وَإِنْ**) الواو: حالية، وإن: مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف (**كانَتْ**) فعل ماض ناقص، واسمها مستتر، والجملة الفعلية خبر (إن) (**لَكَبِيرَةً**) اللام: هي الفارقة، وكبيرة: خبر (كانت) (**إِلَّا**) أداة استثناء (**عَلَى الَّذِينَ**) الجار والمجرور في موضع نصب على الاستثناء (**هَدَى اللَّهُ**) فعل وفاعل (**وَما**) نافية (**كانَ اللَّهُ**) كان واسمها (**لِيُضِيعَ**) اللام: لام الجحود، ويضيع: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود (**إِيمانَكُمْ**)

مفعول به والجملة الفعلية خبر (كان) (**إِنَّ اللَّهَ**) ان واسمها (**لَرَؤُفٌ**) اللام: هي المزحلقة، ورؤوف: خبر (إنّ) الأول (**رَحِيمٌ**) خبر (إنّ) الثاني، وجملة إن وما في حيزها لا محلّ لها جملة تعليلية.

فائدة: إذا خففت ((**إنْ**)) دخلت على الجملتين الفعلية والإسمية، فإن دخلت على الإسمية جاز إعمالها وإهمالها، والأكثر الإهمال، وإن دخلت على الفعلية وجب إهمالها، والأكثر أن يكون الفعل بعدها ماضيًا ناسخًا، ولا بد من دخول «لام» بعدها تسمى (**اللام الفارقة**) نحو: (وإن كانت لَكَبِيرَةً) للفرق بينها وبين «إن» النافية، أما ((**لام الجحود**)) أي لام الإنكار، فهي الواقعة بعد كون ماض منفيّ، نحو: (ما كان الله لِيُضِيعَ) وخبر (كان) مختلف فيه فقيل: هو محذوف يقدّر بحسب المقام، وقيل الجار والمجرور في محل الخبر.

القراءات: ((**لـرءُوف**)) قرأ البصريان والأخوان وشعبة وخلف بحذف الواو بعد الهمزة علي وزن (فَعُل) لغة أسد، والباقون بإثباتها علي لغة غيرهم، وفيها ثلاثة البدل لورش، ولحمزة وقفًا التسهيل (**ش:** وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَـلَا) ومن شواهده من كلام العرب:

قول الوليد بن عقبة: وشرُّ الظالمين فلا تكنْه ... يقاتل عمَّه الرؤُفَ الرحيمَا

وقول جرير: يري للمسلمين عليه حقا ... كحق الوالد الرؤُفِ الرحيمِ

قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٤٤)

الإعراب: (**قَدْ**) حرف تحقيق (**نَرى**) فعل، وفاعله مستتر: نحن (**تَقَلُّبَ**) مفعول به (**وَجْهِكَ**) مضاف اليه (**فَلَنُوَلِّيَنَّكَ**) الفاء: عاطفة للتعليل، واللام: موطّئة للقسم، ونولينك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل مستتر: نحن، والكاف: مفعول به أول (**قِبْلَةً**) مفعول ثان (**تَرْضاها**) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير: أنت، وها: مفعول به (**فَوَلِّ**) الفاء: الفصيحة، ووَلْ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. وفاعله مستتر: أنت (**وَجْهِكَ**) مفعول به، والكاف: مضاف اليه (**شَطْرَ**) ظرف مكان (**المسجد**) مضاف اليه (**الْحَرامِ**) صفة للمسجد (**وَحَيْثُ ما**) الواو: استئنافية، وحيثما: اسم شرط جازم

في محل نصب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر (كنتم) المقدم (**كُنتُمْ**) كان واسمها، والجملة في محل جزم فعل الشرط (**فَوَلُّوا**) الفاء: رابطة للجواب، وولوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الافعال الخمسة والواو: فاعل والجملة في محل جزم جواب الشرط (**وُجُوهَكُمْ**) مفعول به (**شَطْرَهُ**) ظرف مكان (**وَإِنَّ الَّذِينَ**) الواو استئنافية، وان واسمها (**أُوتُوا**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، والواو: نائب فاعل (**الْكِتَابَ**) مفعول ثان لأوتوا، والأول هو نائب الفاعل (**لَيَعْلَمُونَ**) اللام: هي المزحلقة، وجملة (يعلمون) خبر (إن) (**أَنَّهُ الْحَقُّ**) أن واسمها وخبرها، وقد سدت مسد مفعولي (يعلمون) (**وَمَا**) الواو: استئنافية، وما: نافية حجازية تعمل عمل (ليس) (**اللَّهُ**) اسم (ما) (**بِغَافِلٍ**) في محل نصب خبر (ما) (**عَمَّا**) جار ومجرور، وما: موصولة (**يَعْمَلُونَ**) الجملة الفعلية صلة (ما).

القراءات: ((**عما يعملون ولئن**)) قرأ ابن عامر والأخوان وأبو جعفر وروح بتاء الخطاب (تعملون)، والباقون بياء الغيبة (**ش**: وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا) (**د**: وَقَبْلُ يَعِي إِذْ غِبْ فَتىً).

وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ بِكُلِّ آيَةٍ ما تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَما أَنْتَ بِتابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَما بَعْضُهُمْ بِتابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ (١٤٥)

الإعراب: (**وَلَئِنْ**) الواو: استئنافية، واللام: موطّئة للقسم، وإن: شرطية (**أَتَيْتَ**) فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: فاعل (**الَّذِينَ**) اسم موصول مفعول به (**أُوتُوا الْكِتَابَ**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، والواو: نائب فاعل، والكتاب: مفعول أوتوا الثاني (**بِكُلِّ آيَةٍ**) جار ومجرور (**مَا**) نافية (**تَبِعُوا**) فعل ماض وفاعل (**قِبْلَتَكَ**) مفعول به، والجملة لا محل لها جواب القسم، وقد أغنت عن جواب الشرط لتقدم القسم، وإذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للمتقدم منهما (**وَمَا**) نافية حجازية (**أَنْتَ**) اسمها (**بِتَابِعٍ**) الباء: حرف جر، وتابع: مجرور لفظا منصوب محلًا على أنه خبر (ما) (**قِبْلَتَهُمْ**) مفعول به لاسم الفاعل (تابع) (**وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ**) عطف (**اتَّبَعْتَ**) فعل وفاعل (**أَهْوَاءَهُمْ**) مفعول به (**مِنْ بَعْدِ**) جار ومجرور (**مَا**) اسم موصول في محل جر بالاضافة (**جَاءَكَ**) الجملة لا محلّ لها لأنها صلة ما (**مِنَ الْعِلْمِ**) الجار والمجرور في موضع نصب حال (**إِنَّكَ**) إن واسمها (**إِذاً**) حرف جواب وجزاء وهي مهملة لتوكيد القسم (**لَمِنَ الظَّالِمِينَ**) اللام: هي المزحلقة، والجار والمجرور خبر (إن)، وجملة (إن) وما في حيزها لا محلّ لها لأنها جواب القسم ولذلك لم ترتبط بالفاء.

الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤٦) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (١٤٧)

الإعراب: (**الَّذِينَ**) اسم موصول مبتدأ (**آتَيْناهُمُ**) فعل وفاعل ومفعول به (**الْكِتابَ**) مفعول به ثان لآتيناهم والجملة الفعلية صلة (**يَعْرِفُونَهُ**) فعل مضارع وفاعله ومفعوله، والجملة خبر الذين (**كَما**) الكاف حرف جر، وما مصدرية مؤولة مع ما بعدها بمصدر (**يَعْرِفُونَ**) جملة فعلية (**أَبْناءَهُمْ**) مفعول به (**وَإِنَّ فَرِيقاً**) الواو: حالية، وان واسمها، والجملة نصب على الحال (**لَيَكْتُمُونَ**) اللام: المزحلقة، وفعل وفاعل (**الْحَقَّ**) مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (إن) (**وَهُمْ**) الواو: حالية، وهم: مبتدأ (**يَعْلَمُونَ**) الجملة الفعلية خبر (**الْحَقُّ**) مبتدأ (**مِنْ رَبِّكَ**) جار ومجرور خبر (**فَلا**) الفاء: استئنافية، ولا: ناهية (**تَكُونَنَّ**) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم، واسمها: ضمير مستتر: أنت (**مِنَ الْمُمْتَرِينَ**) جار ومجرور خبر.

وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيها فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٤٨)

الإعراب: (**لِكلٍ**) الواو استئنافية، والجار والمجرور خبر مقدمِ (و**جْهَةٌ**) مبتدأ مؤخر (**هو**) مبتدأ (**موليها**) خبر، والجملة الاسمية صفة لوجهةَ (**فاستبقوا**) الفاء: الفصيحة، واستبقوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**الخيراتِ**) منصوب بنزع الخافض لأن استبق لازم، أي الى الخيرات، والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط مقدرَ (**أين ما**) اسم شرط جازم منصوب على الظرفية المكانية، وهو متعلق بمحذوف خبر تكونوا المقدمَ (**تكونوا**) فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط والواو اسمها وجملة تكونوا استئنافيةَ (**يأتِ**) جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلةِ (**بكمْ**) جار ومجرور متعلقان بيأت (**الله**) فاعلَ (**جميعا**) حالِ (**إنَ الله**) إن واسمهاَ (**على كلٍ شيءٍ**) جار ومجرور ومضاف إليه (**قديرٌ**) خبر (إن).

القراءات: ((**هو موليها**)) قرأ ابن عامر بفتح اللام وألف بعدها اسم مفعول (مولاها)، والباقون بكسر اللام وياء ساكنة بعدها اسم فاعل يحتاج مفعولين أي: الله موليها إياهم (**ش**: وَلاَمُ مُوَلِّيْهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلَا) ((**الخيرات**)) ترقيق الراء لورش.

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٤٩)

الإعراب: (وَمِنْ حَيْثُ) الواو: استئنافية، وجار ومجـرور (خرجت) فعل وفاعل، والجملة الفعليـة في محل جر بالاضافة (فَوَلِّ) الفاء: رابطة لما في (حيث) من الشـرط، وولّ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والجملة مفسرة (وَجْهَكَ) مفـعول به (شَطْرَ) ظرف مكان (المسجد) مضاف اليه (الْحَرامِ) صفة (وَإِنَّهُ) الواو عاطفة أو حالية، وان واسمها (لَلْحَقُّ) اللام: المزحلقة، والحق خبر (إنّ) (مِنْ رَبِّكَ) الجار والمجرور حال (وَمَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) تقدم إعرابه.

القراءات: ((عما تعملون ومن حيث خرجت)) قرأ أبو عمرو بالياء على الغيب، والباقون بالتاء على الخطاب (**ش**: وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَـلَّ) (**د**: خِطَابَ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَـلاَ)

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَحَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥٠) كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِنا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (١٥١)

الإعراب: (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجت فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ) تقدم (وَحَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) تأكيد ثالث (لِئَلَّا) اللام: للتعليل و(أن) المدغمة بـ(لا) النافية حرف مصدري ونصب (يَكُونَ) فعل مضارع ناقص منصوب (لِلنَّاسِ) جار ومجرور خبر يكون المقدم (حُجَّةٌ) اسم يكون المرفوع المؤخر (إِلَّا) أداة استثناء (الَّذِينَ) مستثنى متصل (ظَلَمُوا) الجملة لا محل لها لأنها صلة الموصول (مِنْهُمْ) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال (فَلا) الفاء: الفصيحة، ولا: ناهية (تخشوهم) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو: فاعل والهاء: مفعول به (واخشوني) فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الافعال الخمسة والنون: للوقاية والواو: فاعل والياء: مفعول به (وَلِأُتِمَّ) عطف على (لئلا) (نِعْمَتِي) مفعول به والياء: مضاف إليه (وَلَعَلَّكُمْ) لعل واسمها، وجملة (تهتدون) خبرها (كَما أَرْسَلْنا) الكاف: حرف جر للتشبيه أو للتعليل، وما: مصدرية، وأرسلنا فعل وفاعل (فِيكُمْ) جار ومجرور (رَسُولًا) مفعول به (يَتْلُوا) الجملة الفعلية صفة ثانية لرسولا (عَلَيْكُمْ) جار ومجرور (آياتِنا) مفعول به، ونا: مضاف اليه (وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ) عطف (الْكِتابَ) مفعول به (وَالْحِكْمَةَ) عطف (وَيُعَلِّمُكُمْ) معطوف والكاف: مفعول به أول (ما) اسم موصول مفعول به ثان (لَمْ) حرف نفي وقلب وجزم (تَكُونُوا) فعل مضارع ناقص مجزوم، والواو: اسمها (تَعْلَمُونَ) خبر (تكونوا).

القراءات: ((**لئلا**)) قرأ ورش بإبدال الهمزةِ ياءً خالصةً مفتوحةً (لِيَلا) (**ش**: وَالإِبْدَالُ يُجْتَلَا // وَوَرْشٌ لِئَلاَّ)، ولحمزة فيه وقفًا وجهان: ١- تحقيق الهمزة (**ش**: وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ ... دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا) ٢- الابدال كورش (**ش**: وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ ... لَدى فَتْحِهِ يَاءًا وَوَاوًا مُحَوَّلَا) ((**واخشوني**)) أجمع القراء على إثبات هذه الياء وصلًا ووقفًا ((**ولأتم**)) لحمزة وقفًا ثلاثة أوجه: إبدال الهمزة ياء خالصة وتسهيلها بين بين وتحقيقها.

فائدة: في آية: ((إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ)) الإستثناء منقطع فيقدر بـ (لكن) عند البصريين و(بل) عند الكوفيين والتقدير: لكن الذي ظلموا فيعلقون بالشبهات ويضعونها موضع الحجة، وقال أبو عبيد: (إلا) هنا بمعني الواو العاطفة، والتقدير: والذين ظلموا، وجعل من ذلك قولهم:

وكلُّ أخٍ مفارقُه أخُوهُ ... لعَمْرُ أبيكَ إلاَّ الفَرْقَدان

فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ (١٥٢) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (١٥٣) وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَلكِنْ لا تَشْعُرُونَ (١٥٤)

الإعراب: (**فَاذْكُرُونِي**) الفاء: الفصيحة واذكروني: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل والنون: للوقاية والياء: مفعول به (**أَذْكُرْكُمْ**) فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب والفاعل مستتر: أنا، والكاف: مفعول به (**وَاشْكُرُوا**) عطف على اذكروني (**لِي**) جار ومجرور (**وَلا**) ناهية (**تَكْفُرُونِ**) فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة لمناسبة فواصل الآي مفعول به والكسرة دليل عليها (**يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا**) تقدم (**اسْتَعِينُوا**) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**بِالصَّبْرِ**) جار ومجرور (**وَالصَّلاةِ**) عطف (**إِنَّ اللَّهَ**) ان واسمها (**مَعَ**) ظرف مكان خبر (**الصابرين**) مضاف اليه (**وَلا تَقُولُوا**) ناهية وتقولوا: فعل مضارع مجزوم (**لِمَنْ**) جار ومجرور (**يُقْتَلُ**) صلة الموصول لا محل لها (**فِي سَبِيلِ اللَّهِ**) جار ومجرور ومضاف اليه (**أَمْواتٌ**) خبر لمبتدأ محذوف أي هم أموات (**بَلْ**) حرف إضراب وعطف (**أَحْياءٌ**) خبر لمبتدأ محذوف والجملة معطوفة على جملة هم أموات (**وَلكِنْ**) الواو: حالية، ولكن: مخففة من الثقيلة فهي لمجرد الاستدراك (**لا**) نافية (**تَشْعُرُونَ**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة والجملة نصب على الحال.

القراءات:((**فاذكرونيَ**)) قرأ المكي بفتح الياء، والباقون بإسكانها (**ش**: ذَرُونِيَ وَادْعُونِيْ اذْكُرُونِيَ فَتْحُهاَ ... دَوَاءٌ) ((**ولا تكفرون**)) أثبت يعقوب ياءه وصلًا ووقفًا، والباقون بالحذف في الحالين (**د**: وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لا يَتَّقِي بِيُو ... سُفَ خُزْ كَرُوسِ الآيِ).

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرات وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ (١٥٦) أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧)

الإعراب:(**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ**) الواو: استئنافية، واللام: موطّئة للقسم، ونبلونّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل مستتر وجوبًا: نحن، والكاف: مفعول به (**بِشَيْءٍ**) جار ومجرور (**وَالْجُوعِ**) عطف على الخوف (**وَنَقْصٍ**) عطف (**مِنَ الْأَمْوالِ**) جار ومجرور (**وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَراتِ**) معطوفان (**وَبَشِّرِ**) الواو: عاطفة، وبشر: فعل أمر وفاعله مستتر: أنت (**الصَّابِرِينَ**) مفعول به (**الَّذِينَ**) صفة للصابرين (**إِذا**) ظرف زمان وهو: قالوا (**أَصابَتْهُمْ**) الجملة في محل جر بالاضافة (**مُصِيبَةٌ**) فاعل وجملة الشرط وجوابه لا محل لها لأنها صلة الموصول (**قالُوا**) الجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (**إِنَّا**) ان واسمها (**لِلَّهِ**) جار ومجرور (**وَإِنَّا إِلَيْهِ**) عطف على جملة انا الله (**راجِعُونَ**) خبر إن (**أُولئِكَ**) اسم الاشارة مبتدأ (**عَلَيْهِمْ**) جار ومجرور خبر مقدم (**صَلَواتٌ**) مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية خبر اسم الاشارة (**وَرَحْمَةٌ**) عطف على صلوات (**وَأُولئِكَ**) الواو: عاطفة، وأولئك: مبتدأ (**هُمُ**) مبتدأ ثان أو ضمير فصل (**الْمُهْتَدُونَ**) خبر (هم) أو خبر (أولئك) والجملة خبر (أولئك).

الممال:(النَّاس) المجرور كله لدوري البصري (ولاهم، هدى، ترضاها) الأصحاب وقللها ورش بخلفه (نرى) الأصحاب والبصري وقللها ورش (حجة، والحكمة ورحمة) للكسائي (جآء) لابن ذكوان وحمزة وخلف.

المدغم: الكبير: (لنعلم من، فلنولينك قبلة، الكتاب بكل) للسوسي عن أبي عمرو البصري.



إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ (١٥٨)

الإعراب: (**إِنَّ الصَّفا**) إن واسمها (**وَالْمَرْوَةَ**) عطف (**مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ**) جار ومجرور خبر (إن) والجملة ابتدائية لا محل لها (**فَمَنْ**) الفاء: استئنافية، ومن: اسم شرط جازم مبتدأ (**حَجَّ**) حج فعل ماض في محل جزم فعل الشرط وفاعله مستتر (**الْبَيْتَ**) مفعول به (**أَوِ اعْتَمَرَ**) أو: حرف عطف، واعتمر: فعل ماض معطوف على حج (**فَلا جُناحَ**) الفاء: رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، ولا: نافية للجنس، وجناح: اسمها المبني على الفتح (**عَلَيْهِ**) خبر (لا) (**أَنْ يَطَّوَّفَ**) أن: المصدرية وما في حيزها في تأويل مصدر منصوب بنزع الخافض أي: في أن يطوف (**بِهِما**) جار ومجرور وجملة فلا جناح عليه في محل جزم جواب الشرط وجملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر (من) (**وَمَنْ تَطَوَّعَ**) الواو: عاطفة، ومن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، وتطوع: فعل ماض في محل جزم فعل الشرط وفاعله مستتر: هو (**خَيْراً**) صفة لمصدر محذوف أي: يتطوع تطوعا خيرا، أو منصوبا بنزع الخافض أي بخير، أو حال (**فَإِنَّ اللَّهَ**) الفاء: رابطة لجواب الشرط وإن واسمها (**شاكِرٌ عَلِيمٌ**) خبران، وجملة فإن الله في محل جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه خبر (من).

القراءات: ((**ومن تطوع خيرا**)) هنا وبعده ١٨٤، قرأ الأصحاب ووافقهم يعقوب في الأول (هنا) فقط بالياء وتشديد الطاء وجزم العين (يطَّوَّعْ) مضارع مجزوم بـ(من) الشرطية وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط، والباقون بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين فعل ماض مبني في محل جزم ومن: موصولة والجملة بعدها صلة (**ش**: وَسَاكِنٌ ... بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلاَ // وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ) (**د**: وَأَوَّلُ يَطَّوَّعَ حَلاَ).

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَالْهُدى مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتابِ أُولئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ (١٥٩) إِلاَّ الَّذِينَ تابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٦٠)

الإعراب: (**إِنَّ الَّذِينَ**) إن واسمها (**يَكْتُمُونَ**) فعل مضارع مرفوع والواو: فاعل، والجملة الفعلية صلة الموصول (**ما**) مفعول يكتمون (**أَنْزَلْنا**) فعل وفاعل والعائد محذوف أي أنزلناه، والجملة صلة الموصول (**مِنَ الْبَيِّناتِ**) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال (**وَالْهُدى**) عطف (**مِنْ بَعْدِ**) جار ومجرور (**ما بَيَّنّاهُ**) ما: مصدرية وبيناه: فعل وفاعل ومفعول. والمصدر المؤول في محل جر بالاضافة (**أُولئِكَ**) اسم الاشارة مبتدأ (**يَلْعَنُهُمُ**) فعل مضارع والهاء: مفعوله (**اللَّهُ**) فاعل والجملة خبر اسم الاشارة (**وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ**) عطف، وجملة الاشارة الاسمية في محل رفع خبر (إن) (**إِلَّا**) أداة استثناء (**الَّذِينَ**) مستثنى من

المفعول به (**تابُوا**) فعل وفاعل (**وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا**) عطف (**فَأُولئِكَ**) الفاء: رابطة، لأن في الموصول رائحة الشرط، واسم الاشارة: مبتدأ (**أَتُوبُ**) فعل مضارع وفاعله مستتر: أنا، وجملة أتوب خبر اسم الاشارة وجملة الاشارة استئنافية (**وَأَنَا**) مبتدأ (**التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**) خبران.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَماتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١٦١) خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ (١٦٢) وَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ (١٦٣)

الإعراب: (**إِنَّ الَّذِينَ**) إن واسمها (**كَفَرُوا**) فعل وفاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها (**وَماتُوا**) الواو عاطفة، وجملة ماتوا عطف على جملة كفروا (**وَهُمْ**) مبتدأ (**كُفَّارٌ**) خبر (**أُولئِكَ**) اسم إشارة مبتدأ (**عَلَيْهِمْ**) خبر مقدّم (**لَعْنَةُ**) مبتدأ مؤخر (**اللَّهِ**) مضاف اليه والجملة خبر أولئك وجملة أولئك وما في حيزها خبر (إن) (**أَجْمَعِينَ**) تأكيد (**خالِدِينَ**) حال من الضمير في عليهم (**فِيها**) جار ومجرور (**لا يخفف**) لا: نافية، ويخفف: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله (**العذاب**) نائب فاعل (**وَلا**) نافية (**هُمْ**) مبتدأ (**يُنْظَرُونَ**) فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، والواو: نائب فاعل، والجملة خبر «هم» (**وَإِلهُكُمْ**) الواو: استئنافية، وإلهكم: مبتدأ (**إِلهٌ**) خبر (**واحِدٌ**) صفة لإله (**لا**) نافية للجنس (**إِلهَ**) اسمها مبني على الفتح في محل نصب (**إِلَّا**) أداة حصر (**هُوَ**) بدل من محل (لا) واسمها لأن محلها الرفع على الإبتداء (**الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ**) خبران لمبتدأ محذوف تقديره: هو الرحمن –سبحانه وبحمده–.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ وَما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَبَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ وَالسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٦٤)

الإعراب: (**إِنَّ**) حرف توكيد ونصب (مشبه بالفعل) (**فِي خَلْقِ**) الجار والمجرور خبر إن المقدم (**السَّماواتِ**) مضاف اليه (**وَاخْتِلافِ**) عطف على خلق (**اللَّيْلِ**) مضاف اليه (**وَالنَّهارِ**) عطف (**الَّتِي**) صفة للفلك (**تَجْرِي فِي الْبَحْرِ**) جملة الفعلية (**بِما**) الباء: حرف جر وما: موصولة في محل جر.(**يَنْفَعُ النَّاسَ**) فعل ومفعول والفاعل مستتر (**وَما**) عطف على ما الاولى (**أَنْزَلَ اللَّهُ**) فعل ماض وفاعل (**مِنَ السَّماءِ**) جار ومجرور (**مِنْ ماءٍ**) بدل اشتمال من قوله (من السمآء) (**فَأَحْيا**) فعل ماض وفاعل (**بِهِ**) جار ومجرور (**الْأَرْضَ**) مفعول به (**بَعْدَ مَوْتِها**) ظرف مكان (**وَبَثَّ**) فعل وفاعل (**مِنْ كُلِّ**) جار ومجرور (**دَابَّةٍ**)

مضاف اليه (**وتصريفِ الرِّياحِ**) عطف على (خلق) (**والسحاب**) عطف أيضا (**المسخرِ**) صفة للسحاب (**بينَ السماءِ والأرضِ**) الظرف متعلق بمسخر لأنه اسم مفعول (**لآياتٍ**) اللام: المزحلقة، وآيات: اسم (إن) المؤخر (**لقومٍ**) جار ومجرور (**يعقلونَ**) فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل.

القراءات: ((**الرياح**)) قرأ الأصحاب بإسكان الياء وحذف الألف بعدها (الرِّيـح) على الإفراد، علي إرادة الجنس الذي يدل علي القليل والكثير أو علي إقامة المفرد مقام الجمـع، وقرأ غيرهم بفتح الياء وألف بعدها على الجمع لاختلاف أنواع الرياح وأوصافها (**ش**: وَالرِّيحَ وَحِّـدَا ... وَفِي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّـلَا // وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِياً ... وَفَاطِرِ دُمْ شُكْراً وَفِي الْحِجْرِ فُصِّـلَا // وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ ... خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيـهِ هَـلَّلَا).

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥)

الإعراب: (**ومِنَ الناسِ**) الواو: استئنافية، والجار والمجرور خبر مقدم (**مَنْ**) اسم موصول مبتدأ (**يتخذ**) فعل مضارع وفاعل مستتر: هو (**مِن دونِ**) جار ومجرور (**اللهِ**) مضاف اليه (**أندادا**) مفعول به (**يحبونهم**) فعل مضارع مرفوع وفاعل ومفعول به والجملة الفعلية صفة لأندادا (**كحب**) جار ومجرور، الكاف ومجرورها في موضع نصب حال (**اللهِ**) مضاف اليه (**والذينَ**) الواو: استئنافية أو حالية واسم الموصول مبتدأ (**آمنوا**) فعل وفاعله (**أشد**) خبر الموصول (**حبا**) تمييز (**للهِ**) جار ومجرور (**ولو**) الواو: استئنافية، ولو: شرطية غير جازمة (**يرى**) فعل مضارع (**الذين**) فاعل (**ظلموا**) فعل ماض وفاعل مستتر (**إذ**) ظرف زمان (**يرون**) الجملة الفعلية في محل جر باضافة الظرف اليه، والواو: فاعل (**العذاب**) مفعول به أول والمفعول الثاني محذوف تقديره: نازلا بهم (**أنَ القوة**) ان واسمها (**للهِ**) خبر. وان وما بعدها سدت مسد مفعولي يرى (**جميعا**) حال (**وأنَ الله شديد**) أن واسمها وخبرها، وجواب لو محذوف أي: لرأيت عجبًا (**العذاب**) مضاف إليه.

القراءات: ((**ولو يرى**)) قرأ نافع وابن عامر ويعقوب بتاء الخطاب علي أنه للرسول ﷺ والفاعل مستتر: أنت، والباقون بياء الغـيبة خطابًا للظالمين (**ش**: وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَـمَّ وَلَوْ تَرَى) (**د**: وَيَرَى اتْلُ خَا ... طِبًا حُزْ) ((**إذ يرون**)) قرأ الشامي بضم الياء بالبناء لما لم يسم فاعله من (أريت) المنقولة من (رأيت) بمعني

أبصرت، والواو: نائب فاعل والعذاب مفعول به، والباقون بفتحها بالبناء للفاعل من (رأي) البصرية والواو: فاعل (ش: وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ كُـلِّلَا) ((أن القوة لله جميعا وأن الله)) قرأ أبو جعفر ويعقوب بكسر الهمزة (إن...إن) فيهما علي الإستئناف وجواب (لو) محذوف أي: لرأوا أمرًا عظيمًا، والباقون بفتحها فيهما علي تقدير: لو يرون أن القوة (د: وَأَنَّ اكْسِرْ مَعًا حَائِزَ الْعُـلَا).

إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (١٦٦) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (١٦٧)

الإعراب: (**إذ**) ظرف زمان (**تبرأ الذين**) فعل ماض وفاعل (**اتبعوا**) فعل ماض مبني للمجهول، والواو: نائب فاعل، (**من الذين**) جار ومجرور (**اتبعوا**) فعل ماض مبني للمعلوم، والواو: فاعل (**ورأوا**) الواو: حالية أو عاطفة ورأوا: فعل وفاعل (**العذاب**) مفعول به والجملة حاليـة (**وتقطعت بهم الأسباب**) جملة فعلية (**وقال**) الواو: عاطفة وقال: فعل ماض (**الذين**) فاعل (**اتبعوا**) فعل ماض مبني للمجهول والواو: نائب فاعل (**لو**) شرطية غير جـازمة متضمنة معنى التمني (**أن لنا كرة**) أن وخبرها واسمها (**فنتبرأ**) الفاء: السببية، ونتبرأ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية المسبوقة بالتمني، وفاعله ضمير مستتر: نحن (**منهم**) جار ومجرور (**كما**) الكاف: مع مجرورها في موضع نصب مفعول مطلق وما: مصدرية (**تبرؤا**) فعل ماض وفاعل (**منا**) جار ومجرور (**كذلك**) الجار والمجرور حال (**يريهم**) فعل مضارع والرؤية هنا تحتمل أن تكون بصرية فتتعدى لمفعولين أولهما الضمير والثاني أعمالهم وتحتمل أن تكون قلبية فتتعدى لثلاثة (**الله**) فاعل (**أعمالهم**) مفعول به ثان (**حسرات**) مفعول به ثالث أو حال (**وما**) حجازية (**هم**) اسمها (**بخارجين**) خبر (ما) محـلًا.

القراءات: ((**تبرأ**)) لحمزة وقفا إبدال الهمزة ألفا (تبرَا) وكذلك (**فنتبرأ**) وقفًا (ش: فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا ... وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا) ((**بهم الأسباب**)) قرأ البصريان وصلًا بكسر الهاء والميم، وقرأ الأصحاب وصلًا بضمهما (بهُمُ)، والباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلًا (بهِمُ)، وأما عند الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم (بهِمْ). وكلها لغات ((**تبرءوا**)) فيه لورش ثلاثة البدل، وفيه لحمزة وقفًا وجهان: التسـهيل (ش: وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ) والحـذف (تـبرَوْ) (ش: وَقَدْ ... رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كانَ مُسَهِّلَا // فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ) ((**يريهم الله**)) قرأ البصري وصلًا بكسر الهاء والميم، وقرأ الأخوان

خلف ويعقوب بضمهما وصلًا، والباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلًا، وأما وقفًا فكلهم يكسرون الهاء إلا يعقوب فيضمها.

يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (١٦٨) إِنَّما يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (١٦٩)

الإعراب: (**يا أيها الناس**) يا: حرف نداء ، وأي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، والهاء: للتنبيه، والناس: بدل من أي (**كلوا**) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**مما**) جار ومجرور، وما: موصولة (**حلالا**) مفعول أو حال (**طيبا**) صفة (**ولا**) ناهية (**تتبعوا**) فعل مضارع مجزوم، والواو: فاعل (**خطوات**) مفعول به وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم (**الشيطان**) مضاف اليه (**إنه**) إن واسمها (**لكم**) جار ومجرور (**عدو**) خبر (إن) المرفوع (**مبين**) صفة (**إنما**) كافة ومكفوفة (**يأمركم**) فعل وفاعل مستتر ومفعول به (**بالسوء**) جار ومجرور (**والفحشاء**) عطف (**وأن**) حرف مصدري ونصب (**تقولوا**) مضارع منصوب بحذف النون والواو: فاعل، وهما في تأويل مصدر معطوف على السوء (**ما**) اسم موصول مفعول (**لا**) نافية (**تعلمون**) فعل مضارع مرفوع وفاعل والجملة لا محل لها صلة (ما).

القراءات:((**خطوات**)) قرأ نافع والبزي والبصري وشعبة وحمزة وخلف بإسكان الطاء، والباقون بضمها وهما لغتان من لغات العرب (**ش**: وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَـاكِنٌ ... وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٌ كَيْفَ رَتَّـلَا) (**د**: وَالاذْنُ وَسُحْقًا الأُكْـلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعْبُ ... وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُـلَا // وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسْلُنَا خُشْبُ سُبْلَنَا ... حِمًا عُذْرًا اَوْ يَا قُرْبَةٌ سَكَّنَ الْمَـلَا) ((**بالسوء**)) مد متصل، وفيه لحمزة وهشام وقفًا أربعة أوجه: النقل مع السكون والروم (بالسُوْ)، والإدغام مع السكون والروم (بالسُوّ) أيضا.

وَإِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما أَلْفَيْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَوَلَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدُونَ (١٧٠)

الإعراب: (**وإذا**) ظرف زمان (**قيل**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ونائب الفاعل مستتر:هو (**اتبعوا**) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**ما**) اسم موصول مفعول به (**أنزل الله**) فعل وفاعل (**قالوا**) فعل وفاعل والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (**بل**) حرف إضراب وعطف (**نتبع**) فعل مضارع وفاعله مستتر: نحن (**ما**) اسم موصول مفعول به (**ألفينا**) فعل وفاعل والجملة صلة الموصول

(**عليهِ**) جار ومجرور مفعول ألفينا الثاني (**آباءَنا**) مفعول ألفينا الأول (**أولو**) الهمزة: للاستفهام الانكاري، والواو: حالية والجملة حالية (**كان آباؤهم**) كان واسمها (**لا**) نافية (**يعقِلون**) فعل مضارع وفاعله والجملة خبر (كان) (**شيئا**) مفعول به (**ولا يهتدون**).

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ إِلاَّ دُعاءً وَنِداءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ (١٧١)

الإعراب: (**ومثل**) الواو: استئنافية، ومثل: مبتدأ (**الذين**) مضاف اليه (**كفروا**) فعل وفاعل والجملة صلة الموصول (**كمثلِ**) جار ومجرور خبر (**الذي**) اسم موصول مضاف اليه (**ينعق**) فعل مضارع وفاعله مستتر: هو (**بما**) جار ومجرور (**لا يسمع**) لا: نافية، ويسمع: فعل مضارع وفاعله مستتر والجملة الفعلية صلة (ما) (**إلا**) أداة حصر (**دعاء**) مفعول به (**ونداء**) عطف (**صم بكم عمي**) ثلاثة أخبار لمبتدأ محذوف أي: هم (**فهم**) الفاء: عاطفة، وهم: مبتدأ (**لا يعقلون**) الجملة الفعلية المنفيـة خبر (هم).

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (١٧٢) إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَما أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٧٣)

الإعراب: (**يا أيها الذين آمنوا**) تقدم (**كلوا**) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**من طيبات**) جـار ومجـرور ومن: للتبعيض (**ما**) اسم موصول في محل جر بالإضافة (**رزقناكم**) فعل وفاعل ومفعول به (**واشكروا للهِ**) معطوف على كلوا (**إن**) شـرطية تجزم فعلين (**كنتم**) فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، والتاء: اسمها (**إياه**) ضمير منفصل مفعول مقدم (**تعبدون**) الجملة الفعلية في محل نصب خبر (كنتم) وجملة جواب الشرط محذوفة: فاشكروا (**إنما**) كافة ومكفوفة (**حرم**) فعل ماض والفاعل مستتر يعود على الله تعالى (**عليكم**) جار ومجرور (**الميتة**) مفعول به (**والدم ولحم الخنزير**) معطوفان على الميتة (**وما**) الواو: حرف عطف، وما: اسم موصول (**أهلّ**) فعل ماض مبني للمجهول (**بهِ**) جار ومجرور قام مقام نائب الفاعل (**لِغير**) جار ومجرور (**الله**) مضاف اليه (**فمنِ**) الفاء: الفصيحة،والجملة جواب شرط مقدر غير جـازم، ومن: اسم شرط جـازم مبتدأ (**اضطر**) فعل ماض مبني للمجهول في محل جزم فعل الشرط ونائب الفاعل مستتر (**غير**) حال من (مَنْ) (**باغٍ**) مضاف اليه وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحـذوفة لالتقاء الساكنين (**ولا عادٍ**) عطف (**فلا**) الفاء: رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية،

ولا: نافية للجنس (**إثم**) اسمها المبني على الفتح (**عليه**) خبرها، والجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابه خبر (من) (**إن الله**) إن واسمها (**غفور رحيم**) خبران لـ (إن).

القراءات: ((**الميتة**)) قرأ أبو جعفر بتشديد الياء (الميّتَةَ)، والباقون بالتخفيف وهما لغتان (**د**: الْمَيْتَةَ اشْـدُدَن ... وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا أُد وَالانْعَامُ حُـلِّلَا // وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ وَفِي الْمَيْتِ حُـزْ) ((**فمن اضطر**)) قرأ البصريان وعاصم وحمزة بكسر النون وضم الطاء علي الأصل من التقاء الساكنين، وأبو جعفر بضم النون وكسر الطاء (فمنُ اضطِر)، لأن أصلها (اضْطُرِرَ) فلما أدغمت الراء في الراء نقلت حركتها للطاء قبلها بعد سلب حركتها، والباقون بضمه النون والطاء معًا، لضم الحرف الثالث للاتباع والدلالة علي حركة همزة الوصل التي تبدأ بها الكلمة، ولا خلاف بينهم في ضم همزة الوصل ابتداءً نظرا لضم الطاء ولا عبرة بكسرها عند أبي جعفر لعروضها، فأبو جعفر يوافق غيره في الضم ابتداءً (**ش**: وَضَمُّكَ أَولَى السَّـاكِنَيْنِ لِثَـالِثٍ ... يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَـلَا // قُلِ ادْعُـوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُـدُوا ... وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَـدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَـلَا // سِوى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَـلاَ وَبِكَسْـرِهِ ... لِتَنْوِينـهِ قالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْـوِلَا // بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَـةٍ) (**د**: وَأَوْ ... وَلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتىً وَبِقُلْ حَـلَا // بِكَسْرٍ وَطَاءَ اضْطُرَّ فَاكْسِـرْهُ آمِنًـا).

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولئِكَ ما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (١٧٤) أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدى وَالْعَذابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (١٧٥) ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتابِ لَفِي شِقاقٍ بَعِيدٍ (١٧٦)

الإعراب: (**إن الذين**) إن واسمها (**يكتمون**) فعل وفاعل (**ما**) اسم موصول مفعول به (**أنزل الله**) فعل وفاعل (**ويشترون**) جملة فعلية (**به**) جار ومجرور (**ثمنا**) مفعول به (**قليلا**) صفة (**أولئك**) اسم الاشارة مبتدأ (**ما**) نافية (**يأكلون**) فعل مضارع مرفوع والجملة خبر اسم الاشارة (**إلا**) أداة حصر (**النار**) مفعول به، وجملة أولئك ما يأكلون خبر إن (**ولا يكلمهم الله**) عطف على ما يأكلون (**يوم**) ظرف زمان (**القيامة**) مضاف اليه (**ولا يزكيهم**) عطف على لا يكلمهم الله (**ولهم**) خبر مقدم (**عذاب**) مبتدأ مؤخر (**أليم**) صفة (**أولئك**) مبتدأ (**الذين**) خبر (**اشتروا الضلالة بالهدى**) جملة فعلية (**والعذاب بالمغفرة**) عطف (**فما**) الفاء: الفصيحة، وما: نكرة تامة بمعنى شيء للتعجب في محل رفع مبتدأ (**أصبرهم**) فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، وفاعله مستتر، والهاء: مفعول به، والجملة الفعلية خبر (ما)

(**ذلك**) مبتدأ (**بأن الله**) خبر اسم الاشارة، ومعنى الباء السببية، وأن واسمها (**نزل الكتاب**) فعل ماض وفاعل مستتر ومفعول والجملة الفعلية خبر (أن) (**وإن الذين**) الواو: عاطفة أو حالية، وإن واسمها (**اختلفوا**) فعل وفاعل (**لفي شقاقٍ**) اللام: المزحلقة، والجار والمجرور خبر (إن) (**بعيد**) صفة لشقاق.

القراءات: ((**يزكيهم**)) ضم الهاء يعقوب وصلًا ووقفًا ((**بالمغفرة**)) ترقيق الراء لورش.

الممال: (الهدى وبالهدى) للأصحاب والتقليل لورش بخلفه (للنَّاس والنَّاس) لدوري البصري (فأحيا) للكسائي والتقليل لورش بخلفه (يرى الذين) وقفا للأصحاب والبصري بالإمالة ولورش بالتقليل، وللسوسي وصلًا بخلفه (النَّهار والنَّار) للبصري والدوري، وورش بالتقليل.

المدغم: ١–الصغير: (**إذ تبرأ**) أبو عمرو والأخوان وخلف وهشام (**ش:** نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا ... سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلا // فإِظْهَارُهَا أجرى دوَامَ نَسِيْمِهَا ... وَأَظْهَرَ رَيَّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلا // وَأَدْغَمَ ضَنْكاً وَاصِلٌ تُومَ دُرِّه ... وَأَدْغَمْ مُوْلَى وُجْدُهُ دائـمٌ وَلَا) (**بل نتبع**) الكسائي بالإدغام بغنة (**ش:** أَلاَ بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ ... سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍ وَمُبْتَلَا // فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ ... وَقُورٌ ثنَاهُ سَرَّ تَيْماً وَقَدْ حَلَا // وَبَلْ فِي النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِهِ ... وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلَا // وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ ... وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لاَ زَاجِراً هَلاُ). ٢–الكبير: (قيل لهم، والعذاب بالمغفرة، الكتاب بالحق)، ووافقه رويس في (الكتاب بالحق) بخلفه.

﴿الربع الثالث﴾

لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّه وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمالَ عَلى حُبِّه ذَوِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقابِ وَأَقامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١٧٧)

الإعراب: (**ليس**) فعل ماض ناقص (**البر**) خبر ليس المقدم (**أن تولوا**) أن: حرف مصدري ونصب، وتولوا: فعل مضارع منصوب والمصدر من أن وما في حيّزها: اسم ليس المؤخر (**وجوهكم**) مفعول به

(**قِبَلَ**) ظرف مكان (**الْمَشْرِقِ**) مضاف اليه (**وَالْمَغْرِبِ**) عطف (**وَلَكِنَّ**) حرف مشبه بالفعل (**الْبِرَّ**) اسمها (**مَنْ آمَنَ**) (من) اسم موصول خبر لكن (**آمَنَ**) فعل وفاعل (**بِاللَّهِ**) جار ومجرور (**وَالْيَوْمِ**) عطف (**الْآخِرِ**) صفة (**وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ**) عطف (**وَآتَى**) فعل وفاعل (**الْمَالَ**) مفعول به (**عَلَى حُبِّهِ**) جار ومجرور (**ذَوِي الْقُرْبَى**) مفعول آتى وعلامة نصبه الياء لأنه جمع ذي، والقربى: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علي الالف للتعذر (**وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ**) كلها معطوفة على ذوي (**وَفِي الرِّقَابِ**) جار ومجرور (**وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ**) فعلان ومفعولها والفاعل مستتر (**وَالْمُوفُونَ**) عطف أو خبر لمبتدأ محذوف أي: هم الموفون (**بِعَهْدِهِمْ**) جار ومجرور (**إِذَا**) ظرف زمان (**عَاهَدُوا**) فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل جر بالاضافة (**وَالصَّابِرِينَ**) اسم منصوب على المدح بفعل محذوف تقديره: أمدح (**فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ**) جار ومجرور (**وَحِينَ**) ظرف زمان (**الْبَأْسِ**) مضاف إليه (**أُولَئِكَ**) اسم إشارة مبتدأ (**الَّذِينَ**) اسم موصول خبر (**صَدَقُوا**) الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها لأنها صلة الموصول (**وَأُولَئِكَ**) مبتدأ (**هُمُ**) ضمير فصل أو مبتدأ ثان (**الْمُتَّقُونَ**) خبر (أولئك)، أو هم، والجملة الاسمية خبر (أولئك).

فائدة: ((**وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ**)) جاءت كلمة (الموفُونَ) مرفوعة وظاهرها العطف علي المنصوبات قبلها، والصحيح توجيهها علي أنها معطوفة علي خبر (لكنّ) وهو (مَنْ) الموصولة في قوله تعالي: (مَنْ آمَنَ)، أو أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الموفُون بعهدهم.

القراءات: ((**لَيْسَ الْبِرَّ**)) قرأ حفص وحمزة بنصب الراء، علي أنه خبر (ليس) مقدم و(أن تولوا) المؤول بمصدر: اسمها، والباقون برفعها (البرُّ) علي أنه اسم (ليس)، قال الواحدى: كلا القراءتين حسنٌ لأن اسم (ليس) وخبرها اجتمعا في المعرفة فاستويا في كون كل منهما اسمًا والآخر خبرًا (**ش:** وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُـلَا) (**د:** وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ فَوْزٌ وَثِقْـلَا) ((**ولكن البر**)) قرأ نافع والشامي بتخفيف النون وكسرها ورفع البر علي أن (لكنْ) غير عاملة وما بعدها مبتدأ، والباقون بفتح النون مشددة ونصب راء البرّ علي أن (لكنّ) عاملة وما بعدها اسمها المنصوب (**ش:** وَلكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيهِ ...ِهِمَا) (**د:** وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلَا) ((**والنبيين**)) قرأ نافع بالهمز مع المد المتصل ولورش ثلاثة البدل، والباقون بياء مشددة وبغير مدٍّ (**ش:** وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُـو ... ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعِ ابْـدَلَا) ((**البأساء**

والبأس)) أبدل الهمز فيهما السوسي وأبو جعفر وصلًا ووقفًا، وحمزة عند وقفًا والأوجه الخمسة له ولهشام وقفًا على الأول فقط مع تفاوت المد المتصل لكليهما.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثى بِالْأُنْثى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ ذلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدى بَعْدَ ذلِكَ فَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ (١٧٨) وَلَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ يا أُولِي الْأَلْبابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩)

الإعراب: (**يا أيها الذين آمنوا**) تقدم إعرابها (**كتب**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله (**عليكم**) جار ومجرور (**القصاص**) نائب فاعل (**في القتلى**) جار ومجرور (**الحر**) مبتدأ (**بالحر**) خبر (**والعبد بالعبد**) عطف (**والأنثى بالأنثى**) عطف (**فمن**) الفاء: الفصيحة، ومن اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ (**عفي**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله في محل جزم فعل الشرط (**له**) جار ومجرور (**من أخيه**) جار ومجرور (**شيء**) نائب فاعل (**فاتباع**) الفاء: رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، واتباع: مبتدأ خبره محذوف تقديره: فعليه اتباع. والجملة في محل جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابه خبر (من) (**وأداء**) عطف (**ذلك**) اسم الاشارة مبتدأ (**تخفيف**) خبر (**ورحمة**) عطف على تخفيف (**فمن**) الفاء: الفصيحة، ومن: شرطية مبتدأ (**اعتدى**) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط (**بعد ذلك**) ظرف مكان ومضاف اليه (**فله**) الفاء: رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، وجار ومجرور خبر مقدم (**عذاب**) مبتدأ مؤخر (**أليم**) صفة لعذاب، والجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر (من) (**ولكم**) الواو: استئنافية، والجار والمجرور خبر مقدم (**حياة**) مبتدأ مؤخر (**يا**) حرف نداء (**أولي الألباب**) منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والألباب مضاف إليه (**لعلكم**) لعل واسمها (**تتقون**) فعل مضارع مرفوع والواو: فاعل والجملة خبر (لعل).

فائدة: ((**ولكم في القصاص حياة**)) في آية القصاص الكثيرُ من الفنونِ والجمالِ فمنها: **الإيجاز**: وقد كان العرب يتباهون بالايجاز في قولهم: «القتلُ أَنْفَى للقتلِ» فجاءت آية القرآن العظيم أكثر إيجازًا وأشمل معني وأدق تعبيرًا، وأيضًا خالية من العيوب كالتكرار الذي ورد في المثل: كتكرار كلمة (القتل) مرتين، ومن الجمال فيها: **المجاز** في قوله: «في القصاص حياة» فقد جعل القتل وهو إنهاء الحياة سببًا في الحياة لباقي النَّاس إذْ القصاص مزجرة عن إقدام الناس على القتل، فارتفع بسببه القتل عن النَّاس، كما أنه

ليس كل قتل أنفي للقتل بل ما كان علي سبيل القصاص فقط وأما بغير قصاص وشرع فما هي إلا حميةُ جاهليةٍ وثأرٌ وسفكُ دمٍ بغيرِ حقٍ.

وقد ذكر السيوطي –رحمه الله– في الإتقان عشرين وجهًا للمفاضلة بين الآية والمثل وهى: ١– أَنَّ مَا يُنَاظِرُهُ مِنْ كَلَامِهِم وَهُوَ قَوْلُهُ: (الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) أَقَلُّ حُرُوفًا فَإِنَّ حُرُوفَهُ عَشْرَةٌ وَحُرُوفُ (الْقَتْلُ أَنْفَى لِلْقَتْلِ) أَرْبَعَةَ عَشَر ٢– أَنَّ نَفْيَ الْقَتْلِ لَا يَسْتَلْزِمُ الْحَيَاةَ وَالْآيَةُ نَاصَّةٌ على ثبوتها الَّتِي هِيَ الْغَرَضُ الْمَطْلُوبُ مِنْه ٣– أَنَّ تَنْكِيرَ (حَيَاةٍ) يُفِيدُ تَعْظِيمًا فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةً مُتَطَاوِلَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ) وَلَا كَذَلِكَ الْمَثَلُ فَإِنَّ اللَّامَ فيه لِلْجِنْسِ وَلِذَا فَسَّرُوا الْحَيَاةَ فِيهَا بِالْبَقَاء ٤– أن الآية فيه مُطَّرِدَةٌ بِخِلَافِ الْمَثَلِ فَإِنَّهُ لَيسَ كُلُّ قَتْلٍ أَنْفَى لِلْقَتْلِ بَلْ قَدْ يَكُونُ أَدْعَى لَهُ وَهُوَ الْقَتْلُ ظُلْمًا وَإِنَّمَا يَنْفِيهِ قَتْلٌ خَاصٌّ وَهُوَ الْقِصَاصُ فَفِيهِ حَيَاةٌ أَبَدًا ٥– أَنَّ الْآيَةَ خَالِيَةٌ مِنْ تَكْرَارِ لَفْظِ (الْقَتْلِ) الْوَاقِعِ فِي الْمَثَلِ وَالْخَالِي مِنَ التَّكْرَارِ أَفْضَلُ مِنَ الْمُشْتَمِلِ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُخِلًّا بِالْفَصَاحَة ٦– أَنَّ الْآيَةَ مُسْتَغْنِيَةٌ عَنْ تَقْدِيرِ مَحْذُوفٍ بِخِلَافِ قَوْلِهِمْ فَإِنَّ فِيهِ حَذَفَ (مِنْ) الَّتِي بَعْدَ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ وَمَا بَعْدَهَا وَحُذِفَ قِصَاصًا مَعَ الْقَتْلِ الْأَوَّلِ وَظُلْمًا مَعَ الْقَتْلِ الثَّانِي وَالتَّقْدِيرُ الْقَتْلُ (قِصَاصًا) أَنْفَى لِلْقَتْلِ ظُلْمًا مِنْ تَرْكِه ٧– أَنَّ فِي الْآيَةِ طِبَاقًا لِأَنَّ القصاص مشعر بِضِدِّ الْحَيَاةِ بِخِلَافِ الْمَثَل ٨– أَنَّ الْآيَةَ اشْتَمَلَتْ عَلَى فَنٍّ بَدِيعٍ وَهُوَ جَعْلُ أَحَدِ الضِّدَّيْنِ الَّذِي هُوَ الْفَنَاءُ وَالْمَوْتُ مَحَلًّا وَمَكَانًا لِضِدِّهِ الَّذِي هُوَ الْحَيَاةُ وَاسْتِقْرَارُ الْحَيَاةِ فِي الْمَوْتِ مُبَالَغَةٌ عَظِيمَةٌ ذَكَرَهُ فِي الْكَشَّافِ وَعَبَّرَ عَنْهُ صَاحِبُ الْإِيضَاحِ بِأَنَّهُ جَعَلَ الْقِصَاصَ كَالْمَنْبَعِ لِلْحَيَاةِ وَالْمَعْدِنِ لَهَا بِإِدْخَالِ (فِي) عَلَيْه ٩– أَنَّ فِي الْمَثَلِ تَوَالِيَ أَسْبَابٍ كَثِيرَةٍ حفيفة وَهُوَ السُّكُونُ بَعْدَ الْحَرَكَةِ وَذَلِكَ مُسْتَكْرَهٌ فَإِنَّ اللَّفْظَ الْمَنْطُوقَ بِهِ إِذَا تَوَالَتْ حَرَكَاتُهُ تَمَكَّنَ اللِّسَانُ من النطق به وظهرت فَصَاحَتُهُ بِخِلَافِ مَا إِذَا تَعَقَّبَ كُلَّ حَرَكَةٍ سُكُونٌ فَالْحَرَكَاتُ تَنْقَطِعُ بِالسَّكَنَاتِ نَظِيرُهُ إِذَا تَحَرَّكَتِ الدَّابَّةُ أَدْنَى حَرَكَةٍ فَحُبِسَت ثُمَّ تَحَرَّكَتْ فَحُبِسَتْ لا يتبين إِطْلَاقَهَا وَلَا تَتَمَكَّنُ مِنْ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا تَخْتَارُهُ فَهِيَ كَالْمُقَيَّدَة ١٠– أَنَّ الْمَثَلَ كَالْمُتَنَاقِضِ مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يَنْفِي نَفْسَه ١١– سَلَامَةُ الْآيَةِ مِنْ تَكْرِيرِ قَلْقَلَةِ الْقَافِ الْمُوجِبِ لِلضَّغْطِ وَالشِّدَّةِ وَبُعْدُهَا عَنْ غُنَّةِ النُّون ١٢– اشْتِمَالُهَا عَلَى حُرُوفٍ مُتَلَائِمَةٍ لِمَا فِيهَا مِنَ الْخُرُوجِ مِنَ الْقَافِ إِلَى الصَّادِ إِذِ الْقَافُ مِنْ حُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ وَالصَّادُ مِنْ حُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ وَالْإِطْبَاقِ بِخِلَافِ الْخُرُوجِ مِنَ الْقَافِ إِلَى التَّاءِ الَّتِي هِيَ حَرْفٌ مُنْخَفِضٌ فَهُوَ غَيْرُ مُلَائِمٍ لِلْقَافِ وَكَذَا الْخُرُوجُ مِنَ الصَّادِ إِلَى الْحَاءِ أَحْسَنُ مِنَ الْخُرُوجِ مِنَ اللَّامِ إِلَى الْهَمْزَةِ لِبُعْدِ مَا دُونَ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَقْصَى الْحَلْق ١٣– فِي النُّطْقِ بِالصَّادِ وَالْحَاءِ وَالتَّاءِ

حُسْنُ الصَّوْتِ وَلَا كَذَلِكَ تَكْرِيرُ الْقَافِ وَالتَّاء ١٤- سَلَامَتُهَا مَنْ لَفْظِ الْقَتْلِ الْمُشْعِرِ بِالْوَحْشَةِ بِخِلَافِ لَفْظِ (الْحَيَاةِ) فَإِنَّ الطِّبَّاعَ أَقْبَلُ لَهُ مَنْ لَفْظِ الْقَتْل ١٥- أَنَّ لَفْظَ الْقِصَاصِ مُشْعِرٌ بِالْمُسَاوَاةِ فَهُوَ مُنْبِئٌ عَنِ الْعَدْلِ بِخِلَافِ مُطْلَقِ الْقَتْلِ ١٦- الْآيَةُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْإِثْبَاتِ وَالْمَـثَلُ عَلَى النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتُ أَشْـرَفُ لِأَنَّهُ أَوَّلٌ وَالنَّفْيُ ثَانٍ عَنْه ١٧- أَنَّ الْمَـثَلَ لَا يَكَادُ يُفْهَمُ إِلَّا بَعْدَ فَهْمِ أَنَّ الْقِصَاصَ هُوَ الْحَـيَاةُ وَقَوْلُهُ: (فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) مَفْهُومٌ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَة ١٨- أَنَّ فِي الْمَثَلِ بِنَاءَ (أَفْعَلَ) التَّفْضِيلِ مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ وَالْآيَةُ سَالِمَةٌ مِنْه ١٩- أَنَّ أَفْعَلَ فِي الْغَالِبِ يَقْتَضِي الِاشْتِرَاكَ فَيَكُونُ تَرْكُ الْقِصَاصِ نَافِيًا لِلْقَـتْلِ وَلَكِنَّ الْقِصَاصَ أَكْثَرُ نَفْيًا وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَالْآيَةُ سَـالِمَةٌ مِنْ ذَلِك ٢٠- أَنَّ الْآيَةَ رَادِعَةٌ عَنِ الْقَـتْلِ وَالْجَرْحِ مَعًا لِشُمُولِ الْقِصَاصِ لَهُمَا وَالْحَيَاةُ أَيْضًا فِي قِصَاصِ الْأَعْضَاءِ لِأَنَّ قَطْعَ الْعُضْوِ يُنْقِصُ مَصْلَحَةَ الْحَيَاةِ وَقَدْ يَسْرِي إِلَى النَّفْسِ فَيُزِيلُهَا وَلَا كَذَلِكَ الْمَـثَلُ فِي أَوَّلِ الْآيَـةِ، وفي (وَلَكُمْ) لَطِيفَةٌ وَهِيَ بَيَانُ الْعِـنَايَةِ بِالْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْخُصُوصِ وَأَنَّهُمُ الْمُرَادُ حَيَاتُهُمْ لَا غَيْرُهُمْ لِتَخْصِيصِهِمْ بِالْمَعْنَى مَعَ وُجُـودِهِ فِيمَنْ سِـوَاهُمْ. ا.هـ.

كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوف حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (١٨٠) فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ ما سَمِعَهُ فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٨١) فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٨٢)

الإعراب: (**كتب**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله (**عليكم**) جار ومجرور (**إذا**) ظرف زمان متضمن معنى الشرط (**حضر**) فعل ماض مبني على الفتح (**أحدكم**) مفعول به مقدم (**الموت**) فاعل مؤخر والجملة الفعلية في محل جر بالاضافة (**إن**) حرف شرط جازم يجزم فعلين (**ترك**) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر:هو (**خيرا**) مفعول به أي مالا، وجواب الشرط محذوف أي فليوص (**الوصية**) نائب فاعل (لكُتب) (**للوالدين**) جار ومجرور (**والأقربين**) عطف (**حقا**) مصدر مفعول مطلق مؤكد لمضمون الجملة قبله (**على المتقين**) جار ومجرور (**فمن**) الفـاء: استئنافية، ومن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتـدأ (**بدله**) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط (**بعد ما**) ظرف زمان، وما: مصدرية (**سمعه**) فعل والهاء: مفعول وما مؤولة مع الفعل بمصدر مضاف اليه أي: بعد سماعه إياه (**فإنما**) الفاء: رابطة لجواب الشرط وإنما: كافة ومكفوفة (**إثمه**) مبتدأ (**على الذين يبدلونه**) الجار والمجرور خبر، وجملة يبدلونه صلة الموصول، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر (من) (**إن الله**) ان واسمها (**سميع عليم**) خبران لإن (**فمن**) الفاء: استئنافية، ومن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ (**خاف**) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط وفاعله مستتر: هو (**جنفا**) مفعول (**أو**) حرف عطف

(**إثما**) عطف جنفا (**فأصلح**) الفاء: عطف، وأصلح: فعل ماض معطوف على خاف، وفاعله ضمير مستتر: هو (**بينهم**) ظرف مكان (**فلا**) الفاء رابطة لجواب الشرط ولا: نافية للجنس (**إثمَ**) اسم (لا) المبني على الفتح (**عليهِ**) خبرها، والجملة المرتبطة بالفاء في محل جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر (من) (**إن الله غفور رحيم**) ان واسمها وخبراها.

القراءات: ((**يا أولي**)) مد منفصل، ولحمزة وقفًا التحقيق مع المد والتسهيل مع المد والقصر ((**فمن خاف**)) قرأ أبو جعفر بإخفاء النون عند (الخاء) مع الغنة وكذلك مع (الغين)، وغيره بالإظهار من غير غنة (**د**: وَبِخَا وَغَيْ ... ـنِ الاِخْفَا سِـوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلَا) ((**موص**)) قرأ شعبة والأصحاب ويعقوب بفتح الواو وتشديد الصاد اسم فاعل من (وصّي) الثلاثي المضعف، والباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد اسم فاعل من (أوْصَي) الثلاثي المزيد بالهمزة، وهما لغتان (**ش**: وَمُوَصٍّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلَا) (**د**: اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا ... كَمُوصٍ حِمًا) ((**أصلح**)) تفخيم اللام لورش.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) أَيَّاماً مَعْدُوداتٍ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤)

الإعراب: (**يا أيها الذين آمنوا**) تقدم (**كتب**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله (وهو الله سبحانه وتعالي) (**الصيام**) نائب فاعل (**كما كتب**) تقدم (**على الذين**) جار ومجرور (**من قبلكم**) جار ومجرور (**لعلكم تتقون**) لعل واسمها وخبرها (**أياما**) مفعول به بفعل محذوف تقديره: صوموا أياما (**معدوداتٍ**) صفة للأيام وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم (**فمن**) الفاء: الفصيحة، ومن: اسم شرط جازم مبتدأ (**كانَ**) فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط واسمها ضمير مستتر: هو (**منكم**) جار ومجرور (**مريضا**) خبر كان (**أو**) حرف عطف (**فعدة**) الفاء: رابطة لجواب الشرط وعدة: مبتدأ خبره محذوف أي فعليه عدة، والجملة الاسمية المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابه خبر (من) (**من أيام**) جار ومجرور (**أخر**) صفة لايام وعلامة جره الفتحة لانه ممنوع من الصرف للوصفية والعدل (**وعلى الذين**) الجار والمجرور خبر مقدم (**يطيقونه**) فعل مضارع، والواو: فاعل، والهاء: مفعول به أي: يتكلفونه بجهد ومشقة (**فدية**) مبتدأ مؤخر (**طعام**) بدل مرفوع من فدية (**مسكين**) مضاف اليه (**فمن**) الفاء: استئنافية، ومن: اسم شرط جازم مبتدأ (**تطوع**) فعل الشرط وفاعله مستتر: هو (**خيرا**) منصوب بنزع الخافض أي بالزيادة

على القدر المذكور في الفدية، ولك أن تعربه صفة لمصدر محذوف فهو مفعول مطلق نابت عنه صفته أي تطوعا خيرا (**فهو**) الفاء رابطة لجواب الشرط لانه جملة اسمية، وهو مبتدأ (**خير**) خبر (**له**) الجار والمجرور متعلقان بخير لانه اسم تفضيل ورد على غير القياس، والجملة الاسمية المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابه خبر من (**وأن تصوموا**) الواو: استئنافية مسوقة لتقرير الافضلية، وأن وما في حيزها في تأويل مصدر مبتدأ (**خير**) خبره (**لكم**) جار ومجرور (**أن**) شرطية (**كنتم**) فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، والتاء: اسمها (**تعلمون**) الجملة الفعلية في محل نصب خبر (كنتم).

القراءات: ((**فدية طعام مسكين**)) قرأ نافع وابن ذكوان وأبو جعفر بحذف تنوين (فديةُ) وجر (طعامِ) علي الإضافة وجمع (مساكين) وفتح نونه بغير تنوين مضاف ومضاف اليه، والباقون بتنوين (فديةٌ) ورفع (طعامُ) بدل وإفراد (مسكينٍ) وكسر نونه منونة إلا هشاما فقرأ بجمع (مساكين) كقراءة نافع علي قطع الاضافة (**ش**: وَفِدْيَةٌ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي ... طَعَامٍ لَدى غُصْنٍ دَنَا وَتَـذَلَّلَا // مَسَاكِينَ مَجْمُوعاً وَلَيْسَ مُنَوَّناً ... وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأَبْجَـلَا) ((**فمن تطوع**)) قرأ الأصحاب بالياء مع تشديد الطاء وإسكان العين (يطَّوَّع)، والباقون بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين (**ش**: وَسَـاكِنٌ ... بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفي الطَّاءِ ثُقِّـلاَ // وَفي التَّاءِ يَاءٌ شَـاعَ).

شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كانَ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥)

الإعراب: (**شهر**) خبر لمبتدأ محذوف (**رمضان**) مضاف اليه (**الذي**) صفة لشهر (**أنزل**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله (**القرآن**) نائب فاعل (**هدى**) حال (**فمن**) الفاء: الفصيحة، ومن: اسم شرط جازم مبتدأ (**شهد**) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط وفاعله مستتر (**الشهر**) ظرف زمان (**فليصمه**) الفاء: رابطة لجواب الشرط لان الجملة طلبية، واللام: لام الأمر، ويصم: فعل مضارع مجزوم باللام، والهاء: ضمير الظرف وهو منصوب بنزع الخافض أي فليصم فيه والجملة الطلبية في محل جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابه خبر (من) (**ومن**) اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ (**كان**) فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط واسمها ضمير مستتر: هو (**مريضا**) خبر كان (**أو**) عطف (**فعدة**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، وعدة: مبتدأ خبره محذوف أي فعليه عدة، والجملة في محل جزم جواب الشرط (**أخر**) صفة لأيام مجرور بالفتح لأنه ممنوع

من الصرف للوصفية والعدل (**يريد الله**) فعل مضارع وفاعله (**اليسر**) مفعول به (**ولا يريد بكم العسر**) عطف (**ولتكملوا**) اللام: لام التعليل، تكملوا: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة (**العدة**) مفعول به (**ولتكبروا**) عطف (**الله**) نصب لفظ الجلالة على نزع الخافض أي لله أو مفعول (**على ما هداكم**) ما: مصدرية مؤولة مع ما بعدها بمصدر مجرور (**ولعلكم**) ولعل واسمها (**تشكرون**) الجملة خبر لعل.

فائـدة: المنصوب بنزع الخافض: هو الإسم الذي ينصب بعد حذف حرف الجر استغناء عنه إيجازًا واختصارًا نحو: دخلت الدار أي في الدار ونحو: (واخْتَارَ مُوسَى قَومَه) أي: من قومه، ونحو:

استغفر الله ذنبًا لست محصيه ... ربُّ العباد إليه الوجه والعمل (ذنبًا: من ذنب)

أمرتك الخيرَ فافعل ما أمرت به ... فقد تركتك ذا مال وذا نشب (الخير: بالخير)

القراءات: ((**القرآن**)) قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة وصلًا ووقفًا، وكذلك حمزة وقفا وهكذا في كل ما جاء من لفظه في القرآن الكريم، وهما لغتان (**ش**: وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا) ((**اليسر والعسر**)) قرأ أبو جعفر بضم السين فيهما، والباقون بالإسكان، وهما لغتان (**د**: وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا) ((**ولتكملوا العدة**)) قرأ شعبة ويعقوب بفتح الكاف وتشديد الميم مضارع (كمّل) المضعف، والباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم مضارع (أكمل) المزيد بالهمزة (**ش**: وَفِي تُكَمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلَا) (**د**: اشْدُدْ لِتُكَمِلُوا ... كَمُوصٍ حِمًا) ((**ولتكبروا الله**)) رقق ورش راءه مع مراعاة تفخيم (لام) لفظ الجلالة لأنها مفخمة للجميع.

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ(186) أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧)

الإعراب: (**وإذا**) الواو: استئنافية وإذا: ظرف زمان (**سألك**) فعل ماض ومفعوله (**عبادي**) فاعل والجملة في محل جر بالاضافة (**عني**) جار ومجرور (**فإني**) الفاء: رابطة، وان واسمها (**قريب**) خبرها والجملة جواب

شرط غير جازم (**أُجيب**) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر:أنا والجملة الفعلية خبر ثان (**دعوة**) مفعول به (**الداعِ**) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على اليـاء المحذوفة (**إذا**) ظرف زمان (**دعانِ**) الجملة في محل جر بالاضافة (**فليستجيبوا**) الفاء: الفصيحة، واللام: لام الأمر، ويستجيبوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر أي فليطلبوا إجابتي (**لي**) جار ومجرور (**وليؤمنوا بي**) عطف (**لعلهم يرشدون**) لعلّ واسمها، والجملة حالية (**أُحِلَّ**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله (**لكم**) جار ومجرور (**ليلة الصيام**) ظرف زمان ومضاف اليه (**الرفث**) نائب فاعل لأحل (**إلى نسائِكم**) جار ومجرور (**هنّ**) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ (**لباسٌ**) خبر (**وأنتم لباسٌ لهنّ**) عطف على سابقتها (**علِمَ الله**) فعل وفاعل (**أنكم**) أن واسمها (**كنتم**) فعل ماض ناقص والتاء اسمها (**تختانون أنفسكم**) الجملة الفعلية خبر (كنتم). وأن وما في حيزها سدت مسد مفعولي (علم) (**وعفا عنكم**) عطف على جملة علم الله (**فالآن**) ظرف زمان (**باشروهنّ**) فعل أمر، والواو: فاعل، وهن: مفعول به (**وابتغوا**) فعل وفاعل (**ما**) اسم موصول في محل نصب مفعول به (**كتب الله لكم**) فعل وفاعل والجملة لا محل لها لأنها صلة (ما) (**وكلوا واشربوا**) الواو: استئنافية،وفعل وفاعل (**حتى**) حرف غاية وجر (**يتبيين**) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد (حتى) (**لكم**) جار ومجرور (**الخيط**) فاعل (**الأبيض**) صفة (**من الخيط**) جار ومجرور (**الأسود**) صفة (**من الفجرِ**) جار ومجرور (**ثمّ أتموا**) ثم حرف عطف للترتيب مع التراخي، وأتموا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**الصيام**) مفعول به (**ولا تباشروهنّ**) الواو: عاطفة، ولا: ناهية، وتباشروهن: فعل مضارع مجزوم (**وأنتم**) الواو: للحال، وأنتم: مبتدأ (**عاكِفون**) خبر (**تلكَ**) اسم إشارة مبتدأ (**حدودُ اللهِ**) خبر ومضاف إليه وجملة تلك استئنافية (**فلا تقربوها**) الفاء: الفصيحة، ولا: ناهية، وتقربوها: فعل مضارع مجزوم (**كذلِكَ**) جار ومجرور (**يبينُ الله**) فعل مضارع وفاعله (**آياتِهِ**) مفعول به (**لعلهم يتقون**) لعل واسمها، وخبرها.

القراءات: ((**الداع إذا دعان**)) قرأ ورش وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء فيهما وصلًا، وقرأ يعقوب بإثباتها وصلًا ووقفًا، ووجهان لقالون: ١-إثباتهما وصلًا كورش ٢- حذفهما في الحالين، والباقون بحذفهما في الحالين (**ش**: ومع دَعْوَة الدَّاعي دعَاني حَلا جَنا ... وليسا لقالونٍ عن الغُرِّ سُبَّلا) ((**وليؤمنوا بي**)) قرأ ورش بفتح يا (بِيَ) وصلًا وإسكانها وقفًا، والباقون بالإسكان وصلًا ووقفًا (**ش**: وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا

بِيْ جَـا) ((**هن**)) وقف عليه يعقوب بهاء السكت، ومثلها (لهنَّ، باشروهنَّ) ((**فالآن**)) قرأ ورش وابن وردان بالنـقل، وثلاثـة البدل لورش وحده، ولحمزة في الوقف عليه وجهان: السكت والنـقل.

وَلا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ وَتُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٨)

الإعراب: (**ولا تأكلوا**) الواو: استئنافية، ولا: ناهية، وتأكلوا: فعل مضارع مجزوم، والواو: فاعل (**أموالكم**) مفعول به (**بينكم**) ظرف مكان (**وتدلوا**) الواو: عاطفة، وتدلوا: فعل مضارع معطوف على تأكلوا داخل في حيز النهي، أو للمعية وتدلوا: منصوب بأن مضمرة بعدها (**لتأكلوا**) اللام للتعليل، وتأكلوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والواو: فاعل والجار والمجرور في محل نصب مفعول لأجله (**فريقا**) مفعول به (**وأنتم**) الواو: حالية، وأنتم: ضمير منفصل مبتدأ (**تعلمون**) فعل مضارع مرفوع، وفاعل، والجملة خبر.

الممال: (وآتى، اليتامى، واعتدى، وهدى، والهدى) للأصحاب، وقللها ورش بخلفه (القربى والقتلى والأنثى وبالأنثى) الأصحاب، وقللها البصري وورش بخلفه (خاف) حمـزة (الناس) دوري أبي عمرو (رحمة) الكسائي.
المدغم: الكبير: (طعام مسكين، يتبين لكم، المساجد تلك) بالإغام المحض (ونحنُ نسبح، شهرُ رمضان) بالإدغام المحض مع السكون والروم والاشمام وله وجه الاختـلاس (الإخفاء) فيهما (**ش**: وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَـحَّ سَاكِنٌ ... عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا // خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ... وَفِي المَهْـدِ ثُمَّ الخُلْدِ وَالْعِـلْمِ فَاشْمُـلَا)

﴿الربع الرابع﴾

يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَواقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَلكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٨٩)

الإعراب: (**يسئلونك**) فعل مضارع، والواو: فاعل، والكاف: مفعول به (**قل**) فعل أمر، وفاعله مستتر: أنت (**هي مواقيت**) مبتدأ وخبر (**وليس**) الواو: استئنافية، وليس: فعل ماض ناقص (**البر**) اسم ليس (**بأن تأتوا**) الباء حرف جر زائد في خبر (ليس)، وأن وما بعدها في تأويل مصدر خبر (ليس) (**البيوت**)

مفعول به (**من ظهورها**) جار ومجرور (**ولكن**) الواو: عاطفة، ولكن: حرف للاستدراك (**البر**) اسمها المنصوب (**من**) اسم موصول خبر (**وأتوا**) الواو: عاطفة، وفعل امر وفاعله (**البيوت**) مفعول به (**واتقوا الله**) فعل أمر وفاعل ومفعول (**لعلكم تفلحون**) لعل واسمها، وجملة تفلحون خبرها،وجملة الرجاء حالية.

فائدة: الأسلوب الحكيم في قوله تعالي: ((يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَواقِيتُ)) وهو أن يَرُدَّ المخاطبُ علي السائلِ بغير ما يترقبُهُ، إمَّا بالاجابة علي غير ما سأل أو بحمل كلامه علي غير ما كان يقصد، إشارة إلي أنه كان ينبغي أن يسأل هذا السؤال، وهنا يسألون عن الهلال كيف يبدأ صغيرًا ثم يكبر ثم يرجع كما كان، فكانت الإجابة عليهم بالحكمة من الأهلة وما يفيدهم في دينهم من ارتباطها بأحكام الصيام والحج والعدة غيرها من معرفة أعدد السنين والحساب، ومنه قوله تعالى: ((قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحاً مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ ۚ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ)) الأعراف، قال المشركون من قوم صالح لمن آمن ((أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحاً مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ)) على وجه السخرية فجاء الرد ((إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ)) فعدلوا عن جواب السؤال بأن يقولوا: نعم، تنبيهاً على أن إرساله أمر معلوم لا شك فيه وإنما الكلام في الإيمان به فنحن مؤمنون، وهذا الأسلوب سائغ في كلام العرب، فمنه ما قيل لشيخ هرِمٍ كم سنك؟ فقال: إني أنعم بالعافية. وقيل لبعضهم: ما ادخرت من المال؟ فقال: لا شيئ يعدل الصحة. ومن رقيقه قولُ الشاعرِ:

جاءني ابْني يومًا وكنتُ أَراهُ ... لِي ريحانةً ومَصْدَرَ أُنْسِ

قال ما الروحُ؟ قلتُ إنَّك رُوحِي ... قال ما النفسُ؟ قلتُ إنَّك نَفْسِي

القراءات: ((**البيوت**)) قرأ ورش والبصريان وأبو جعفر وحفص بضم الباء علي الأصل في جمع (فَعْل) علي (فُعُول) مثل (قلْب وقُلُوب)، والباقون بكسرها لاستثقال الضم بعد ضم والكسرة أنسب لها، وهما لغتان من لغات العرب (**ش**: وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ ... حِمَى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلَا) (**د**: بُيُوتَ اضْمُمًا وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ ... جِدَالَ وَخَفْضٌ فِي الْمَلائِكَةُ انْقُلَا) ((**ولكن البر**)) قرأ نافع وابن عامر بكسر نون (لكنِ) على أصل التقاء الساكنين مخففة غير عاملة ورفع (البرُّ) مبتدأ، والباقون بفتح النون

مشددة (لكنّ) ونصب (البر) اسمها (**ش**: وَلكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ ٱلْبِرَّ عَـمَّ) ((**وأتوا**)) بالابدال لورش والسوسي وأبو جعفر ولحمزة وقفًا.

وَقاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (١٩٠) وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلا تُقاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ حَتَّى يُقاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذلِكَ جَزاءُ الْكافِرِينَ (١٩١) فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٩٢)

الإعراب: (**وقاتلوا**) الواو: استئنافية، وقاتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**الذين**) اسم الموصول مفعول به (**يقاتلونكم**) فعل وفاعل ومفعول (**ولا تعتدوا**) الواو: عاطفة، ولا: ناهية، وتعتدوا: فعل مضارع مجزوم، والواو: فاعل (**إنّ الله**) إن واسمها (**لا يحب**) لا: نافية، ويحب: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر يعود على الله، (**المعتدين**) مفعول به، وجملة لا يحب المعتدين خبر (إن) (**واقتلوهم**) عطف (**حيث**) ظرف مكان مبني على الضم (**ثقفتموهم**) فعل وفاعل ومفعول به، والجملة الفعلية في محل جر بالاضافة (**وأخرجوهم**) عطف (**من حيث**) وجار ومجرور (**أخرجوكم**) فعل وفاعل ومفعول به، والجملة في محل جر بالإضافة (**والفتنة**) الواو: اعتراضية، والفتنة: مبتدأ (**أشد**) خبر (**فإن**) الفاء: استئنافية، وإن: شرطية (**قاتلوكم**) فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل، والكاف: مفعول به، والفعل في محل جزم فعل الشرط (**فاقتلوهم**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، واقتلوهم: فعل أمر وفاعل ومفعول به، وجملة فاقتلوهم في محل جزم جواب الشرط (**كذلك**) جار ومجرور خبر مقدم (**جزاء الكافرين**) مبتدأ مؤخر والجملة استئنافية (**فإن**) الفاء: استئنافية، وإن: شرطية (**انتهوا**) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط (**فإن**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، وانّ: حرف مشبه بالفعل (**الله**) اسم (إن) (**غفور رحيم**) خبران لـ(إنّ).

القراءات: ((**ولا تقاتلوهم .... حتى يقاتلوكم فيه**)) قرأ الأخوان وخلف (الأصحاب) بفتح حرف المضارعة وسكون القاف وحذف الاف وضم التاء (تَقْتُـلوهم – يَقْتُـلوكم) مضارع (قَتَل) الثلاثي من (القَـتْل)، قال الرازي: يُروي أن الأعمش قال لحمزة: أرأيت قرائتك هذه .. إذا صار الرجل مقتولا فكيف يصير قاتلا لغيره؟ فقال: (إن العرب إذا قُتـل رجلٌ منهم قالوا: قُتِلنا، وإذا ضُرب منهم رجلٌ قالوا: ضُرِبنا)، والباقون بإثبات الألف فيها، مع ضم حرف المضارعة وفتـح القاف، مضارع (قاتـل) الثلاثي المزيد من

(القِـتَال) ((**فإن قاتلوكم**)) قرأ الأصحاب بحذف الألف (قَتَـلُوكم)، والباقون بإثبـاته (**ش**: وَلاَ تَقْتُـلُوهُمْ بَعْدَه يَقْتُـلُوكُمُو ... فَإِنْ قَتَـلُوكُمْ قَصْرُهاَ شَـاعَ وَانْجَـلاَ).

وَقاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلا عُدْوانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ (١٩٣) الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَالْحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (١٩٤)

الإعراب: (**وقاتلوهم**) فعل أمر وفاعل ومفعول به (**حتى**) حرف غاية وجر، والمراد به هنا التعليل (**لا**) نافية (**تكون**) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد (حتى)، وهي هنا تامة (**فتنة**) فاعل تكون (**ويكون**) عطف على تكون وهي ناقصة (**الدين**) اسمها (**لله**) جار ومجرور خبرها (**فإن**) الفاء: استئنافية، وإن: شرطية (**انتهوا**) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط (**فلا**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، ولا: نافية للجنس (**عدوان**) اسمها المبنى على الفتح (**إلا**) أداة حصر (**على الظالمين**) جار ومجرور خبر (لا) والجملة في محل جزم جواب الشرط (**الشهر الحرام**) الشهر مبتدأ، والحرام صفة (**بالشهر**) الجار والمجرور خبر (**الحرام**) صفة (**والحرمات قصاص**) مبتدأ وخبر (**فمن**) الفاء: الفصيحة، ومن: شرطية مبتدأ (**اعتدى**) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط (**فاعتدوا**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، واعتدوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط (**ما**) مصدرية (**اعتدى**) فعل ماض وفاعل مستتر (**واتقوا الله**) الواو: استئنافية، واتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل، ولفظ الجلالة: مفعول به (**واعلموا**) عطف (**أن الله**) ان واسمها (**مع المتقين**) ظرف مكان خبر، والمتقين: مضاف إليه، وأن وما في حيزها سدت مسد مفعولي (اعلموا).

وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٥)

الإعراب: (**وأنفقوا**) الواو: استئنافية، وأنفقوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**ولا تلقوا**) لا: ناهية، وتلقوا: فعل مضارع مجزوم، والواو: فاعل (**بأيديكم**) الباء: حرف جر، أيديكم: مفعول به منصوب محلًا مجرور لفظا (**إلى التهلكة**) جـار ومجـرور (**وأحسنوا**) الواو: عاطفة، وأحسنوا: فعل أمر

وفاعل (**إنَّ اللَّه**) إن واسمها (**يحب المحسنين**) فعل مضارع وفاعل مستتر ومفعول به، وجملة يحب المحسنين خبر (إن).

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلا تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ ذلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (١٩٦)

الإعراب: (**وأتموا**) الواو: عاطفة، وأتموا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**الحج**) مفعول به (**والعمرة**) معطوف (**لله**) جار ومجرور (**فإن**) الفاء: الفصيحة، وإن: شرطية (**أحصرتم**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله في محل جزم فعل الشرط (**فما**) الفاء: رابطة، وما: اسم موصول في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، أي فعليكم ما استيسر والجملة جزم جواب الشرط (**استيسر**) فعل ماض وفاعله مستتر، والجملة صلة ما (**ولا**) الواو: حرف عطف، ولا: ناهية (**تحلقوا**) فعل مضارع مجزوم، والواو: فاعل (**رؤسكم**) مفعول به (**حتى**) حرف غاية وجر (**يبلغ**) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة (**الهدي**) فاعل (**محله**) مفعول به (**فمن**) الفاء: استئنافية، ومن: اسم شرط جازم مبتدأ (**كان**) فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، واسمها ضمير مستتر (**مريضا**) خبر كان (**أو**) حرف عطف (**به**) جار ومجرور خبر مقدم (**أذى**) مبتدأ مؤخر وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين (**ففدية**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، وفدية: مبتدأ محذوف الخبر أي فعليه فدية والجملة جواب الشرط (**أو**) حرف عطف (**صدقة**) عطف على صيام (**أو**) حرف عطف (**نسك**) معطوف على صيام وفعل الشرط وجوابه خبر من (**فإذا**) الفاء: استئنافية، وإذا ظرف زمان (**أمنتم**) الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة (**فمن تمتع بالعمرة إلى الحج**) الفاء: جواب إذا، ومن: اسم شرط جازم مبتدأ، وتمتع: فعل ماض في محل جزم فعل الشرط (**فما**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، وما: اسم موصول مبتدأ خبره محذوف، أي: فعليه ما (**استيسر**) فعل في محل جزم جواب الشرط (**فمن**) الفاء: استئنافية، ومن: شرطية مبتدأ (**لم**) لم حرف نفي وقلب وجزم (**يجد**) فعل مضارع مجزوم، والفعل المجزوم هو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر يعود على (من) (**فصيام**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، وصيام: مبتدأ محذوف الخبر، أي فعليه فصيام، والجملة في محل جزم جواب الشرط (**ثلاثة أيام**) مضاف إليه (**وسبعة**) عطف على ثلاثة (**إذا رجعتم**) إذا ظرف زمان، وجملة

رجعتم في محل جر بالإضافة (**تِلْكَ**) اسم الإشارة مبتدأ (**عَشَرَةٌ**) خبر (**كامِلَةٌ**) صفة (**ذلِكَ**) مبتدأ (**لِمَنْ**) اللام: حرف جر، ومن: اسم موصول في محل جر باللام، والجار والمجرور خبر (**لَمْ يَكُنْ**) لم: حرف نفي وقلب وجزم، ويكن: فعل مضارع ناقص مجزوم (**أَهْلُهُ**) اسمها (**حاضِرِي**) خبر يكن (**الْمَسْجِدِ**) مضاف إليه (**الْحَرامِ**) صفة (**وَاتَّقُوا اللَّهَ**) الواو: استئنافية، واتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل، ولفظ الجلالة: مفعول به (**وَاعْلَمُوا**) عطف (**أَنَّ اللَّهَ**) ان واسمها (**شَدِيدُ الْعِقابِ**) خبر (أنّ)، وأنّ وما في حيزها سدت مسد مفعولي (اعلموا).

القراءات: ((**رءوسكم**)) مد بدل وفيه القصر والتوسط والطول لورش، وفيه لحمزة وقفا: التسهيل (**ش**: وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ) والحذف (رُوسَكم) (**ش**: وَقَدْ ... رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كانَ مُسَهِّلَا // فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ) ((**رأسه**)) الإبدل للسوسي وأبي جعفر، ولحمزة وقفا فقط.

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدالَ فِي الْحَجِّ وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوى وَاتَّقُونِ يا أُولِي الْأَلْبابِ (١٩٧)

الإعراب: (**الْحَجُّ أَشْهُرٌ**) مبتدأ وخبر (**مَعْلُوماتٌ**) صفة (**فَمَنْ**) الفاء: الفصيحة، ومن: اسم شرط جازم مبتدأ (**فَرَضَ**) فعل الشرط، وفاعله مستتر: هو (**فِيهِنَّ**) جار ومجرور (**الْحَجَّ**) مفعول به (**فَلا**) الفاء: رابطة لجواب، ولا: نافية للجنس، (**رَفَثَ**) اسمها (**وَلا فُسُوقَ**) عطف (**وَلا جِدالَ فِي الْحَجِّ**) عطف، والجار والمجرور خبر (لا)، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابه خبر (من) (**وَما**) الواو: استئنافية، وما: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدم لتفعلوا (**تَفْعَلُوا**) فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون (**يَعْلَمْهُ**) جواب الشرط، والهاء مفعول به (**اللَّهُ**) فاعل (**وَتَزَوَّدُوا**) الواو: استئنافية، وتزودوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**فَإِنَّ**) الفاء: تعليلية، وإن: حرف مشبه بالفعل (**خَيْرَ الزَّادِ**) اسم (ان) ومضاف إليه (**التَّقْوى**) خبرها (**وَاتَّقُونِ**) الواو: عاطفة، واتقون: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل، والنون: للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة والمدلول عليها بالكسرة مفعول به (**يا**) أداة نداء (**أُولِي**) منادى مضاف وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم (**الْأَلْبابِ**) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

القراءات: ((**فيهن**)) ضم الهاء يعقوب في الحالين، ووقف بهاء السكت ((**فلا رفث ولا فسوق ولا جدال**)) قرأ المكي والبصريان برفع الثاء والقاف مع التنوين علي أن (لا) غير عاملة وما بعدها مبتدأ، ووافقهم أبو جعفر، وانفرد بتنوين ((جدال)) مع الرفع، والباقون بالفتح بلا تنوين في الثلاث علي أنها عاملة نافية للجنس وما بعدها اسمها المنصوب و(لا) مكررة للتوكيد (**ش**: وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ ... فُسُوقٌ وَلاَ حَقًّا وَزَانَ مُجَمَّـلاَ) (**د**: بُيُوتَ اضْمُمًا وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ ... جِدَالَ وَخَفْضٌ فِي الْمَلائِكَةُ انْقُـلَا) ((**واتقون**)) قرأ أبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء وصلًا، وقرأ يعقوب بإثباتها وصلًا ووقفًا (**ش**: وَتُخْزُونِ فِيهاَ حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ ... هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَـوْنِ مَعْ وَلَا) (**د**: وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لا يَتَّـقِي بِيُـو ... سُفَ حُزْ كَرُوسِ الآيِ وَالْخَبْرُ مُوْصِـلَا // يُوَافِـقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو ... نِ تَسْأَلْنِ تُؤْتُونِيْ كَذَا اخْشَـوْنِ مَعْ وَلَا).

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفات فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ وَاذْكُرُوهُ كَما هَداكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (١٩٨) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٩٩)

الإعراب: (**ليس**) فعل ماض ناقص (**عليكم**) جار ومجرور خبرها المقدم (**جناح**) اسم ليس المؤخر (**أن**) حرف مصدري ونصب (**تبتغوا**) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل (**فضلا**) مفعول به (**فإذا**) الفاء: استئنافية، وإذا: ظرف زمان (**أفضتم**) فعل وفاعل والجملة في محل جر بالإضافة (**من عرفات**) جار ومجرور (**فاذكروا**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، واذكروا: فعل أمر وفاعل، والجملة جواب شرط غير جازم (**الله**) مفعول به (**عند المشعر**) ظرف مكان ومضاف اليه (**الحرام**) صفة (**واذكروه**) الواو: عاطفة، واذكروه: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل، والهاء: مفعول به (**كما**) الكاف: حرف جر، وما: مصدرية (**هداكم**) فعل ومفعول والفاعل مستتر:هو والمصدر المؤول في محل جر (**وإن**) الواو: حالية وإن: مخففة من الثقيلة والأكثر إهمالها (**كنتم**) كان الناقصة واسمها (**من قبله**) جار ومجرور (**لمن الضالين**) اللام: هي الفارقة، (**من الضالين**) خبر (كنتم) (**ثم**) حرف عطف للترتيب مع التراخي (**أفيضوا**) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**من حيث**) جار ومجرور (**أفاض الناس**) فعل وفاعل والجملة في محل جر بالإضافة للظرف (**واستغفروا الله**) فعل وفاعل ومفعول به (**إن الله غفور رحيم**) إن واسمها وخبراها، والجملة تعليلية لا محل لها.

فـائدة: ((عَرَفَات)) يعرب إعراب الجمع المؤنث السـالم، ومثله جمـيع ما سمّي به كـأذرعات، وهذا هو الفصيح فيـها، وأجـاز بعضهم أن تعرب إعراب مالا ينصرف، وقيل: يعرب إعراب جمع المؤنث السـالم غير أنه لا ينون، وقد روي (أذرعات) قول امرئ القيس بالأوجـه الثلاثـة:

تنـورتُها من أذرعـات وأهلها ... بيثرب أدنى دارهـا نظرٌ عـالٍ

فَإِذا قَضَيْتُمْ مَناسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا وَما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ (٢٠٠) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النَّارِ (٢٠١) أُولئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسابِ (٢٠٢)

الإعراب: (**فإذا**) الفاء: استئنافية، وإذا: ظرف زمان خافض لشرطه منصوب بجوابه (**قضيتم**) فعل وفاعل والجملة في محل جر بالاضافة للظرف (**مناسككم**) مفعول به، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة (**فاذكروا الله**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، واذكروا الله: فعل أمر وفاعل ومفعول، والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (**كذكركم**) الكاف مع مجرورها في محل نصب مفعول مطلق أي: ذكرا مماثلا لذكركم آباءكم (**آباءكم**) مفعول به للمصدر المضاف لفاعله (**أو**) حرف عطف (**أشد**) معطوف علي ذكر مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لأنه صفة علي وزن أفعل (**ذكرا**) تمييز منصوب (**فمن الناس**) الفاء: استئنافية، والجار والمجرور خبر مقدم (**من**) اسم موصول مبتدأ مؤخّر (**يقول**) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر: هو (**ربنا**) منادى مضاف منصوب وقد حذف حرف النداء (**آتنا**) فعل أمر (دعاء) مبني على حذف حرف العلة، والفاعل مستتر: أنت، ونا: مفعول آت الأول والمفعول الثاني محذوف أي نصيبنا (**في الدنيا**) جار ومجرور (**وما**) الواو: حالية، وما: نافية (**له**) جار ومجرور خبر مقدّم (**من خلاقٍ**) من حرف جر زائد وخلاق مجرور لفظا مرفوع محلا لأنه مبتدأ مؤخر (**ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة**) عطف (**وقنا**) الواو: عاطفة، و(قِ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وفاعله ضمير مستتر: أنت ونا: مفعول أول (**عذاب النار**) مفعول ثان (**أولئك**) مبتدأ (**لهم**) خبر مقدّم (**نصيب**) مبتدأ مؤخر والجملة خبر اسم الإشارة (**مما**) جار ومجرور (**كسبوا**) فعل ماض وفاعل والجملة صلة (**والله**) الواو: مستأنفة، والله: مبتدأ (**سريع**) خبره (**الحساب**) مضاف اليه.

القراءات: ((**ذكرا**)) فيه لـورش التفخيم والترقيــق، و التفخـيم هو المقدم في الأداء (**ش**: وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ ... لَدى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُـلَا).

الممال: (الأهلة، وكاملة، والتهلكة) للكسائي بخلف الأخير (للناس) لدوري البصري (الكافرين) للبصري والدوري ورويس، والتقليل لورش (النار) للبصري والدوري، والتقليل لورش (اتقي، اعتدي، أذي، هداكم) للاصحاب ولورش التقليل بخلفه (الدنيا، التقوي) لهم ومع تقليل البصري لأنهما علي وزن (فعـلي).

المدغم: **الكبير**: (حيث ثقفتموهم، مناسككم، يقول ربنا) كله للسوسي عن أبي عمرو البصري .



وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٠٣)

الإعراب: (**واذكروا**) الواو: عاطفة، اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (الله) مفعول (**معدوداتٍ**) صفة لأيام، وهي أيام التشريق الثلاثة (**فمن**) الفاء: استئنافية، من: شرطية مبتدأ (**تعجلَ**) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط (**فلا**) الفاء: رابطة، لا: نافية للجنس (**إثم**) اسمها المبني على الفتح (**عليهِ**) خبر (لا) والجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه خبر (من) (**ومن تأخر فلا إثمَ عليه**) تقدم (**لِمنِ اتقى**) اللام: حرف جر، ومن: موصولة في محل جرّ باللام (**اتقي**) فعل وفاعل(**واتقوا الله**) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل ولفظ الجلالة: مفعول به (**واعلموا**) عطف (**أنكم**) أنَّ واسمها (**إليهِ**) جار ومجرور (**تحشرونَ**) فعل وفاعل، والجملة خبر (أنَّ)، وأنَّ وما بعدها في تأويل مصدر سدت مسد مفعولي اعلموا.

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ (٢٠٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (٢٠٦)

الإعراب: (**ومن الناس**) خبر مقدّم (**منْ**) اسم موصول مبتدأ مؤخر (**يعجبكَ**) فعل مضارع والكاف: مفعول به مقدم (**قوله**) فاعل مؤخر والجملة لا محل لها لأنها صلة الموصول (**الدنيا**) صفة للحياة (**ويشهدُ**) فعل مضارع وفاعله مستتر: هو (**الله**) لفظ الجلالة مفعول (**على ما**) جار ومجرور (**في قلبهِ**) جار ومجرور والهاء: مضاف إليه (**وهو**) الواو حالية وهو مبتدأ (**ألدّ الخصام**) خبر (**وإذا**) ظرف زمان (**تولى**) فعل ماض وفاعله مستتر والجملة في محل جر بالإضافة (**سعى**) فعل ماض وفاعله مستتر والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (**ليفسد فيها**) اللام: للتعليل، ويفسد: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل (**ويهلِكَ الحرث والنسل**) عطف على ليفسد (**والله**) الواو: استئنافية، والله: مبتدأ (**لا**) نافية (**يحِب**) فعل مضارع وفاعله مستتر: هو، (**الفساد**) مفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر الله (**وإذا**) ظرف زمان (**قيل**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ونائب الفاعل محذوف تقديره: قيل القول (**له**) الجار والمجرور (**اتقِ**) اتق فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وفاعله مستتر: أنت (**الله**) مفعول (**أخذته العزة**) فعل ماض وتاء التأنيث الساكنة والهاء: مفعول به والعزة: فاعله والجملة جواب شرط غير جازم (**بالإثم**) جار ومجرور والباء: للمصاحبة (**فحسبه جهنم**) الفاء: الفصيحة، وخبر مقدم

ومبتدأ مؤخر (**ولبئسَ**) الواو: واو القسم، واللام: واقعة في جواب القسم، وبئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم (**المهاد**) فاعله والمخصوص بالذم محذوف أي هي، والجملة جواب القسم.

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ (٢٠٧) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٢٠٨) فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْكُمُ الْبَيِّناتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٠٩)

الإعراب: (**ومِنَ الناسِ**) خبر مقدم (**مَن**) مبتدأ مؤخر (**يشري نفسه**) فعل مضارع وفاعل مستتر ومفعول به (**ابتغاءَ**) مفعول لأجله (**مرضاتِ اللهِ**) مضاف اليه (**والله**) الواو: استئنافية، والله: مبتدأ (**رؤفٌ**) خبر (**يا أيها الذين آمنوا**) تقدم (**ادخلوا**) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**كافة**) حال (**ولا**) الواو: عاطفة، ولا: ناهية (**تتبعوا**) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل (**خطواتِ**) مفعول به (**الشيطانِ**) مضاف إليه (**إنه**) ان واسمها (**لكم**) جار ومجرور (**عدو**) خبر (**مبين**) صفة (**فإن زللتم**) الفاء: استئنافية، وإن: شرطية، وزللتم: فعل ماض وفاعله وهو في محل جزم فعل الشرط (**من بعد ما**) جار ومجرور وما: مصدرية مؤولة مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر بالإضافة (**جاءتكم البينات**) فعل ومفعول به وفاعل (**فاعلموا**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، واعلموا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط (**أن الله عزيز حكيم**) أن واسمها وخبراها سدت مسد مفعولي (اعلموا).

القراءات: ((**رؤوف**)) قرأ بالقصر (رؤف) للبصريان وشعبة وحمزة والكسائي وخلف ((**في السلم**)) قرأ المدنيان والمكي والكسائي بفتح السين بمعني الصلح، والباقون بكسرها بمعني السلام، وقيل لغتان بمعني واحد، وقد حُكي عن البصريين: (بنو فلان سِلْمٌ وسَلْمٌ وسَلَمٌ) بمعنًي واحد (**ش**: وَفَتْحُك سِينَ السِّلْمِ أَصْـلُ رِضًى دَنَا) وقـد ورد الوجهان في الشعـر.

قال أخو كندة: دعوتُ عشـيرتي للسِّـلم ... لما رأيتـهـمُ تولـوا مدبرينـا

وقال آخـر: شرائع السَّلم قد بانت معالمـها ... فما يَري الكفرَ إلا من به خَبَل

((**خطوات**)) بالضم لغة الحجاز، والكسر لغة تميم وأسـد، وقد سبق قريبًا في: إن الصفا آية (١٦٧).

فائدة: آية ((وَمِنَ النّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ ....)) نزلت في الأخنس بن شريق حين أظهر الإسلام وأبطن الكفر، فمر بزرع للمسلمين فأحرقه وقتل الحُمُرَ فنزلت الآية. أما قوله تعالى: ((وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ....)) فنزلت في صهيب الروميّ حين ترك ماله للمشركين ليخلوا سبيله ليهاجر إلي المدينة فنزلت الآية فقال له الرسول ﷺ: (ربح البيع صهيب .. ربح البيع صهيب).

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٢١٠) سَلْ بَنِي إِسْرائِيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (٢١١)

الإعراب: (**هل**) حرف استفهام إنكاري (**ينظرون**) فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل (**إلا**) أداة حصر (**أن يأتيهم**) أن حرف مصدري ونصب وهي وما في حيزها في تأويل مصدر مفعول ينظرون (**الله**) فاعل (**في ظلل**) جار ومجرور (**من الغمام**) جار ومجرور (**والملائكة**) عطف على الله (**وقضي الأمر**) عطف على يأتيهم (**ترجع**) فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله (**الأمور**) نائب فاعل (**سل**) سل فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر: أنت (**بني**) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم (**إسرائيل**) مضاف إليه وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف (**كم**) اسم استفهام في محل نصب مفعول به ثان (**آتيناهم**) فعل وفاعل ومفعول به أول وجملة آتيناهم في موضع المفعول الثاني لـ(سل) (**من آية**) تمييز كم الاستفهامية (**بينة**) صفة (**ومن**) الواو: استئنافية، ومن: شرطية في محل رفع مبتدأ (**يبدل**) فعل الشرط (**نعمة الله**) مفعول به (**من بعد ما**) جار ومجرور، وما: مصدرية مؤولة مع ما بعدها بمصدر في محل جر بالاضافة (**جاءته**) فعل ماض ومفعول به، وفاعله ضمير مستتر: هي (**فإن الله**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، وإن واسمها (**شديد العقاب**) خبرها وجملة (إن) وما بعدها في محل جزم جواب الشرط الجازم.

القراءات: ((**ظلل**)) تفخيم اللام الأولي لورش ((**والملائكة وقضي الأمر**)) قرأ أبو جعفر بخفض تاء والملائكة عطفًا علي (ظلل) أو (الغمام)، والباقون برفعها عطفا علي لفظ الجلالة (**د**: بُيُوتَ اضْمُمًا وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ ... جِدَالَ وَخَفْضٌ فِي الْمَلَائِكَةُ انْقُلَا) ((**ترجع الأمور**)) قرأ المدنيان والمكي والبصري وعاصم بضم التاء وفتح الجيم علي البناء للمفعول، والباقون بفتح التاء وكسر الجيم بالبناء للفاعل (**ش**: وَفِي التَّاء فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تَرْجِعُ الْ ... أُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلَا) (**د**: وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا ... إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَى فَسَمِّ حُلًى حَلَا) ((**إسرائيل**)) بالتسهيل مع المد والقصر لأبي جعفر، ولحمزة وقفًا.

زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢١٢)

الإعراب: (**زين**) فعل ماض مبني للمجهول (**للذين**) جار ومجرور (**كفروا**) فعل وفاعل (**الحياة**) نائب فاعل (**الدنيا**) صفة للحياة والجملة مستأنفة مسوقة للتنديد بمن جعلوا الدنيا وما فيها من متع خلوب هدفهم فيها (**ويسخرون**) عطف على زين (**من الذين**) جار ومجرور (**آمنوا**) فعل وفاعل (**والذين**) مبتدأ (**اتقوا**) فعل وفاعل (**فوقهم**) ظرف مكان خبر الذين (**يوم القيامة**) ظرف زمان ومضاف اليه (**والله**) الواو استئنافية والله مبتدأ (**يرزق**) فعل مضارع وفاعله مستتر يعود على الله لفظ الجلالة والجملة خبر لفظ الجلالة الله (**من**) اسم موصول مفعول به (**يشاء**) فعل مضارع وفاعل والجملة صلة (ما) (**بغير**) الجار والمجرور (**حساب**) مضاف اليه.

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢١٣)

الإعراب: (**كان الناس أمة**) كان واسمها وخبرها (**واحدة**) صفة (**فبعث**) الفاء: عاطفة، وبعث: فعل ماض مبني علي الفتح (**الله**) فاعل (**النبيين**) مفعول به (**مبشرين ومنذرين**) حالان (**وأنزل**) عطف (**معهم**) ظرف زمان (**الكتاب**) مفعول به (**بالحق**) جار ومجرور (**ليحكم**) اللام: للتعليل، ويحكم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل (**بين**) ظرف مكان ، (**الناس**) مضاف إليه (**فيما**) جار ومجرور (**اختلفوا**) فعل وفاعل (**فيه**) جار ومجرور (**وما**) نافية (**اختلف**) فعل ماض (**إلا**) أداة حصر (**الذين**) فاعل اختلف (**أوتوه**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، والواو: نائب فاعل هو المفعول الاول، والهاء: مفعول به ثان (**من بعد**) جار ومجرور (**ما**) مصدرية (**جاءتهم**) فعل ومفعول به مقدم (**البينات**) فاعل مؤخر (**بغيا**) مفعول لأجله (**بينهم**) ظرف مكان (**فهدى الله الذين**) الفاء: عاطفة، وهدى: فعل ماض، والله: فاعل، والذين: مفعول به (**آمنوا**) فعل وفاعل (**لما**) جار ومجرور وما: موصولة (**اختلفوا**) فعل وفاعل والجملة صلة (ما) (**والله**) الواو: استئنافية، والله: مبتدأ (**يهدي**) فعل مضارع وفاعله مستتر: هو يعود على الله تعالى، والجملة في محل رفع خبر الله (**من**) اسم موصول مفعول به (**يشاء**) فعل وفاعل مستتر (**إلي صراط**) جار ومجرور (**مستقيم**) صفة.

القراءات: ((**النَّبيين**)) بالهمز لنافع، والباقون بالياء (**ش**: وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفي النُّبُو ... ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْـدَلاَ) ((**ليحكم**)) قرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف علي البناء لما لم يسم فاعله ونائب الفاعل مصدر مقدر تقديره: ليُحكَم الحكمُ، والباقون بفتح الياء وضم الكاف بالبناء للفاعل وهو ضمير مستتر تقديره: هو يعود علي الكتاب (**د**: لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَـا).

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (٢١٤)

الإعراب: (**أم**) عاطفة منقطعة مقدرة بـ(بل) (**حسبتم**) فعل وفاعل (**أن**) حرف مصدري ونصب (**تدخلوا**) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل (**الجنة**) مفعول به، وأن وما بعدها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي (حسبتم) (**ولما**) الواو: حالية، ولما: حرف نفي جازم (**يأتكم**) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والكاف مفعول يأتكم (**مثل**) فاعل يأتكم (**الذين**) مضاف إليه (**خلوا**) فعل وفاعل (**من قبلكم**) جار ومجرور (**مستهم**) مسّ فعل ماض، والتاء: تاء التأنيث الساكنة، والهاء: مفعول به (**البأساء**) فاعل (**والضراء**) عطف على البأساء (**وزلزلوا**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، والواو: نائب فاعل (**حتى**) حتى حرف غاية وجر (**يقول**) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى (**الرسول**) فاعل (**والذين**) عطف (**آمنوا**) فعل وفاعل (**معه**) ظرف مكان (**متى**) اسم استفهام ظرف زمان خبر مقدم (**نصر الله**) مبتدأ مؤخر ومضاف إليه (**ألا**) أداة استفتاح وتنبيه (**إن نصر**) إن واسمها (**الله**) مضاف إليه (**قريب**) خبر (إنَّ).

فائدة: ((وَلَمَّا يَأْتِكُمْ)) ((**لما**)) حرف نفي وجزم وهي لنفي الزمان المتصل بزمان الحال، وأمَّا ((**لم**)) فهي للنفي مطلقًا، وقد يحذف الفعل بعد (**لما**) إذا دل عليه دليل نحو قولهم:

فجئت قبورهَم بدءًا ولمَّا ... فناديت القبور فلم تجبْنَه (أي: لمَّا أكن مُبتدأً)

القراءات: ((**البأساء**)) الابدال للسوسي وأبي جعفر ولحمزة وقفًا ((**حتى يقول**)) قرأ نافع برفع اللام علي أنَّ (حتى) غير عاملة لأن الفعل ماض في زمن الإخبار علي اعتبار قول رسول من الأمم السابقة، والباقون بنصبها علي أنه منصوب بأن مضمرة بعد (حتي) أي: إلي أن يقولَ، أي الرسول ﷺ ومن معه من

المؤمنـين، وكان ذلك في غزوة الأحزاب حين أصابهم ما أصابهم من الشِّدة والبرد وسوءِ العيشِ وتكالبِ الأحزابِ عليهم من قريش وغطفان وبني سليم، وجاءوهم من فوقهم ومن أسفل منهم، وغدر بهم يهود بني قريظة وخذلهم المنافقون، فزلزلوا حتى بلغت قلوبهم الحناجر واستأخروا نصر الله وهو منهم قريب

(**ش**: وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللاَّمِ أُوِّلَا) (**د**: وَيَقُولُ فَانْـ ... صِبِ اِعْلَـمْ) ((**آمنوا**)) مد البدل لورش وله فيه القصر والتوسط والطول ((**معه**)) صلة الهاء للمكي.

يَسْئَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قُلْ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢١٥)

الإعراب: (**يسئلونك**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل والكاف: مفعول به (**ماذا**) اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم لـ(ينفقون) (**ينفقون**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل والجملة في محل نصب مفعول ثان لـ(يسألونك) (**قل**) فعل أمر وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت (**ما**) شرطية في محل نصب مفعول به مقدم لـ(أنفقتم) (**أنفقتم**) فعل في محل جزم فعل الشرط وفاعل (**فللوالدين**) الفاء: رابطة لجواب الشرط وجار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف أي: فهو للوالدين، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط (**والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل**) معطوفات (**وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم**) تقدم إعرابها.

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٢١٦)

الإعراب: (**كتب**) كتب فعل مبني لما لم يسم فاعله (**القتال**) نائب فاعل (**وهو**) الواو: حالية، وهو: مبتدأ (**كره**) خبر (**لكم**) جار ومجرور (**وعسى**) الواو: استئنافية، وعسى: فعل ماض جامد لانشاء الترّجّي وهي هنا تامة (**أن تكرهوا**) فعل وفاعل، وأن وما في حيزها في تأويل مصدر فاعل (عسى) (**شيئا**) مفعول به (**وهو**) الواو: حالية، وهو: مبتدأ (**خير**) خبر (**لكم**) جار ومجرور (**وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم**) تقدم إعرابها (**والله**) الواو: استئنافية، والله: مبتدأ (**يعلم**) فعل مضارع وفاعله مستتر والجملة خبر المبتدأ (**وأنتم**) الواو: عاطفة، وأنتم: مبتدأ (**لا تعلمون**) لا: نافية، وتعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل والجملة خبر (أنتم).

فـائدة: ((وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً)) (عسي) فعل ماض معناه الترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه، وهو يرفع الاسم وينصب الخبر، ولا يكون خبرها إلا مقرونا بـ(أن) كما هنا وقوله تعالي: (عسي ربُّكم أنْ يرحمكم) وقد يتجرد منها نحو قول هدبة بن خشرم:

عسي الكربُ الذي أمسيت فيهِ ... يكونُ وراءَه فرجٌ قريبُ

يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قتالٍ فيه قُلْ قتالٌ فيه كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَإِخْراجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلا يَزالُونَ يُقاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كافِرٌ فَأُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (٢١٧) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هاجَرُوا وَجاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢١٨)

الاعراب: (**يسئلونكَ**) فعل وفاعل ومفعول به (**عن الشهر**) جار ومجرور (**الحرام**) صفة (**قتالٍ**) بدل اشتمال من الشهر (**فيهِ**) جار ومجرور، أي يسألونك عن القتال في الشهر الحرام (**قلْ**) فعل أمر وفاعله مستتر:أنت (**قتالٌ**) مبتدأ، وساغ الابتداء به وهو نكرة لأنه وصف (**فيهِ**) خبر (**كبيرٌ**) صفة للقتال (**وصدٌ**) عطف على قتال فهو مبتدأ وساغ الابتداء به لأنه مندرج لما عطف عليه من معارف (**عن سبيلِ اللهِ**) جار ومجرور ومضاف اليه (**وكفرٌ بهِ**) عطف (**والمسجدِ الحرامِ**) عطف على سبيل الله (**وإخراجُ أهلِهِ**) عطف على صد (**أكبرُ**) خبر (**عِندَ اللهِ**) ظرف مكان ومضاف اليه (**والفتنةُ**) الواو: استئنافية، والفتنة: مبتدأ (**أكبرُ**) خبر (**ولا يزالونَ**) فعل مضارع ناقص من أخوات (كان) والواو: اسمها (**يقاتلونكم**) فعل مضارع وفاعل ومفعول به والجملة خبر (يزالون) (**حتى يردوكم**) حتى حرف غاية وجر أو للتعليل، ويردوكم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد (حتى) (**عن دينِكم**) الجار والمجرور متعلقان بيردوكم (**إنِ**) شرطية (**استطاعوا**) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط، والواو: فاعل، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام قبله (**ومن**) الواو: استئنافية، ومن: اسم شرط جازم مبتدأ (**يرتدد**) فعل الشرط (**عن دينهِ**) جار ومجرور (**فيمت**) الفاء: عاطفة، ويمت: فعل مضارع مجزوم عطفا على يرتدد (**وهو**) الواو: حالية، وهو: مبتدأ (**كافرٌ**) خبر (**فأولئكَ**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، وأولئك: اسم إشارة مبتدأ (**حبطت أعمالهم**) فعل وفاعل والجملة خبر (أولئك)، وجملة الاشارة في محل جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه خبر (من) (**وأولئك**) مبتدأ (**أصحاب النارِ**) خبر ومضاف اليه (**هم**) ضمير منفصل مبتدأ (**خالِدون**) خبر (**إنّ**

الذينَ) ان واسمها (**آمنوا**) فعل وفاعل، الجملة لا محل لها لأنها صلة الذين (**والذين هاجروا وجاهدوا في سبيلِ اللهِ**) عطف على ما تقدم (**أولئِكَ**) اسم الاشارة مبتدأ (**يرجونَ**) فعل مضارع وفاعل والجملة خبر أولئك (**رَحمت اللهِ**) مفعول به، وجملة الاشارة جملة اسمية في محل رفع خبر (إنَّ) (**والله**) الواو: استئنافية، والله: مبتدأ (**غفورٌ رَحيمٌ**) خبران لله تعالي.

القراءات: ((**وهو**)) بسكون الهاء لقالون وأبي عمرو والكسائي وأبي جعفر ((**كافِرٌ إخراج**)) بترقيق الراء لورش ((**رحمت**)) وقف بالهاء المكي والبصريان والكسائي (رحمه) والباقون بالتاء، ومعها الإمالة للكسائي (**ش**: إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ ... فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوِّلَا).

الممال: (اتقى، تولى، سعى، هدى، متى، اليتامى، عسى) الأخوان وخلف، وقللها ورش بخلفه (النَّاس) المجرور لدوري أبي عمرو (الدنيا) الأصحاب وقللها البصري وورش بخلفه (مرضات) للكسائي وحده (جاءتكم، جاءته، وجاءتهم) ابن ذكوان وحمزة وخلف (النَّار) البصري والدوري وقللها ورش.

المدغم: **الكبير**: (يعجبك قوله، وإذا قيل له، زين للذين؛ الكتاب بالحق، ليحكم بين الناس، اختلف فيه) للسوسي عن البصري.

فائدة: ذكر الداني أن جميع ما يميله الأخوان أو انفرد به الكسائي يميله ورش إلا أربع كلمات وهم: (مرضات، مشكاة، كلاهما، الرِّبا).

قال الخليجي:

وما أميل من ذوات اليا ... لحمزة ومعه الكسائي

أو الكسائي وحده فالأزرق ... للفتح والتقليل فيه مطلق

إلا الربا مرضاة مشكاة كلا ... فما بغير الفتح فيها قد تلا



﴿الربع السادس﴾

يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فيهما إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُما أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِما وَيَسْئَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩) فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتامى قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخالِطُوهُمْ فَإِخْوانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٠)

الإعراب: (**يسئلونك**) فعل وفاعل ومفعول (**عن الخمر**) جار ومجرور (**قل**) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر:أنت (**فيهما**) الجار والمجرور خبر مقدّم (**إثم**) مبتدأ مؤخر (**كبير**) صفة لإثم (**ومنافع**) عطف على إثم (**للناس**) جار ومجرور (**وإثمهما**) الواو: عاطفة، وإثم: مبتدأ، والهاء: مضاف إليه، والميم والألف: حرفان دالّان على التثنية (**أكبر**) خبر (**من نفعهما**) جار ومجرور (**ماذا ينفقون**) تقدم (**قل**) فعل أمر وفاعله مستتر: أنت (**العفو**) مفعول به لفعل محذوف تقديره: أنفقوا (**كذلك يبين**) جار ومجرور، ويبين: فعل مضارع مرفوع (**الله**) فاعل (**لكم**) جار ومجرور (**الآيات**) مفعول به (**لعلكم**) لعل واسمها (**تتفكرون**) فعل مضارع وفاعل والجملة خبر (لعل) وجملة الرجاء حالية (**في الدنيا والآخرة**) جار ومجرور (**قل**) فعل أمر وفاعل مستتر (**إصلاح**) مبتدأ وساغ الابتداء به لصفه بالجار والمجرور (**خير**) خبر (**وإن**) الواو: استئنافية، وإن: شرطية (**تخالطوهم**) فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل، والهاء: مفعول (**فإخوانكم**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، وإخوانكم: خبر لمبتدأ محذوف أي: فهم إخوانكم، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط (**والله**) الواو: استئنافية، والواو: مبتدأ (**يعلم**) الجملة خبر المبتدأ (**المفسد**) مفعول به (**ولو**) الواو: استئنافية، ولو: شرطية (**شاء الله**) فعل وفاعل، ومفعول المشيئة محذوف تقديره: إعناتكم (**لأعنتكم**) اللام: واقعة في جواب لو، وأعنتكم: فعل وفاعل مستتر ومفعول به وجملة (لأعنتكم) جواب شرط غير جازم (**إن الله**) إنَّ واسمها (**عزيز حكيم**) خبر إنَّ، والجملة تعليلية.

القراءات: ((**فيهما**)) ضم الهاء يعقوب وصلًا ووقفًا، والباقون بكسرها (**د:** والضم في الهاء حُللا // عن الياء إنْ تَسْكن) ((**إثم كبير**)) قرأ حمزة والكسائي بالثاء بدل الباء من الكثرة، والباقون بالباء بمعني عظيم (**ش:** وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثًا ... وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةُ اسْفَلَا) (**د:** كَثِيرُ الْبَا فِدًا) ((**قل العفو**)) قرأ أبو عمرو برفع الواو، علي أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو العفوُ، والباقون بالنصب علي أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: ينفقون العفوَ (**ش:** قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ) (**د:** وَانْصِبُوا حُلَا قُلِ الْعَفْوُ) ((**لأعنتكم**)) قرأ البزي بخلفه بتسهيل همزته وصلًا ووقفًا لدخول الهمز علي حرف من حروف الحلق (ع) فخففت قياسًا علي (أأعجمي)، وقرأ الباقون بالتحقيق علي الأصل، وهو الوجه الثاني للبزي،

والتسهيل مقدم في الأداء لأنه مذهب الجمهور عنه (**ش:** وَبَعْدَهُ ... لأَعْنَتْكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلَ) ولحمزة وقفًا التحقيق والتسهيل ((**الآخرة**)) فيها النقل والسكت وترقيق الراء والبدل الإمالة وقد سبق بيانه ((**قل إصلاح**)) بالنقل وتفخيم اللام لورش.

فائدة: نزل في الخمر أربع آيات: **الأولى**: نزلت في مكة: ((ومن ثمرات النَّخيل والأعناب تتخذون منه سكرًا)) فكان المسلمون يشربونها وهي حلال لهم. **الثانية**: نزلت في المدينة: عندما أتى عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وجماعة من الأنصار رسولَ الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله أفتنا في الخمر فإنها مذهبة للعقل مسلبة للمال؟ فنزل قوله: ((قُلْ فيهما إثمٌ كبيرٌ)) فتركها قوم. **الثالثة**: روى عن عبد الرحمن بن عوف أنَّه صنع طعاما ودعا إليه ناسًا فشربوا وسكروا، وحضرت صلاة المغرب، فقدموا أحدهم ليصلي بهم، فقرأ: ((قل يا أيها الكافرون أعبد ما تعبدون)) بحذف «لا» النافية فأنزل الله تعالى: ((يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون)) فقلّ من يشربها. **الرابعة**: روى عن عتبان بن مالك أنَّه دعا قومًا فيهم سعد بن أبي وقاص إلى طعام وشراب، فأكلوا وشربوا الخمر حتى أخذت منهم، فلما سكروا افتخروا وتناشدوا الأشعار، حتى أنشد سعد شعرًا فيه هجاء الأنصار، فضربه أنصاري بلحي بعير فشجه، فانطلق سعد إلى رسول الله ﷺ وشكا إليه الأنصاري، فقال عمر: اللهم بيّن لنا في الخمر بيانًا شافيًا، فأنزل الله تعالى: ((إنما الخمرُ والميسرُ والأنصابُ والأزلامُ رجسٌ)) إلى قوله ((فهل أنتم منتهون)) فقال عمر: انتهينا يا رب.

وَلا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٢١)

الإعراب: (**ولا**) الواو: استئنافية، ولا: ناهية (**تنكحوا**) مضارع نكح مجزوم، والواو: فاعل (**المشركات**) مفعول به وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم (**حتى**) حرف غاية وجر (**يؤمن**) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهو في محل نصب بأن مضمرة بعد حتى، ونون النسوة: فاعل (**ولأمة**) الواو: استئنافية، واللام: للابتداء، وأمة: مبتدأ، وساغ الابتداء بالنكرة لوصفها (**مؤمنة**) صفة لأمة (**خير**) خبر (**ولو**) الواو: للحال، ولو: شرطية بمعنى (إن) (**أعجبتكم**) فعل ماض وفاعله مستتر: هي، والتاء:

للتأنيث والكاف: مفعول به (**ولا**) ناهية (**تنكحوا**) بضم التاء فعل مضارع ، والواو: فاعل (**المشركين**) مفعول به (**حتى**) حرف غاية وجر (**يؤمنوا**) فعل مضارع مجزوم بأن مضمرة بعد حتى (**ولعبد مؤمن خير من مشركٍ ولو أعجبكم**) تقدم مثلها (**أولئك**) مبتدأ (**يدعون إلى النارِ**) الجملة خبر اسم الاشارة (**والله يدعوا إلى الجنةِ**) عطف (**والمغفرةِ**) عطف على الجنة (**بإذنهِ**) جار ومجرور (**ويبين آياتهِ**) عطف على يدعو وآياته مفعول به وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة (**لعلهم**) لعل واسمها (**يتذكرون**) الجملة خبر (لعل)، والجملة حالية.

القراءات: ((**يؤمن ، يؤمنوا، مؤمن، مؤمنة**)) الابدال لورش والسوسي وأبي جعفر، ولحمزة وقفًا. ((**مؤمنة خير، مؤمن خير**)) أخفى أبو جعفر التنوين عند الخاء مع الغنة ((**خير**، **المغفرة**)) ترقيق الراء لورش.

وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّساءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢) نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢٢٣)

الإعراب: (**ويسئلونك عن المحيضِ**) عطف (**قل**) فعل أمر وفاعله مستتر: أنت (**هو**) مبتدأ (**أذىً**) خبر (**فاعتزلوا**) الفاء: الفصيحة، والجملة بعدها لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم (**النساء**) مفعول به (**في المحيضِ**) جار ومجرور (**فإذا**) ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه (**تطهرن**) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة تطهرن في محل جر بالإضافة للظرف (**فأتوهن**) الفاء: رابطة لجواب إذا، وأتوهن: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل، والهاء: مفعول به والجملة جواب شرط غير جازم (**من حيث**) ظرف مكان مبني على الضم في محل جر (**أمركم الله**) فعل ماض ومفعول به وفاعل والجملة في محل جر بالإضافة للظرف (**إن الله**) إن واسمها (**يحب**) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر: هو، والجملة في محل رفع خبر إن (**التوابين**) مفعول به (**ويحب المتطهرين**) عطف (**نساؤكم**) مبتدأ (**حرث**) خبر (**لكم**) جار ومجرور (**فأتوا**) الفاء: استئنافية، وأتوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**حرثكم**) مفعول به أي: موضع الحرث وإنبات الولد (**أنى**) اسم شرط ظرف مكان أو زمان (**شئتم**) فعل وفاعل والجملة في محل جر بالإضافة للظرف (**وقدموا**) فعل وفاعل (**واتقوا الله**) فعل وفاعل ومفعول

(**واعلموا**) فعل وفاعل (**أنكم**) أنَّ واسمها (**ملاقوه**) خبر (أن) وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم (**وبشر المؤمنين**) جملة فعلية فعل وفاعل مستتر ومفعول به.

القراءات: ((**يطهرن**)) قرأ شعبة والأخوان وخلف بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما مضارع (تطَهَّر) وأصلها (يتطهَّرن) أدغمت التاء في الطاء لتجانسهما وهو: بمعني الإغتسال، والباقون بسكون الطاء وضم الهاء مخففة مضارع (طَهُرَ) الثلاثي المجرد وهو: بمعني انقطاع الدم، والقراءتان متكاملتان، ولابد منهما (انقطاع الدم والغسل معًا) لاكتمال الطهارة وصحة العبادات وقبولها، وقراءة التشديد أشمل لكنّ التخفيف أفاد معنًى لطيفًا آخرَ يرتبط بالعبادات كالصلاة والصيام في نحو: إذا انقطع الدم قبل الفجر فيجب الصيام حتى وإن لم تغتسل وكذلك تؤدي صلاة العشاء، فكان لانقطاع الدم وحده قبل الإغتسال بعض الحِلّ بجواز نية الصيام والشروع فيه ومعها ذمَّة الصَّلاة، والله أعلم (**ش**: وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ ... يُضَمُّ وَخَفَّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلَا) ((**فأتوا**، **فأتوهن**، **المؤمنين**)) الابدال لورش والسوسي وأبي جعفر، ولحمزة وقفًا، أما ((**شئتم**)) فلهم بغير ورش ((**ملاقوه**)) الصلة لإبن كثير المكي.

وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٢٤) لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ وَلكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٢٥)

الإعراب: (**ولا تجعلوا**) الواو: استئنافية، ولا: ناهية، وتجعلوا: فعل مضارع مجزوم (**الله**) مفعول به أول (**عرضة**) مفعول به ثان (**لأيمانكم**) جار ومجرور (**أن تبروا**) أن وما في حيزها مصدر مؤول مفعول لأجله أو بدل (**وتتقوا وتصلحوا**) عطف (**بين الناس**) ظرف مكان ومضاف اليه (**والله سميع عليم**) مبتدأ وخبراه (**لا**) نافية (**يؤاخذكم**) فعل مضارع ومفعول به (**الله**) فاعل (**باللغو**) جار ومجرور (**ولكن**) الواو: عاطفة، ولكن: مهملة للاستدراك (**يؤاخذكم**) فعل مضارع ومفعول به (**بما كسبت**) جار ومجرور، وما: مصدرية أو موصولة (**قلوبكم**) فاعل (**والله**) الواو: استئنافية والله مبتدأ (**غفور حليم**) خبراه.

القراءات: ((**يؤاخذكم**)) قرأ ورش وأبو جعفر بإبدال الهمزة واوًا خالصةً وصلًا ووقفًا، وحمزة كذلك عند الوقف فقط، ولا خلاف عن ورش في قصر بدله.

لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فاؤُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٢٦) وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٢٧) وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ ما خَلَقَ اللَّهُ فِي

أرْحامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذلِكَ إِنْ أَرادُوا إِصْلاحاً وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٨)

الإعراب: (**لِلذين**) خبر مقدّم (**يؤلون**) فعل مضارع، والواو: فاعل (**تربص**) مبتدأ مؤخر (**أربعةِ أشهر**) كلاهما مضاف إليه (**فإن فاؤ**) الفاء: استئنافية، وإن: شرطية، وفاءوا: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط (**فإن الله غفور رحيم**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، وإن واسمها وخبراها والجملة في محل جزم جواب الشرط (**وإن عزموا**) الواو: عاطفة، وإن: شرطية، وعزموا: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط (**الطلاق**) منصوب بنزع الخافض لأن عزم يتعدى بـ «على»، وجواب الشرط محذوف: فليطلقوا (**فإن الله سميع عليم**) الفاء: عاطفة على الجواب المحذوف بمثابة التعليل، وإن واسمها وخبراها (**والمطلقات**) الواو: استئنافية، والمطلقات: مبتدأ (**يتربصن**) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: فاعل، والجملة خبر (**بأنفسهن**) جار ومجرور، والباء: للسببية (**ثلاثة**) مفعول به (**قروء**) مضاف اليه (**ولا يحل لهن**) لا: نافية، ويحل: فعل مضارع موفوع (**أن**) أن: حرف مصدري ونصب (**يكتمن**) فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب، ونون النسوة: فاعل، وأن وما في حيزها في تأويل مصدر فاعل (يحل) (**ما**) اسم موصول في محل نصب مفعول به (**خلق الله**) فعل وفاعل (**أن**) شرطية (**كن**) فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، ونون النسوة: ضمير متصل في محل رفع اسم (كان) (**يؤمن**) خبر (كن) وجواب الشرط محذوف (**بالله**) جار ومجرور (**واليوم الآخر**) عطف على الله (**وبعولتهن**) مبتدأ (**أحق**) خبر (**إن أرادوا إصلاحا**) أن: حرف شرط جازم، أرادوا: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط والجواب محذوف، والواو: فاعل، إصلاحا: مفعول به (**ولهن**) جار ومجرور خبر مقدم (**مثل الذي**) مثل: مبتدأ مؤخر واسم الموصول: مضاف اليه (**عليهن**) صلة الموصول (**وللرجال**) خبر مقدم (**عليهن**) جار ومجرور (**درجة**) مبتدأ مؤخر (**والله عزيز حكيم**) الواو: استئنافية، ومبتدأ وخبراه.

فائدة: ((**قروء**)) جمع (قُرْء) وهو الطهر، كما ذهب إليه الشافعي، أو الحيض كما ذهب إليه أبو حنيفة، فمن إطلاقه على (الحيض) قول النبي ﷺ: (دعي الصلاة أيام أَقرَائك) ومن إطلاقه على (الطهر) قول الأعشى:

أفي كلِّ عـامٍ أنت جاشـمُ غـزوةٍ ... تَشُـدُّ لأقصـاها عزيـمٌ عزائِـكا

مورِّثَــةٍ مالًا وفي الحمدِ رفعـةً ... لِمَـا ضـاع فيها من قروءِ نسـائِكا (أي: أطهارهن).

القراءات: ((**يؤلون**)) أبدله ورش والسوسي وأبو جعفر، وفي الوقف حمزة ((**بأنفسهن، لهن، أرحامهن، وبعولتهن، بردهن، ولهن، عليهن**)) وقف يعقوب على الجميع بهاء السكت، وضم الهـاء في (عليهُن) ((**قروء**)) لحمزة وهشـام في الوقف عليه إبدال الهـمزة واوًا، وإدغـام الواو قبلها فيها مع السكون المحض والروم نظرًا لزيـادة الواو (**ش**: وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْـدِلا ... إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْـلُ حَتَّى يُفَصَّلَا) وليس لخلف العـاشر عمل في هذا الباب (**د**: وحقق هَمْزَ الوقْفِ والسكتَ أهْمَلا) ((**المطلقات، الطلاق، طلقتم، طلقها، ظلم**، **إصلاحا**)) بتفخيم اللامات لـورش.

الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَـاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَـدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٢٩)

الإعراب: (**الطلاق مرتان**) مبتدأ وخبر (**فإمساك**) الفاء: الفصيحة، وإمساك: مبتدأ خبره محذوف، أي: فعليكم إمسـاكهن (**بمعروف**) جار ومجرور (**أو تسريح**) حرف عطـف، وتسريح: عطف على إمساك (**ولا**) نافية (**يحل**) فعل مضارع مرفوع (**أن تأخذوا**) أن وما بعدها في تأويل مصدر فاعل يحل (**مما**) جار ومجرور (**آتيتموهن**) فعل ماض، والتاء: فاعل، والواو بعد الميم: لجمع الذكور، والهاء: مفعول به، والنون: لجمع الاناث (**شيئا**) مفعول به (**إلا**) أداة حصر لتقدم النفي أو استثناء، (**أن**) حرف ناصب (**يخافا**) مضارع منصوب بحذف النون، والالف: فاعل، وأن والفعل بعدها في تأويل مصدر أي: إلا خائفين (**ألا يقيما**) أن: ناصبة، ولا: نافية، أن وما في حيزها في موضع نصب مفعول (يخافا) (**حدود الله**) مفعول به ومضاف اليه (**فإن**) الفاء: استئنافية، وإن: شرطية (**خفتم**) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط، والتاء: فاعل (**ألا يقيما حدود الله**) أن وما بعدها في موضع نصب مفعول به لخفـتم (**فلا جناح**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، ولا: نافية للجنس، وجناح: اسمها (**عليهما**) جار ومجرور خبر (لا) (**فيما**) جار ومجـرور (**افتدت**) فعل ماض، والتاء: للتانيث، والفاعل: مستتر، وجملة فلا جناح في محل جزم جواب الشرط (**تلك**) اسم إشارة مبتدأ (**حدود**) خبره (**الله**) مضاف اليه (**فلا تعتدوها**) الفاء: الفصيحة، ولا: ناهية، وتعتدوها:

فعل مضارع مجـزوم، والواو: فاعل، والهاء: مفعول به (**ومن**) الواو: استئنافية، ومن: اسم شرط جازم مبتدأ (**يتعد**) فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (**حدود**) مفعول به (**الله**) مضاف إليه (**فأولئك**) الفاء: رابطة لجـواب الشرط وأولئك: مبتدأ (**هم**) مبتدأ ثان (**الظالمون**) خبره، والمبتدأ الثاني وخبره خبر الأول أو هم ضمير فصل لا محل لها والظالمـون خبر (أولئك)، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابـه خبر (من).

فـائدة: ((فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيما حُدُودَ اللَّهِ)) الخوف أصل معنـاه (الخشـية)، وقيل معنـاه (العلـم) من باب المجـاز كما هنـا، ومثـله في قول أبي مِحْـجن الثَّقفي:

إذا مِتُّ فادْفِني إلي جنبِ كَرْمَةٍ ... تُرَوِّي عِظامي في المماتِ عروقُهَا

ولا تدفِنَنِّي في الفَـــلاةِ فإنني ... أخافُ إذا ما مِتُ ألا أذوقُـهَا

القراءات: ((**إلا أن يخافا**)) قرأ حمزة وأبو جعـفر ويعقوب بضم اليـاء بالبنـاء للمجهـول (يُخـافا) والألف: نائب فاعل والمصدر المؤول من أن والفعل (أن لا يقيما) بدل اشتمال من ألف الاثنـين، وقرأ الباقـون بفتـح اليـاء بالبنـاء للمعلوم وألف: فاعل والمصدر المـؤول (أن لا يقيما) مفـعول به (**ش**: وَضَمُّ يَخَـافاَ فَـازَ) (**د**: وَاضْمُمْ أَنْ يَخَـافَا حُـلاَ أَبٍ ... وَفَتْـحُ فَـتىً).

فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٢٣٠)

الإعراب: (**فإن**) شرطية (**طلقها**) فعل ماض مجزوم فعل الشرط والهاء: مفعول به (**فلا**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، ولا: نافية (**تحل**) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر: هي أي المطلقة (**له**) جار ومجرور والجملة في محل جزم جواب الشرط (**من بعد**) جار ومجرور (**حتى**) حرف غاية وجر، (**تنكح**) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى (**زوجا**) مفعول به (**غيره**) صفة والهاء: مضاف اليه (**فإن طلقها**) تقدمت والفاعل مستتر يعود على الزوج الثاني (**فلا**) الفاء: رابطة، ولا: نافية للجنس (**جناح**) اسمها المبني على الفتح (**عليهما**) جار ومجرور خبرها، وجملة فلا جناح جواب شرط (**أن**) حرف مصدري ونصب (**يتراجعا**)

مضارع منصوب بحذف النون، والالف: فاعل، وأن وما في حيزها مصدر منصوب بنزع الخافض أي: في التراجع (**إن**) شرطية (**ظنا**) فعل ماض مبني على الفتح، والألف: فاعل، وهو فعل الشرط وجوابه محذوف (ومعناه هنا العلم أو غلبة الظن) (**أن يقيما**) أن وما في حيزها مصدر منصوب مفعوليّ (ظنّا)، والألف: فاعل (**حدود**) مفعول به (**الله**) مضاف اليه (**وتلك**) الواو: استئنافية، وتلك: مبتدأ (**حدود**) خبر (**يبينها**) فعل مضارع وفاعل مستتر يعود على الله تعالى، والهاء: مفعول به، والجملة في محل رفع خبر ثان أو حال (**لقوم**) جار ومجرور (**يعلمون**) الجملة صفة لـ(قوم).

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٣١)

(**وإذا**) الواو: استئنافية، وإذا: ظرف زمان مستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بالجواب (**طلقتم**) فعل ماض مبني علي السكون، والتاء: فاعل، الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة (**النساء**) مفعول (**فبلغن**) الفاء: عاطفة، وبلغن: فعل ماض مبني على السكون، ونون النسوة: فاعل (**أجلهن**) مفعول به (**فأمسكوهن**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، وأمسكوهن: فعل أمر وفاعل ومفعول به (**أو سرحوهن**) الجملة معطوفة (**ولا تمسكوهن**) الواو: عاطفة، ولا: ناهية، وتمسكوهن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل، والهاء: مفعول به، والنون علامة التأنيث (**ضرارا**) مفعول لأجله أو مفعول مطلق أو حال (**لتعتدوا**) اللام: للتعليل، وتعتدوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (**ومن يفعل**) الواو: استئنافية، ومن: شرطية مبتدأ، ويفعل: فعل الشرط والفاعل مستتر: هو (**ذلك**) مفعول به (**فقد**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، وقد: حرف تحقيق (**ظلم**) فعل ماض وفاعله هو (**نفسه**) مفعول به والجملة في محل جزم جواب الشرط. وفعل الشرط وجوابه خبر «من» (**ولا**) الواو: حرف عطف أو استئناف، ولا: ناهية (**تتخذوا**) فعل مضارع مجزوم بلا والواو: فاعل (**آيات**) الله مفعول به أول (**هزوا**) مفعول به ثان للتتخذوا (**واذكروا**) الواو: حرف عطف، واذكروا: فعل أمر وفاعل (**نعمة الله**) مفعول به ومضاف اليه (**عليكم**) جار ومجرور (**وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة**) الواو: عاطفة، وما: اسم موصول معطوف على نعمة (**يعظكم به**) فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر: هو والكاف: مفعول به (**واتقوا الله**) عطف على اذكروا (**واعلموا أن الله بكل شيء عليم**) عطف على ما تقدم وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (اعلموا).

القراءات: ((**هزوا**)) قرأ حفص بالواو بدلًا من الهمزة وصلًا ووقفًا مع ضم الزاي، وقرأ خلف العاشر بإسكان الزاي مع الهمز وصلًا ووقفًا (هزْؤًا)، وقرأ حمزة باسكان الزاي مع الهمز وصلًا (هـزْؤًا)، وله في الوقف وجهان: ١- نقل حركة الهمزة إلى الزاي وحذف الهمزة فيصير النطق بزاي مفتوحة بعدها ألف (هُـزَا) (**ش**: وَحَرّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَـكِّنًا ... وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَـلَا) ٢- إبدال الهمزة واوًا على الرسم (هُزْوَا) (**ش**: وَقَدْ ... رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كانَ مُسَهِّـلَا // فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَـذْفِ رَسْمَهُ)، وقرأ الباقون بضم الزاي مع الهمز وصلًا ووقفًا (**ش**: وَهُـزْؤاً وَكُـفْؤاً في السَّوَاكِنِ فُصِّـلَا // وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ ... بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِـلَا)، ووجه الإسـكان للتخفيف وهو لغة تميـم وأسـد وعامة قيس، والضم علي الأصـل وهو لغة أهل الحجـاز ((**ضرارا**)) راءُهُ مفخمةٌ للجميع لتكرار الراء (**ش**: وَفَخَّمَهَا في الأَعْجَـمِيّ وَفِي إِرَمْ ... وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرى مُتَعَـدِّلَا) ((**نعمت**)) وقف بالهـاء المكي والبصريان والكسائي ويعقوب (رحمه) والباقون بالتـاء وقفًا (**ش**: إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَـاءُ مُؤَنَّثٍ ... فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَـوِّلَا) وللكسائي بالهـاء والإمـالة وقفاً.

وَإِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ إِذا تَراضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذلِكُمْ أَزْكى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٢٣٢)

الإعراب: (**وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن**) تقدم (**فلا تعضلوهن**) الفاء: رابطة، ولا: ناهية، وتعضلوهن: فعل مضارع مجزوم، والـواو: فاعل، والهـاء: مفعول به (**أن ينكحن**) أن: حرف مصدري، ينكحن: فعل مضارع مبني علي السكون، والنون: فاعـل (**أزواجهن**) مفعول به (**إذا تراضوا**) إذا: ظرف زمان متضمن معنى الشرط، وجملة تراضوا: في محل جر بالإضافة (**بينهم**) ظرف مكان وهم: مضاف اليه (**ذلك**) مبتدأ (**يوعظ به**) فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله (به) جار ومجرور خبر لاسم الاشارة (**من**) من اسم موصول في محل رفع نائب فاعل (**كان**) فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر: هو (**منكم**) جار ومجرور (**يؤمن**) فعل وفاعل مستتر الجملة الفعلية في محل نصب خبر كان (**بالله**) جار وجرور (**واليوم الآخر**) عطف ومضاف اليه (**ذلكم أزكى**) مبتدأ وخبره (**لكم**) جار ومجرور (**أطهر**) عطف (**والله يعلم**) و: استئنافية، الله مبتدأ، جملة يعلم خبر (**وأنتم لا تعلمون**) وأنتم: مبتدأ، ولا: نافية، والجملة الفعلية خبر.

فائدة: روي البـخاري أن معقل بن يسار زَوَّج أُخْتَهُ رجـلاً ثم طلقها ذلك الرجل تطليقة ولم يراجعها حتي انقضت عدتها، فهويها وهويته، فلما جـآء الخُطَّابُ إليـها جآء معهم ليخـطبها فقال له معقلُ: يا لكع

(أي: يا لئيم) أكرمتُك وزوَّجتُك فطلقتَها، والله لاترجعُ إليكَ أبدًا، فعلم الله حاجتها له وحاجته لها فأنزل الله: ((وَإِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ ...)) الآية، فلما سمعها معقل قال:(سمعًا لربيّ وطاعةً) ثم دعاه فقال: بل أزوجُك وأكرمُك.

الممال: (للنَّاس) لدوري أبي عمرو (الدنيا) للأصحاب والتقليل للبصري وورش بخلفه (اليتامى، وأذى، وأزكى) للأصحاب والتقليل لورش بخلفه (شاء) لابن ذكوان وحمزة وخلف (النَّار) للبصري والدوري والتقليل لورش (أنَّى) للأصحاب والتقليل لدوري أبي عمرو، وورش بخلفه.

المدغم: **الصغير**: ((**يفعل ذلك**)) لأبي الحارث عن الكسائي (**ش**: وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَلِكَ سَلَّمُوا) ((**فقد ظلم**)) لورش والبصري والشَّامي والأصحاب (**ش**: وَقَدْ سَحَبَتْ ذيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ ... جلَتْهُ صَبَاهُ شائِقاً وَمُعَلَّلَا // فَاظْهَرَهَا نَجْمٌ بدَا دَلَّ وَاضِحاً ... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظمْآنَ وَامْتَلَا // وَأَدْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ ... زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكلَا // وَفِي حَرْفِ زَيَّنَا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ ... هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحمِّلَا). **الكبير**: (المتطهرين نساؤكم، آيات الله هزوًا) للسوسي عن أبي عمرو.

﴿الربع السابع﴾

وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَها لا تُضَارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوارِثِ مِثْلُ ذلِكَ فَإِنْ أَرادا فِصالاً عَنْ تَراضٍ مِنْهُما وَتَشاوُرٍ فَلا جُناحَ عَلَيْهِما وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِذا سَلَّمْتُمْ ما آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٣٣)

الإعراب: (**وَالْوَالِدَاتُ**) الواو: عاطفة أو استئنافية، والوالدات: مبتدأ (**يُرْضِعْنَ**) فعل مضارع مبني على السكون، والنون النسوة: فاعل (**أَوْلَادَهُنَّ**) مفعول به والجملة خبر (**حَوْلَيْنِ**) ظرف زمان (**كَامِلَيْنِ**) صفة (**لِمَنْ**) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: ذلك الحكم لمن (**أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ**) فعل وفاعل مستتر جملة أراد لا محل لها لأنها صلة من، وأن الناصبة وما في حيزها في تأويل مصدر مفعول به (**الرَّضَاعَةَ**) مفعول (**وَعَلَى الْمَوْلُودِ**) خبر مقدم و(**لَهُ**) جار ومجرور (**وَرِزْقُهُنَّ**) مبتدأ مؤخر (**كِسْوَتُهُنَّ**) عطف (**لَا تُكَلَّفُ**) ولا: نافية، وتكلف: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله (**نَفْسٌ**) نائب فاعل (**إِلَّا**) أداة حصر (**وُسْعَهَا**) مفعول به ثان (**لَا**) ناهية (**تُضَارَّ**) فعل مضارع مجزوم بالسكون، ونابت الفتحة لخفتها في المضعف، والفعل مبني لما لم يسم فاعله (**وَالِدَةٌ**) نائب فاعل (**وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ**) عطف على ما تقدم والباء للسببية (**مَوْلُودٌ**) نائب فاعل (**وَعَلَى الْوَارِثِ**) خبر مقدم (**مِثْلُ**) مبتدأ مؤخر (**ذَلِكَ**) مضاف اليه (**فَإِنْ أَرَادَا**) الفاء: استئنافية، وإن: شرطية، وأرادا: فعل ماض في محل جزم فعل الشرط، وألف الاثنين: فاعل (**فِصَالًا**) مفعول به (**عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ**) الجار والمجرور صفة لفصالا (**مِنْهُمَا**) صفة لتراض (**تَشَاوُرٍ**) عطف على تراض (**فَلَا**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، ولا: نافية للجنس، (**جُنَاحَ**) اسمها (**عَلَيْهِمَا**) خبرها والجملة جواب الشرط (**وَإِنْ أَرَدْتُمْ**) الواو: عاطفة، وإن: شرطية، وأردتم: فعل ماض في محل جزم فعل الشرط والتاء: فاعل (**أَنْ تَسْتَرْضِعُوا**) وأن وما في حيزها في تأويل مصدر مفعول به لأردتم (**أَوْلَادَكُمْ**) مفعول به ثان لتسترضعوا والمفعول الأول محذوف والمعنى أن تسترضعوا المراضع أولادكم، لأن أرضع يتعدى الى مفعول واحد، فإن زيدت فيه السين والتاء صار متعديا لاثنين (**فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ**) تقدم (**إِذَا**) ظرف زمان خافض لشرطه منصوب بجوابه المحذوف (**سَلَّمْتُمْ**) فعل وفاعل في محل جر بالإضافة (**مَا**) اسم موصول مفعول به (**آتَيْتُمْ**) لا محل لها لأنها صلة الموصول (**بِالْمَعْرُوفِ**) جار ومجرور (**وَاتَّقُوا اللَّهَ**) الواو: استئنافية، وفعل وفاعل ومفعول (**وَاعْلَمُوا**) عطف على واتقوا (**أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**) أن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (اعلموا).

فائدة: ((**وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ**)) إضافة الولد إلي أُمِّه تارة وإلي أبيه تارة أخرى هو بمثابة استعطاف الوالدين ومناشدتهما بأن يتعاهداه ويعملا معًا على مصلحته ويتعاونا بينهما بالمعروف حتى بعد انفصالهما، فلا يكونا سببًا في إلحاق الضرر به لئلا يكون سببًا في إلحاق الضرر بهما وبالمجتمع كله لاحقًا إن ساءت حضانته وتربيته.

القراءات: ((**أولادهن، رزقهن، وكسوتهن**)) وقف يعقوب بهاء السكت ((**لا تضار**)) وأصلها (تضارِر) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب برفع الرَّاء مشددة علي أنه مضارع مرفوع، ولا: نافية، وقرأ أبو جعفر بسكون الراء مخففة كأنَّه أجري الوصل مجري الوقف فَسَكَّن، والباقون بفتح الراء مشددة على أنه مضارع مجزوم، ولا: ناهية وسكنت الراء الأخيرة للجزم وقبلها راء ساكنة فالتقي ساكنان فحُركت الثانية بالفتح لخفتها ولمناسبة الألف والفتحة قبلها، وهو عند الجميع مد لازم لالتقاء الساكنين (**ش**: وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا ... تُضَارِرْ وَضَمَّ الرَّاءَ حَقٌّ وَذُو جَلَا) (**د**: وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا حُلاَ أَبِ ... وَفَتْحُ فَتىً وَاقْرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلَا // يُضَارَ بِخِفٍّ مَعْ سُكُونٍ) ((**فصالا**)) لورش تغليظ اللام وترقيقها والوجهان صحيحان ((**ما آتيتم**)) قرأ ابن كثير بقصر الهمزة علي أنه الثلاثي المجرد بمعني (جئتم وفعلتم) وهو هنا مجاز عن (القصد)، وقرأ الباقون بمدها مزيد الثلاثي بهمزة التعدية بمعني (الإعطاء) (**ش**: وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِباً وَأَتَيْتمُو ... هُنَا دَارَ وَجْهاً لَيْسَ إِلاَّ مُبَجَّلَا) ومن القصر قول زهير:

وما كان من خيرٍ أَتَوْه فإنَّما ... توارثه آباءُ آبائِهم قبلُ (أي: فعلوه)

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٣٤)

الإعراب: (**و**) عاطفة (**الذين**) اسم موصول مبتدأ (**يتوفون**) مضارع مبني لما لم يسم فاعله، والواو: نائب فاعل (**منكم**) جار ومجرور (**ويذرون أزواجا**) فعل وفاعل ومفعول (**يتربصن**) مضارع مبني علي السكون، ونون النسوة: فاعل والجملة خبر لمبتدأ تقديره: أزواجهم يتربصن والجملة الاسمية خبر الذين، والرابط هو الضمير، أي النون في (يتربصن) (**بأنفسهن**) جار ومجرور (**أربعة أشهر**) ظرف زمان ومضاف اليه (**وعشرا**) عطف على أربعة (**فإذا بلغن**) الفاء: استئنافية، وإذا: ظرف زمان متعلق بالجواب، وبلغن: فعل وفاعل (**أجلهن**) مفعول به، وللجملة الفعلية في محل جر بالإضافة للظرف (**فلا جناح عليكم**) الفاء: رابطة للجواب، ولا: نافية للجنس، وجناح: اسمها، وعليكم: خبرها والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (**فيما فعلن**) جار ومجرور وما: موصولة، (فعلن) فعل وفاعل صلة الموصول (**والله بما تعملون خبير**) الواو: استئنافية، والله: مبتدأ، والجار والمجرور متعلقان بخبير، وما: موصولة، وخبير: خبر لفظ الجلالة.

وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فيما عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلاَّ أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٣٥)

الإعراب: (**ولا جناح**) استئنافيه، ولا واسمها (**عليكم**) جار ومجرور (**فيما**) جار ومجرور وما: موصولة (**عرضتم**) فعل وفاعل والميم: للجمع (**به**) جار ومجرور (**من خطبةِ النساءِ**) جار ومجرور ومضاف اليه (**أو أكننتم**) عطف وفعل وفاعل (**علِمَ الله**) فعل وفاعل (**أنكم**) أنَّ واسمها (**ستذكرونهن**) السين: للاستقبال، وفعل وفاعل ومفعول به خبر (أن) وأن وما بعدها سدت مسد مفعولي (علم) (**ولكن لا تواعدوهن**) الواو: عاطفة، لكن: مخففة مهملة للاستدراك، ولا: ناهية، وتواعدوهن: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والهاء: مفعول أول (**سرا**) مفعوله الثاني (**إلا أن تقولوا قولا معروفا**) إلا: أداة استثناء، وأن: مصدرية، وتقولوا: فعل مضارع منصوب بـ(أن) والواو: فاعل، وأن وما بعدها مصدر في محل نصب على الاستثناء (**قولا**) مفعول مطلق (**معروفا**) صفة (**ولا**) ناهية (**تعزموا**) فعل مضارع مجزوم (**عقدة**) منصوب بنزع الخافض أي: على عقدة (**النكاح**) مضاف اليه (**حتى**) حرف غاية وجر (**يبلغ**) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى (**الكتاب**) فاعل (**أجله**) مفعول به (**واعلموا**) الواو: عاطفة واعلموا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**أنَّ الله يعلم**) وأن واسمها وخبرها، وأن وما دخلت عليه سدت مسد مفعولي اعلموا (**ما**) اسم موصول مفعول به (**في أنفسكم**) جار ومجرور (**فاحذروه**) الفاء: الفصيحة، أي: إذا علمتم ذلك فاحذروه (**واعلموا**) فعل أمر مبني على حذف النون والواو: فاعل (**أنَّ الله غفور حليم**) أن واسمها وخبراها سدت مسد مفعولي (اعلموا).

القراءات: ((**النساء أو**)) اجتمع همزتان مختلفتان في كلمتين، وقد قرأ المدنيان والمكي والبصري ورويس بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء خالصة (النسآءِ يَـو)، والباقون بتحقيقهما ((**سرا**)) رقق ورشٌ الراءَ.

لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّساءَ ما لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (٢٣٦) وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ ما فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوى وَلا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٣٧)

الإعراب: (**لا جناح عليكم**) تقدمت (**إن طلقتم**) إن: شرطية، وطلقتم: فعل ماض في محل جزم فعل الشرط وجواب الشرط محذوف (**النساء**) مفعول به (**ما**) مصدرية ظرفية زمانية أو شرطية (**لم**) حرف نفي

وقلب وجزم (**تمسوهن**) فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والواو: فاعل (**أو تفرضوا لهن**) عاطفة على تمسوهن، أو (أو) بعني إلا (**فريضة**) مفعول به (**ومتعوهن**) عطف على فلا تعطوهن المهر أي أعطوهن ما يتمتعن به (**على الموسع قدره**) خبر مقدم ومبتدأ مؤخر (**وعلى المقتر قدره**) عطف (**متاعا**) مفعول مطلق (**حقا**) مفعول مطلق لفعل محذوف: أحق حقًّا (**وإن طلقتموهن**) عطف، وفعل وفاعل ومفعول (**من قبل أن تمسوهن**) جار ومجرور متعلقان بطلقتموهم وأن وما في حيزها في تأويل مصدر مجرور بالإضافة أي من قبل المسيس (**وقد فرضتم لهن فريضة**) الواو: حالية، وقد: حرف تحقيق (**فرضتم**) فعل وفاعل (**لهن**) جار ومجرور (**فريضة**) مفعول به أو مفعول مطلق بمعنى فرضا (**فنصف**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، ونصف: مبتدأ والخبر محذوف أي: فعليكم نصف (**ما فرضتم**) ما: موصولة في محل جر بالاضافة والجملة بعد الفاء في محل جزم جواب الشرط (**إلا أن يعفون**) إلا: أداة استثناء، وأن وما في حيزها مصدر مؤول في محل نصب على الاستثناء المنقطع (**أو يعفوا**) عطف على يعفون وعلامة نصبه الفتحة (**الذي**) فاعل يعفو (**بيده**) خبر مقدم (**عقدة النكاح**) مبتدأ مؤخر ومضاف اليه (**وأن تعفوا**) الواو: استئنافية، وأن وما في حيزها في تأويل مصدر مؤوّل في محل رفع مبتدأ (**أقرب**) خبر (**للتقوى**) متعلقان بأقرب (**ولا تنسوا**) لا: ناهية، وتنسوا: فعل مضارع مجزوم، والواو: فاعل (**الفضل**) مفعول به (**بينكم**) ظرف مكان (**إن الله بما تعملون بصير**) إن واسمها، والجار والمجرور متعلقان ببصير وجملة تعملون صلة (ما)، وبصير خبر (إن)، والجملة تعليلية.

القراءات: ((**تمسوهن**)) معا، قرأ الأخوان وخلف بضم التاء وإثبات ألف بعد الميم (تُمَآسُّوهنَّ) فيُمد لذلك مدًا طويلاً علي أنه مضارع (مآسّ) الرباعي المزيد بألف المفاعلة، والباقون بفتح التاء من غير ألف ولا مد علي أنه مضارع (مسّ) الثلاثي المجرد من جانب واحد، ووقف عليها يعقوب بهاء السكت (**ش:** وَحَيْثُ جَا ... يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلَا) ((**قدره**)) معًا قرأ ابن ذكوان وحفص والأصحاب وأبو جعفر بفتح الدال، والباقون بسكونها، وهما لغتان بمعني واحد (الطاقة والقُدرة) (**ش:** مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صَحَابٍ) (**د:** وَقَدْرُهُ ... فَحَرِّكْ إِذًا) ((**بيده**)) قرأ رويس بقصر الهاء أي باختلاس حركتها، والباقون بإشباعها (**د:** بِيَدِهِ اقْصُر طُلْ).

حافظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطى وَقُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ (٢٣٨) فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالاً أَوْ رُكْباناً فَإِذا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَما عَلَّمَكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (٢٣٩)

الإعراب: (**حافظوا**) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل (**على الصلوات**) جار ومجرور (**والصلاة**) عطف (**الوسطى**) عطف (**وقوموا**) صفة (**قانتين**) عطف على حافظوا (**قانتين**) حال من الواو في (قوموا) منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم (**فإن خفتم**) الفاء: استئنافية، وإن: شرطية، وخفتم: فعل ماض وفاعله وهو في محل جزم فعل الشرط (**فرجالا**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، ورجالًا: حال والعامل محذوف تقديره فصلوا، والجملة في محل جزم جواب الشرط (**أو ركبانا**) عطف (**فإذا**) الفاء: استئنافية، وإذا: ظرف زمان (**أمنتم**) فعل وفاعل والميم: للجمع، والجملة في محل جر بالإضافة للظرف (**فاذكروا الله**) الفاء: رابطة لجواب إذا واذكروا الله: فعل وفاعل ومفعول به والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (**كما علمكم**) الكاف: حرف جر، ما: مصدرية وهي والجملة الفعلية بعدها مؤولة بمصدر في محل جر بالكاف (**ما لم**) ما: اسم موصول مفعول ثان لعلمكم وجملة لم: نافية جازمة (**تكونوا**) فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والواو: اسمها، وجملة (**تعلمون**) الفعلية خبرها.

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٤٠)

الإعراب: (**والذين**) الواو: استئنافية، والذين: مبتدأ وجملة (**يتوفون**) مضارع مبني لما لم يسم فاعله، والواو: نائب فاعل (**منكم**) جار ومجرور (**ويذرون أزواجا**) فعل وفاعل ومفعول (**وصية**) وصية مفعول مطلق لفعل محذوف أي: يوصون وصية وهذه الجملة المقدرة خبر (الذين) (**متاعا**) مفعول مطلق لفعل محذوف أي: يمتعوهن متاعًا أو على الحال (**غير إخراج**) غير حال أو صفة لمتاع (**فإن خرجن**) الفاء: استئنافية، وإن: شرطية، وخرجن: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط (**فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف**) تقدم إعرابها آية (٢٣٣) (**والله عزيز حكيم**) الجملة استئنافية، والله: مبتدأ، وعزيز حكيم: خبراه.

القراءات: ((**وصية**)) قرأ المدنيان والمكي وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر برفع التاء (وصيةٌ) مبتدأ خبره محذوف تقديره: فعليهم وصيةٌ، والباقون بنصبها مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يوصون وصيةً (**ش**: وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضىً) (**د**: وَارْفَعْ وَصِيَّةَ حُطْ فُلَا) ((**غير إخراج**)) ترقيق الراء لورش ((**فإن خرجن**)) الإخفاء بغنة لأبي جعفر وحده.

وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (٢٤١) كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢٤٢)

الإعراب: (**وللمطلقاتِ**) الواو: استئنافية، والجار والمجرور خبر مقدم (**متاع**) مبتدأ مؤخر (**بالمعروف**) جار ومجرور صفة لمتاع (**حقًا**) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: حق ذلك حقًّا (**على المتقين**) جار ومجرور (**كذلِكَ يبيّنُ اللهُ لكمْ آياتِهِ**) كذلك في محل نصب مفعول مطلق أو حال (**اللّه**) فاعل (**لكم**) متعلقان يبيّن (**آياته**) مفعول به (**لعلكم تعقلون**) لعل واسمها وجملة تعقلون خبرها وجملة الرجاء حالية.

الممال: (للتقوى، الوسطى) للأصحاب والتقليل للبصري وورش بخلفه (الرضاعة، فريضة) وقفا للكسائي بخلفه. **المدغم**: **الكبير**: (النكاح حتى، يعلم ما) للسوسي عن البصري (**ش**: وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا ... فَلاَ بُدَّ مِنْ إدْغَامِ مَا كانَ أَوَّلَا).

﴿الربع الثامن﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ (٢٤٣) وَقاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٤٤)

الإعراب: (**ألم**) الهمزة: للاستفهام التقريري، ولم: حرف نفي وقلب وجزم (**تر**) فعل مضارع مجزوم والفاعل مستتر: أنت (**إلي الذين**) وجار ومجرور (**خرجوا**) فعل وفاعل صلة الموصول (**من ديارهم**) جار ومجرور (**وهم ألوف**) الواو: حالية، هم: مبتدأ، ألوف: خبر (**حذر**) مفعول لأجله (**الموت**) مضاف اليه (**فقالَ لهم الله**) الفاء: عاطفة، وقال: فعل ماض، والله: فاعل (**موتوا**) فعل وفاعل (**ثم**) حرف عطف للترتيب مع التراخي (**أحياهم**) فعل ومفعول والفاعل مستتر: هو معطوف على محذوف أي فماتوا ثم أحياهم وعطف بـ(ثم) لإفادة التراخي في المدّة بين الإماتة والإحياء (**إن الله لذو فضلٍ**) وإن واسمها واللام المزحلقة (**ذو**) خبر إن مرفوع بالواو لأنه من الاسماء الخمسة (**فضل**) مضاف اليه (**ولكنَ أكثرَ الناسِ لا يشكرونَ**) الواو: حالية، ولكنّ: حرف استدراك ونصب، وأكثر: اسمها وجملة (لا يشكرون) خبرها (**الناس**) مضاف اليه (**وقاتلوا**) الواو: عاطفة وفعل وفاعل (**واعلموا**) فعل وفاعل (**أن الله سميع عليم**) أنَّ واسمها وخبراها، وأن وما بعدها سدت مسد مفعولي (اعلموا).

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٤٥)

الإعراب: (**من**) اسم استفهام مبتدأ (**ذا**) اسم اشارة مبني علي السكون خبر (**الذي**) اسم موصول صفة (لذا) او بدل (**يقرض الله**) فعل ومفعول والفاعل مستتر (**قرضا**) مفعول مطلق أو مفعول به ثانيا، (**حسنا**) صفة (**فيضاعفه**) الفاء: للسببية، ويضاعفه: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية الواقعة جوابا للاستفهام (**له**) جار ومجرور (**أضعافا**) حال أو مفعول به ثانيا أو مفعول مطلق (**والله يقبض ويبصط**) الواو: استئنافية، والله: مبتدأ، وجملة يقبض: خبر (**وإليهِ**) الواو: عاطفة، وإليه: جار ومجرور (**ترجعون**) فعل مضارِع، والواو: نائب فاعل.

القراءات: ((**فيضاعفه**)) قرأ نافع وأبو عمرو والأخوان وخلف بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء (فيضاعفُه)، وقرأ المكي وأبو جعفر بتشديد العين وحذف الألف مع رفع الفاء (فيضعِّفُه)، وقرأ الشامي ويعقوب بتشديد العين وحذف الألف مع نصب الفاء (فيضعِّفَه)، وقرأ عاصم بالتخفيف والنصب (فيضاعفَه)، فمن قرأ بالرفع فعلي الإستئناف وعلي إهمال أداة النصب، وبالنصب علي أنه منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية والهاء: مفعول به والفاعل: مستتر تقديره هو، ومَن حذفَ الألف علي أنه مضارع (ضعّف) الثلاثي المضعف ومَن خفف وأثبت الألف علي أنه مضارع (ضاعَف) الثلاثي المزيد بألف المفاعلة، وكلها قريبة المعاني وفضلُ الله عظيم (**ش:** يُضَاعَفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا ... سَماَ شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا // كَماَ دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ) (**د:** يُضَاعِفُهُ انْصِبْ حُزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا ... إِذًا حُمْ) ((**كثيرة**)) ترقيق الراء لورش ((**ويبسط**)) قرأ نافع والبزي وشعبة والكسائي وروح وأبو جعفر بالصاد مبدلة من السين لاشتراكهما في التجانس مع الطاء في الإستعلاء والإطباق، وقرأ قنبل وأبو عمرو وهشام وحفص ورويس وخلف عن حمزة والعاشر بالسين علي الأصل، وقرأ ابن ذكوان وخلاد بالصاد والسين (**ش:** صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضىً ... وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلِ اعْتَلَا // وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ... وَقُلْ فِيهِماَ الْوَجْهَانِ قَوْلاَ مُوَصَّلَا) (**د:** وَيَبْصُطْ بَصْطَةَ الْخَلْقِ يُعْتَلَا) ((**وإليه**)) صلة الهاء للمكي ((**ترجعون**)) قرأ يعقوب بفتح التاء وكسر الجيم، والباقون بضم التاء وفتح الجيم (**د:** وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا ... إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلًى حَلَا).

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسى إِذْ قالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنا مَلِكاً نُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ أَلاَّ تُقاتِلُوا قالُوا وَما لَنا أَلاَّ نُقاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنا مِنْ دِيارِنا وَأَبْنائِنا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ تَوَلَّوْا إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٢٤٦)

الإعراب: (**ألم ترَ إلى الملإ**) تقدم مثله (**من بني**) جار ومجرور مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم (**إسرائيل**) مضاف اليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة (**من بعدِ موسى**) جار ومجرور ومضاف اليه (**إذ**) إذ ظرف زمان (**قالوا**) فعلية في محل جر بالإضافة (**لنبيٍّ**) جار ومجرور (**لهم**) الجار والمجرور صفة (**ابعث لنا**) فعل الأمر والفاعل مستتر (**ملكا**) مفعول به (**نقاتِل**) فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب (**في سبيل**) جار ومجرور (**الله**) مضاف إليه (**قال**) فعل ماض وفاعله مستتر: هو (**هل عسيتم**) هل: حرف استفهام للتقرير، وعسيتم: فعل ماض من أفعال الرجاء، والتاء: اسمها (**إن كتب**) إن: شرطية، وكتب: فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، في محل جزم فعل الشرط (**عليكم**) جار ومجرور (**القتال**) نائب فاعل، وجواب الشرط محذوف تقديره: فلا تسارعون إلى القتال (**ألا تقاتلوا**) وأن: حرف مصدري ونصب، ولا: نافية، وتقاتلوا: فعل مضارع منصوب بأن (**قالوا**) فعل وفاعل (**وما لنا ألا نقاتِلَ في سبيلِ اللهِ**) ما: اسم استفهام مبتدأ، ولنا: جار ومجرور خبر، وأن لا نقاتل في سبيل الله: المصدر من أن وما في حيزها في موضع نصب بنزع الخافض والتقدير: وما لنا في ترك القتال؟ (**وقد أخرجنا من ديارنا**) الواو: حالية، وقد: حرف تحقيق، أخرجنا: فعل ماض مبني للمجهول، ونا: نائب فاعل (**وأبنائنا**) عطف (**فلما كتب عليهمِ القتالُ**) الفاء: استئنافية، ولما: حينية أو رابطة، وكتب: فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، وعليهم: جار ومجرور، والقتال: نائب فاعل (**تولوا إلا**) تولوا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها لأنها جواب (ما) وهي شرطية غير جازمة، وإلا: أداة استثناء (**قليلا**) مستثنى متصل لأنهم من جنس القوم (**والله عليم بالظالمين**) الواو: استئنافية، والله: مبتدأ، وعليم: خبر.

القراءات: ((**الملأ**)) فيه حمزة وقفًا وجهان: الإبدال (**ش:** فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا ... وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا) والتسهيل بالروم (**ش:** وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ ... رَكاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلَا) ((**عسيتم**)) قرأ نافع بكسر السين لغة أهل الحجاز، والباقون بفتحها علي الأصل (**ش:** وَقُلْ ... عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلَا) (**د:** عَسِيْتُ افْتَحِ اذْ غَرْفَه يُضَمُّ) ((**وأبنائنا**)) فيه حمزة عند الوقف تحقيق الأولى وتسهيلها وعلى كل تسهيل الثانية مع المد والقصر ((**عليهم القتال**)) قرأ البصري وصلًا

بكسر الهـاء والميم (عليهِمِ)، وقرأ الأصحاب ويعقوب وصلًا بضمهما (عليهُمُ)، والباقـون بكسر الهاء وضم الميم وصلا (عليهِمُ)، وأما عند الوقف فكلهم يكسرون الهـاء ويسكنون الميم (قلوبهِمْ)، وكلها لغات

وَقالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طالُوتَ مَلِكاً قالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمالِ قالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَزادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (٢٤٧)

الإعراب: (**وقال لهم**) الواو: عاطفة، وقال: فعل ماض (**نبيهم**) فاعل (**إن الله قد بعث لكم طالوت**) إن واسمها وجملة قد بعث: خبرها، وطالوت: مفعول به (**ملكا**) حال منصوب (**قالوا**) فعل وفاعل (**أنى**) اسم استفهام بمعنى كيف في محل نصب على الحال، (**يكون**) فعل مضارع ناقص (**له**) جار ومجرور خبر (يكون) المقدم (**الملك**) اسم (يكون) المؤخر (**علينا**) جار ومجرور (**ونحن**) الواو: حالية ونحن: مبتدأ (**أحق**) خبره (**ولم يؤت**) ولم: حرف نفي وقلب وجزم، ويؤت: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مجزوم بالسكون، ونائب الفاعل مستتر: هو (**سعة**) مفعول به ثان (**من المال**) جار ومجرور (**قال إن الله**) قال: فعل ماض وفاعله مستتر تقديره هو يعود على النبي، وإن واسمها (**اصطفاه**) فعل وفاعل مستتر ومفعول به والجملة خبر إن وجملة إن وما في حيزها في محل نصب مقول القول (**عليكم**) جار ومجرور (**وزاده**) فعل وفاعل مستتر ومفعول به أول (**بسطة**) مفعول به ثان أو تمييز (**في العلم**) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لبسطة (**الجسم**) عطف (**والله يؤتي ملكه من**) الواو عاطفة: الله مبتدأ، وجملة يؤتي خبر، ملكه: مفعول به أول، من: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان (**يشاء**) فعل وفاعل مستتر (**والله واسع عليم**) الواو استئنافية ومبتدأ وخـبراه.

القراءات: ((**نبيهم**)) بالهمز لنافع ((**منه، واصطفاه**)) بصلة الهاء للمكي ((**بسطة**)) بالسين لكل القراء من الشـاطبية، ولم يقرأها بالصاد إلا قنبل من طريق ابن شنبوذ من الطيبـة (**ط**: لِيْ غِثْ وَخُلْفٌ عَنْ قُوًى زِنْ مَنْ يَصُرْ ... كَبَسْطَةِ الخَلْقِ وَخُلْفُ الْعِلْمِ زُرْ).

وَقالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَآلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَةُ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٤٨)

الإعراب: (**وقال لهم نبيهم**) تقدم (**إن آية**) إنَّ واسمها (**ملكه**) مضاف إليـه (**أن يأتيكم**) المصدر مؤول في محل رفع خبر إن، وإن وما في حيزها في محل نصب مقول القول، والكاف: مفعول به مقدم

(**التابوت**) فاعل (**فيهِ**) خبر مقدم (**سكينة**) مبتدأ مؤخر (**من ربكم**) جار ومجرور (**وبقية**) معطوف على سكينة (**مما**) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لبقية (**ترك**) فعل ماض مبني علي الفتح (**آل موسى**) فاعل ومضاف اليه (**آل هارون**) عطف (**تحمله**) فعل مضارع، والهاء: مفعول به (**الملائكة**) فاعله (**إنَّ في ذلِكَ لَآية لكم**) إن: حرف مشبه بالفعل، وفي ذلك: خبر مقدم، واللام: المزحلقة، وآية: اسم إن المؤخر، ولكم: جار ومجرور (**إن كنتم مؤمِنين**) إن: شرطية، وكنتم: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، والتاء: اسم كان، ومؤمنين: خبرها.

فَلَمَّا فَصَلَ طالُوتُ بِالْجُنُود قالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ فَلَمَّا جاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قالُوا لا طاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجالُوتَ وَجُنُودِهِ قالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (٢٤٩)

الإعراب: (**فلما**) الفاء: عاطفة، ولما: ظرفية حينية فهي اسم أو رابطة، فهي حرف متضمنة معنى الشرط، وجملة (**فصل طالوت**) فعل وفاعل والجملة في محل جر بالإضافة للظرف (**قال إنَّ الله مبتليكم**) إن واسمها خبرها والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (**فمن شرب منه**) الفاء: الفصيحة، ومن: اسم شرط جازم مبتدأ، وشرب: فعل ماض في محل جزم فعل الشرط وفاعله مستتر: هو (**منه**) جار ومجرور (**فليس**) والفاء: رابطة لجواب الشرط، وليس: فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر:هو (**مني**) جار ومجرور خبرها، والجملة في محل جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه خبر (من) (**ومن لم يطعمه فإنه مِني**) من: شرطية مبتدأ، ولم: حرف نفي وقلب وجزم، ويطعمه: فعل مضارع مجزوم (**فإنه مني**) والفاء: رابطة، وان واسمها وخبرها والجملة في محل جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه خبر (من) (**إلا من اغترف**) إلا: أداة استثناء، ومن: اسم موصول في محل نصب على الاستثناء (**غرفة**) مفعول به أو مفعول مطلق (**بيده**) جار ومجرور (**فشربوا منه**) الفاء: الفصيحة، وشربوا: فعل وفاعل ومنه متعلقان بشربوا (**إلا قليلا منهم**) إلا: أداة استثناء، وقليلا: مستثنى منه (**فلما**) لما: ظرفية حينية أو رابطة حرفية متضمنة معنى الشرط على كل حال، (**جاوزه**) فعل ومفعول والفاعل مستتر والجملة في محل جر بالإضافة (**هو**) ضمير منفصل تأكيد للضمير المستكنّ في جاوزه (**والذين**) عطف (**آمنوا**) فعل وفاعل (**معه**) ظرف مكان (**قالوا**) فعل وفاعل (**لا طاقة لنا اليوم**) لا: نافية للجنس، وطاقة اسمها، ولنا: جار ومجرور خبرها، واليوم: ظرف متعلق بما تعلق به الخبر (**بجالوت**) جار ومجرور (**قال الذين**) فعل وفاعل جواب شرط غير جازم

(**يظنون**) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل (**أنهم ملاقوا**) أن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (يظنون) (**الله**) مضاف اليه (**كم من**) كم: خبرية في محل رفع مبتدأ، ومن: تميز كم الخبرية (**فئة**) مضاف اليه (**قليلة**) صفة لفئة (**غلبت**) فعل وفاعل والجملة خبر لـ «كم» (**فئة**) مفعول به (**كثيرة**) صفة (**بإذن الله**) جار ومجرور ومضاف اليه (**والله مع الصابرين**) الواو: استئنافية، والله: مبتدأ، ومع: ظرف مكان خبر، والصابرين: مضاف إليه.

فـائدة: ((**الفاء**)) تـأتي علي أوجه منها:الأول: للعطف: وتفيد ١–الترتيب نحو: (فأزلهما الشيطان عنهما فأخرجهما) أو ٢–التعقيب نحـو: (أنزل من السمآء ماء فتصبح الأرض مخضرة) أو ٣–السببية نحـو: (فوكـزه موسي فقضي عليه). الثاني: رابطة للجـواب: نحو: (إنْ تبدوا الصدقات فنـعما هي) (فإنْ شهدوا فلا تشـهد معهم) (إن تعذبهم فإنهم عبادك) وقد تحذف من الجـواب للضرورة الشعرية نحو قول عبدالرحمن بن حسان: من يفعل الحسـناتِ اللهُ يشْكُرُها ... والشرُ بالشـرُ عند الله مثـلان

القراءات: ((**فصل**)) فيه لورش التفخيـم وصلًا، والوجهان وقـفًا ((**منه، يطعمه**)) صلة الهاء لابن كثير ((**مني إلا**)) فتـح يـاءه المدنيان والبصري وأسكنها الباقـون (**ش**: وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْـزَةٍ ... بِفتْـحٍ أُولِي حُكْمٍ سِـوَى مَا تَعَزَّلَا) ((**غرفة**)) قرأ المدنيان والمكي والبصري بفـتح الغيـن (مصدر)، والباقون بضمها (اسم) وهما لغـتان (**ش**: غَرْفَـةٌ ضَمَّ ذُو وِلاٍ) (**د**: عَسِيْتُ افْتَـحِ إذْ غَرْفَه يُضَمُّ) ((**بيده**)) بقصر الهاء لرويس (**د**: بيـده اقصُر طُل) ((**فئة**)) معا قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة يـاء خالصة مفتـوحة في الحالين (**د**: كَذَا مُلِئَتْ وَالْخَاطِئَهْ وَمِئَهْ فِئَـهْ ... فَأَطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِئًـا ألَا) وكذلك قرأ حمزة وقفًا (**ش**: وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ ... لَدى فَتْحِهِ يَـاءًا وَوَاوًا مُحَـوَّلَا) ((**قليلةٍ غلبت**)) إخفاء التنـوين بغنة لأبي جعفر.

وَلَمَّا بَرَزُوا لجالُوتَ وَجُنُودِه قالُوا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ (٢٥٠) فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّه وَقَتَلَ داوُدُ جالُوتَ وَآتاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشاءُ وَلَوْلا دَفْـعُ اللَّه النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعالَمِينَ (٢٥١) تِلْكَ آياتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٢٥٢)

الإعراب: (**ولما**) الواو: استئنافية، ولما: حينية أو رابطة متضمنة معنى الشرط (**برزوا**) فعل وفاعل (**لجالوت**) جار ومجرور (**جنوده**) عطف (**قالوا**) فعل وفاعل جواب شرط غير جازم (**ربنا**) ربنا منادى مضاف محذوف منه حرف النداء (**أفرغ**) فعل أمر معناه الدعاء (**علينا**) جار ومجرور (**صبرا**) مفعول به (**وثبت أقدامنا**) فعل ومفعول والفاعل مستتر (**وانصرنا**) فعل ونا: مفعول والفاعل مستتر (**الكافرين**) نعت لقوم (**فهزموهم بإذن الله**) الفاء: عاطفة أو فصيحة، وهزموهم: فعل وفاعل ومفعول به (**وقتل داود جالوت**) فعل وفاعل ومفعول به (**وآتاه الله الملك والحكمة**) وآتاه: فعل ماض، والهاء: مفعول به أول، والله: فاعل، والملك: مفعول به ثان (**وعلمه مما يشاء**) عطف على (آتاه) (**ولولا**) الواو: استئنافية، ولولا: حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط (**دفع**) مبتدأ محذوف الخبر تقديره موجود (**لفظ الجلالة**) مضاف إليه (**الناس**) مفعول به للمصدر (**بعضهم**) بعضهم بدل من الناس (**لفسدت الأرض**) اللام: واقعة في جواب (لولا) وفعل وفاعل والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (**ولكن الله**) الواو: استئنافية، ولكن واسمها (**ذو**) خبرها (**فضل**) مضاف اليه (**تلك آيات**) مبتدأ وخبر (**الله**) مضاف اليه (**نتلوها**) فعل ومفعول والفاعل مستتر (**عليك**) جار ومجرور (**بالحق**) والجملة في محل نصب حال (**وإنك لمن المرسلين**) الواو: عاطفة، وإن واسمها واللام: المزحلقة، والجار والمجرور خبر.

القراءات: ((**ولولا دفع الله**)) قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها (دِفَاع) مصدر (دَافَعَ)، والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف (دَفْع) مصدر (دَفَعَ) (**ش**: دِفَاعُ بِهَا وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ ... وَقَصْرٌ خُصُوصًا) (د: دِفَاعُ حُزْ).

ومنه قول أبو ذؤيب: ولقد حرصتُ بأن أدافع عنهم ... فإذا المنية أقبلتْ لا تُدفع

الممال: ((**ديارهم، وديارنا**)) للبصري والدوري (**ش**: وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ ... بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ) والتقليل لورش (**ش**: وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا) ((**الكافرين**)) للبصري والدوري (**ش**: بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ ..... وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ) ورويس (**د**: وطل كافرين الكل) والتقليل لورش (**ش**: وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا) ((**أحياهم**)) للكسائي (**ش**: وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ ... وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مُيِّلاً) والتقليل لورش بخلفه (**ش**: وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا) (**الناس**) المجرور لدوري أبي عمرو ((**موسى**)) للأصحاب

(**ش:** وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّـلَا // وَكَيْفَ جرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا ... وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَـحْ فَعَالَى فَحَصِّلَا) والتقليل للبصري (**ش:** وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا ... تَقَدَّمَ لِلبَصْرِيْ سِـوَى رَاهُمَا اعْتَـلَا) وورش بخلفه (**ش:** وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَـا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّـلَا) ((**أنى**)) للأصحاب (**ش:** وَفِي اسْمٍ فِي الاِستِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى ... مَعاً وَعَسَى أَيْضاً أَمَالاَ وَقُلْ بَلَى) والتقليل لدوري أبي عمرو (**ش:** وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا) وورش بخلفه ((**اصطفاه، وآتاه**)) للأصحاب والتقليل لورش بخلفه ((**زاده**)) لحمزة وابن ذكوان بخلفه (**ش:** وَزَادَ فُزْ ... وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَـاءَ مَيَّـلَا // فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُـهُ).

المدغم: الكبير: (فقال لهم الله، وقال لهم نبيهم، جاوزه هـو، هـو والذين، داود جالوت) للسوسي عن أبي عمرو البصري.



﴿الجزء الثالث﴾

﴿الربع الاول﴾

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وَآتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَأَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّناتُ وَلكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ (٢٥٣)

الإعراب: (**تلك**) اسم اشارة مبتدأ (**الرسل**) خبر (**فضلنا**) فعل ماض مبني على السكون، ونا: فاعل، أو الرسل بدل من اسم الاشارة وجملة فضلنا: خبر (**بعضهم**) مفعول به (**على بعض**) جار ومجرور (**منهم من**) خبر مقدم ومبتدأ مؤخر (**كلم الله**) فعل وفاعل (**ورفع بعضهم**) فعل ماض وفاعله مستتر ومفعول به (**وآتينا عيسى**) فعل وفاعل مفعول به (**ابن**) بدل من عيسى أو صفة له (**مريم**) مضاف اليه (**البينات**) مفعول به ثان وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم (**وأيدناه**) فعل وفاعل ومفعول به (**القدس**) مضاف اليه (**ولو**) الواو: استئنافية، ولو: شرطية، (**شاء الله**) فعل وفاعل، ومفعول المشيئة محذوف تقديره: عدم اقتتالهم (**ما**) نافيـة (**اقتتل الذين**) فعل وفاعل، والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (**من بعد**) جار ومجرور (**ما**) مصدرية مؤولة مع ما بعدها بمصدر في محل جر بالإضافة، أي: من بعد مجيء البينات (**جاءتهم البينات**) فعل ومفعول وفاعل (**ولكنِ اختلفوا**) الواو: استئنافية، ولكن: حرف استدراك، واختلفوا: فعل وفاعل (**فمنهم**) الفاء: تفريعيـة، والجار والمجرور خبر مقدم (**من**) اسم موصول مبتدأ مؤخر (**وآمن**) فعل ماض وفاعله مستتر (**ومنهم من كفر**) عطف (**ولو شاء الله ما اقتتلوا**) تقدم إعرابها (**ولكنَ الله يفعل ما يريد**) الواو: استئنافية، ولكن: حرف مشبه بالفعل، واسمها الله، وجملة (يفعل) خبرها وما: موصولة مفعول به، وجملة يريد صلة الموصول.

القراءات: ((**القدس**)) قرأ المكيُّ بإسـكان الدال لغة بني تميم، والباقون بضمها لغة أهل الحـجاز، والقراءتان بمعنى واحد وهو جبريل عليه السلام (**ش:** وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ ... دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِـلَا).

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفاعَةٌ وَالْكافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤)

الإعراب: (**يا أيها الذين آمنوا**) يا: حرف نداء، أي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، والهاء: للتنبيه، الذين: بدل من أيها، آمنوا: فعل وفاعل (**أنفقوا مما**) أنفقْ: فعل أمر والواو: فاعل، ومما: جار ومجرور (**رزقناكم**) فعل وفاعل ومفعول (**من قبلِ أن يأتيَ**) أن: حرف مصدري ونصب، يأتي: مضارع منصوب، أن وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة، أي: من قبل إتيان (**يوم**) فاعل (**لا بيع فيهِ ولا خلة**) لا: النافية للجنس مهملة لتكررها، وبيع: مبتدأ ساغ الابتداء به لتقدم النفي عليه، فيه: جار ومجرور خبره، ولا خلة: عطف على (لا بيع) (**ولا شفاعة**) عطف (**وَالكافرون هم الظالمون**) الواو: استئنافية، والكافرون: مبتدأ، وهم: مبتدأ ثان، والظالمون: خبره والجملة الاسمية خبر (الكافرون) أو (هم) ضمير فصل، و (الظالمون) خبر (الكافرون).

القراءات: ((**لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة**)) قرأ المكي والبصريان بالفتح من غير تنوين في الكلمات الثلاث علي أن (لا) نافية للجنس وما بعدها هو اسمها المنصوب وهي أقوي في النفي، والباقون بالرفع مع التنوين في الثلاثة علي أن (لا) نافية غير عاملة وما بعدها مبتدأ وخبر (**ش**: وَلاَ بَيْـعَ نَوِّنْهُ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ ... شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ ذَا أُسْـوَةٍ تَـلاَ // وَلاَ لَغْوَ لاَ تَأْثِيـمَ لاَ بَيْعَ مَعْ وَلاَ ... خِلاَلَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وُصِّـلاَ).

آية الكرسي: ((اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيّ الْقَيّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماوات وَما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنه يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْديهمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ بِشَيْء مِنْ عِلْمه إِلاَّ بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماوات وَالْأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيّ الْعَظيمُ)) (٢٥٥)

الإعراب: (**الله لا إله إلا هو**) الله: مبتدأ، ولا: نافية للجنس، وإله: اسمها المبني على الفتح، وإلا: أداة حصر، وهـو: بدل من محل (لا) واسمها، والجملة الاسمية (لا إله إلا هو) خبر الله (**الحي**) خبر ثان (**القيوم**) خبر ثالث (**لا تأخذه سنة ولا نوم**) الجملة خبر رابع للمبتدأ، ولا: نافية، وتأخذه: فعل مضارع ومفعول به، وسنة: فاعل، ولا نوم: عطف (**له ما في السماواتِ وما في الأرضِ**) الجملة خبر خامس، وله: جار ومجرور خبر مقدم، وما: اسم موصول مبتدأ مؤخر، وفي السموات: صلة الموصول، وما في الأرض: معطوف (**من ذا الذي يشفع**) من: اسم استفهام معناه النفي في محل رفع مبتدأ، وذا: اسم إشارة في محل رفع خبر (من)، والذي: اسم موصول بدل، ويشفع: فعل مضارع وفاعله مستتر: هو، والجملة صلة الموصول (**عنده إلا بإذنهِ**) ظرف مكان، وإلا: أداة حصر، وبإذنه: جار ومجرور (**يعلم ما بين أيديهِم**) الجملة خبر سادس، ويعلم: فعل

مضارع وفاعله مستتر يعود على الله تعالى، وما: اسم موصول مفعول به، وبين: ظرف صلة الموصول، وأيديهم: مضاف إليه (**وما خلفهم**) وما: عطف على «ما» الأولى، خلفهم: ظرف مكان (**ولا يحيطون بشيءٍ من علمهِ**) ولا: نافية، ويحيطون: فعل مضارع، والواو: فاعل، من علمه: جار ومجرور (**إلّا بما شاءَ**) إلا: أداة حصر، بما: جار ومجرور بدل من شيء بإعادة الجار، وجملة شاء لا محل لها لأنها صلة (ما) ومفعول المشيئة محذوف تقديره: أن يعلمهم به (**وسع كرسيه السماواتِ والأرضَ**) فعل ماض وفاعل مفعول به، والأرض: عطف (**ولا يؤده حفظهما**) لا: نافية، ويؤده: فعل مضارع ومفعول به، حفظهما: فاعل والهاء مضاف إليه، والميم والألف: للتثنية (**وهو العليُّ العظيمُ**) الواو: عاطفة، وهو: مبتدأ، والعليّ: خبره، والعظيم: خبر ثان.

القراءات: ((**وبإذنه**)) وقفًا لحمزة بالتسهيل والتحقيق ((**أيديهم**)) ضم الهاء يعقوب في الحالين ((**شاء**)) مد متصل، ولحمزة وهشام إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمد ((**يؤوده**)) لورش ثلاثة البدل، ولحمزة وقفًا وجهان: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو (**ش:** وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ) وحذفها فيصير النطق بواو ساكنة بعد الياء وبعدها الدال المضمومة (يوْدُه) (**ش:** وَقَدْ ... رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كانَ مُسَهِّلَا // فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ) ((**وهو**)) بسكون الهاء لقالون وأبي عمرو والكسائي وأبي جعفر والباقون بالضم.

لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى لا انْفِصامَ لَها وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (٢٥٧)

الإعراب: (**لا إكراه في الدين**) لا: نافية للجنس، وإكراه: اسمها، وفي الدين: خبرها (**قد تبين الرشد من الغيِّ**) قد: حرف تحقيق، وتبين: فعل ماض، والرشد: فاعله (**فمن يكفر بالطاغوتِ**) الفاء: الفصيحة، ومن: اسم شرط جازم مبتدأ، ويكفر: فعل الشرط المجزوم وفاعله ضمير مستتر يعود على (من) (**ويؤمن باللهِ**) عطف (**فقدِ استمسكَ بالعروةِ الوثقى**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، واستمسك: فعل ماض وفاعله مستتر يعود على (من)، والوثقى: صفة للعروة، والجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه خبر (من)، وجملة من يكفر لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (**لا انفصام لها**) لا: نافية للجنس، وانفصام: اسمها المبني على الفتح، ولها: جار ومجرور خبر (لا) (**والله سميع عليم**) الجملة مستأنفة، ومبتدأ وخبراه (**الله وليُّ الذين آمنوا**) الجملة مستأنفة، والله: مبتدأ، وولي: خبره، والذين: مضاف اليه (**يخرجهم من الظلمات إلى النورِ**) فعل مضارع ومفعول واالفاعل مستتر والجملة حالية (**والذين كفروا**) الواو

عاطفة والذين مبتدأ وجملة كفروا صلة الموصول (**أولياؤهم الطاغوت**) مبتدأ وخبر والجملة الاسمية خبر (الذين) والرابط الضمير (**يخرجونهم من النور إلى الظلمات**) تقدم مثلها (**أولئك أصحاب النار**) مبتدأ وخبر، والنار: مضاف اليه والجملة حالية (**هم فيها خالدون**) هم: مبتدأ، وفيها: جار ومجرور، خالدون: خبر، والجملة حال ثانية.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قالَ إِبْراهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِها مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨)

الإعراب: (**ألم تر**) فالهمزة: للاستفهام التعجبي، ولم: حرف نفي وقلب وجزم، وتر: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر: أنت (**إلي الذي**) جار ومجرو (**حاج**) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر: هو (**ابراهيم**) مفعول به (**أن آتاه الله الملك**) أن: حرف مصدري ونصب، آتاه: فعل ماض في محل نصب بأن، والهاء: مفعول به والمصدر من أن والفعل بعدها في محل نصب مفعول لأجله (**إذ قال إبراهيم**) إذ: ظرف زمان وقال ابراهيم: فعل وفاعل والجملة في محل جر بالاضافة للظرف (**ربي الذي**) مبتدأ وخبره وجملة (**يحيي ويميت**) فعل وفاعل (**قال أنا أحيي وأميت**) قال: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر: هو، وأنا: مبتدأ، وأحيي: فعل مضارع وفاعله مستتر: أنا، والجملة خبر (أنا) وجملة أنا أحيي جملة اسمية في محل نصب مقول القول، وأميت: عطف على أحيي (**قال إبراهيم**) فعل وفاعل (**فإن الله يأتي بالشمس من المشرق**) الفاء: الفصيحة، وهي الواقعة في جواب شرط مقدر، أي إذا كنت قادرا كما تدعي كذبا فإن الله يأتي بالشمس من المشرق ..، وإن واسمها، وجملة يأتي: خبرها، والجملة بعد الفاء لا محل لها لأنها جواب شرط مقدر غير جازم والجار والمجرور، بالشمس: جار ومجرور (**فأت بها من المغرب**) الفاء: الفصيحة، وأت: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل مستتر: أنت، بها: جار ومجرور (**فبهت الذي كفر**) وبهت: فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، والذي: نائب فاعل، وكفر: فعل ماض وفاعل مستتر (**والله لا يهدي القوم الظالمين**) الواو: استئنافية، الله: مبتدأ، وجملة لا يهدي: خبره، والقوم: مفعول به، الظالمين: صفة.

القراءات: ((**إبراهيم**)) في كل السورة قرأه هشام بفتح الهاء وألف بعدها (إبراهام)، واختلف عن ابن ذكوان في البقرة فقط، فروي عنه كهشام، وروي عنه كسر الهاء وياء بعدها كالباقين، وقد تقدم ((**ربي**

الذي)) قرأ حمزة بإسكان الياء وصلًا ووقفًا وتسقط في حالة الوصل لسكون ما بعدها والباقون بفتحها وصلًا وإسكانها وقفًا (**ش**: وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ ... فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِيَ فِي عُـلَا) ((**أنا أحيي**)) قرأ نافع وأبو جعفر بإثبات ألف (أنا) وصلًا ووقفًا، والباقون بحذفها وصلًا وإثباتها وقفًا، وعليه يكون مدها من قبيل المنفصل فيُقرأ لكلٍ حسب مذهبه (**ش**: وَمَدُّ أَنَاَ فِي الْوَصْلَ مَعْ ضَمّ هَمْزَةٍ ... وَفَتْحِ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّـلَا) والتوجيه: ١- إثباتها وصلًا ووقفًا حملًا للوصل علي الوقف ومراعاةً للغة بني تميم وعلي مذهب الكوفيين، ومنه قول الأعشي:

وكيف أنا و انْتِحالُ القُوا ... في بعدَ المشيبِ كفي ذاك عَارا

وقول حميد بن ثور: أنا سَيْفُ العشيرة فاعْرِفوني ... حميدًا قد تذرَّيت السَّناما

٢- إثباتها وقفًا وحذفها وصلًا للتخفيف لأنه الأصل واتباعًا لرسم المصحف علي مذهب البصريين ولغة العرب غير بني تميم ((**وهي**)) بسكون الهاء لقالون وأبي عمرو والكسائي وأبي جعفر، والباقون بالضم.

أَوْ كَالَّذي مَرَّ عَلى قَرْيَة وَهيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها قالَ أَنَّى يُحْيِي هذِه اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها فَأَماتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قالَ كَمْ لَبِثْتَ قالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عامٍ فَانْظُرْ إِلى طَعامِكَ وَشَرابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلى حِمارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها ثُمَّ نَكْسُوها لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٥٩)

(**أو كالذي مرَّ على قرية**) أو: حرف عطف، الكاف: اسم بمعني مثل، الذي: اسم موصول في محل جر بالاضافة للظرف، مر: فعل ماض والفاعل مستتر (**وهيَ خاوية**) الواو: للحال، ومبتدأ وخبر (**قال: أنى**) قال: فعل وفاعله: هو، وأنى: ظرف بمعنى (متى) أو حال بمعنى (كيف) وجملة يحيي في محل جر بالاضافة، (يحيي) فعل مضارع (**هذه**) اسم اشارة مفعول مقدم (**الله**) فاعل مؤخر (**بعد موتها**) ظرف زمان ومضاف اليه (**فأماته الله مائة عام**) الفاء: عاطفة، وأماته الله: فعل ومفعول به وفاعل (**مائة**) ظرف زمان (**عام**) مضاف اليه (**ثمَ بعثه**) عطف (**قال: كم لبثت**) كم: اسم استفهام في محل نصب ظرف زمان، ولبثت: فعل وفاعل (**قال**) فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر: هو (**لبثت**) فعل وفاعل (**يوما أو بعضَ يوم**) يومًا: ظرف زمان، وأو: حرف عطف، بعض يوم: عطف (**قال: بل لبثت**) بل: حرف عطف (**مائة**) ظرف زمان (**عام**) مضاف اليه (**فانظرَ إلي طعامكَ وشرابكَ**) الفاء: الفصيحة، وانظر: فعل أمر وفاعله ضمير

مستتر: أنت، وإلى طعامك: جار ومجرور، وشرابك: عطف (**لم**) حرف نفي وقلب وجزم (**يتسنه**) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون إذا كانت الهاء أصلية، وإذا كانت الهاء للسكت كان الفعل مجزوما بحذف حرف العلة (**وانظر إلي حمارك**) فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا: أنت (**ولنجعلك آية**) الواو: عاطفة، واللام: للتعليل، ونجعلك: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل ضمير مستتر: نحن، والكاف: مفعول به أول، وآية: مفعول به ثان (**للناس**) جار ومجرور (**وانظر إلى العظام كيف ننشزها**) كيف: اسم استفهام في محل نصب حال، وننشزها: فعل مضارع مرفوع، والهاء: مفعول به، والفاعل مستتر: نحن (**ثم نكسوها لحما**) ثم حرف عطف للترتيب مع التراخي، ونكسوها: فعل مضارع ينصب مفعولين أولهما: الهاء و(**لحما**) المفعول الثاني (**فلما تبين له**) الفاء: عاطفة، ولما: ظرفية غير جازمة متعلقة بالجواب، وتبين: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعل تبين ضمير مستتر، له: وجار ومجرور وجملة تبين في محل جر بالإضافة للظرف (**قال: أعلم أن الله على كل شيء قدير**) قال: فعل وفاعله مستتر، أعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله مستتر: أنا، والجملة جواب شرط غير جازم، وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (أعلم).

القراءات: ((**مائة**)) أبدل أبو جعفر همزه ياء خالصة في الحالين (مِيَة) (**ش:** كَذَا مُلِئَتْ وَالْخَاطِئَهْ وَمِئَـهْ فِئَهْ ... فَأَطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِئًـا أَلَا)، وكذلك حمزة وقفًا (**ش:** وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ ... لَدى فَتْحِهِ يَاءًا وَوَاوًا مُحَـوَّلَا) ((**يتسنه**)) قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب بحذف الهـاء وصلًا وإثباتها وقفًا، لأنه إنما جيئ بها في الوقف لبيان حركة ما قبلها فاسـتغني عنها في الوصل، والباقون بإثباتها في الحـالين علي الأصل وموافقـة الرسـم (**ش:** وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَـاءٍ شَمَرْدَلَا) ((**ننشزها**)) قرأ ابن عامر والكوفيـون بالزاي المعجمة بمعني رفـع بعضها علي بعض، والباقون بالراء وترقق لورش، بمعني النشر والإحياء (**ش:** وَنُنْشِـزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ) ((**قال أعلم**)) قرأ حمـزة والكسائي بوصل همزة (اعْلَمْ) مع سكون الميـم في حالة وصل (قال) بـ (أعلم)، وإذا ابتدأ كسرا همزة الوصـل علي أنه فعل أمر مبني علي السكون، والباقون بهمزة قطع مفتوحة وصلًا وابتداءً مع رفع الميـم على أنه فعل مضارع مرفوع بمعني الإخـبار عن المتكلم (**ش:** وَبِالْوَصْـلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَـزْمِ شَـافِعٌ) (**د:** وَأَعْلَمُ فُزْ).

وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَـوْتى قالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَلكِنْ لِيَطْـمَئِنَّ قَلْبِي قالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُـنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كُلِّ جَبَلٍ مِنْـهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَـعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠)

الإعراب: (**وإذ**) الواو: استئنافية، وإذ: ظرف زمان متعلق بفعل محذوف تقديره: اذكر إذ (**قال ابراهيم**) فعل وفاعل والجملة في محل جر بالإضافة (**رب أرني**) رب: منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة، وأرني: فعل أمر من الإراءة البصرية المتعدية لواحد، وبدخول الهمزة صارت متعدية لاثنين، وأرني: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والنون: للوقاية، وياء المتكلم: مفعول به أول (**كيف**) اسم استفهام حال (**تحيي**) فعل مضارع وفاعله مستتر (**الموتى**) مفعول به وجملة كيف تحيي الموتى في محل نصب مفعول أرني الثاني (**قال أولم تؤمن**) قال: فعل ماض والفاعل مستتر: هو، والهمزة: للاستفهام التقريري، والواو: عاطفة، ولم: حرف نفي وقلب وجزم، وتؤمن: فعل مضارع مجزوم بالسكون (**قال بلى**) حرف جواب لتثبت الإيمان المنفي (**ولكن ليطمئن قلبي**) لكن: حرف استدراك مهمل، ليطمئن: اللام للتعليل، ويطمئن: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وقلبي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: مضاف اليه (**قال فخذ أربعة من الطير**) الفاء: الفصيحة، وخذ: فعل أمر والفاعل مستتر: أنت، وأربعة: مفعول به، ومن الطير: جار ومجرور (**فصرهن إليك**) الفاء: عاطفة، وصرهنّ: فعل أمر والفاعل مستتر: أنت، والهاء: مفعول به، والنون: علامة النسوة، وإليك: جار ومجرور (**ثم اجعل**) ثم: حرف عطف للترتيب والتراخي، واجعل: فعل أمر والفاعل مستتر: أنت (**على كل**) جار ومجرور مفعول ثان (**جبل**) مضاف اليه (**منهن**) جار ومجرور (**جزءا**) المفعول الأول (**ثم ادعهن يأتينك**) ثم: حرف عطف، ادعهن: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: أنت، والهاء: مفعول به، والنون: علامة التأنيث، ويأتينك: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم جواب الطلب، والنون: فاعل، والكاف: مفعول به (**سعيا**) مفعول مطلق (**واعلم أن الله عزيز حكيم**) اعلم: فعل أمر، وفاعله مستتر، وان واسمها وخبراها سدت مسد مفعولي (اعلم).

القراءات: ((**أرني**)) قرأ المكي والسوسي ويعقوب بإسكان الراء مفخمة، وقرأ الدوري عن أبي عمرو باختلاسها، وأصل أرني (أَرْئيني)، فحذفت الياء الأولى فصار (أَرْئِني)، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة، وقرأ الباقون بالكسرة الكاملة على الأصل، وكلها لغات (**ش**: وَأَرْنَا وَأَرْنِيْ سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَداً ... وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفاً دَرِّهِ كُـلَا // وَأَخْـفَاهُمَا طَلْقٌ) (**د**: سَـكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِ حُزْ) وقد وردت في كلام العرب كما تقدم آية (١٢٨) ((**ليطمئن**)) فيه لحمزة وقفًا تسهيل الهمزة فقط ((**فصرهن**)) قرأ حمزة وخلف وأبو جعفر ورويس بكسر الصاد ويلزمه ترقيق الراء من (صار– يصير)، الباقون بضم الصاد ويلزمه تفخيم الرَّاء من (صار

– يصور) (**ش:** فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلَا) (**د:** وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلَا) وهما لغتان بمعني واحد من (القطع) ((**جزءًا**)) قرأ شعبة بضم الزاي (جُزُءا) (**ش:** وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الاِسْكَانَ صِفْ)، وأبو جعفر بحذف همزته وتشديد زايه (جُزًّا) (**د:** وَجُزْ ... ءًا ادْغِمْ كَهَيْئَةْ والنَّسِيْءُ وَسَهِّلَا // أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيْلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُدْ)، والباقون بإسكان الزاي وبالهمز منونًا، ولحمزة وقفًا نقل حركة الهمزة إلى الزَّاي مع حذف الهمزة وإبدال التنوين ألفا (جُزَا) (**ش:** وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا ... وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا) وهي لغات فيها.

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ ما أَنْفَقُوا مَنًّا وَلا أَذىً لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٦٢)

الإعراب: (**مثل الذين ينفقون**) ومثل: مبتدأ، والذين: مضاف اليه، ينفقون: فعل وفاعل (**أموالهم**) مفعول به وهم: مضاف اليه (**في سبيل**) جار ومجرور (**الله**) مضاف إليه (**كمثل**) الجار والمجرور خبر (**أنبتت**) فعل ماض والفاعل مستتر هي (**سبع**) مفعول به (**سنابل**) مضاف إليه وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع (**في كل**) جار ومجرور خبر مقدم (**سنبلة**) مضاف اليه (**مائة**) مبتدأ مؤخر (**حبة**) مضاف اليه (**والله يضاعف لمن**) الواو: استئنافية، والله: مبتدأ، ويضاعف: فعل مضارع وفاعله مستتر: هو، وجملة يضاعف في محل رفع خبر للمبتدأ (**يشاء**) فعل وفاعل (**والله واسع عليم**) مبتدأ وخبران (**الذين**) الذين: مبتدأ أو بدل من (الذين) الأولى (**ينفقون أموالهم**) فعل وفاعل ومفعول (**ثم لا يتبعون ما أنفقوا**) ثم: حرف عطف للترتيب والتراخي، ولا: نافية، ويتبعون: فعل مضارع معطوف على ينفقون، وما: اسم موصول مفعول به أول (**منا**) مفعول به ثان، ولا أذى: عطف (**لهم أجرهم**) الجار والمجرور: خبر مقدم، وأجرهم: مبتدأ مؤخر (**عند**) ظرف مكان (**وربهم**) مضاف إليه (**ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون**) تقدم إعرابها.

القراءات: ((**يضاعف**)) قرأ المكي والشامي وأبو جعفر ويعقوب بتشديد العين وحذف الألف (يضَعِّفُ)، والباقون بتخفيف العين وإثبات الألف (**ش:** يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا ... سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا // كَماَ دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ) (**د:** يُضَاعِفُهُ انْصِبْ حُزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا ... إِذًا حُمْ) ((**ولا خوف عليهم**)) قرأ يعقوب بفتح الفاء من غير تنوين، والباقون بالرفع مع التنوين وضم هاء (عليهم) وصلًا ووقفًا ووافقه حمزة في (عليهم) (**د:** لاَ خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُـوِّلَا)، ووجهه علي أن (لا) نافيه للجنس تعمل عمل (إن)

فتنصب المبتدأ (اسمها) وترفع الخبر (خبرها)، وهي أبلغ في النفي فقد نفت عنهم كل سبب للخوف، وقرأ الباقون بالرفع والتنوين، ووجهه علي أن (لا) غير عاملة وما بعدها مبتدأ وخبر.

الممال: (عيسى، الوثقى، الموتى) للأخوان وخلف، وقللها البصري وورش بخلفه (شاء، وجاءتهم) ابن ذكوان وحمزة وخلف (النَّار) البصري والدوري وقللها ورش (آتاه، وبلى، وأذى) الأصحاب وقللها ورش بخلفه (أنى) الأصحاب وقللها دوري البصري وورش بخلف عنه (حمارك) البصري والدوري وابن ذكوان بخلفه وقللها ورش (للنَّاس) دوري البصري (حبة) للكسائي وقفًا.

المدغم: ١-الصغير: ((قد تبتن)) للجميع (**ش:** وَقَدْ تيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيماً تَبَتَّلَا). ((لبثت)) للبصري والشامي والأخوان وأبو جعفر (**ش:** وَحِرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ... ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالجَمْعَ وَصَّلَا) (**د:** حِمىً فِدْ لَبِثْتُ عَنْ ... هُمَا وَادَّغِمْ مَعْ عُذْتُ أُبْ). ((أنبتت سبع)) للبصري والأخوان وخلف (**ش:** وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ ... جمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطِّلَا // فإِظْهَارُهُ دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ ... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِراً وَمُخَوِّلَا // وَأَظْهَرَ كهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ ... زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلَا // وَاظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لهُدِّمَتْ ... وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوانَ يُفْتَلَا). **٢-الكبير:** ((يأتي يوم، يشفع عنده، يعلم ما، قال لبثت، تبين له)).

﴿الربع الثاني﴾

قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذىً وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (٢٦٣) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذى كَالَّذِي يُنْفِقُ مالَهُ رِئاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرابٌ فَأَصابَهُ وابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لا يَقْدِرُونَ عَلى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ (٢٦٤)

الإعراب: (**قول معروف ومغفرة**) قول: مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لأنها وصفت، معروف: صفة لقول ومغفرة: عطف (**خير**): خبر (**يتبعها**) فعل مضارع والهاء: مفعول به (**أذى**) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة (**والله غني حليم**) مبتدأ وخبراه. (**يا أيها الذين آمنوا**) تقدم (**لا تبطلوا**) لا: ناهية، وتبطلوا: فعل مضارع مجزوم، والواو: فاعل (**صدقاتكم**) مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، والكاف: مضاف إليه (**بالمن**) جار ومجرور (**كالذي**) الجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة: فاعلين كالذي (**ينفق ماله**) فعل ومفعول وفاعل مستتر (**رئاء**) مفعول لأجله أو حال تقديره: مرائين (**الناس**) مضاف إليه (**ولا يؤمن بالله**) الواو حرف عطف، لا: نافية، يؤمن: فعل مضارع وفاعله هو (**فمثله**) الفاء: استئنافية للربط بين الجمل، ومثله: مبتـدأ (**كمثل**) جار ومجرور خبر (**صفوان**) مضاف اليه (**عليه**) جار ومجرور خبر مقدم (**تراب**) مبتدأ مؤخر والجملة الإسمية في محل جر صفة لصفوان (**فأصابه وابل**) الفاء: عاطفة، والهاء: مفعول به، ووابل: فاعل (**فتركه صلدا**) فعل ماض ينصب مفعولين الأول: الهـاء، والثاني:صلدًا (**لا يقدرون على شيء**) لا: نافيـة، ويقدرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعـه ثبـوت النون، والواو: فاعل (**مما كسبوا**) جار ومجرور، كسبوا: فعل وفاعل (**والله لا يهدي القوم الكافرين**) الواو: استئنافية، والله مبتدأ وجملة لا يهدي: خبر، والقوم: مفعول به، والكافرين: صفة للقوم.

القراءات: ((**رئآء**)) قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة الأولى ياء خالصة (ريآء) وصلا ووقفًا تخفيفًا (**ش**: كَذَاكَ قُرِي اسْتُهْزِيْ وَنَاشِيَةً رِيَا ... نُبَوِّيْ يُبَطِّيْ شَانِئَكْ خَاسِئًا أَلَا)، وكذلك حمزة وقفًا (**ش**: وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ ... لَدى فَتْحِهِ يَاءًا وَوَاوًا مُحَـوَّلَا)، وله في الهمزة الثانيـة مع هشام الإبدال مع الأوجه الثلاثـة (**ش**: وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْـلَهُ ... وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْـوَلَا) (**ش**: وَمِثْلُهُ ... يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْـهِلَا).

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصابَها وابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَها ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْها وابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٦٥)

(**ومثل الذين ينفقون**) الواو: عاطفة ومثل: مبتدأ والذين: مضاف إليه (**أموالهم**) مفعول به (**ابتغاء**) مفعول لأجله (**مرضاة الله**) كلاهما مضاف اليه (**وتثبيتا من أنفسهم**) عطف على ابتغاء (**كمثل جنة بربوة**) الجار والمجرور خبر المبتدأ وبربوة: جار ومجرور (**أصابها وابل**) فعل ومفعول به وفاعل (**فآتت أكلها**) الفاء: عاطفة، وآتت: فعل ماض والفاعل مستتر: هي يعود على جنة، وأكلها: مفعول به، والهاء: مضاف اليه (**ضعفتن**) حال (**فإن لم يصبها وابل فطل**) الفاء: استئنافية، وإن: شرطية، ولم: حرف نفي وقلب وجزم، ويصبها: فعل مضارع مجزوم في محل جزم فعل الشرط، والفاء: رابطة للجواب، وطل: خبر لمبتدأ محذوف أي: فمصيبها طلّ والجملة في محل جزم جواب الشرط (**والله بما تعملون بصير**) الواو: استئنافية، والله: مبتدأ، والجار والمجرور متعلقان ببصير، وجملة تعملون صلة (ما) وبصير خبر الله.

القراءات: ((**مرضات**)) وقف الكسائي عليها بالهاء (مرضاه) مع الإمالة، والباقون بالتاء وصلًا ووقفًا، وهما لغتان (**ش**: إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ ... فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوِّلَا // وَفِي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ ... وَلاَتَ رِضًى هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلَا) ((**بربوة**)) قرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء لغة تميم، والباقون بالضم لغة الحجاز، وهما بمعني واحد وهو (المكان المرتفع) (**ش**: وَفِي رُبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَههُنَا ... عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الراءِ نَبَّهْتُ كُفَّلَا) ((**أكلها**)) قرأ نافع والمكي والبصري بإسكان الكاف والباقون بضمها، وهما لغتان (**ش**: وَحَيْثُمَا أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا) (**د**: وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَ // وَالاذْنُ وَسُحْقًا الأُكْلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعْبُ ... وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا).

أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ لَهُ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ وَأَصابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفاءُ فَأَصابَها إِعْصارٌ فِيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢٦٦)

الإعراب: (**أيود أحدكم**) الهمزة: للاستفهام، ويود: فعل مضارع وأحدكم فاعله والكاف: مضاف اليه (**أن تكون له جنة**) أن وما بعدها مصدر في محل نصب مفعول، وله: الجار والمجرور خبر مقدّم، وجنة: اسمها المؤخر (**تجري من تحتها الأنهار**) تجري فعل مضارع، ومن تحتها: جار ومجرور والهاء: مضاف اليه والأنهار: فاعل والجملة صفة لجنة (**له فيها من كل**) له: جار ومجرور خبر مقدم، وفيها: جار ومجرور (**من كل**) جار ومجرور (**الثمرات**) مضاف إليه (**وأصابه الكبر**) الواو: حالية، وفعل ومفعول وفاعل (**وله ذرية**) الواو: حالية،

وله: جار ومجرور خبر مقدم، وذرية: مبتدأ مؤخر (**ضعفاء**) صفة لذرية (**فأصابها إعصار**) الفاء: حرف عطف، وأصاب: فعل ماض والهاء: مفعول به وإعصار: فاعل (**فيه نار**) جار ومجرور خبر مقدم، ونار: مبتدأ مؤخر والجملة صفة لإعصار (**فاحترقت**) عطف (**كذلك يبين الله لكم الآيات**) جار ومجرور، ويبين: فعل مضارع مرفوع، والله: فاعل (**والآيات**) مفعول به منصوب بالكسرة (**لعلكم تتفكرون**) لعل واسمها وجملة تتفكرون خبرها وجملة الرجاء حالية.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ ما كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (٢٦٧)

الإعراب:(**يا أيها الذين آمنوا**) تقدم إعرابها (**أنفقوا من طيبات ما كسبتم**) أنفقوا: فعل أمر مبني على حذف النون والواو: فاعل وما: اسم موصول في محل جر بالاضافة (**ومما أخرجنا لكم**) ومما عطف على من طيبات، أخرجنا: فعل وفاعل، ولكم: جار ومجرور (**ولا تيمموا الخبيث منه**) لا: ناهية، وتيمموا: فعل مضارع مجزوم والواو: فاعل والخبيث: مفعول به ومنه متعلقان بمحذوف حال من الخبيث (**تنفقون**) فعل وفاعل والمفعول محذوف أي: تنفقونه (**ولستم بآخذيه**) الواو: حالية، وليس: واسمها والباء: حرف جر زائد للتوكيد، وآخذيه: مجرور لفظا منصوب محلا على أنه خبر ليس، والهاء: مضاف اليه، والجملة حالية (**إلا أن تغمضوا**) إلا: أداة حصر وأن وما في حيزها مصدر منصوب بنزع الخافض أي: بأن تغمضوا (**واعلموا أن الله غني حميد**) الواو: استئنافية واعلموا: فعل أمر، والواو: فاعل، وأن واسمها وخبراها سدت مسد مفعولي (اعلموا).

القراءات: ((**ولا تيمموا**)) قرأ البزي وصلًا بتشديد التاء مع المد الطويل لالتقاء الساكنين نظرًا للأصل لأن أصلها (تتيمموا) بتاءين الأولي تاء المضارعة والثانية تاء الفعل، وإنما ثبت حرف المد في هذا وأمثاله ولم يحذف على الأصل، وقرأ الباقون بتخفيف التاء علي الرسم (**ش**: وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا ... وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلَا // وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لاَ تَفَرَّقُوا ... وَالاَنْعَامُ فِيهاَ فَتَفَرَّقَ مُثِّلَا // وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لاَ تَعَاوَنُوا ... وَيَرْوِى ثَلاَثاً فِي تَلَقَّفُ مُثَّلَا // تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُو ... نَ نَارًا تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُقِّلَا // تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوْا بِهُودِهاَ ... وَفِي نُورِهَا وَالإِمْتِحاَنِ وَبَعْدَ لَا // فِي الاَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا ... تَبَرَّجْنَ فِي الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلَا // وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو ... نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى // تَمَيَّزُ يَرْوِي

ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُو ... نَ عَنْهُ تَلَقَّى قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَّـلَا // وَفِي الْحُجُراتِ التَّاءُ فِي لِتَعَـارَفُوا ... وَبَعْدَ وَلاَ حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَـلَا // وَكُنْتُمْ تَمَّنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو ... نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ).

الشَّيْطانُ يَعدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ وَاللَّهُ يَعدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦٨) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ وَمَنْ يُـؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبابِ (٢٦٩) وَما أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ (٢٧٠)

الإعراب: (**الشيطان يعدكم**) مبتدأ وخبر جملة فعلية (**الفقر**) مفعول به ثان (**ويأمركم بالفحشاء**) عطف والجار والمجرور متعلقان بيأمركم (**والله يعدكم مغفرة منه وفضلا**) مبتدأ وخبر جملة فعلية ومغفرة: مفعول به ثان وفضلا: عطف على مغفرة (**والله واسع عليم**) الواو: استئنافية، ومبتدأ وخبران (**يؤتي الحكمة من يشاء**) الجملة خبر ثالث لله، ويؤتي: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر: هو، والحكمة: مفعول به أول، ومن: موصولة في محل نصب مفعول به ثان (**ومن يؤت**) الواو: استئنافية، ومن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، ويؤت: فعل الشرط مبني لما لم يسم فاعله وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ونائب الفاعل: ضمير مستتر: هو (**الحكمة**) مفعول به ثان (**فقد أوتي**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، وقد: حرف تحقيق، وأوتي: فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، ونائب الفاعل: ضمير مستتر: هو (**خيرا**) مفعول به ثان (**كثيرا**) صفة، والجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه خبر (من) (**وما يذكر**) ما: نافية، ويذكر: فعل مضارع مرفوع (**إلا**) أداة حصر (**أولو**) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم (**الألباب**) مضاف اليه (**وما أنفقتم من نفقة**) ما: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدم، ومن نفقة: جار ومجرور (**أو نذرتم من نذر**) عطف (**فإن الله يعلمه**) الفاء: رابطة لجواب الشرط وإن واسمها وجملة (**يعلمه**) الخبرية (فعل وفاعل مستتر ومفعول به) خبر إنَّ، والجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط (**وما للظالمين**) الواو: استئنافية، وما: نافية، وللظالمين: جار ومجرور خبر مقدم (**من**) حرف جر زائد للتوكيد (**أنصار**) مبتدأ مؤخر.

القراءات: ((**ومن يؤت الحكمة**)) قرأ يعقوب بكسر تـاء (يُـؤتِ)، وإذا وقف أثبت اليـاء مبنيًا للفاعل علي إرادة من يُعطِي الحكمة ويُعلِم الناسَ العلمَ ويفقههم في الدين، والباقون بفتح التاء مبنيًا للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره : هـو (د: وَبِالْيَـاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَـلَا // كَتُغْنِ النُّذُرْ مَنْ يُؤْتَ وَاكْسِرْ).

إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقات فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوها وَتُؤْتُوهَا الْفُقَراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئاتِكُمْ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٧١)

الإعراب: (**إن تبدوا الصدقاتِ**) أن: حرف شرط جازم وتبدوا: فعل مضارع فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو: فاعل والصدقات: مفعول به، (**فنعما**) الفاء: رابطة لأن الجواب فعل جامد، ونعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح وما: نكرة تامة بمعنى شيء في محل نصب على التمييز، وفاعل نعم: ضمير مستتر مفسر ب (ما) (**هي**) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ خبره جملة نعما لأنه المخصوص بالمدح وجملة (نعما هي) جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط (**وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء**) الواو: عاطفة، وإن: شرطية وتخفوها: فعل مضارع فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل، والهاء: مفعول به، وتؤتوها: عطف عليه والهاء: مفعول به أول والفقراء: مفعول به ثان (**فهو خير لكم**) الفاء: رابطة للجواب وهو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وخير: خبر، ولكم: جار ومجرور متعلقان بخير والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط (**ويكفر عنكم من سيئاتكم**) الواو: استئنافية ويكفّر: فعل مضارع مرفوع والجملة خبر لمبتدأ محذوف أي والله يكفر عنكم وعنكم: جار ومجرور وقرىء بالجزم عطفا على موضع الفاء في قوله «فهو خير لكم» لأنه جواب الشرط ومن سيئاتكم متعلقان بمحذوف صفة لمفعول به محذوف أي: شيئا من سيئاتكم، نص على ذلك سيبويه، وهو أولى من جعلها زائدة في الكلام الموجب، كما صنع المعربون كأبي البقاء وغيره (**والله بما تعملون خبير**) الواو: استئنافية والله: مبتدأ وخبير: خبره والجار والمجرور متعلقان بخبير، وما: موصولة.

القراءات: ((**فنعما**)) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح النون وكسر العين (فنَعِمَّا)، وقرأ ورش وابن كثير وحفص ويعقوب بكسر النون والعين (فنِعِمَّا)، وقرأ أبو جعفر بكسر النون وإسكان العين (فنِعْمَّا)، واختلف عن قالون والبصري وشعبة، فروي عنهم وجهان: ١- كسر النون واختلاس كسرة العين ٢- كسر النون وإسكان العين كقراءة أبي جعفر، واتفق القراء جميعًا على تشديد الميم مع الغنة (**ش:** نِعِمَّا مَعاً في النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا ... وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا) (**د:** نِعِمَّا حُزَ اسْكِنْ أُدْ)، والأصل فيها قبل دخول (ما) عليها: أنها فعل ماض متصرف فتقول (نعِم ينعَم) (كعلم يعلم) لغة أهل الحجاز، وقيل بكسر النون اتباعًا لكسر العين لأنها من حروف الحلق وهي لغة هذيل وقيس وتميم (نِعِم) ولما أريد بها الدلالة علي إنشاء المدح نقلت حركة العين إلي النون ثم سكنت العين تخفيفًا لكثرة استعمالها فصارت جامدة (نِعْم) ثم أدغمت ميم (ما) فيها تخفيفًا، وكلها لغات فيها ((**ونكفر**)) قرأ نافع والأخوان وأبو جعفر وخلف بالنون وجزم الراء (نكفرْ)،

وقرأ المكي والبصريان وشعبة بالنون ورفع الراء (نكفرُ)، وقرأ الشامي وحفص بالياء ورفع الراء (يكفرُ)، بالجزم عطفًا علي موضع جواب الشرط وبالرفع علي الاستئناف وبالياء علي الغيب وبالنون للعظـمة (ش: وَيَا وَنُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُـهُ ... أَتَى شَـافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّـلَا) ((سيئاتكم)) فيه لحمزة وقفا إبدال الهمزة ياء خالصة، وفيه البدل واللين لورش (ش: وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْـزَهُ ... لَدى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَـوَّلَا).

الممال: ((أذى، والأذى)) للأخوين وخلف والتقليل لورش بخلفه ((النَّاس)) المجرور لدوري البصري حيث ورد ((الكافرين)) للبصري والدوري ورويس والتقليل لـورش ((أنصار)) حكمها حكم سابقتـها ما عدا رويسًا ((مرضات)) الكسائي وقفًا (ش: وَلَكِنَّ أَحْـيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ ... وَفِيمَا سَـوَاهُ لِلكِسَائِيِّ مُيِّــلاً // وَرُءْيَايَ وَالرؤْيَا وَمَرْضَـاتِ كَيْـفَمَا ... أَتَى). المدغم: الكبير: ((الأنهـار له)) للسوسي عن أبي عمرو.

﴿الربع الثالث﴾

لَيْسَ عَلَيْكَ هُداهُمْ وَلكنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَما تُنْفقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَما تُنْفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ (٢٧٢)

الاعراب: (**ليس عليك هداهم**) ليس: فعل ماض ناقص، وعليك: خبرها المقدم، وهداهم: اسمها المؤخر (**ولكن الله يهدي من يشاء**) الواو: اعتراضية، ولكن: واسمها، وجملة يهدي: خبرها، ومن: موصولة مفعول يهدي، وجملة يشاء: صلة الموصول (**وما تنفقوا من خير**) ما: شرطية جازمة مفعول به مقدم، وتنفقوا: فعل وفاعل فعل الشرط، ومن خير: في محل نصب حال، والفاء: رابطة لجواب الشرط (**لأنفسكم**) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: فهو لأنفسكم، والجملة في محل جزم جواب الشرط (**وما تنفقون**) ما: نافية، وتنفقون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعله (**إلا ابتغاء**) وإلا: اداة حصر، ابتغاء: مفعول لأجله مستثني (**وجه الله**) مضاف اليه (**وما تنفقوا من خير**) تقدم (**يوف إليكم**) جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ونائب الفاعل: مستتر: هو، وإليكم: جار ومجرور (**وأنتم لا تظلمون**) الواو: حالية، وأنتم: مبتدأ، وجملة لا تظلمون: خبر أنتم، والجملة الاسمية حالية.

لِلْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً وَما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢٧٣) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٤)

الإعراب: (**للفقراء الذين**) الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف، أي: صدقاتكم للفقراء، والذين: صفة للفقراء وجملة (**أحصروا**) صلة الموصول، الله: مضاف اليه (**لا يستطيعون ضربا في الأرض**) لا: نافية، ويستطيعون: فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل، (ضربا) مفعول به (**يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف**) يحسبهم: فعل مضارع، والهاء: مفعول يحسب الأول، والجاهل: فاعل، وأغنياء: مفعول به ثان، ومن التعفف: جار ومجرور مفعول لأجله (**تعرفهم بسيماهم**) فعل ومفعول والفاعل مستتر، وبسيماهم: جار ومجرور (**لا يسئلون الناس إلحافا**) لا: نافية، ويسألون: فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل والناس: مفعول به، وإلحافا: مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: يلحفون إلحافا، أو مفعول لأجله (**وما تنفقوا من خير**) تقدم (**فإن الله به عليم**) الفاء: رابطة وان واسمها، عليم: خبرها، والجملة اسمية في محل جزم جوان الشرط، وبه: جار ومجرور (**الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار**) والذين: مبتدأ، وينفقون: فعل مضارع

والجملة صلة الموصول، والواو: فاعل، وأموالهم: مفعول به، بالليل: جار ومجرور، والنهار: معطوف على الليل، (**سرا وعلانية**) مصدران منصوبان على الحالية أو بنزع الخافض (**فلهم أجرهم عند ربهم**) الفاء: رابطة ولهم: خبر مقدم، وأجرهم: مبتدأ مؤخر، وعند: ظرف، وربهم: مضاف اليه (**ولا خوف....**) تقدم إعرابها.

القراءات: ((**يحسبهم**)) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر بفتح السين علي القياس (كعلم يعلَم) و(شرب يشرَب) لغة تميمية، والباقون بكسرها لغة سماعية للحــجازيين (**ش**: وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبِـلاً سَمَا ... رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّـلَا) (**د**: افْتَـحَاً ... كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُـقْ) ((**سرا**)) رقق الراء ورش لغة قليلة فيـها ((**فلا خوف عليهم**)) قرأ يعقوب بفتح الفاء بغير تـنوين (**د**: لاَ خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُـوِّلَا)، ووجهه علي أن (لا) نافيه للجنس تعمل عمل (إن) فتنصب المبتدأ (اسمها) وترفع الخبر (خبرها)، وهي أبلغ في النفي، والباقـون بالرفع والتنوين، ووجهه علي أن (لا) غير عاملة وما بعدها مبتدأ وخبر.

الَّذينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَما يَقُومُ الَّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ ذلكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبا فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهى فَلَهُ ما سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عادَ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فيها خالِدُونَ (٢٧٥) يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقاتِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثيمٍ (٢٧٦)

الإعراب: (**الذين يأكلون الربا**) الذين: مبتدأ، وجملة فعلية (**لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس**) لا: نافية، ويقومون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل والجملة الفعلية خبر الذين، (**إلا**) أداة حصر (**كما**) يقوم الكاف حرف جر (**ما**) مصدرية وهي مع مدخولها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول مطلق أو حال وجملة (**يقوم الذي**) فعل وفاعل والذي: فاعل (**يتخبطه الشيطان**) فعل ومفعول وفاعل (**ذلك بأنهم قالوا**) ذلك: مبتدأ وان واسمها وخبرها وقالوا: فعل ماض مبني على الضم والواو: فاعل (**إنما البيع مثل الربا**) إنما: كافة ومكفوفة مهملة والبيع: مبتدأ ومثل: خبر والربا: مضاف إليه علامة جره الكسرة المقدرة (**وأحل الله البيع وحرم الربا**) الواو: حالية، وأحل: فعل ماض والله: فاعله والبيع: مفعول به وحرم الربا: فعل ومفعول وفاعل مستتر (**فمن جاءه موعظة من ربه**) الفاء: استئنافية، ومن: اسم شرط جازم مبتدأ وجاءه: فعل ومفعول به وهو في محل جزم فعل الشرط وموعظة: فاعل ومن ربه: جار ومجرور (**فانتهى**) الفاء: عاطفة، انتهى: فعل وفاعله هو (**فله ما سلف**) الفاء: رابطة لجواب الشرط والجار والمجرور خبر مقدم، وما: اسم موصول مبتدأ مؤخر، وسلف: فعل ماض مبني علي الفتح والفاعل مستتر (**وأمره إلى الله**) الواو: عاطفة أو حالية، وأمره: مبتدأ والى الله: جار ومجرور خبر وجملة فله ما سلف

في محل جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه خبر (من) (**وَمَن عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ**) الواو: عاطفة، ومن: اسم شرط جازم مبتدأ وعاد: فعل ماض في محل جزم فعل الشرط، والفاء: رابطة، وأُولئِك: مبتدأ وأصحاب النار: خبر والجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه خبر (من) (**هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**) هم: مبتدأ، والجار والمجرور، وخالدون: خبر والجملة الاسمية حالية (**يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا**) فعل وفاعل ومفعول (**وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ**) فعل ومفعول والفاعل مستتر (**وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ**) الواو: استئنافية، والله: مبتدأ، لا يحب: خبر، وكل: مفعول به، وكفار: مضاف إليه، وأثيم: صفة.

فائدة: ((**التشبيه المقلوب**)) هو جعل المشــبه مشبهًا به بإدعـاء أن وجه الشبه فيه أقـوي، ففي قولهم: «إنّما البيــع مثل الرِّبــا» وهم يريدون القول بأن الرِّبـا مثل البيع ليصلوا إلى غرضهم وهو تحـليل ما حرّمه الله، فعكسوا الكلام للمــبالغة، ولعل ذلك يدل علي انتــشار الرِّبا وكثرته في أيامهم هذه حتي أصبحت جُلُّ معامـلاتهم به فكانت أكثر من البيـع، ومنه في الشعر قول البحتري يصف المتوكل على الله:

كأنّها حين لجّـت في تدفّقـهـا ... يد الخليفـة لمّا سـال واديـها

وقـول الآخـر: وبـدا الصباح كـأن غـرته ... وجــه الخليــفة حـين يمتــدح

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٧) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (٢٧٩)

الإعراب: (**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا**) إن واسمها، آمنوا:جملة فعلية خبر (**وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**) فعل وفاعل ومفعول (**وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ**) عطف (**لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ**) الجار والمجرور خبر مقدم، وأجرهم: مبتدأ مؤخر وعند: ظرف مكان والجملة الاسمية في محل رفع خبر (إن) (**وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**) تقدم إعرابها (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**) تقدم اعرابها أيضا (**اتَّقُوا اللَّهَ**) فعل أمر وفاعله ومفعوله (**وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا**) ذروا: فعل أمر، والواو: فاعل وما: اسم موصول مفعول به وجملة بقي صلة الموصول (**إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**) إن: شرطية، وكنتم: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط والتاء: اسمها ومؤمنين: خبرها وجواب الشرط محذوف أي فذروا (**فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا**) الفاء: استئنافية، وإن: شرطية ولم: حرف نفي وقلب

وجزم وتفعلوا: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط (**فأذنوا بحرب من الله ورسوله**) الفاء: رابطة لجواب الشرط وأذنوا: فعل أمر وفاعله والجملة في محل جزم جواب الشرط (**وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم**) إن: شرطية، وتبتم: فعل ماض وفاعله وهو في محل جزم فعل الشرط، والفاء: رابطة للجواب ولكم: خبر مقدم، ورؤوس: أموالكم مبتدأ مؤخر والجملة في محل جزم جواب الشرط (**لا تظلمون ولا تظلمون**) لا: نافية، والاولي بالبناء للفاعل (فعل وفاعل)، والثانية بالبناء للمفعول (فعل ونائب فاعل).

القراءات: ((**فلا خوف عليهم**)) قرأ يعقوب بفتح الفاء بلا تنـوين (**د:** لاَ خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُـوِّلَا)، ووجهه علي أن (لا) نافيه للجنس تعمل عمل (إن) فتنصب المبتدأ (اسمها) وترفع الخبر (خبرها)، وهي أبلغ في النفي، والباقون بالرفع والتنوين، ووجهه علي أن (لا) غير عاملة وما بعدها مبتدأ وخبر ((**فأذنوا**)) قرأ شـعبة وحمزة بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال من (آذن) الثلاثي المزيد بهمزة بمعني: أعلمه من الإعْـلام أي: أَعْلِمُوا غيركم وبلغوهم بالحرب، والباقون بإسكان الهمزة وفتح الذال من (أذن) الثلاثي بمعني علم وتيـقن أي: فأيقـنوا بحرب من الله ورسوله (**ش:** وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتىً صَـفَا) (**د:** فَأْذَنُوا وِلَا وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَـةٌ) وأبدل ورش والسوسي وأبو جعفر الهمزة في الحالين، ولحمزة فيها وقفا التحقيق والتسهيل.

وَإِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٨٠) وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (٢٨١)

الإعراب: (**وإن كان**) الواو: استئنافية، وإن: شرطية، وكان: فعل ماض تام بمعنى وجد، وهي تكتفي بفاعلها كسائر الأفعال. أي وإن وجد ذو عسرة (**ذو عسرة**) فاعلها وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وعسرة: مضاف إليه (**فنظرة إلي ميسرة**) الفاء: رابطة لجواب الشرط ونظرة: خبر لمبتدأ محذوف أي: فالحكم نظرة، والجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط (**وأن تصدقوا خير لكم**) الواو: استئنافية، وأن وما في حيزها مصدر مؤوّل مبتدأ، وخير: خبر (**إن كنتم تعلمون**) إن: شرطية وكنتم: فعل ماض ناقص والتاء اسمها وجملة تعلمون: خبرها وجواب الشرط محذوف (**واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله**) الواو: عاطفة، واتقوا: فعل أمر والواو: فاعل ويومًا: مفعول وترجعون: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، والواو: نائب فاعل وفيه: جار ومجرور (**ثم توفى كل نفس ما كسبت**) ثم: حرف عطف للترتيب والتراخي، وتوفى:

فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، وكل: نائب فاعل ونفس: مضاف اليه، وما: اسم موصول نصب مفعول به ثان (**وهم لا يظلمون**) مبتدأ وخبر، والجملة حالية.

القراءات: ((**عسرة**)) قرأ أبو جعفر بضم السين والباقون بإسكانها ((**ميسرة**)) قرأ نافع بضم السين لغة أهل الحجاز، والباقون بفتحها لغة غيرهم (**ش**: وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ في السِّينِ أُصِّلَا) (**د**: وَمَيْسَرَةِ افْتَحَاً ... كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ) ((**وأن تصدقوا**)) قرأ عاصم بتخفيف الصاد بحذف إحدي التائين أصلها (تتصدقوا) والباقون بتشديدها علي إغام التاء في الصاد للتقارب (**ش**: وَتَصَّدَّقُوا خِفٌّ نَمَا) ((**يوما ترجعون**)) قرأ أبو عمرو ويعقوب بفتح التاء وكسر الجيم بالبناء للفاعل، والباقون بضم التاء وفتح الجيم بالبناء للمفعول (**ش**: تُرْجَعُونَ قُلْ ... بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا) ((**فيه**)) الصلة للمكي.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَما عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْرى وَلا يَأْبَ الشُّهَداءُ إِذا ما دُعُوا وَلا تَسْئَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلى أَجَلِهِ ذلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهادَةِ وَأَدْنى أَلاَّ تَرْتابُوا إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجارَةً حاضِرَةً تُدِيرُونَها بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوها وَأَشْهِدُوا إِذا تَبايَعْتُمْ وَلا يُضَارَّ كاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٨٢)

الإعراب: (**يا أيها الذين آمنوا**) تقدم إعرابها (**إذا تداينتم بدين إلي أجل مسمى فاكتبوه**) إذا: ظرف زمان متضمن معنى الشرط متعلق بالجواب وجملة تداينتم: فعل وفاعل في محل جر بالاضافة للظرف، ومسمى: صفة لأجل، والفاء: رابطة لجواب إذا، واكتبوه: فعل أمر وفاعل ومفعول به، والجملة المقترنة بالفاء لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (**وليكتب بينكم كاتب بالعدل**) اللام: لام الأمر ويكتب: فعل مضارع مجزوم باللام وبينكم: ظرف مكان وكاتب: فاعل (**ولا يأب كاتب أن يكتب**) لا: ناهية، ويأب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وكاتب: فاعل وأن وما في حيزها مصدر مؤول في محل نصب بنزع الخافض (**كما علمه الله**) فعل ومفعول وفاعل (**فليكتب**) الفاء: الفصيحة، واللام: لام الأمر، يكتب: فعل مضارع مجزوم باللام والفاعل مستتر: هو (**وليملل الذي**) اللام: للأمر، يملي: فعل مضارع مجروم بحذف حرف العلة، والذي: فاعل (**عليه الحق**) خبر مقدم والحق: مبتدأ مؤخر (**وليتق الله ربه**) واللام: للأمر ويتقي: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر:هو، ولفظ الجلالة: مفعول، وربه:

بدل (**وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ**) لا: ناهية، ويبخس: فعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر: هو (**شَيْئًا**) مفعول مطلق أو مفعول به (**فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا**) الفاء: استئنافية، وإن: شرطية، وكان: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، والذي: اسم كان، وعليه: جار ومجرور خبر مقدم، والحق: مبتدأ مؤخر، وسفيها: خبر كان، وأو: حرف عطف وضعيفا: عطف (**أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ**) أو: حرف عطف، ولا: نافية، ويستطيع: فعل مضارع وأن وما في حيزها في تأويل مصدر مفعول يستطيع، وهو: فاعل أو تأكيد للفاعل المستتر (**فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ**) الفاء: رابطة لجواب الشرط واللام: للأمر، ويملل: فعل مضارع مجزوم باللام ووليه: فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط (**وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ**) الواو: عاطفة، واستشهدوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل، وشهيدين: مفعول به (**فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ**) الفاء: استئنافية، وإن: شرطية، ولم: حرف نفي وقلب وجزم، ويكونا: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط والألف: اسمها، ورجلين: خبرها (**فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ**) الفاء: رابطة لجواب الشرط ورجل: خبر لمبتدأ محذوف: فالشهود رجل، وامرأتان: عطف والجملة في محل جزم جواب الشرط (**مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ**) جار ومجرور، ترضون: فعل وفاعل (**أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا**) أن: حرف مصدري ونصب، تضل: مضارع منصوب، أن وما في حيزها في تأويل مصدر مفعول لأجله (**فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى**) الفاء: حرف عطف، وتذكر: عطف على أن تضلّ، وإحداهما: فاعل والأخرى مفعول به (**وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا**) لا: ناهية، ويأب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والشهداء: فاعل وإذا ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط وما: زائدة للتوكيد، ودعوا: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، والواو: نائب فاعل، والجملة في محل جر بالاضافة للظرف (**وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ**) لا: ناهية، وتسأموا: فعل مضارع مجزوم والواو: فاعل، وأن وما في حيزها مفعول به، وصغيرا: حال والواو: حرف عطف وكبيرا: عطف (**ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ**) الجملة مفسرة، وذلكم: مبتدأ وأقسط: خبره، وعند: ظرف مكان ولفظ الجلالة: مضاف إليه، وأقوم: عطف (**وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا**) أدنى: عطف، وأن وما في حيزها في تأويل مصدر منصوب بنزع الخافض (**إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً**) إلا: أداة استثناء، وأن وما في حيزها مصدر منصوب على الاستثناء المنقطع، وتكون: فعل مضارع منصوب بأن، واسمها مستتر: هي، وتجارة: خبر. ويصح اعتبار (تكون) تامة، وتجارة: فاعل، وقد قرىء بهما جميعا. وحاضرة: نعت لتجارة (**تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ**) فعل وفاعل ومفعول، وبينكم: ظرف مكان متعلق بتديرونها (**فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا**) الفاء: عاطفة وليس: فعل ماض ناقص وعليكم: خبر مقدم وجناح: اسمها المؤخر، وأن وما في حيزها مصدر مؤوّل منصوب بنزع الخافض،

أي: في أن لا تكتبوها (**وأشهِدوا إذا تبايعتم**) أشهدوا: فعل أمر والواو: فاعل وإذا: ظرف زمان وجملة تبايعتم: فعل وفاعل في محل جر بالإضافة للظرف (**ولا يضارّ**) الواو: عاطفة ولا: ناهية ويضار: فعل مضارع لما لم يسم فاعله وهو مجزوم، وحرك بالفتح لخفته (**كاتِب ولا شهِيد**) نائب فاعل والواو: عطف ولا: نافية وشهيد: عطف (**وإن تفعلوا فإنه فسوق بِكم**) الواو: عاطفة وإن: شرطية وتفعلوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والفاء: رابطة لجواب الشرط وإن واسمها، وفسوق: خبرها وبكم: جار ومجرور، والجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط (**واتقوا الله**) فعل أمر والواو: فاعل ولفظ الجلالة: مفعول به (**ويعلمكم الله**) الواو: استئنافية ولا تكون حالية لأن المضارع المثبت لا تسبقه واو الحال، والله: فاعل والكاف: مفعول (**والله بكلّ شيءٍ عليم**) الواو: استئنافية، والله: مبتدأ، وبكل: جار ومجرور، وشيء: مضاف اليه، وعليم: خبر.

القراءات: ((**شيئا**)) فيه لورش التوسط والمد ولحمزة وقفا النقل والإدغام، ووصلًا السكت لرويس وله بخلف خلاد ((**أن يمل هو**)) قرأ أبو جعفر بإسكان الهاء إجراءً للمنفصل مجري المتصل، والباقون بضمها (**د:** هُوْ وَهِيْ ... يُمِلَّ هُوْ ثُمَّ هْوَ اسْكِنًا أُذْ وَحُمِّـلَا) ((**الشهداء أن**)) قرأ المدنيان والمكي والبصري ورويس بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة والباقون بتحقيقها، ولا خلاف بينهم في تحقيق الأولى ((**أن تضل**)) قرأ حمزة بكسر الهمزة علي أنها شرطية والفعل مجزوم وعلامة جزمه سكون اللام الثانية المحركة بالفتح لالتقاء الساكنين، والباقون بفتحها علي أن (أن) ناصبة والفعل بعدها منصوب وعلامة نصبه الفتحة (**ش:** وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَـازَ) (**د:** وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ) ((**فتذكر**)) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع نصب الراء، والباقون بفتح الذال وتشديد الكاف مع نصب الراء إلا حمزة فبرفعها، والنصب عطف علي تضل والتخفيف مضارع (أذكر) من الإذكار والتشديد مضارع (ذكّر) المشدد من التذكير (**ش:** وَخَفَّفُوا ... فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلَا) (**د:** وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ) ((**الشهداء إذا**)) قرأ المدنيان والمكي والبصري ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء (**ش:** وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا ... تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً أُنْزِلَا // نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّماءِ أَوِ ائْتِنَا ... فَنَوْعَانِ قُلْ كاليَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا // وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ ... يَشَاءُ إِلَى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا) (**د:** وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا ... وَحَقِّقْهُمَا كَالإِخْتِلَافِ يَعِيْ وِلَا) وعنهم إبدالها واوا خالصة، والباقون بتحقيقها (**ش:** وَقُلْ ... يَشَاءُ إِلَى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا // وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا) وأجمعوا على تحقيق الأولى ((**ولا تسأموا**)) فيه

لحمزة وقفا نقل حركة الهمزة إلى السين مع حذف الهمزة (**ش:** وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْـلَهُ مَتَسَـكِّنًا ... وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَـلَا) ((**تجارة حاضرة**)) قرأ عاصم بنصب التاء فيهما على أن (كان) ناقصة واسمها مضمر: الأموال ذات تجارة والباقون بالرفع على أنها تامـة، ولا يخفى ترقيـق ورش الرَّاء في (حاضرة) (**ش:** تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَـوَى ... وَحَاضِرةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَـلَا) ((**ولا يضار**)) أبو جعـفر بتخفيف الراء وإسـكانها والباقون بالتشديد مع الفتح (يضآرَّ)، وكلهم يشـبعون المد لأجل السـاكن (**د:** وَاقْرَأْ تُضَارَ كَـذَا وَلَا // يُضَارَ بِخِـفٍّ مَعْ سُكُونٍ وَقَـدْرُهُ ... فَحَرِّكْ إِذًا).

الممال: (هداهـم، فانتهى، تـوفى، مسمى، أدنى) للأصحاب والتقليل لورش بخـلفه (بسيماهم، وإحداهما) للأصحاب والتقليل للبصري ولورش بخلفه (الأخرى) للأصحاب والبصري والتقليل لـورش (النـهار، والنـار، وكفار) للبصري والدوري والتقليل لورش (الرِّبا) للأصحاب وحدهم، وهو من المستثنيات لـورش (جاءه) لابن ذكوان وحمزة وخلف (الشهادة) للكسائي وقفًا (عسرة وميسرة) للكسائي بخلفـه.

﴿الربع الرابع﴾

وَإِنْ كُنْتُمْ عَلى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كاتِباً فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨٣)

الإعراب: (**وإن كنتم على سفر**) الواو: استئنافية وإن: شرطية وكنتم: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط والتاء: اسمها وعلى سفر: جار ومجرور خبر كنتم (**ولم تجدوا كاتبا**) الواو: حالية ولم: حرف نفي وقلب وجزم وتجدوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو: فاعل وكاتبا: مفعول به (**فرهان**) الفاء: رابطة لجواب الشرط ورهان: مبتدأ وساغ الإبتداء بالنكرة لأنها وصفت (**مقبوضة**) صفة والخبر: محذوف تقديره تستوثقون بها، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط (**فإن أمن بعضكم بعضا**) الفاء: عاطفة وإن: شرطية وأمن: فعل ماض في محل جزم فعل الشرط وبعضكم: فاعل وبعضا: مفعول به (**فليؤد**) الفاء: رابطة لجواب الشرط واللام: للأمر ويؤد: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف حرف العلة والجملة في محل جزم فعل الشرط (**الذي**) اسم موصول فاعل (**أؤتمن**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ونائب الفاعل: مستتر هو (**أمانته**) مفعول به ليؤد (**وليتقِ الله ربه**) تقدم إعرابها (**ولا تكتموا**) الواو: عاطفة ولا: ناهية وتكتموا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو: فاعل (**الشهادة**) مفعول به (**ومن يكتمها فإنه آثم قلبه**) الواو: استئنافية ومن: اسم شرط جازم مبتدأ ويكتمها: فعل الشرط والهاء: مفعوله والفاء: رابطة لجواب الشرط وان واسمها، وآثم: خبرها وقلبه: فاعل آثم لأنه اسم فاعل. ويصح أن يكون الضمير في فإنه للشأن وآثم خبر مقدم وقلبه مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية خبر (إن). والجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابه خبر (من) (**والله بما تعملون عليم**) الواو: استئنافية والله: مبتدأ وجملة تعملون صلة الموصول وعليم خبر «الله» .

القراءات: ((**فرهان**)) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم الراء والهاء من غير ألف (رُهُنٌ) علي أنه جمع (رَهْن) نحو: (سَقْف – سُقُف) وباعتبار تعدد المخاطبين، والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها جمع (رَهَن) أيضا نحو: (جَبَل جِبال) (**ش:** وَحَقُّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ ... وَقَصْرٌ) (**د:** رِهَانٌ حِمىً) وأنشد أبو عمرو شاهد قراءته قول قعنب:

بانت سعاد وأمسي دُونَها عدنُ ... وغلّقت عِندها من قبلِك الرُّهُنُ

((**فليؤد**)) قرأ ورش وأبو جعفر بإبدال الهمزة واوًا في الحالين، وكذلك حمزة وقفًا ((**الذي اؤتمن**)) أبدل همزة حال الوصل ورش والسوسي وأبو جعفر ياءً خالصة لسقوط همزة الوصل وصلًا فيصير قبل الهمزة كسرة، والكسرة لا يجانسها إلا الياء، وكذلك قرأ حمزة عند الوقف على (اؤتمن)، أما لو وقفت على (الذي) وابتدأت بقوله (اؤتمن)، فحينئذ يجب الإبتداء بهمزة مضمومة وهي همزة الوصل وبعدها واو ساكنة هكذا (أُوتُمِن) لأن أصله (اؤتمن) بهمزتين الأولى مضمومة وهي همزة الوصل والثانية ساكنة هي فاء الكلمة، فيجب إبدال الثانية حرف مد مجانسًا لحركة ما قبلها، عملًا بقول **الشاطبي**: (وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم)، ولا توسط ولا مد لورش.

لِلَّه ما فِي السَّماوات وَما فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤) آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقالُوا سَمِعْنا وَأَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥)

الإعراب: (**لِلّهِ ما فِي السماواتِ وما فِي الأرضِ**) الجار والمجرور: خبر مقدم، وما: موصولة مبتدأ مؤخر وفي السموات: جار ومجرور صلة الموصول، وما في الأرض عطف (**وإن تبدوا ما في أنفسكم**) الواو: استئنافية وإن: شرطية وتبدوا: فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو: فاعل وما: موصولة مفعول به وفي أنفسكم: جار ومجرور (**أو تخفوه**) عطف على تبدوا والهاء: مفعول به (**يحاسبكم بِهِ الله**) جواب الشرط مجزوم والكاف: مفعول به والله: فاعل (**فيغفرُ لِمن يشاءُ**) الفاء: استئنافية ويغفر: فعل مضارع مرفوع أي فهو يغفر، ويجوز أن تكون الفاء: عاطفة ويغفر: فعل مضارع مجزوم بالعطف على يغفر (**ويعذب من يشاءُ**) عطف (**والله على كلّ شيءٍ قديرٌ**) الواو: استئنافية والله: مبتدأ وقدير: خبر (**آمنَ الرسولُ بِما**) فعل وفاعل وبما: موصولة (**أُنزِلَ إِليهِ مِن ربِّهِ**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ونائب الفاعل مستتر: هو (**والمؤمنونَ**) الواو: عاطفة والمؤمنون عطف على الرسول، أو الواو: استئنافية والمؤمنون: مبتدأ أول (**كلٌّ آمنَ باللهِ**) كل: مبتدأ وآمن: فعل وفاعل خبر والجملة الاسمية خبر المبتدأ الأول (المؤمنون) والرابط محذوف على الوجه الثاني. وعلى الوجه الأول تكون جملة (كل آمن) مستأنفة، وساغ الابتداء بكل وهو نكرة لأنه بنية الإضافة أي كل واحد والتنوين عوض عن كلمة (**وملائكتِهِ وكتبِهِ ورسلِهِ**) عطف (**لا نفرّق بين أحدٍ مِن رسلِهِ**) لا: نافية ونفرق: فعل مضارع مرفوع وبين: ظرف مكان وأحد: مضاف إليه ومن رسله: جار ومجرور (**وقالوا سمعنا وأطعنا**) الواو: استئنافية وقالوا: فعل ماض والواو: فاعل (**غفرانكَ ربنا**) مفعول مطلق

لفعل محذوف تقديره: اغفر غفرانك وربنا: منادى مضاف محذوف منه حرف النداء (**وإليك المصير**) الواو: عاطفة وإليك: جار ومجرور خبر مقدم والمصير: مبتدأ مؤخر.

القراءات: ((**فيغفر ويعذب**)) قرأ الشامي وعاصم وأبو جعفر ويعقوب برفع الراء والباء من الفعلين (فيغفرُ – يعذبُ) علي الإستئناف، والباقون بجزمهما (فيغفرْ – يعذبْ) عطفا علي (يحاسبكم) (**ش**: وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلَا شَذَا الْجَزْمِ) (**د**: يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى الْعُلا) ((**وكتبه**)) قرأ الأخوان وخلف بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد أي: القرآن أو جنس الكتاب، والباقون بضم الكاف والتاء على الجمع علي تعدد الكتب السماوية (**ش**: وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ ... شَرِيفٌ وَفي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمىً عَلَا) ((**لا تفرق**)) قرأ يعقوب بالياء والفاعل مستتر: هو (الله)، والباقون بالنون والفاعل مستتر: نحن (أي: المومنون) (**د**: بِرَفْعِ نُفَرِّقْ يَاءُ نَرْفَعُ مَنْ نَشَا ... ءُ يُوسُفَ نَسْلُكْهُ نُعَلِّمُهُ حَلَا).

لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ (٢٨٦)

(**لا يكلف الله نفسا إلا وسعها**) لا: نافية، ويكلف: فعل مضارع مرفوع، والله: فاعله، ونفسا: مفعول به أول وإلا: أداة حصر، ووسعها: مفعول به ثان (**لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت**) لها: جار ومجرور خبر مقدم وما: موصولة مبتدأ مؤخر، وعليها: جار مجرور ما اكتسبت: عطف (**ربنا لا تؤاخذنا**) ربنا: منادى مضاف ولا: ناهية معناها هنا الدعاء، وتؤاخذنا: فعل مضارع مجزوم، ونا: مفعول به والفاعل مستتر: أنت (**إن نسينا**) إن: شرطية، ونسينا: فعل ماض في محل جزم فعل الشرط ونا: فاعل (**أو أخطأنا**) عطف والجواب محذوف: فلا تؤاخذنا وجملة الشرط وجوابه حالية (**ربنا ولا تحمل علينا إصرا**) ربنا: منادى مضاف ولا: ناهية معناها هنا الدعاء تحمل: مضارع مجزوم والفاعل مستتر وإصرا: مفعول به (**كما حملته**) ما: مصدرية وفعل وفاعل ومفعول (**على الذين من قبلنا**) جاران ومجروران (**ربنا ولا تحملنا**) عطف (**ما لا طاقة لنا به**) وما: موصولة مفعول به ثان لتحملنا ولا: نافية للجنس وطاقة: اسمها المبني على الفتح في محل نصب ولنا: جار ومجرور متعلقان بطاقة وبه: جار ومجرور خبر (لا) (**واعف عنا**) فعل دعاء معطوف (**واغفر لنا**) عطف (**وارحمنا**) عطف (**أنت مولانا**) أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ومولانا: خبر (**فانصرنا**) الفاء: عاطفة أو للتعليل انصر: فعل دعاء ونا: مفعول به (**على القوم**) جار ومجرور (**الكافرين**) نعت.

القراءات: ((**لا تؤاخذنا**)) أبدل ورش وأبو جعفر الهمزة واوًا خالصة مفتوحة، ولحمزة وقفًا، ولا توسط ولا مد فيه لورش ((**أخطأنا**)) أبدل همزه السوسي وأبو جعفر، ولحمزة وقفًا.

الممال:(مقبوضة، الشهادة) للكسائي (مولانا) للأصحاب والتقليل لورش بخلفه (الكافرين) للبصري والدوري ورويس والتقليل لورش.

المدغم: **الصغير**: ((**فيغفر لمن، اغفر لنا**)) أدغمه السوسي بلا خلاف، والدوري عن أبي عمرو بخلاف (**ش**: وَالرَّاءُ جَزْماً بِلاَمِهاَ ... كَوَاصِبِرْ لِحُكْمِ طالَ بُالْخُلْفُ يَذْبُلَا) ((**يعذب من**)) ورش والمكي بالإظهار والباقون بالإدغام، والخلاف للقراء في (فيغفر لمن) (ويعذب من) إنما هو لمن يقرءون بالجزم فقط، وأما من يقرأ بالرفع في الفعلين فلا خلاف عنه في الإظهار (**ش**: وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ ... يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْداً وَمُوبِلَا) **الكبير**: (المصير لا، الكتاب بالحق) للسوسي عن أبي عمرو البصري.

((رؤوس الآي))

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي في كتابه (نفائس البيان في شرح الفرائد الحسان):

وهـاك خلفَ علماءِ العـددِ ... في الآي منظومًا على المعـتمدِ

سمـيته الفرائدِ الحسانا ... أرجُـو به القبـولَ والإحـسانا

الفاتحـة:

(١– الرحيـم) البسملة يعدها الكوفي والمكي **(قال القاضي: والكوف مع مك يعد البـسملة)**

(٧– أنعمت عليهم) لا يعده الكوفي والمكي **(قال القاضي: والكوف مع مك يعد البسملة ... سـواهما أولى عليهم عد له)**

البـقرة:

(١– الم) يعده الكوفي **(قال القاضي: ما بدؤه حرف التهجي الكوف عد ... لا الوتر مع طس مع ذي الرا اعتمد // وأول الشورى لحمصي يعد ... موافقا للكوف فيما قد ورد)**

(١٠– عذاب أليم) يعده الشامي

(١١– مصلحون) لا يعده الشامي **(قال القاضي: وعَدّ شامي أليم أولا ... سـواه مصلحون عنه نقلا)**

(١١٤– خائفين) يعده البصري **(قال القاضي: وخائفين عد للبـصري)**

(١٩٧– الألباب) لا يعده المكي والمدني الاول **(قال القاضي: وثاني الألباب للشامي كالثان والعراق)**

(٢٠٠– خلاق) لا يعده المدني الثاني **(قال القاضي: ثم ثاني ... خلاق اتركنه للثاني)**

(٢١٩- ماذا ينفقون) يعده المدني الاول والمكي **(قال القاضي: وينفقون الثان عد المكي ... وأول أيضا بدون شك)**

(٢١٩- تتفكرون) لا يعده المدني الاول والمكي والبصري **(قال القاضي: وتتفكرون في الأولى ورد ... للثان والشامي وكوف في العدد)**

(٢٣٥- معروفًا) يعده البصري **(قال القاضي: معروفا البصري ومعه قد ولي ... ثان لدى القيوم مع مك جلي)**

(٢٥٥- القيوم) يعده المدني الثاني والمكي والبصري **(قال القاضي: معروفا البصري ومعه قد ولي ... ثان لدى القيوم مع مك جلـي)**

(٢٥٧- إلي النور) يعده المدني الاول **(قال القاضي: عــدّ إلى النور المديني الأول ... وخلف مكٍ في شــهيد يهــملْ)**.

فائدة: المدني الاول: هو ما رواه نافع عن أبي جعفر وشيبة بن نصاع وهو المعتمد لـ ((قالون وأبو جعفر))، والمدني الثاني: هو ما رواه اسماعيل بن جعفر وقالون عن ابن جماز عن أبي جعفر وشيبة وهو المعتمد لـ ((ورش)).

تم بحمد الله وتوفيقه والكمال له وحد

الجزءُ الاولُ (ســورةُ البــقرةِ)

كتاب رياض الجنان بين آيات القرآن

د/أحمد عثمان منصور شحاته شحاته

الشهير بـ (أحمد عثمان الشبراوي)

Amr.zeyad11@gmail.com

الفهرس